اللسان العربي

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

مكتب تنسيق التعريب

اللسان العربي

العدد: الرابع والعشرون

24

بسم الله الرحمن الرحيم

الدورة المالية : 84 / 1985

محتويات العدد

اولا ـ ابحاث

ثـانيـا : آراء وتعقيبـات

ثـالثـا : مشروعات معجمية

4 : متابعات ثقافية

أبحاث ودراسات بلغات اجنبية

افتتاحية

افتتاحية العدد

خلال حفل افتتاح ندوة اتحاد المجامع اللغوية العربية ، في موضوع « تعريب التعليم العالي والجامعي في ربع القرن الاخير » ، والتي تم عقدها في رحاب وزارة الشؤون الثقافية للمملكة المغربية بالرباط من 26 الى 29 نوفمبر / تشرين الثاني 1984 ـ ألقى السيد المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر ، كلمته التالية ، والتي تعتز بنشرها دورية (اللسان العربي) ، افتتاحية لهذا العدد ٠

في هذا المقام السري : مكانا ومناسبة ، وبينهما نسب قريب ، على تعاقب الزمان، وتواصل المسؤولية ، في حمل أمانة هذه الامة ، رعاية وصيانة ، وحماية ، وقوة لها ومنعة ، وسعيا الى تجديد قدرتها على المشاركة في صناعة الحياة الاجتماعية المعاصرة، استيعابا لها ، وابداعا فيها ، متابعة لرسالتها الحضارية الى العالم ، في هذا المقام أحيي هذه النخبة القادرة من أبناء أمتنا ، الساهرين على مجدها ، القائمين بحقها ، تاصيلا لحقيقتها التاريخية المبدعة وتاهيلا لعبقريتها المتجددة ، في مجال ، هو أشرف المجالات جميعا ، مجال الثقافة والعلم ، ومجال اللغة العربية ، التي كرمها الله ، سبحانه وتعالى ، فاستودعها كلامه القديم ، القرآن الكريم ، فقامت للرسالة الاسلامية، تبليغا وتكليفا ، بما تغير به وجه العالم الحضاري في التاريخ ، أحييها ممثلة في اتحاد المجامع اللغوية والعلمية العربية ، وفي شخص رئيسها الجليل الاستاذ الدكتور ابراهيم بيومي مدكور ، وفي وزارة الشؤون الثقافية المغربية وفي شخص وزيرها معالي الاستاذ

الدكتور سعيد بنبشير • للمبادرة الى عقد هذه الندوة الفكرية التي تقوم لقضية من اكبر قضايا التقدم العربي ، حضاريا ، وهي قضية تعريب التعليم العالي والجامعي في الربع الاخير من القرن العشرين •

كذلك ، فانه من همتي ، أن أتوجه بالشكر مستحقا الى وزارة الشؤون الثقافية المغربية والى رئاسة اتحاد المجامع العربية على الدعوة التي شاءتا أن تمداها كريمتين الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والى شخصي ، استمرارا لذلك التقليد الراسخ في التعاون القريب على الهدف المشترك ، قوميا ، ومهنيا بين المنظمة وبينهما •

وليكن ماذونا لي ، أيها الاخوة الزملاء ، أن اغتنم هذه الفرصة السانحة لاتقدم بالتقدير والشكر الى المملكة المغربية الناهضة ، ملكا قائدا وحكومة راشدة ، وشعبا ابيا ، على ما غمرتنا به ، كالعهد بها ، من اللقاء الكريم ، والضيافة الحفية ، فقد كانت ، وتبقى ابدا ، رمزا قادرا للفكر العربي الاسلامي •

الاخوة الزملاء :

ليست هذه الندوة ، الا امتدادا لسعيكم اليومي ، في مجامعكم الشامخة قياما على خدمة اللغة العربية ، والثقافة العربية الاسلامية ، ووصلا لمسيرتها ، ودعما لقدرتها على أداء دورها الحضاري قوميا وعالميا •

واذا كانت اللغة العربية ، قد ألم بها من الوهن ما ألم ، وحوصرت في عقر دارها ، وابعدت عن مجال الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والادارية ، حينا من الزمن فانما كان ذلك كله وجها من وجوه التخلف الذي أنزله الاستعمار الاجنبي بالامة العربية •

واذا كانت مظاهر القوة تتكامل عند الامم والافراد ، فان مظاهر الضعف كذلك ، ولقد كانت اللغة العربية عزيزة وقادرة وكانت اللغة العالمية الاولى ، يوم كانت الامة العربية عزيزة وقادرة ، وهي اليوم تفسح المكان للغات الامم القوية •

واللغة العربية ، هي بالنسبة الينا والى العالم ، أكثر من لغة ، قومية ، فهي مستودع الشريعة الاسلامية ، ومن هنا ، فقد كثر أعداؤها ٠

وان اختيار موضوع تعريب التعليم العالي والجامعي ، لهو نفاذ الى قلب المشكلة، الى دور اللغة في الفعل الحضاري ، فاللغة ، اي لغة ، ليست اداة تعبير وحسب ، ولكنها، في الوقت نفسه ، اداة تفكير ٠٠٠ ذلك ان هذا العصر الذي نعايش ، هو بين العصور التاريخية ، زمن فريد ، في انجازاته التي حققتها الثورات العلمية والتكنولوجية ، في صورة الانقطاعات الضخمة في مسيرة الحضارة البشرية ، التي تمثل ابداعات وصورا جديدة من الوسائل والاساليب المادية ، لمواجهة الحاجات العضوية والاجتماعية والروحية للانسان ، بما اكتشف العلم من قوانين ، وبما طوعت منها التكنولوجيا ، بتنظيم العلاقات وترتيبها ، بين تلك القوانين في حدود طبيعتها ، فاخترعت بذلك الجديد الذي يتفوق على نفسه ابدا ، ويتوالد ذاتيا ، ولقد دخلت البشرية العصر التكنولوجي الثالث بثورة غير مسبوقة في العالم الحيوي والطبيعي ٠

لقد أصبح طريق التقدم الوحيد في الحياة الدنيا ، هو العلوم الطبيعية والحيوية والرياضية والهندسية ، وهي جهد فكري ، ثم تطبيقاتها التكنولوجية ، وهي الى هذا ، جهد مالي وتنظيمي ٠

ولقد كانت الامم العربية رائدة في مجالات تلك العلوم وما يزال بعضها ، يحمل الاسم العربي ، ومع ضعف الامة العربية ضعفت لغتها ، وقام من يدعي انها لغة ميتة ، كاللغة اللاتينية ، ومن يرميها بالبداوة والبدائية ومن يقول حين يحسن بها الظن ، انها لغة آداب وفنون ، وانها لا تصلح للتعبير الدقيق عن المفهومات العلمية ، والقوانين الرياضية ، والذين يبشرون بهذا ، ليسوا اعداء هذه الامة من الاجانب وحدهم ٠

وليس هناك جدوى من رد هذه الدعاوي التي فندها التاريخ والتي يعرف مذيعوها قبل غيرهم ، زيفها ٠

واذا تركنا تاريخ العلوم العربية ، فاننا نجد في التاريخ المعاصر أن كلية طب القصر العيني في القاهرة ، وهي اول مؤسسة علمية طبية في الوطن العربي بدأت تدرس الطب الحديث ، في فروعه المختلفة منذ انشائها عام 1826 باللغة العربية ، وقام عليها

العلماء العرب مؤلفين ومترجمين ، حتى اذا غزت بريطانيا مصر عام 1882 حولت التدريس فيهـا الـى اللغـة الانجليـزيـة عـام 1887 •

وحتى الكلية الامريكية في بيروت كانت تدرس الطب باللغة العربية ، عند انشائها• أما في سوريا ، فقد بدأ التعليم العالي فيها ، منذ عام 1919 باللغة العربية ، في كليتـي الحقوق والطب وتأصل ذلك ، في التعليم الجامعي ، واستمر الى اليوم ، مفخرة قوميـة وعلمية ، وهكذا ، فان الامة العربية ، ليس امامها ، تحد اكبر ، من تحـدي استنبـات العلم ، وتوطين التكنولوجيا عربيا ، فاللغة ، اي لغة ، هي الارض التـي ينبت فيهـا الفكر والعلم ، وما استفاد قوم علما الا زرعوه في لغتهم ، ولقـد مـر زمـن ، في عصور الاستعمار الاجنبي كانت تدرس فيه العلوم والرياضة ، في التعليم العـام ، في البـلاد العربية تدرس ، باللغات الاوربية ، بحجة ان اللغة العزبية غير صالحة لتدريس العلوم الانسانية ، ولم يكد حيئذاك ، يدرس بالعربية ، الا اللغة العربية نفسهـا ، وكلغـة اجنبيـة •

لقد مضى ذلك العهد ، ولكن الخرافة انتقلت الى التعليم العالي والجامعي والبحوث العلمية ، ووراء هذا كله من الاسباب ، ما هو في علم الناس جميعا ،وهي كلها لا تنتسب الى أي حقيقة تاريخية • فالوعي القومي على امتداد الوطن العربي ، في مؤسساته العلمية واللغوية ، اصبح اليوم قادرا على تجاوز كل العقبات وكل الصعاب ••

أيهـا الاخــوة الـزمـــلاء :

ان تعريب التعليم العالي والجامعي ، والبحوث العلمية ليس انكفاء على الذات ، ولا دعوة الى الانعزال ، بل هو قمة المشاركة والتفاعل مع اللغات والثقافات الاخرى ، فكل المجتمعات البشرية ، تتعاون حضاريا ، تاخذ وتعطي ، ولكن كل مجتمع يحـاول ان يحافظ على شخصيته ، فذلك هو رمز عطائه المتميز للانسانية ، وتظل لغة كل مجتمع هي وسيلة تعاملها مع الحياة والاحياء ، فالعمل الفكري والثقافي انما يحمـل جنسيـة اللغة التي تكتب به ، وليس جنسية الكاتب او المؤلف •

وهكذا ، فالتعريب ، ليس معاداة اللغات الاجنبية الحية ، بل على العكس من ذلك، فهو دعوة الى تجويدها ، والى تنويعها ، وذلك تقليد ، في الثقافة العربيـة الاسلاميـة ، قديم ، فقد نقلت عن الغرب والشرق ، فكرا وعلما وفنا ، هذا ، الـى جـانـب أن تعريب

العلم ، هو دعوة الى ديمقراطية العلم ، واشاعته بين الجماهير العربية ، شرعة سواء ، بدل ان يكون العلم وقفا على فئة تتبادله بينها امتيازا ، وتحتكره سرا ، وهكذا يكون العلم عطاء قوميا متاحا للجميع بتعريبه ، وتيسيره للمجتمع •

• على اننا ندرك أن هناك صعوبات على هذا الطريق ، بعضها تنظيمي ، وتنسيقي وبعضها فني ، ولكنها جميعا مما يمكن تجاوزه عن طريق التعاون بين المؤسسات القومية الشاملة ، وهي التي نلتقي عندها ، حصيلة الجهد العربي في هذا المجال نظريا ونوعيا •

ومن ابرز المشكلات ، مشكلة الارادة السياسية ، ثم قضية الاتفاق على اسلوب صياغة المصطلح العلمي العربي ، وتوحيد ذلك المصطلح ، والالتزام به ، حتى تكون هناك لغة علمية عربية مستقرة ، ثم قضية ترجمة الامهات من مختلف اللغات الاجنبية ، في مختلف المجالات العلمية ، الى اللغة العربية ، وتأليف المراجع ، والموسوعات المتخصصة باللغة العربية على انه قد تحقق من ذلك الكثير ، فقد تم تعريب كل مناهج التعليم العام في اكثر من ثمانين في المائة من البلاد العربية ، واستقرت بذلك المصطلحات العلمية ، وتم تنسيقها وتوحيدها ، وبدأت الخطوات في هذا الاتجاه في مجالات التعليم العالي والجامعي •

أيها الاخوة الزملاء :

ان ندوتكم هذه ، هي خطوة في الطريق الطويل الى غايتكم القومية الفكرية والعلمية، وان هذا المقام ، مما ينبغي أن يذكر فيه الفضل لذويه ، فان عمل المجامع اللغوية العربية ، وانتاج العلماء الاساتذة العرب في الجامعات والمعاهد العليا ، وفي التعليم العام وفي المنظمات والهيئات العربية المهنية مثل اتحاد المعلمين والاطباء والمهندسين والعلميين العرب ومثل اتحادات الجامعات والمنظمات العربية المتخصصة في اطار جامعة الدول العربية ، كل ذلك قد أعان كثيرا في دفع حركة التعريب العلمي ، في مختلف مستوياته •

ولعلي أستاذن في أن اشير الى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد ورثت ، رسالة ادارة الثقافة في الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، واصلت في اصرار

دعم التعريب في مناهج التعليم العام والعالي والجامعي ، عن طريق جهازها المتخصص، مكتب تنسيق التعريب ، في مؤتمراته الدورية ، وفيما يصدره من معاجم موحدة ، في كل المجالات ، كذلك ، فان المنظمة ، قامت بتنفيذ المشروع الريادي للعلوم والرياضيات فالفت ونشرت مجموعة متكاملة من المناهج العلمية والرياضية ، باللغة العربية لمراحل التعليم العام ، وقد تبنتها كثير من الدول الاعضاء في المنظمة ، في مدارسها ومؤسساتها التعليمية •

على أن مؤتمرات وزراء التعليم العالي ، والبحث العلمي ، التي عقدت في نطاق المنظمة أولت قضية تعريب التعليم العالي والجامعي والبحوث العلمية العناية المستحقة، ووجدت توصياتها في هذا الاتجاه ، دعما وتاييدا من المؤتمرات العامة للمنظمة ، فحولتها الى قرارات قومية •

هذا ، وقد قطعت اللجنة القومية للاستراتيجية العربية للعلوم والتكنولوجيا التي كونتها المنظمة ، شوطا صالحا في أعمالها ، وتعتبر قضية تعريب لغة العلوم والبحوث، من محاورها الاساسية في تصورها لمستقبل العلم العربي •

على أن المنظمة ، انشات عددا من المؤسسات لتحقيق تعريب التعليم العالي والجامعي والبحوث العلمية ، وهي تتمثل في :

اولا : المركز العربي لبحوث التعليم العالي في دمشق ، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية الذي بذل ويبذل جهدا كبيرا ونافعا في هذا المجال ، ويعمل مع المنظمة في تنسيق قريب •

ثانيا : المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر ، في أبو ظبي ، وذلك للعون على توفير حاجات التعليم العالي ، والبحوث العلمية من الكتب والمراجع والدراسات في مختلف مجالات المعرفة والعلوم ، باللغة العربية ، ترجمة وتاليفا ونشرا ، والعناية بترجمة الدوريات العلمية الاجنبية ، ومستخلصاتها الى اللغة العربية •

ثالثا : جامعة العرب للدراسات العليا والبحوث العلمية ، وذلك اعدادا لهيئات التدريس في الجامعات ، وللباحثين العلميين ، في مراكز البحوث ، باللغة العربية ، ليتمكنوا من تدريس العلوم بها في مختلف المجالات ، فقد تبين ان سياسة اعداد هـؤلاء في الخارج ، هي السبب الرئيسي ، في تعثر حركة التعريب في التعليم العالي ، على ان هذا ، لا يعني ، كما اسلفنا ، الانقطاع عن التفاعل العلمي العالمي ، بل التوكيد على ذلك التفاعل ، وذلك بالعناية بتدريس اللغات الحية ، باعتبارها لغات اجنبية، دراسة متعمقة ، وبذل فرص مقننة للتدريب عليهـا ، ومعايشتهـا في بيئاتهـا الاجتماعية ، والتمرس بها ، في مختلف التخصصات العلميـة ، لاعضـاء هيئـة التدريس والبحوث العلمية ••• وقد استكملت الدراسات الخاصة بجامعة العرب، بالتنسيق مع اتحاد الجامعات العربية ، وهي في طريقها الى ان تصبـح حقيقـة عربية في وقت ، يأذن به الله ، قريب ، وفقا للتخطيط المقرر لذلك •

هذا ، الى جانب ما تقوم به منظمتكم ، من دعم للغة العربية ، في تعاون معكم ، وثيق ، في اجهزتها المختلفة ، مثل معهد المخطوطـات العربيـة في الكويـت ، ومعهـد الخرطوم الدولي للغة العربية لغير الناطقين بها، ومعهد البحوث والدراسات العربيـة في بغداد ، والجهاز الدولي لتنمية اللغة والثقافة العربية الاسلامية في الخـارج ، وتتعاون في هذا ، كذلك ، مع المنظمات الدولية ، كاليونسكـو ، والمنظمـة الاسلاميـة للتربيـة والعلـوم والثقـافـة •

الاخـــوة الـزمـــلاء :

طالت هذه الكلمة ، ولم اكن لاريد ، ولكن مجال القـول كـان ذا سعـة ، فقلت ، فالموضوع ، لقد علمتم ، حيوي ومصيري بالنسبـة الى امتنا وثقافتهـا ، وموقعهـا في المستقبـل علـى خارطـة الحضـارة الانسانيـة •

والتوفيق لكم من الله ، فيما انتم بسبيله مسؤول ،والشكر لكم على الصبر الجميل، على هذا القول الطويل ، مبذول ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

ابحـــاث

التطور الدلالي (في لغة الفقهاء)

د ٠ حامد صادق قنيبي / جامعة البترول والمعادن

كلية العلوم ـ قسم الدراسات الاسلامية والعربية

ـ الظهران ـ

يكاد يتفق علماء اللغة على ان معرفة نشاة اللغة العربية وتطورها التاريخي قبل الاسلام من المسائل الشائكة التي تتسع فيها الآراء وتقبل اختلاف وجهات النظر ، وذلك لعدة اسباب منها ، أن اللهجات العربية القديمة المروية في الكتب العربية لا توجد آثارها جلية واضحة في الشعر الجاهلي ، كما اننا نفتقر الى نصوص مكتوبة او آثار نستطيع ان نحدد على ضوئها تاريخ العربية قبل الاسلام ٠ لذلك نقول : ان اللغة التي نستخدمها اليوم في الكتابة والتاليف والادب ، هي اللغة التي وصلتنا عن طريق الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والسنة النبوية ٠

لقد ضمن القرآن لهذه اللغة الخلود ، وقد ساعدت تلاوة القرآن الكريم على ثبات تلك اللغة ولا سيما في جانبها الصوتي ، وهو اكثر جوانب اللغة تعرضا للتغير والانحراف والتشويه ، فضلا على ان الاسلوب القرآني ظل المقياس الامثل لرقي أساليب الكتاب والشعراء ، حتى ان مكانة أي كاتب أو شاعر تقاس دائما بمقدار ما يقترب من مثالية الاسلوب القرآني ، أو يبتعد عنه ٠

الا أن هذا الذي قررناه حول ثبات اللغة العربية وخلودها لم يمنع من حدوث بعض التطورات في الآداء الصوتي من جانب ، وفي المقررات والتراكيب من الجانب

الآخر . وهذا من طبائع الاشياء . وحسبنا أن نقرأ نصا قديما ، ثم نقارنه بنص لكاتب معاصر حتى نلمس الفرق بين النصين ، ولا باس أن يكون هذا النص مما نحن بصدد الكتابة فيه :

هذا البيضاوي (ت 685 هـ) يكتب مفسرا (1) قوله تعالى : (وعلم آدم الاسماء كلها ، ثم عرضهم على الملائكة ، فقال : انبئوني باسماء هـؤلاء ان كنتـم صادقيـن) (2) :

(وعلم آدم الاسماء كلها) اما بخلق علم ضروري بها فيه أو القاء في روعه ، ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل ، والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا ، ولذلك يقال : علمته فلم يتعلم . و (آدم) اسم اعجمي كآزر وشالخ ، واشتقاقه من الادمة او الادمة بالفتـح بمعنى الاسوة ، أو من أديم الارض ... (والاسم) باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشيء ودليلا يرفعـه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال واستعماله عرفا في اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه أو خبرا أو رابطة بينهما ، واصطلاحا في المفـرد الدال على معنى في نفسه غير مقترن باحـد الازمنـة الثلاثة ، والمراد في الآية اما الاول أو الثاني ، وهـو يستلزم الاول لان العلم بالالفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني ، والمعنى أنه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعدا لادراك أنواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمتخيلات والموهومات والهمـه معـرفـة ذوات الاشيـاء وخواصهـا وأسمائها وأصـول العلـوم وقوانيـن الصناعـات وكيفية آلاتها (ثم عرضهم على الملائكة) الضمير فيـه للمسميـات المدلول عليها ضمنا اذ التقدير أسماء المسميات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه وعوض عنه اللام كقوله تعالى : (واشتعل الراس شيبا) لان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاسماء سيما ان أريد به الالفـاظ والمـراد بـه ذوات الاشياء ، أو مدلولات الالفاظ وتذكيره لتغليب ما اشتمل عليه مـن العقـلاء .

أما سيد قطب (ت 1386 هـ) فكتب في شرح الآية الكريمة نفسها (3) : (ها نحن أولاء – بعين البصيرة في ومضات الاستشراق – نشهد ما شهده الملائكة في الملا الاعلى .. ها نحن أولاء نشهد طرفا من ذلك السر الالهي الذي أودعه الله هذا الكائن البشري ، وهو يسلمه مقاليد الخلافة . سـر القـدرة علـى الرمـز بالاسماء للمسميات . سر القدرة على تسمية الاشخاص والاشياء باسماء يجعلها – وهي الفاظ منطوقة – رمـوزا لتلـك الاشخاص والاشياء المحسوسة . وهي قدرة ذات قيمة كبرى في حياة الانسان على الارض . ندرك قيمتها حين نتصور الصعوبة الكبرى ، لو لم يوهب الانسان القدرة على الرمز بالاسماء للمسميات ، والمشقة في التفاهـم والتعامل بمصير يحتاج كل فرد لكي يتفاهم مع الآخرين علـى شـيء أن يستحضـر هـذا الشيء بذاته أمامهم ليتفاهموا بشانه .. الشأن شان نخلة فلا سبيل الى التفاهم عليه الا باستحضار جسم النخلة ! الشان شأن جبل . فلا سبيل الى التفاهم عليه الا بالذهـاب الـى الجبـل ! ... انها مشقـة هائلـة لا تصـور معهـا حياة ! وان الحياة ما كانت لتمضي في طريقها لو لـم يودع الله هذا الكائن القدرة علـى الرمـز بالاسمـاء للمسميـات .

1) البيضاوي ، ناصـر الدين ابي سعيد عبد الله بن عمر (ت685 هـ) / انوار التنزيل واسرار التاويل المعروف بتفسير البيضاوي ص 24 . مصور عن طبعة استنابول ، الطبعة العثمانية ، 1305 هـ.

2) البقـرة. :

3) سيد قطب / في ظلال القرآن 1/67 . دار التراث العربي ، بيروت ط 5 ، 1967 م .

فأما الملائكة فلا حاجة لهم بهذه الخاصية ، لانها لا ضرورة لها في وظيفتهم • ومن ثم لم توهب لهم • فلما علم الله آدم هذا السر ، وعرض عليهم ما عرض ثم بعرفوا الاسماء • لم يعرفوا كيف يضعون الرموز اللفظية للاشياء والشخوص •• وجهروا أمام هذا العجز بتسبيح ربهم ، والاعتراف بعجزهم ، والاقرار بحدود علمهم ، وهـو مـا علمهم » •

فاللفظ عند البيضاوي ذو معنى يناسب عصره ، يجمع بين التفسير والتأويل ، ويقرر الادلة على أصول أهل السنة • ودلالة ألفاظه تعكس ما كان يتسلح بـه مفسرو القرآن الكريم من قوة العقل ، وسعـة الافـق والنظر ، والمشاركة في مختلف العلوم من نحو وصرف وبلاغة ومنطق وجدل وفقه ورواية وفلسفة وطبيعيات ، مع ما نجد من بعض التكلف والاغراب من نحو (سابقة اصطـلاح لبتسلســـل (4)) و (الاسم باعتبـار الاشتقاق) ، أى بالمعنى اللغوي • ونحن لا نستعمل هذه اللفظة في هذا المعنى الآن •

والجملة تميل الى التفريع والاستطراد مع اتجـاه فكري ينزع الى أساليب الفلاسفة ، واعلاء قضايا العقل من نحو (لادراك أنواع المدركـات مـن المعقـولات والمحسوسات والمتخيلات والموهومات (5)) •

وله في استعمال الادوات ، أقصد : الحروف ومـا هو في وظيفتها ، فذات نظم خاص ، واستعمال غريب عن استعمالنا اليوم ، فعبارة البيضاوي (اما بخلـق علم ضروري بها فيه) ـ (اما ، بها ، فيه) ، أي بمـا أودع الله سبحانه قلب آدم معرفة الاسماء ، وفتق لسانه بها فكان يتكلم بتلك الاسماء كلها •

أما النص الذي اخترناه لسيد قطب فهو يقدم لنا خصائص لغتنا المعاصرة ، فأسلوبه مسترسل بأناقة يفيض بالطاقات الشعورية والاحاسيس ، وألفاظه ذات موسيقى جميلة ، دون تكلفا ، أو لجوء الـى الحـذف والتضميـن •

— 2 —

ليس معنى هذا أن المتأخرين يخترعون الالفاظ ، أو يخلقون لغة من العدم ، فالمادة الاولية للغة ثابتة ، ولكن أشكالها متجددة ، وأي باحث يدرك بأدنى تأمل أن الاشكال اللغوية لا تثبت على حال فهناك صيـغ تولد لم يكن الناس يعرفونها من ذي قبل ـ كما ولدت كلمات سوكرة ، وتامين ، وتأميم •• وغيرها ، فتشيع وتنتشر وتاخذ مكانها في الاستعمال الى أمد ثم لا يلبث بعضها أن يذبل ، أو يموت لتخلف مكانها كلمة أخرى، كما ماتت كلمة (النشيطة) وحل محلها كلمة (صفي)، أو تموت لا الى خلف كما ماتت كلمـات : المربـاع ، والمكس ، والاتاوة ، والحلوان بمعنى الاجر •• وغيرها من مئـات الكلمـات (6) •

ولكن السؤال الآن : ما الذي يدعو الى مثل هذا التطور في عناصر اللغة ومدلولات الفاظها ؟

---

4) التسلسل : ترتيب امور غير متناهية (تعريفات الجرجاني) •

5) المتخيلة : هي القوة التي تتصرف في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية المنتزعة وتصرفها ، اما الموهومات فهي قضايا يحكم بها الوهم في امور غير محسوسة (كله عن تعريفات الجرجاني) •

6) انظر السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911 هـ) / المزهر في علوم اللغة وانواعها 2 / 296 ط • دار احياء الكتب العربية ، القاهرة • تحقيق محمد احمد جاد المولى وآخـريـن •

لن نفصل القول في الاسباب التي تدعو الى ولادة بعض الالفاظ في اللغة بشكل عام ، حتى لا نخرج عن موضوعنا الذي خصصناه بـ (لغة الفقهاء) ، ولكننا لا نستبعد الحديث عن بيان التطور الدلالي الذي لحق (العربية) في أصواتها ومفرداتها وأساليب دلالاتها ، فاللغة مرآة تنعكس عليها حضارة الامة ، ونظمها ، وعقائدها ، واتجاهاتها العقلية .

ونرى ان أهم عامل أدى الى طرو، مثل هذا القبول في (العربية) كان انتقال العرب من خشونة البداوة الى لين الحضارة .

فبعد الفتوحات الاسلامية دعت مرافق العمران من زراعة وصناعة وتجارة وملاحة وحياكة وطراز وهندسة وبناء .. وما أشبه من الحرف والفنون الى الاخذ عن الامم الاخرى عادات ومصطلحات ومسميات جديدة في المأكل والمشرب والملبس والفرش والزينة والحلي والاواني والادوات والاسلحة والاجهزة والطب والصيدلة، ولما لم يعهد العرب التعبير عن هذه المستحدثات في حياتهم الاولى ، فقد أخذوا في نقل قسم من الفاظها الاعجمية بعد تعريبها والتصرف بها ، كما لجأوا الى الاشتقاق والتوسع في الكتابة والمجاز أيضا ، وهكذا تولدت ألفاظ جديدة .

نذكر على سبيل المثال هذه الالفاظ .

إبريسم : للحرير الخالص ، فارسي دخيل .

أردب : مكيال تقدر به الحبوب ، أرامي دخيل .

أزميل : شفرة الحذاء أو حديدة في طرف رمح لصيد بقر الوحش ، يوناني دخيل .

أسثار : أربعة ، فارسي من چهار .

أسطرلاب : الآلة التي يعرف بها الوقت ، يوناني من استرولابون .

اسفيداج : رماد الرصاص ، أرامي من سفيدج .

أسقف : رئيس ديني عند المسيحيين ، يوناني من أبيسكوپوس .

اصطبل : مربط الدواب ، لاتيني من سنبلم .

اكسير : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص في رأي المتقدمين ، يوناني من كسيرون .

بستان : حديقة ، فارسي من بوستان .

بشكير : ما ينشف به الجسم بعد الاستحمام ، فارسي من پيشجير .

بطريق : الرئيس والعظيم من الروم والقائد من قوادهم ، يوناني من پتريكيوس .

بندقة : آلة من آلات الحرب ، فارسي بندق .

دهليز : ممر ، فارسي دخيل .

زرنيخ : حجر له ألوان كثيرة اذا جمع مع الكلس حلق الشعر ، يوناني من ارسنيكون .

سفتجة : خط ، وأصلها أن يكون لواحد ببلد متاع عند رجل أمين فيأخذ من آخر عوض ماله ويكتب

له خونا من غائلة الطريق ، فارسي من سفته .

سمسار : وسيط وبائع وشاري وساعي للواحد منهما ، فارسي من سپسار .

شطرنج : لعبة شهيرة يلعبها اثنان عادة ، هندي من نشطورنجا .

صك : وثيقة ، فارسي دخيل .

طراز : زخرفة الملابس ، فارسي من تراز .

طيلسان : معطف من الصوف ، فارسي تاليسان .

عربون : ما تعقد به المبايعة من ثمن ، يوناني من أربون .

فهرس : خاتمة محتويات الكتاب ، يوناني من پوريستيس .

فيلسوف : حكيم ، يوناني من فيلوسوفوس .

قنطرة : ما يبنى على الماء للعبور وكذلك ما ارتفع من البنيان ، يوناني من كنتاناريون .

نرجس : زهرة من ازهار الربيع ، يوناني من نركيسوس .

وسق : ستون صاعا ، أرامي من وسقا .
ياسمين : زهرة طيبة الرائحة ، فارسي دخيل .
ومن الالفاظ الحديثة :

بنزين : سائل لوقود السيارات والطائرات ، انجليزي دخيل .

بوليصة : وثيقة ، ايطالي من بوليتزه .

دوسيه حافظة الاوراق ، فرنسي دخيل .
سندويتش : شطائر محشوة ، انجليزي من سندويش : نسبة الى مخترعه اللورد Sandwich الذي عاش فيما بين عامي 1718 ـ 1792 م .

شاي : شراب منبه يشرب عادة ساخنا ، صيني من چاي .

فاتورة : قائمة بالاشياء أو المبالغ المطلوبة ، ايطالي فتورا .

كابون : بطاقة للتبادل ، أو فصلة من فصلات القماش ، فرنسي من كوپون .

كروكي : رسم ، فرنسي من كروكري .

كمبيالة : حوالة مالية ، ايطالي دخيل .

لتر : مكيال للسوائل ، فرنسي دخيل .

موبيليا : اثاث المنزل ، ايطالي دخيل .

موتور : محرك الماكينة وما اليها ، انجليزي دخيل .
نمرة : رقم ، ايطالي من نمرو .

نيلون : مادة مركبة تصنع منها الاقمشة والجوارب وكثير من أدوات الملبس واثاث المنزل ، انجليزي دخيل .

وهكذا نرى أن العرب قد استعاروا من كل الامم الفاظا للتعبير عن أشياء دعت اليها الحاجة أو الضرورة وقد عمدوا الى تلك الالفاظ فحوروا في بنيتها وجعلوها على نسج الكلمات العربية ، وهي ما تسمى بالالفاظ العربية (7) ، وتركوا البعض الآخر على صورته وهي التي تسمى بالدخيل (8) • على اننا يمكن أن نذكر أسبابا أخرى للتطور الدلالي منها :

أ ـ الرغبة في البدل • وهذه الرغبة تنشأ :

ـ اما من ثقل اللفظ الاصيل على النطق نحو كلمة (حوجم) التي استبدلت بكلمة « ورد » ، وكلمة (مستشزر) التي استبدلت بكلمة (خشن) •

ـ تلمس الحشمة والادب في التعبير ، وخاصة فيما يتصل بالالفاظ الجنسية ، وقد لجأت (العربية) بعد الاسلام الى الكتابة والمجاز ، وكان لها في الفاظ القرآن وعباراته أسوة حسنة : (نساؤكم حرث لكم) ، (واهجروهن في المضاجع) ، (أو لامستم النساء) ، (وقد أفضى بعضكم ببعض) •• وما الى ذلك من كريم العبارات ونبيل الالفاظ • وقد ذكر أبو حيان التوحيدي في كتابه (مثالب الوزيرين) :

ماذا أرادت العرب بتكثير اسماء الفرج مع قبحها ؟ فأجاب : لما رأوا الشيء قبيحا جعلوا يكنون عنه، وكانت الكناية عند فشوها تصير الى حد الاسم الاول، فينتقلون الى كناية أخرى ، فاذا اتسعت أيضا رأوا فيها من القبح مثل ما كنوا عنه من أجله ، وعلى هذا فكثرت الكنايات ، وليس غرضهم تكثيرها) (9) •

ـ واما لمجرد التقليد ، وهذا يعود الى جذور نفسية عقد لها ابن خلدون في مقدمته فصلا خاصا جعل عنوانه (ولع المغلوب بالاقتداء بالغالب في مأكله ومشربه وملبسه ولغته •••) (10) ، ومن هذا ما نراه اليوم من كثرة استعمال الالفاظ الاجنبية للآلات والمخترعات ، بل وفي اللغة اليومية ، حتى أننا لنجد لفظة أجنبية حلت محل لفظة عربية عند بعض الفئات ، رغم ثقل اللفظ الاجنبي على السمع واللسان ، وخفة اللفظ العربي ، كحلول لفظ Excuse me الانجليزية محل (عذرا) أو (اعذرني) العربية •

ـ الصراع اللغوي ، واهم عوامله : الفتح ، والاستعمار ، الحرب ، هجرة السكان ، واحتكاك شعبين متجاورين ، والعلاقات التجارية أو الثقافية بين امتين، وتقارب الشعبين في درجة الحضارة والثقافة أو تباعدهما فيهما •• وغيرها من العوامل ، ومن أجلى مظاهر هذا الصراع في تاريخ العربية المعاصر صراعها مع اللغة الفرنسية في الجزائر بسبب الاستعمار •

ب ـ ضيق الدلالات المحملة لالفاظ اللغة عن استيعاب دلالات جديدة حدثت ، وعندئذ يلجأ الى استعارة اللفظ من دلالته الاصلية لصالح دلالة جديدة مع وجود علاقة بين الدلالة الاصلية والدلالة الحديثة ، كما هو الحال في لفظ (صلاة) مثلا فانه يدل في الاصل

---

7) انظر السيد ادى شير / الالفاظ الفارسية المعربة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت 1908 م •

8) انظر الجواليقي ، ابو منصور بن ابى طاهر (ت 540 هـ) / المعرب من الكلام الاعجمي ، تحقيق احمد محمد شاكر ، القاهرة وزارة الثقافة ، ط 2 ، 1389 هـ •

9) مثالب الوزيرين ص 254 وما بعدها ، ط دمشق 1961 •

10) ابن خلدون ، عبد الرحمن / المقدمة ص 258 ط 2 دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1979 م •

على معنى (الدعاء) ولكن لما جد معنى جديد وهو وجود مجموعة اقوال وافعال على هيئة معينة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم يتقرب بها الى الله تعالى ، ولم يكن لها في اللغة لفظ خاص يدل عليها ، كان لا بد من توليد لفظ لها ، فكان لفظ (الصلاة) لما يحمله هذا اللفظ من المعاني العامة في القرب من الله (11) .

ومن هنا كانت القاعدة في فقه اللغات بوجه عام ان الكلمة الواحدة تعطي من المعاني والدلالات بقدر ما يتاح لها من الاستعمالات (12) . فكلمة مثل (قطار) تدل على قطار السكة الحديد ، ولكن معناها المعجمي القديم : الابل يسير الواحد منها وراء الآخر .

— 4 —

ولكن الشيء الذي لا يجوز لباحث أن يتجاوزه حتى يبينه في هذا المقام هو : هل يحق لاي باحث ان ينقل اي لفظ من معناه الاصلي الى معنى جديد — اعني المعنى الاصطلاحي — دون قيد او شرط ، أو لا بد أن يكون هناك شروط يجب مراعاتها في هذا النقل ؟

ولكننا بادىء بدء اذا قلنا بحرية نقل الالفاظ من معانيها الاصلية الى المعاني المستجدة — أي الاصطلاحية — دون قيد او شرط كنا قائلين بالفوضى اللغوية ، وقد تؤدي هذه الفوضى باللغة وتخرجها عن اصولها ، وهذا مالا يرضاه باحث منصف ، ولا محب غيور .

واذا كان الامر كذلك فلا بد من البحث عن الشروط الواجب توفرها لجواز هذا النقل ، وقد سبقنا من استقرا هذه الشروط والقيود (13) فوجدها لا تخرج عما يأتي :

أ — لا بد من وجود علاقة بين المعنى الاصلي والمعنى الجديد ، ولكن لا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد وصلت الى حد المطابقة ، بل يكتفي بأدنى علاقة.

ب — لا بد أن يراعى في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ .

ج — يستحسن ألا يختار المصطلح من بين الالفاظ ذات الدلالات الاصلية الشائعة المعروفة ، لان نقل الذهن عنها الى غيرها من الصعوبة بمكان .

د — يستحسن الا يصطلح بلفظ واحد لتادية معان علمية مختلفة ، ولكن يلاحظ أن الفقهاء المسلمون لم يتقيدوا بهذا الشرط كثيرا ، اذ نراهم قد يطلقون لفظا واحدا على معان اصطلاحية متعددة (14) .

هـ — يستحسن الا يصطلح بالفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد ، وهذا ايضا لا يتقيد به الفقهاء المسلمون كثيرا ، بل هم أكثر تحللا منه عندما تخرج عن دائرة المذهب الفقهي الواحد الى دائرة المذاهب المتعددة ، فشركة المضاربة يطلق عليها بعض المذاهب لفظ (مضاربة) بينما يطلق عليها بعض المذاهب الاخرى (قراضا) .

---

11) انظر ابراهيم انيس / دلالة الالفاظ ص 145 وما بعدها ، ط 2 مكتبة الانجلو المصرية 1963 م .

12) انظر صبحي الصالح / دراسات في فقه اللغة ص 292 ، ط 6 دار العلم للملايين ، بيروت 1976 .

13) انظر البحث الذي قدمه الدكتور جميل الملائكة الى مؤتمر التعريب الثاني في الجزائر بعنوان « مستلزمات المصطلح العلمي » نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد 24 / 1974 م .

14) انظر الفاظ مثل : العِدّة (في الصوم ، وفي المراة المطلقة او المتوفى زوجها) ، العدل (في الرهن ، وفي الشهادة) ، المُقتضى (في البيع والنص) .. وامثالها .

و ـ يفضل اللفظ ـ المصطلح ـ العربي على غيره ما أمكن اليــه سبيــلا ٠

ز ـ يستحسن تجنب الالفاظ التي ينفر الطبع منها اما لثقلها على اللسان أو لفحش دلالتها ٠

ح ـ يستحسن تجنب النحت مــا امكــن ٠

ـ 5 ـ

واذا ما تم نقل اللفظ ـ اعني المصطلــح ـ مــن للمعنى الاصلي الى المعنى الاصطلاحــي ، فان ذلك لا يعني فقدان دلالته على المعنى الاصلي ، بــل يصبــح اللفظ ذا دلالتين الاولــى أصليــة لغويــة ، والثانيــة اصطــلاحيــة ٠

والســؤال الآن : أيصير اللفــظ بذلك من قبيــل المشترك ؟ أم ان دلالته على المعنى الاصلي هي دلالــة حقيقية ، ودلالته على المعنى الجديد هي دلالة مجازية ؟

لقد أطال العلمــاء البحث في ذلك ، وكثــر بينهم الجدال مما يخرجنا الخوض فيه عما قصدناه من هــذه المقدمة ، ولكن الذي نطمئن اليه :

ان المشترك لا بد من أن يعبر اللفظ الواحد فيه عن دلالتين متباينتين كل التباين ، دون أن يكون بينهمــا أي اشتراك (15) كالعين مثلا ، انها من المشترط ، لانها تدل على العين الباصرة ، وتدل على العين الجارية ، وتدل الجارية ، وتدل على الذهب ، وتدل على أشياء أخرى ،

ولو ذهبنا نبحث عن نقطة لقاء بين هذه الدلالات كلهــا لرجعنا بخفي حنيــن ٠

وان المجاز لا بد من أن يعبر اللفظ الواحد فيه عن دلالتين يوجد بينهما اشتراك (16) ، وقد عد علماء اللغة أبواب الحذف والزيادات والتقديم والتاخير والحمل على المعنى والتحريف كلها من المجاز (17) ٠

وان للمستقرىء للمصطلحات يــدرك بادنى تأمل الاشتراك الواضح بين المعنى الاصلي للفظ وبين المعنى الذي اصطلح على اطلاقه عليه ، لان المعاني الاصطلاحية لا تخرج في جملتها عن كونها تحمل زيادة علــى المعنــى الاصلي للفظ أو حذفا منه ٠

ونخلص من هذا الى أن المعاني الاصطلاحية هي معاني مجازية للفظ ، وأن اطلاق اللفظ عليها هو اطــلاق مجازي ، وليس من قبيل المشترك ٠

— 6 —

ـ تلك مقدمة في بيان طبائع اللغات اتخذناها جسرا نعبر عليه لنتوصل به الى نشأة المصطلح الفقهي ٠

لقد بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم بدين الاسلام ، وجعل معجزته القرآن الكريــم ، وهــي المعجزة اللغوية الوحيدة بين معجزات الرســل عليهــم السلام ، وقد تبوأ القرآن الكريم مكان الصدارة لدى أرباب اللغة والبيان ، ومن ثم اعتبره الباحثون قديما وحديثــا

15) السيوطي ، المزهر 1 / 369 ٠

16) انظر محمد الانطاكي / الوجيز في فقه اللغة ص 390 ، مكتبة الشهباء ، حلب 1969 م ٠

17) السيوطي ، المــزهــر 1 / 357 ٠

أهم حدث في تاريخ هذه اللغة (18) ، وبدا أثر هذا الحدث واضحا في لغة الحديث النبوي الشريف ، ونستطيع أن نلاحظ هذا الاثر بسهولة ويسر في مجيء القرآن الكريم بأصول الدين الاسلامي وأحكامه مجملة دون تفصيل ، ثم تولت السنة النبوية الشريفة تفصيل ذلك وبيانه ، (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) ـ النحل / 44 ـ فالقرآن الكريم مثلا لم يذكر التكاليف العملية التفصيلية ، بل هو لم يبين المعاني المرادة لكثير من الالفاظ التي تحمل هذه التكاليف ، فضلا عن بيانه كيفية ادائها ، مع أن هذه الالفاظ كانت تحمل معاني جديدة لم يكن العرب يعرفونها من ذي قبل ، ولعل ابرز مثال على ذلك الفاظ (الصلاة ، الزكاة ، الحج ...) مع أن هذه الالفاظ كانت تُبين الاركان العملية للدين ، فجاءت السنة النبوية الشريفة تفصل أوقات الصلاة وكيفياتها ، كما فصلت القواعد والاسس التي يجب اتباعها في اداء الزكاة وجبايتها وصرفها (19).

والصلاة والزكاة نموذجان لما تناولته السنة النبوية بالبيان والشرح ، حتى انه ليصح لنا القول ـ اذا تكلمنا باسم اللغة ـ أن السنة النبوية تبين المراد من الفاظ القرآن الكريم بيانا لغويا ، كما انها توضح المفاهيم الاخلاقية والاجتماعية والانسانية ، وتبين السلوك المترتب على هذه المفاهيم الجديدة التي أتى بها القرآن الكريم مما جعل الخلاف ينشب بين العلماء في جواز تفسير الفاظ القرآن الكريم بكلام العرب من شعر ونثر .

وكان ابو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ) يرى أن فهم لغة القرآن الكريم وتدبر معانيه غاية كل مسلم ، وان ما حفظ من شعر العرب ونثرهم ينبغي أن يكون أداة فهم لغة القرآن الكريم ، لانه انما نزل بلغتهم ، وعلى هذا النهج الف أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت 209 هـ) كتابه (مجاز القرآن) وسائر كتبه في هذا الباب ، وهما مقلدان لعبد الله بن عباس (ت 68 هـ) رضي الله عنهما ، فقد روى السيوطي في الاتقان (20) أن ابن عباس كان جالسا بفناء الكعبة وقد اكتنفه الناس يسالونه عن تفسير القرآن ، قال نافع بن الازرق لنجدة بن عويمر : قم بنا الى هذا الذي يجترىء على تفسير القرآن بما لا علم لديه ، فقاما اليه ، فقالا : انا نريد أن نسالك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا ، وتاتينا بما صدقه من كلام العرب ، فان الله تعالى انما انزل القرآن بلسان عربي مبين ، فقال ابن عباس : سلاني عما بدا لكما .

فقال نافع : اخبرني عن قول الله تعالى : (عن اليمين وعن الشمال عزين) ؟

فقال ابن عباس : العزون : حلق الرفاق .

قال نافع : وهل تعرف العرب ذلك ؟

قال ابن عباس : نعم ، أما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول :

---

18) انظر الباقلاني ، ابو بكر محمد بن الطيب (ت 403 هـ) . اعجاز القرآن تحقيق السيد احمد صقر . القاهرة ، دار المعارف 1374 هـ / 1954 م ص 19 و 35 . وانظر فك ، يوهان . العربية : دراسات في اللغة واللهجات والاساليب ، ترجمة عبد الحليم النجار . القاهرة ، 1951 م . ص 1 وما بعدها .

19) انظر ابن الاثير ، المبارك بن محمد (ت 606 هـ) . النهاية في غريب الحديث والاثر تحقيق طاهر الزاوي ومحمود محمد الطناحي. ط الحلبي القاهرة (63 ـ 1965 م) . المقدمة 1/4 وما بعدها.

20) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911 هـ) ، الاتقان في علوم القرآن ، ط . الحلبي القاهرة 1370 هـ / 1951 م 1 / 120 وما بعدها .

فجـاءوا يهـرعــون اليــه حتــى
يكـونــوا حـــول منبـــره عـزينا

ثم استمر يسأله على هذا الوجه مسائل عديدة ..

بينما كان الاصمعي ـ عبد الملك بن قريب (ت 214 هـ) يعارض تفسير القرآن بكلام العرب من شعـر أو نثر ، فقد اشتهر عنه انه لم يكن يتعرض لتفسيـر انقاظ القرآن تورعا وتدينا ، فضلا عـن الاستشهـاد بالشعـر في هـذا البـاب (21) .

ولعل تحرج الاصمعي مرده الى أن القرآن الكريم طرح معاني جديدة لكثير من الالفاظ هي غير المعاني التي تعارفها لها العرب ، ولاكتها بها السنتهم ، والاسراف في تحكيم المفاهيم العربية كما جاءت في شعرهـم أو نثـرهـم بالمعنـى المـراد مـن الفـاظ القـرآن قـد يوقع في ترجيح مراد الناس من الفاظ القرآن على مراد الله تعالى منهـا .

لقد زاد القرآن الكريم هذه اللغة ثراء بما طرحه من المعاني الجديدة ، وبما نقله من الالفاظ من معانيها الاصيلة وجعلها معبرة عن المعاني الجديدة ، وبذلـك يكون القرآن قد أهل اللغة العربية لاستيعاب التعبيـر عن الحضارة الجديدة ذات المفاهيم الجديدة .

لقد غرست الحضارة الاسلامية في أعماق الانسان مفاهيم جديدة في العقيدة ، والعبادات ، والمعاملات ، والاخلاق مما لم يألفه العرب في جاهليتهم ، وبذلك بدات مرحلة جديدة في تاريخ الحضارة ، انعكس أثرها علـى اللغة العربية اذ هي وعاء الفكر ودليله (22) .

ومن الطبيعي أن تتطلب هذه الحضارة الاسلاميـة مادة لغوية جديدة ـ تغاير معاني الالفاظ المعهودة قبل الاسلام للتعبير عن المعاني الجديدة تستمد معانيها من لغة التنزيل المجيد ، والحديث النبوي الشريف ، وهكذا نشأت طائفة من الكلمات الاسلامية (23) سماها العلماء بعد ذلك (المصطلحات الاسلامية) قال ابن برهان : وصـاحب الشـرع اذ أتـى بهـذه الغـرائـب التـي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الاولون والآخرون في معرفتها مما لم يخطر ببال العرب ، فلا بد من أسامي تدل على تلك المعاني (24) .

ويقول ابن فارس : كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وآدابهـم ونسائكهـم وقرابينهم ، فلما جاء الله جل ثناؤه بالاسلام حالـت

21) أنظر ابو الطيب ، عبد الواحد بن علي اللغوي (.ت 351 هـ) مراتب النحويين تحقيق محمـد ابـو الفضـل ابراهيـم ط مصر 1955 م ص 48 .

22) ولذلك وجدنا للحروب الصليبية المعاصرة قد وضعت مخططين للقضاء على الاسلام احدهما سياسي بجميع ابعـاده السياسيـة والاخر فكري بجميع ابعاده اللغوية والادبية والثقافية والاخلاقية والنفسية والاقتصاديـة والفكريـة ، وهو لا يعنينا هنـا بشيء ، وكان من جملة خطوات هذا المخطط : ايجاد مجموعة من المعاجم قد جردت الفاظها من المعاني التي اضافها الاسلام تعبيرا عـن مفاهيم محددة ، والعودة باللغة الى ما قبل الاسلام . تغذية للرابطة القومية التي طرحت كبديل عن الرابطة الاسلامية ، وكان من اشهر هذه المعاجم : محيط المحيط ، والبستان ، وفاكهة البستان والمنجـد .

23) أنظر الرازي ، أبو حاتم أحمد بن جمران (ت 322 هـ) . كتاب الزينة في الكلمات الاسلامية العربيـة ، تحقيق حسين الهمداني ط القاهرة 1957 م . الجزء الاول ص 56 وما بعدها .

24) السيوطي / المزهر 1 / 299 .

احوال ، ونسخت ديانات ، وابطلت امور ، ونقلت من اللغة الفاظ من مواضع الى مواضع اخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت ، وشرائط شرطت ، فعفى الآخر الاول، وشغل القوم بعد المغاورات والتجارات وتطلب الارباح والكدح للمعايش في رحلة الشتاء والصيف ، وبعد الاغرام بالصيد والمعاقرة والمياسرة بتلاوة الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وبالتفقه في دين الله عز وجل ، وحفظ سنن الرسول صلى الله عليه وسلم مع اجتهادهم في مجاهدة اعداء الاسلام ، فصار الذي نشأ عليه آباؤهم ونشأوا هم عليه كان لم يكن ، حتى تكلموا في دقائق الفقه ، وغوامض ابواب المواريث وغيرها من علم الشريعة وتاويل الوحي بما دون وحفظ حتى الآن (25) وبعد الاستقراء والتتبع نستطيع أن نقول ان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما اللذان فتحا باب الاصطلاح على مصراعيه ، وكان القرآن الكريم والسنة النبوية هما اول من أرسى قواعد المصطلح الاسلامي ، وكان عملها في هذا السبيل .

أ ـ اماتة كلمات لا مكان لدلالاتها من الحضارة الحديثة التي أرسى قواعدها القرآن والسنة ، ونذكر على سبيل المثال : الفاظ :

اتاوة : ما يفرضه الرئيس ونحوه لنفسه على الشخص من المال بغير حق ، وقد يرى البعض ان هذه هي الزكاة مع تبدل الاسم وبقاء الجوهر ، والحقيقة ليست كذلك ، لان الزكاة لا تجب الا على الغني ، وبنسبة أمواله ، وهي ليست للرئيس ولا يحق له ان ياخذ منها شيئا ، وانما هي للفقراء والمساكين .

الحلوان : ما ياخذه الرجل لنفسه من مهر ابنته ، وهذا قد حرمه الاسلام ، أو ما ياخذه الرجل على عمل لا يستحق عليه اجرا ، كحلوان الكاهن ونحوه، وقد حرمه الاسلام أيضا لانه اثراء بلا سبب واكل لاموال الناس بالباطل .

المكس : ما ياخذه الرئيس لنفسه من غلال الارض أو مما يحمله التجار ، وقد يرى البعض أن هذا هو عشر الزروع المفروض في الزكاة ، أو ما يؤخذ من أصحاب الاراضي الخراجية في الخراج ، أو هو العشر الذي يحمله التجار من الاموال التجارية ، والحقيقة أن بين المكس وبين هذه الاشياء خرقا جوهريا وإن بدت صورتها واحدة ، وهذا الفرق هو : أن هذه الاموال كانت تجبى للرئيس خاصته يتصرف بها كيف يشاء ، بينما صارت في ظل الاسلام تجبى لتتحقق بها مصالح الناس في خطه معلنة واضحة ومصارف معروفة منصوص عليها.

المرباع : اخذ الرئيس خالصا لنفسه ربع ما يحوزه رجاله من الغنائم ، وقد يرى البعض أن هذا هو خمس الخمس الذي نص عليه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بقوله (واعلموا أن ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) الانفال / 41 والحقيقة أن بينهما فرقا ، اذ الرئيس كان ياخذ الربع ، بينما كان الذي خصصه للرسول صلى الله

25) ابن فارس ، ابو الحسين احمد ت 395 هـ . الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها . تحقيق مصطفى الشويمي ط لبنان 1383 هـ . ص 78 وما بعدها .

عليه وسلم هو خمس الخمس 25/1 ينفق منه على نفسه وعياله ، فان فاض منه شيء أنفقه على الفقراء والمساكين ، ولم يمسك منه شيئا (26).

النشيطة : ما ينشط الرئيس لاخذه لنفسه من نفائس الاموال عند قسمة الغنائم وقد يرى البعض أن هذا هو الصفي ، والحقيقة ان بينهما خرقا ، فالنشيط من حق كل رئيس ، اما الصفي فهو من حق النبي صلى الله عليه وسلم وحده (27) أما غيره من الرؤساء فليس له أن يصطفي لنفسه، ولكن له ان يصطفي للمصلحة العامة وقد اصطفى عمر بن الخطاب أموال كسرى وآل كسرى ، وارض كل من فر عن أرضه او قتل في المعركة ، وكل مغيض ماء او أجمة ، فكان يقطع منها لمن أقطع (28) .

يقول الجاحظ (29) : ترك الناس مما كان مستعملا في الجاهلية امورا كثيرة فمن ذلك : تسميتهم للخراج : اتاوة ، وكقولهم للرشوة ولما يأخذه السلطان : الحلوان والمكس ، كما تركوا : انعم صباحا ، وانعم ظلاما ، وصاروا يقولون : كيف أصبحتم وكيف امسيتم، كما تركوا ان يقولوا للملك او السيد المطاع : ابيت اللعن ، وقد ترك العبد أن يقول لسيده ، ربي ، وكذلك حاشية السيد والملك تركوا ان يقولوا : ربنا ، .... الى أن قال :

... ومن الكلام المتروك والتي زالت اسماؤه مع زوال معانيها المرباع والنشيطة ، وبقي الصفايا ، فالمرباع : ربع جميع الغنيمة الذي كان خالصا للرئيس، وصار في الاسلام الخمس على سنة الله تعالى ، واما النشيطة : فانه كان للرئيس أن ينشط عند قسمة المتاع العلق النفيس يراه اذا استحلاه ، وبقي الصفي، وكان لرسول الله من كل مغنم .

ب ـ استعارة الفاظ جديدة من لغات اخرى للتعبير عن دلالات جديدة وقد اشترك في هذه الاستعارة كل من القرآن والسنة ثم الصحابة والتابعون من بعدهم ثم الفقهاء من بعدهم وستبقى هذه الاستعارة مستمرة ما استمر تاثر الحضارات بعضها ببعض واللغات بعضها ببعض .

ـ فالقرآن قد استعار لفظ (المنافق) من الحبشية ليعبر بها عن الرجل الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان (30) فاجراها الناس على أصولهم اللغوية ، شانهم فيها شانهم في أكثر ما يجلبونه من غير العربية اليها . كما استعار الفاظ (أباريق ، واستبرق والتنور) وغيرها من الالفاظ من الفارسية ، كما استعار غيرها من لغات اخرى .

ـ والسنة قد استعارت الفاظا من لغات متعددة مع دلالاتها ، واعتمدتها ضمن المصطلحات الاسلامية من ذلك لفظ (ديوان) من الفارسية فقد قال صلى الله عليه وسلم (الديوان عند الله ثلاثة : ديوان لا يعبأ الله به شيئا ، وديوان لا يترك الله عنه شيئا ، وديوان لا

26) انظر محمد رواس قلعه جي / موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : غنيمة / 2 ب 2 ، ط مكتبة الفلاح بالكويت سنة 1401 هـ.
27) انظر ابن فارس / الصاحبي ص 90 .

28) انظر قلعه جي / موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : صفى /2.

29) الجاحظ ، ابو عثمان / الحيوان 1 / 327 ـ 328 ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الحلبي بالقاهرة سنة 1958 م .

30) انظر صلاح الدين المنجد / المفصل في الالفاظ الفارسية المعربة 83 وما بعدها ط 1 بايران سنة 1398 هـ .

يغفره الله ...) الحديث (31) . قال في نهاية : الديوان : الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وهو فارسي معرب (32) .

ولفظ (خوان) فقد قال صلى الله عليه وسلم (.. حتى أن اهل الخوان ليجتمعون على خوانهم ..) الحديث (33) قال الجواليقي : الخوان ما يوضع عليه الطعام ليؤكل ، فارسي معرب (34) .

ولفظ (بريد) فقد قال صلى الله عليه وسلم : (اني اخيس العهد ولا احبس البرد) أي الرسل ، وأصل البريد في الفارسية البغل المقطوع الذنب ، فسمي الرسول الذي يركبه بذلك مجازا (35) .
وغير ذلك من الالفاظ كثير .

ـ والصحابة استعاروا لفظ (دهقان) وهو بالفارسية يعني رئيس الفلاحين أو رئيس القرية ، وقد أقر هذا المصطلح عمر بن الخطاب (36) وعلى بن ابي طالب (37) .

ولفظ طسّق وهو الخراج فقد ورد على لسان عمر ابن الخطاب (38) ثم على لسان عبد الله بن مسعود قوله (من اقر بالطسق فقد أقر بالذل والصغار (39)).

ولفظ بيشارجات وهو فارسي عامي وفصيحه فيشارجات (40) وهو ما يقدم قبل الطعام ، قال علي ابن ابي طالب : البيشارجات تعظم البطن .

ولفظ (الباج) واصله بالفارسية (باها) وهو الوان الطعام (41) قال علي بن ابي طالب : اجمعوا الهدايا واجعلوها باجا واحدا (42) وأول من تكلم بها في العربية عثمان بن عفان (43) .

وتابع الفقهاء القرآن والسنة والرعيل الاول من الصحابة في استعارة ألفاظ من اللغات الاخرى ، وجعلها مصطلحات تعبر عن معاني محددة في التصور الاسلامي، فكان مما استعاروه في الفقه : السفتجة ، والكدك وده بيازدة ، والسوكرة وغيرها من الالفاظ ، لا يرون بذلك باسا طالما قد سبقهم الى ذلك من هو خير منهم .

---

31) أخرجه الامام احمد في مسنده 6 / 240 ، الطبعة الاولى .
32) ابن الاثير / النهاية في غريب الحديث ، مادة : ديوان .
33) الحديث اخرجه الامام احمد في المسند 2 / 295 .
34) الجواليقي / المعرب ص 177 .
35) المنجد / المفصل في الالفاظ الفارسية ص 120 .
36) انظر قلعه جي / موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : جزية / 3 و 2 .
37) انظر قلعه جي / موسوعة فقه علي بن ابي طالب مادة : جزية / 5 طبع دار الفكر بدمشق .
38) انظر قلعة جي / موسوعة فقه عمر بن الخطاب مادة : خراج / 3 ب .
39) انظر قلعة جي / موسوعة فقه عبد الله بن مسعود مادة : ارض / 1 ﻫ ط جامعة ام القرى .
40) الجواليقي / المعرب ص 252 .
41) نفسه ص 121 .
42) معجم البلدان 4538 .
43) الجواليقي / المعرب ص 121 .

ج – توليد كلمات جديدة من أصول عربية عن طريق تعديل الصيغة العربية لها على الاوزان الصرفية المعروفة للتعبير عن دلالات معينة ، وما اكثر ما صنع هذا القرآن والسنة واصحاب رسول الله ، والفقهاء الذين أتوا من بعدهم ، من ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

اطلاق الاستمتاع على الوطء (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن) • واطلاق الاستفتاح على الدعاء المخصوص الذي يقرأ بعد التحريمة في الصلاة ، واطلاق الاستيلاء على اتخاذ الامة للوطء طلبا للولد •

واطلاق المبتوتة على المرأة المطلقة طلاقا بائنا •

واطلاق المبعض على العبد الذي اعتق بعضه وبقي بعضه الآخر رقيقا •

واطلاق المحاقلة على بيع الحب في سنبله •

واطلاق المرابطة على الاقامة في الثغور في مقابلة العدو حراسة له من الغدر •

د – النحت : ونقصد بالنحت ان تاتي الى كلمتين أو اكثر فتنحت من كل واحدة حرفا أو اكثر ثم تصنع من هذه الحروف كلمة جديدة •

ولقد وقع النحت في المصطلحات الاسلامية على السنة الفقهاء ، ومن ذلك :

البسملة : قول (بسم الله الرحمن الرحيم) •

الحوقلة : قول (لا حول ولا قوة الا بالله) •

الحيملة : حي على الصلاة •

الحيعلتان : قول (حي على الصلاة ، حي على الفلاح) في الاذان •

ورغم أنهم لم يتوسعوا في النحت ، الا انهم استخدموه) ••

هـ – النقل : ونعني بالنقل : نقل اللفظ العربي من معنى الى معنى آخر ، لنقل لفظ الزكاة من معنى النماء الى معنى آخر هو اداء مقدار مخصوص من مال مخصوص لصرفه في مصارف مخصوصة ، فيقال للمعنى الاصلي – النماء – لكلمة زكاة : المعنى اللغوي ، ويقال للمعنى المنقول اللفظ اليه : المعنى الاصطلاحي ويقال للفظ المنقول : المصطلح •

وما اكثر ما وقع النقل في العربية بعد مجيء الاسلام ، فقد كان يكفي وجود ادنى مناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي حتى يتم نقل اللفظ اليه •

أو دُرَّةٍ صَدَفيَّةٍ غَوَّاصُها
بَهِجٌ متى يَرَها يُهِلَّ وَيَسْجُدِ

وقال ابو عمرو : أَسْجَدَ الرَّجلُ : طاطا راسه وانحنى •

وانشد :

أَسْجِدْ لليلى فَاَسْجَدا (44)

---

44) شطر البيت من انشاد أبي عبيد (اللسان) •

يعني البعير اذا طاطا رأسه لتركبه • وهذا وان كان كذا فان العرب لم تعرفه بمثل ما أتت به الشريعة من الاعداد والمواقيت والتحريم للصلاة والتحليل منها • وكذلك **الصيام** أصلـه عندهـم **الامسـاك** • ويقـول شـاعـرهـم (45) :

خيـلٌ صِيـامٌ وأُخـرى غيـر صائمـة
تحـت العَجَـاجِ ، وخيـلٌ تعلُـك اللُّجما

ثم زادت الشريعة النية وحظرت الاكل والمباشرة، وغير ذلك من شرائع الصوم • وكذلك **الحـج** لم يكـن عندهم فيه غيـر **القصد وسبر الجراح** (46) ، من ذلك قـولهـم (47) :

وأشهـدُ مـن عـوفٍ حُلـولاً كثيـرةً
يَحُجُّـون سِبَّ الزِّبرقـان المُـزَعْفَـرَا

ثم زادت الشريعة ما زادتـه مـن شرائـط الحـج وشعائره • **وكذلك الزكاة** لم تكن العرب تعرفها الا من ناحية **النماء** • وزاد الشرع ما زاد فيها مما لا وجه لاطالة الباب بذكره • وعلى هذا سائر ما تركنا ذكـره مـن العمرة **والجهاد وسائر** أبواب الفقه •

فالرجه في هذا اذا سئل الانسان عنه أن يقول : في الصلاة اسمان **لغوي وشرعي** ، ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء به الاسلام (48) اهـ •

والمتتبع لهذه الالفاظ المنقولة يجدها كلها وقعت في الاسماء دون الافعال والحروف ، قال الامام فخر الدين الرازي (وقع النقل من الشارع في الاسماء دون الافعال والحروف ، فلم يوجد النقل فيهما بطريـق الاصالـة بالاستقراء بل بطريق التبعية ، فان الصلاة تستلزم : (صلى) (49) اهـ •

أقول : ولذلك رتبنا معجمنا هذا على الاسماء دون الافعال وطالما أن باب النقل ما زال مفتوحا ، لانه لا يمكن أن يغلق – كما قررنا سابقا – فالمجـال أمـام الفقهاء ممكن في نقل بعض الالفاظ – المصطلحات – الى معان اصطلاحية مستجدة ، لذا نجدهم قـد استعملوا مصطلح (اشعار) اذ أطلقوه على الاعـلام الرسمـي المكتوب الموجه من جهة رسمية •

وفي مصطلح (استيلاد) اذ اطلقوه على التلقيح الصناعي لصنوف الحيوانات وفي مصطلـح (اشاعة) عندما اطلق على نشر كلام لا أصل له وغـير ذلك مـن المصطلحات الحديثة •

---

45) البيت وارد في (اللسان) منسوبا للنابغة الذبياني • وهو في ديـوانـه •
46) البيت وارد في (اللسان) منسوبا للمخبل السعدي القريعي التميمـي ، وهـو شاعـر مجيـد مخضرم •
47) يقال حج الشجة اذا سبرها بالميل ليعالجها (انظر معجمات اللغـة) •
48) الصاحبي لابي فارس ص 79 •
49) المـزهـر للسيـوطـي 299 •

في أساليب اختيار المصطلح العلمي

ومتطلبـات وضـعـه

الدكتــور جميــل الملائكـة

من مستلزمات التعريب العلمي الجيد ، سواء أكان تأليفا أو ترجمة · أمران لا غنى عنهما ، أولهما المعرفة العلمية ، وثانيهما حد أدنى من المعرفة اللغوية ·

وكثيرا ما نرى كتـابا أو مقالا علميـا يكتبـه أو يترجمه عالم متخصص ولكنه ضعيف في اللغة فيظهر الكتاب أو المقال مهلهلا ركيكا يصعب فهمه وقد لا تؤدي فقراته وتراكيبه المعنى الذي يريد كاتبـه أن ينقلـه الـى قارئـه ·

وأكثر من هذا أن نرى ترجمات وكتابات يقـوم بها أشخاص غير علميين ، يحسبون أن التمكن اللغـوي وحده يكفي لتلك المهمة ، فتفوتهم دقائـق مدلولات العلم الذي يكتبون فيه ، أو تكون كتاباتهم ضحلة في جوانبهـا العلميـة ·

ولا يخفى أن الترجمة أو الكتابة العلمية الواهية ضررها أكثر من نفعها ، وأن من الأمور المهمة جدا أن تكون الكتابة العلمية صحيحة ولغتها واضحة وسليمة. ويلاحظ أيضا أن كثيرا من العلماء القليلي المعرفة باللغة العربية وصرفها وقواعدها ، وخاصة الذين لـم يمارسوا الترجمة العلمية منهم ، يعتقـدون بسهولـة الترجمة · غير أن الواقع أنه كلما ازداد القائم بالتعريب معرفة باللغة ، ازدادت معاناته في اختيار المصطلحات المناسبة للمدلولات العلمية التي تواجهه ، ونمت كفايته في عمليـة الترجمـة ·

وعلى هذا يمكن القول والتأكيد بأنه سيكون من المفيد جدا إقامة دورات في أساسيات قواعـد اللغـة العربية وخصائصها في الصرف والاشتقـاق والقياس والمجاز يحضرها الراغبون من التدريسيين الجامعيين القائمين بتعريب العلوم ، بحيث يتزودون فيها بالحـد الأدنى من المعرفة اللغوية التي يحتاجون إليها في عملية التعريب ، على أن توضع لهذه الدورات برامج خاصـة مدروسة بعيدة عـن الأساليب التقليديـة المتبعـة في تدريس اللغة للذين يتخصصون بها ·

هذه مقدمة لم يكن منهـا بد قبـل الكـلام علـى الأساليب التـي يحسـن اتباعهـا في اختيار المصطلح العلمي ووضعه في عملية التعريب ·

ويلزم التاكيد أولا أنه يصعب اثبات قاعدة صارمة في طريقة اختيار المصطلح العلمي ووضعه بحيث لا يمكن المحيد عنها وانتهاكها .

فقد تنفع طريقة في الاختيار في حالة وتنفع سواها في حالة أخرى ، والخبرة والمراس والاجتهاد هي الاساس في تقدير ما يجب اتباعه . والعربية لغة غنية بمفرداتها ومجالات الاشتقاق والتصريف وقابلية التطور . غير أن ثمة قواعد عامة يمكن الاستهداء بها في أساليب وضع المصطلحات واختيارها سنوجز بعضها فيما ياتي :

1 ـ لا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي ـ فالمعروف ان لكل لفظة دلالتها اللغوية التي نجدها في قواميس اللغة مفسرة ومشروحة . غير أن تلك اللفظة للغوية تصبح مصطلحا عندما يصطلح العلماء على استعمالها للدلالة على معنى علمي دقيق غير المعنى اللغوي القاموسي . ولما كانت المفاهيم والمدلولات العلمية في أكثر الحالات معقدة واسعة لا يمكن استيعابها بلفظة لغوية واحدة فقد اقتضى ذلك أن يصطلح بالتعبير عنها بما نسميه بالمصطلح ، الذي قد لا يؤدي لغويا بالضرورة كل المعنى المطلوب ، وانما يتخذ لادنى علاقة بالمعنى العلمي ويختار له أقرب الالفاظ من هذا المعنى ويخصص به

فمن ذلك مثلا مصطلح (الكفاف) الذي استعمل مقابل مصطلح **Contour** للدلالة على كل منحن مغلق تكون جميع نقاطه على مستوى واحد . فالكفاف من كل شيء في الاصل حرفه الذي يحيط به ، وقد اتخذ هذا المصطلح لادنى ملابسه بالمعنى العلمي .

ومن هنا تجدر الاشارة الى عدم جدوى الاغلاء في المناقشات لدى المشتغلين في وضع المصطلحات بسبب عدم تادية مصطلح مقترح للمعنى المطلوب كاملا فان أكثر المصطلحات العلمية الانجليزية مثلا ماخوذ من جذور لاتينية ويونانية قديمة ليست لها في الحقيقة القابلية للتعبير الكامل عن المدلولات العلمية الحديثة المترفة البالغة التعقيد .

فالفاظ Impendance, reluctance, resistance مثلا كلها لا تعدو معانيها اللغوية المقاومة . غير أن اللفظة الاولى اتخذت في الهندسة الكهربائية مصطلحا للدلالة على النسبة بين القوة الدافعة المغنطيسية المؤثرة في دائرة مغنطيسية وبين الفيض المغنطيسي الناتج عنها، والثانية للدلالة على خاصية الجسم التي تجعله يقاوم مرور التيار الكهربائي فيبدد الطاقة على شكل حرارة ، والثالثة للدلالة على نسبة الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القوة الدافعة الكهربائية في دائرة الى الجذر التربيعي لمتوسط مربعات التيار المتولد فيها . فاين هذه المدلولات العلمية المعقدة من مصطلحاتها اللاتينية الاصول التي لا يعدو أصل معنى أولها الكفاح والمقاومة، وثانيها الوقوف في الوجه ، وثالثها شبك الاقدام للوقف والعوق :

ـ القاعدة اذن أن يختار للمصطلح أقرب لفظ من مدلوله العلمي ويخصص به ، ولا يشترط فيه الدلالة التامة على معناه .

2 ـ يجب النظر الى المدلول العلمي للمصطلح الاجنبي قبل معناه اللغوي ـ فكثيرا ما لا يكون واضع المصطلح الاجنبي موفقا كل التوفيق في اختياره وعندئذ لا يصح أن يترجم المصطلح الاجنبي ترجمة فيقع واضع مقابله العربي في نفس الخطا .

وانما تلزم دراسة التعريب العلمي الدقيق لكل مصطلح وفهم مدلوله العلمي لغرض اختيار المصطلح العربي المناسب له .

وقد يستلزم الامر تحري ما يقابل المصطلح الاجنبي في لغات أجنبية أخرى يكون فيها المصطلح أكثر توفيقا وارتباطا بالمدلول العلمي ٠

فمصطلح head الانجليزي مثلا اتخذ في علوم المياه للدلالة على طاقة السرعة أو الضغط أو الارتفاع أو الاحتكاك أو سواها في وحدة الثقل من المانع ، وهذا المصطلح اقل توفيقا وعلاقة بالمدلول العلمي من المصطلح الفرنسي Charge المستعمل للمدلول العلمي نفسه ٠ ففي هذه الحالة يفضل استعمال مصطلح (الشحنة) الذي هو ترجمة للمصطلح الفرنسي ، على مصطلح (الرأس) الذي هو ترجمة حرفية للمصطلح الانجليزي ٠

وكثيرا ما يكون من أسباب الالتباس في هذا المجال دخول غير الاختصاصي في اختيار المصطلح فيترجم اللفظة الاجنبية بمعناها اللغوي دون انعام النظر في مدلولها العلمي الاصطلاحي ٠

فمن ذلك ترجمة مصطلح power stations بعبارة (محطات القوى) أو (محطات الطاقة) والصحيح أنها (محطات القدرة) ٠ وسبب الوقوع في الخطأ ان كلا من power و energy, و force, من معانيه اللغوية الطاقة والحول والقدرة والمقدرة ، ومثل ذلك يقال في تقارب المدلولات اللغوية لمصطلحات (القوة) و (الطاقة) و (القدرة) ، فنحن نقول : لا (طاقة) لي بهذا وليست لي (القوة) على فعله ولا (القدرة) عليه ٠ غير ان المراد عمليا بمصطلحات force و energy, و power, هو ، على التوالي : ما ينتج حركة أو تغييرا في حركة ، والقابلية لانتاج شغل ، والمعدل الزمني لهذه القابلية٠ هذه مدلولات متميز بعضها عن بعض ، ووحدات قياسها مختلفة ، وقد وضعوا لها المصطلحات العلمية العربية المتميزة (القوة) و (الطاقة) و (القدرة) على التوالي ، فلا يصح الخلط بينها ٠

ومن مصطلحاتهم المغلوط فيها قولهم hydraulic radius للنسبة بين مساحة مقطع المجرى وطول محيطه المبلول ، وقد ترجم الى العربية أيضا بحرفه فقيل (نصف القطر المائي) والصحيح ، يساوي عمليا ربع القطر في حالة المجرى الدائري ٠ ولكن الخطأ اذا شاع بات من الصعب اصلاحه ٠

3 ـ يجتنب الاصطلاح بلفظ واحد لمدلولات عملية مختلفة

ـ فمع أن المعروف أن اللغة العربية تزخر ، كما هي الحال مع كل لغة غنية معطاء ، بفيض من المترادفات للمعنى الواحد ، وكذلك بمعان عديدة للفظ الواحد ، وهذه الموسعة اللغوية مظهر من مظاهر الحيوية والثروة الادبية والتطور عبر التاريخ والقدرة على التعبير عن شتى المتطلبات الحضارية ، ومنذ اكثر من اثنى عشر قرنا لاحظ العلامة سيبويه مثل هذه الامور فهو يقول(1): « اعلم ان من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين » أقول : مع كل هذا لا بد من تاكيد ان مما يربك المتعلم والباحث في المجالات العلمية ، ويؤدي الى الالتباس العلمي والغموض ، أن ترد اللفظة الواحدة كل مرة بمعنى اصطلاحي غير المعنى الذي

(1) كتاب سيبويه ، ج 1 ، ص 7 ، طبعة بولاق 1316 هـ ٠

ابتعملت من اجله في موضع آخر ، ومثل هذا يقال في وجوب الاحتراز من إستعمال عدة الفـاظ ومصطلحات للدلالة على معنى علمي واحد كما سيرد ذكره في الفقـرة التـاليـة ٠

ومن الامثلة الاجنبية على استعمالهم مصطلح واحد للدلالة على معان مختلفة لفظة scale في الانجليزية فهي تعنـي فيما تعنـي في الهندسـة (الميـزان) ، و (المسطرة) المدرجة ، و (النسبة) بينمقاس أي منشأ هندسي ونموذج مصغر منه و (القشرة) الناشئة من صدأ الحديد ٠ وفي كل هذا مدعاة للالتباس العلمي ،

ومن الامثلة العربية على ذلك مصطلح (قناة) ، فهو يستعمل ليقابل canal وتارة مقابل مصطلح duct وهو مجرى مغلق على الاكثر ، ومرة مقابـل Flume وهو مجرى مفتوح مانع من الترسب كثيرا ما ينشأ على سفح منحدر أو يكون مرتفعا فوق مستـوى الارض ، واخرى مقابل مصطلح aqueduct الـذي هـو flume بحجم كبير ٠ وكل هذا من دواعي الالتباس ايضا ٠

4 ـ يلزم الاحتراز من استعمال عدة مصطلحات لمعنـى واحد ـ فهذا أيضا يؤدي الى التعقيد واللبس العلمي ٠

ومن الامثلة عليه في اللغة الانجليزية استعمالهـم مصطلحات bascule bridge و balance bridge, counterpoise bridge, لمدلول هندسي واحد هو الجسر الذي يرتكز في نقطة منه على مفصل عند ضفة النهر فيمكن للسفن أن تمر من تحته برفع جزء الجسر الذي هو فوق النهر ، وخفض جزئه الخارجي البعيد عن المرتكز ٠ ولتجنب الالتباس بالعربية وضع لهذا النوع من الجسور مصطلح واحد هو (الجسر القبان) ٠

ومن الامثلة العربية على اتخاذ أكثر من مصطلـح لمعنى علمي واحد ما استعملوه مقابل المصطلح الانجليزي flow فمنهم من قال (السريان) ومنهـم مـن قال (الجريان) وهو الاصلح ، ومثله يقال في ما استعملوه مـقـابـل discharge فقالوا (التصريف) وقـالوا (التدفق) وقالوا (الصرف) مع ما يؤدى اليه هـذا الاخير من الالتباس بسبب استعمالـه أيضا ليقابـل مصطلـح sewerage واستعملوا لما يقابل thermometer (المحرار) و (المحر) وحتى (الترمومتر) ، مع عدم الحاجة الى التعريب في مثل هذه الحالة ٠ وقالوا (النفط) ـ بفتح النون أو كسرها ـ ٠ و (الزيت) ، و (البترول) على التعريب ايضا ، وكـل هـذا يستـدعـي التعقيد والصعوبة العلميـة ٠

5 ـ لا يتخذ المصطلح من الفاظ لغوية شائعة الدلالة والاستعمال ـ فان اختيار المصطلح العلمي من اللفـظ الشائع يجعل معناه العلمي الدقيق عرضـة للالتباس بمعناه الشائع المتداول ، والعربية غنية بمفرداتها ، والمستعمل منها اليوم لا يؤلف سوى جزء ضئيل مما تضمه المعجمات أو ما يمكن اشتقاقه من أصول عربية٠ ولاجل هذا عمدوا في اللغات الاوروبية الى الاستعانـة بالكثير من الاصول اللاتينية واليونانية في صياغـة مصطلحاتهم ٠ فان عبارة earth sciences المأخـوذة من اللغة المتداولة بمعنى (علوم لارض) لها دلالة عامة، وقد تشمل علوم طبقات الارض ، وكيميائها وفيزيائها، والبلوريات ، وأصل الصخور ، ووصفها ، والمعادن ، والترسب والارصاد الجوية ، والجغرافية ، والبحـار ٠ ولكنهم عندما أرادوا التخصيص بالعلـم الـذي يعنـى بدراسة بنية الارض وأصلها وتاريخها والقوى والعمليات المؤثرة في تغيير الصخور عادوا الى اليونانية فاختاروا مـصـطـلـح geology المـأخـوذ مـن لفظتي geo ومعناها (أرض) و Logy. ومعناها لغة ثم استعملت بمعنى (علم) ، فيكون المعنى اللغوي أيضا (علـم

الارض) ، غير ان الحاجة العلمية استدعت الاستعانة باليونانية لصياغة هذا المصطلح لمدلول علمي متخصص والتمييز بين الدلالتين العلميتين .

ومن الامثلة العربية اتخاذ مصطلح (الجابيــة) ليقــابــل مصطلــح catch basin أو Water shed وهو المساحة المحصورة بين مرتفعين فوق نقطة معينة من مجرى ، يجتمع فيها الماء وتمد المجرى به . فالجابية لفظة لطيفة غير متداولة وأصل معناها الحوض الــذي يجبي أي يجمع فيه الماء ، وهي ملائمة للمدلول العلمي المراد هنا وقريبــةٍ منــه .

6 ــ يفضل اتخاذ مصطلح عربي على المصطلح المعرب أو الاجنبي ــ فان المصطلــح العربــي ادعــى للفهــم والاستيعاب من المصطلح المعرب أو الاجنبي الذي قد لا تكون له أية دلالة عند السامع العربي .

مثل ذلك استعمالهــم مصطلحــي (الفرملــة) و (المكبح) لما يقابل مصطلح Brake الانجليزي وهو الاداة المعروفة المستعملة لوقف حركة الآلة أو خفض سرعتها . فان مصطلح (فرملة) لفظ جامد لا دلالة لــه بالنسبة للاذن العربية ولا يوحي بشيء لسامعه لاول مرة . أما (المكبح) فانه يدل سامعه لاول وهلة علــى معنى له علاقة بمدلوله الاصطلاحي .

ومثل ذلك يقال في مصطلح (محرار) الذي سبق ذكره ، فانه صيغة اسم الآلة لآداة قياس درجة الحرارة . وهو بلا شك افضل من مصطلح (ترمومتر) . ولعين السبب يفضل مصطلح (الكفاف) المــار ذكره علــى مصطلح (كنتور) المعرب لان كفاف الشيء حاشيته وحرفه المحيط به مثل كفة الثوب وهي ما استدار حول ذيله ، وهو قريب من مدلول المصطلح الاجنبي . وهكذا يقال أيضا في لفظة (الهاتف) التي حلت بجدارة محل (التلفون) ، ومثل هذه الامثلة كثير .

على انه لا بد في المرحلة الراهنة من قبول الاسماء الشائعة لبعض الاعيان والجواهر كالعناصر والمركبات الكيمياوية والعقاقير استثنــاء مــن القاعــدة ، مثــل (اليورانيوم) و (كلوريد البوتاسيوم) و (البنسلين) و (الفيتامين) ريثما يتيسر ما يحل محلها . وكثير من هذه الالفاظ لها جذور في اللاتينية او اليونانية ، فضلا عن مدلولاتها العلمية ، ويمكن النظر تحريجا في الاصطلاح لما يقابلها بالفاظ عربية الاصول . ومثل ذلك يقال فيما اشتق من اسماء الاعلام مثل عملية (البسترة) Pasteurization المشتقة من اسم العالم باستور.

وقد يستثنى من القاعدة المصطلح المعرب قديما لو حديثا الذي اصبح شائعا بدرجة يصعب معها تغييره، كما هي الحال في مصطلحي (الكيمياء) و (الميكانيك)

7 ــ يفضل تجنب استعمال النافر الغريب من الالفاظ ــ فلا داعي للاصطلاح بالرجل (المفغوم) بدلا من الرجل (المزكوم) ، ولا للاستعاضة بالعين (البخقاء) عــن العين (العوراء) ، ولا لزوم لاستعمال مصطلح (المقنقل) مع وجود (الكثيب) ، ففي كل ذلك مجلبة للنفرة فضلا عن خفاء المعنى على السامع .

8 ــ واخيرا ، لا يُلجأ الى النحت الا اذا دعت اليه ضرورة ملزمة ــ فالنحت كثيرا ما يؤدي الى مصطلح معقد غير مانوس لا تالفه الاذن العربية ، فضلا عن كونه في اكثر الاحيان مدعاة للغموض ، لانه قد لا يوحي بمعناه ما لم يكن لدى السامع سبق معرفة به ، وما جاء منه عنــد

العرب فهو سماعي لا يقاس عليه ·

فان مصطلح (سمبصي) الذي نحته بعضهم من (سمــع) و (بصر) ليقابــل Audio- visual لا يظهر أي ظل من معناه من دون سبق معرفة به ، فضلا عن أن السامع قد يتقزز منه ويستهجنه · والافضل تجنب النحت كأن يقال (سمعي بصري) أو استعمال التركيب المزجي والنسبة اليه دون نحته فيقال (سمع بصري) · ومثله يقال في استرجاع مصطلح (نصف قطري) وذلك باستعمال النسبة الى المركب الاضافي دون نحته ، أو مصطلح (شماعي) ، فكلاهما أفضل من قول بعضهم (نقي) فهو مما تمانه الاذن ولا يفهمه السامع · وهكذا يفضل أيضا أن يقال (فقر دمــي) ليقــابــل enemic ، ان كان لا بد من النسبة الى مركب بدلا من نحت مصطلح (فقدمي) الذي يشكل على سامعه فضلا عن بعده عن طبيعة العربية ·

المنهجية العربية لوضع المصطلحات : من التوحيد إلى التنميط

بقلم الدكتور محمد رشاد الحمزاوي
مدير مشروع « راب » الدولي
الرباط

1 ـ طرح القضية

1 ـ 1 ان مقاربة هذا الموضوع تستدعي حسب رأينا أن نعالجه باعتبار ثلاثة مظاهر اساسية اولها يتعلق بالسعي الى التمييز بايجاز بين التوحيد والتنميط . أما المظهر الثاني فهو وصفي بحت يرمي الى استقراء ووصف المعاجم الفنية المتوفرة اليوم في العالم العربي والمبادرات العربية لتوحيد مصطلحاتها . ويتناول المظهر الثالث فيه بالدرس ـ وهو الاهم ـ المنهجية العربية المستعملة في مشروع راب الدولي العربي لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها والتي وضعنا أسسها ومبادئها .

1 ـ 2 وعلى هذا الاساس يستحسن ان نشير الى ان مفهوم التنميط الذي نعنيه يختلف تماما عما يعني بتوحيد طرق وضع المصطلحات من مجاز واشتقاق ونحت وتعريب (2) الخ ... كما يختلف تماما عن توحيد مناهج الترجمة وفنياتها (3) . فهو يتصل بالاحرى بعنصر هام من عناصر التوحيد وهو ما يعبر عنه بـ

(F: Normalisation ; E: Standardization)

الذي اقترحنا له مصطلح (**التنميط**) المذكور ، تاركين مصطلح « **التوحيد** » لطرق الوضع ومناهج الترجمة التي سبق أن أشرنا اليها . وهو مصطلح مأخوذ من لغة الصناعة ،

---

1) المنهجية العربية لتوحيد المصطلحات وتنميطها منهجية اعتمدها مشروع راب 81 / 0 / 13 الدولي العربي لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها . ولقد وضع مبادئها واسسها وتطبيقاتها المؤلف واقرتها بعد النظر لجنة من الخبراء العرب . يهدف مشروع راب الى ترجمة 22000 مصطلح في الاتصالات وتشرف عليه لجنة تنسيق متكونة من 6 ادارات عربية في الاتصالات ومنظمات دولية وعربية منها برنامج الامم المتحدة للانماء ، والاتحاد الدولي للاتصالات وجامعة الدول العربية ، والاتحاد العربي للمواصلات ، واتحاد اذاعات الدول العربية ، ومكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . مقر المشروع الرباط بالمملكة المغربية.

والمراد بالتوحيد وبالاحرى التنميط ما يعبر عنه بالاعجمية (E: Standardization ; F: Normalisation)

2) محمد رشاد الحمزاوي : مجمع اللغة العربية : تاريخه واعماله ـ تونس 1975 حيث يؤرخ ويصف ويقوم طرق الوضع التي اعتمدها مجمع اللغة العربية من 1934 الى 1970 ـ وهي تعتبر نموذجا بالنسبة لما اعتمد منها في العالم العربي المعاصر .

3) محمد رشاد الحمزاوي : العربية والحداثة او الفصاحة : فصاحات ـ تونس 1983 ص 75 ـ 84 حيث الحديث عن مشاكل وضع المصطلحات اللغوية وترجمتها .

ظهر تقريبا في سنة 1873 في الانكليزية والفرنسية ويفيد ضبط معيار المادة المصنوعة من حيث القياس ، والمتانة ، والجودة والسلامة والقواعد الفنية المعتمدة لصنعها والمشروطة لتسويقها الخ ٠٠ ولقد اعتمدته اللسانيات الحديثة ٠ وهو يفيد اختيار شكل أو استعمال أو مصطلح لغوي دون غيره من الاشكال أو الاستعمالات أو المصطلحات السائدة في ميدان معين ، وذلك بالاعتماد بالخصوص على مقاييس تعتبر شرط كفاية نظرا الى أن شرط اللزوم متوفر في طرق الوضع ومناهج الترجمة ٠ ولقد أخذناه من « **النمط** » ٠ فلقد جاء في المعجم الوسيط « النمط الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء ـ يقال عندي متاع من هذا النمط » (4) ٠

1 ـ 3 والمراد من التنميط اعتماد نظام ييسر علينا اختيار المصطلحات ٠ ويشترط فيه ، بعد الاتفاق على طرائق الوضع ومناهج الترجمة :

أ ـ قوانين وقواعد منسجمة وموحدة تطبق على جميع المصطلحات بدون استثناء ٠

ب ـ الترقيم وذلك باسناد اعداد لكل مصطلح لتمييزه عن غيره كما تميز جميع الاشياء بجودتها واتقانها وقيمتها ٠

ج ـ السرعة في الاختيار مثل السرعة المعتمدة لاختيار مادة مصنعة دون أخرى ٠ ولقد انشئت من أجل التنميط هذا منظمات وطنية ودولية منها منظمة Infoterm الموجودة في فيانا بالنمسا ٠

د ـ تجاوز طرق التوحيد الى نتائج التنميط لانه مهما كان الاتفاق على طرق التوحيد فانها لا تكفي لضمان التنسيق والاتفاق ٠

وذلك ما سنفصل فيه القول في الجزء الثالث من هذا البحث ، الا انه لا يعني بطبيعة الحال ان المصطلح سيعالج معالجة المادة المصنوعة لان في اللغة من الشحن النفسية والعاطفية الذاتية الاجتماعية ، والثقافية والحضارية مالا يوجد في مادة مصنوعة ٠ فالمهم من كل هذا اعتماد منهج للعمل في ميدان اللغة مأخوذ من ميدان آخر ٠ ولقد تأثرت علوم اللغة بمناهج الفقه والكلام ومصطلحاتهما مما يشهد به كتاب **الاقتراح** للسيوطي (5) ٠ كما تأثرت بنظرية داروين (6) ومناهجها مما يشهد به في العالم العربي مؤلف جبر ضومط « فلسفة اللغة » ٠ واعتمدت طرائق علم الاجتماع الوصفي مما تشهد به النظريتان اللسانيتان التوزيعية والبنيوية (7) كما استسقت الكثير من الرياضيات مما تشهد به نظرية الخليل في التقليب (8) والنظرية اللسانية التوليدية التي كادت أن تنقلب معها المداولات والمؤلفات اللغوية

---

4) المعجم الوسيط ج 2 / 964 ٠

5) جلال الدين السيوطي : الاقتراح في أصول النحو ـ حيدرباد 1359 هـ ، 194 صفحة ٠

6) جبر ضومط : فلسفة اللغة العربية وتطورها ـ القاهرة 1929 ٠

7) لقد تأثر دي سوسير (De Saussure) بالنظرية الاجتماعية التي تزعمها عالما الاجتماع الفرنسيان ليفي بـرول (Levy Bruhl) ودركهايم (Durkheim)

8) محمد رشاد الحمزاوي : من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ـ تونس 1983 ، ص 155 ـ 166 ٠

الى اشكال ومعادلات وأرقام رياضية (9) عويصة ومجحفة أحيانا . فما هي المادة وبالاحرى المعاجم الفنية التي سيطبق عليها التوحيد والتنميط وما هي المبادرات العربية التي اعتمدت في هذا الشان؟

2 ـ المعاجم الفنية ومبادرات التوحيد العربية

2 ـ 1 لا يمكن بأية حال من الاحوال أن نتقدم في معالجة الموضوع ما لم نستقرئ ميدانه ونضبط حدوده . ويتهيأ لنا أن هذا الاستقراء على غاية من الاهمية لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ووجوده . فلا يمكن أن نتحدث عنه بطريقة انطباعيــة أو جزئية اعتباطية ما لم تكن لنا نظرة وصفيــة شاملة عن المعاجم العربيــة الفنيــة المطبوعــة المتوفرة في الســوق والمفهرســة في المؤلفــات المختصة . ولسنا نجازف ان قلنا ان المعلومات في هذا الشان قليلة على ما للقضية من شان . فلقد سعى وجدي رازق غالي (10) الى وضع مؤلف عام يهتم بجميع المعجمات العربية بما في ذلك المعاجم الفنيــة وهــو ببليوغرافيــة مشروحــة ووصفية مهمة جدا . الا ان الكثير منها لا يتصل بالمعاجم الفنية البحتة بل يهتم بالمعاجم الفنية المزدوجة اللغة أو بقائمات المصطلحات اذ للمعجم ـ ولو كان فنيا ـ شروط في الجمع والوضــع لا تختلف كثيرا عن شروط المعجم العام ذي اللغــة الواحدة . وذلك ما لم يتوفر في العربية باستثنــاء ملحق لسان العرب المحيط (11) .

2 ـ 2 ولقد زودنا جواد حسني عبد الرحيــم وعلــي القاسمي بعمــل جديد صدر سنة 1983 . وهــو « ببليوغرافية المعاجم المتخصصة » (12) التي تتصل بالقضية المطروحة . وهي « تشتمل على المعاجم المتخصصة في مصطلحات العلوم والآداب والفنون ، سواء أكانت هذه المعاجم قد نشرت في شكل كتاب مطبوع أم على هيئة مقالة أو مسرد في مجلة من المجلات » (13) . وهي تهم مصطلحات 39 علما ليست كلها حديثة و 260 مؤلفا تقريبا جمعت بيــن المعــاجم والقواميــس والموسوعات وقائمات الالفاظ التي وضعتها ونشرتها المجامــع ومنها خاصة مجمع اللغة العربيــة ، والجامعات والافراد . ولقد عرضت علينا تلك الببليوغرافية، عارية من كل وصف أو تحليل سواء مــن حيــث التعريف بمحتوياتها أو بمقارنة بعضهــا ببعض لربط الصلة بينها ولادراك التطــور العــام لتلك المعاجم المتخصصة ومصطلحاتهــا . فالمؤلفــان السابقان كفيلان بتوفير المادة الاساسية لطــرق

---

9) انظر في هذا الشان مؤلفات Harris و Chomsky وفي العربية عمل عبد القادر فاسي فهري : اللسانيات العربية شكل وتخريج (Linguistique Arabe : Forme et Interpretation) الرباط 1982 ، 339 صفحة .

10) وجدي رزق غالي : المعجمات العربية ، ببليوغرافية شاملة مشروحة ـ القاهرة 1971 ـ 253 صفحة . وهذا العمل يمتاز بشروحه ووصفه للمعاجم المعنية . وذلك ما يمتاز به على عمل علي القاسمي وجواد حسني عبد الرحيم .

11) لسان العرب المحيط ـ لابن منظور على حروف الهجاء ، اعداد وتصنيف يوسف خياط : معجم المصطلحات العلميــة والفنية ـ 1061 صفحة .

12) علي القاسمي وجواد حسني عبد الرحيم : ببليوغرافية المعاجم المتخصصة ـ اللسان العربي ج 20 (1403 هـ / 1983 م) ص 135 ـ 174 والتتمة لهذه الببليوغرافية ـ ويستحق هذا العمل عرضا وصفيا ونقديا لانه جمع بين متناقضات كثيرة .

13) نفس المصدر ص 174 .

موضوعنا • لان قضية التوحيد لا يمكن أن تدرس اليوم بعد مرور قرنين من الجهود العربية التي ابتدأت من عهد محمد علي ــ الا بوصف هذا الرصيد الهائل ومقارنته لاستخلاص قواعد عامة يمكن الاستئناس بها ان كانت منسجمة وموحدة• وفي انتظار دراسة جامعية شاملة لهذه القضية يمكن أن نتطرق اليها من جهة أخرى تتصل بالمبادرات العربية الفردية والجماعية التي عالجت موضوع التوحيد أو التنميط أو اعتنت بأحد منهما •

2 ــ 3 لقد سعينا سابقا وفي غير هذا المكان (14) الى الاهتمام بهذه القضية من خلال أعمال اعضاء مجمع اللغة العربية ومكتب تنسيق التعريب • فلقد طرحت قضية التوحيد في المجمع منذ نشاته وطرقت في قرارات مثبتة في مجموعة القرارات العلمية والفنية (15) وفي بحوث لم تتجاوز العشرة سنة 1965 (16) • ولقد اشتد الاهتمام بالقضية من سنة 1955 الى سنة 1961 • فعالجها محمد رضا النشاشيبي ومحمد الخضر حسين ، وعبد القادر المغربي ، ومصطفى الشهابي ومحمد كامل حسين واحمد عمار • ولقد انقسموا الى نزعتين احداهما تعتمد التراث والاخرى العلوم الحديثة مع تاكيد النزعة الثانية على المبادىء التالية :

أ ــ الاتفاق على منهجية عامة ولو كانت اجبارية لمواجهة البلبلة في المصطلحات العلمية ،

ب ــ اعتماد الترجمة او التعريب اطلاقا أو تخصيص ميدان كل واحد منهما بحسب العلوم ،

ج ــ الاعراض عن النحت عامة الا عند الضرورة الملحة ،

د ــ ترك الكتب القديمة تماما أو الاخذ منها بحذر،

هـ ــ التوحيد لا ينشأ من الترجمة وغيرها بل من وجود نظريات علمية عربية تؤيد التاليف وتؤازر الانتاج وتنسق المعارف في نظام عام موحد مثلما هو الشان في العلوم الاوروبية وغيرها • والملاحظ أن المشكلة تنحصر في الخلط بين مفهومي التوحيد والتنميط • فالتوحيد يفترض بطبيعته ان ينشأ الخلاف بين أصحابه ان اعتبرنا مشاكل الترجمة فحسب • اذ لا يتصور أن يترجم مترجمان نفس المصطلح أو نفس العبارة بنفس الالفاظ ــ لان الترجمة حسب البيروني خيانة وهي حسب راينا فتنة ــ فقواعد التوحيد ضرورية في شانها لكن لا بد أن تستكمل بقواعد التنميط ــ فهل حصل شيء في ذلك ؟ ذلك ما سعى اليه مكتب تنسيق التعريب •

2 ــ 4 ان تكوين مكتب تنسيق التعريب يعتبر جوابا عربيا على السؤال المطروح • فلقد اسس لمعالجة هذه المسالة بالخصوص • فهو يكون أول مبادرة قانونية لغوية ، وحدثا تاريخيا مهما في الحياة العلمية والثقافية العربية • ولقد دعى الى تنسيق التعريب وتوحيد مصطلحاته • فوحد منذ انشائه

---

14) محمد رشاد الحمزاوي : العربية والحداثة او الفصاحة فصاحات / تونس 1983 ص 85 ــ 114 ،

15) مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مجموعة القرارات العلمية والفنية ــ القاهرة 1963 ، 201 صفحة ،

16) محمد رشاد الحمزاوي : العربية والحداثة ... ص 88 وما بعدها

الى حدود 1983 ما يقرب من 70.000 مصطلح في 23 علما تقريبا في المرحلتين الثانوية والعالية من التعليم ، فضلا عن مشاريع المعاجم التي هي تحت الدرس • ولقد عالج قضية التوحيد بالطريقتين التاليتين :

(أ) استقراء جميع مصطلحات العلم الواحد الموضوعة في العالم العربي وعرضها على اختصاصيين لاختيار الصالح منها بالزيادة أو الاسقاط ، وعرض أعمال الاختصاصيين تلك على مؤتمر تعريب عام متكون من لجان مختصة ومن جلسة عامة تختار بعد النظر والمناقشة ما يعتبر أحسن المصطلحات تادية للمصطلحات الاجنبية في مختلف العلوم • والملاحظ ان هذه الطريقة الاولى لا تعتمد على مقاييس معينة مقيدة •

(ب) منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة التي وحدت في ندوة مختصة انعقدت بالرباط من 18 الى 20 فبراير 1981 (17) • ومن أسس التوحيد اعتماد طرق الوضع من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت عند الضرورة ، وتفضيل الفصيح المتواتر على المعرب ، وتجنب الكلمات العامية ، واختيار الصيغة الجزلة الواضحة ، والكلمة التي تسمح بالاشتقاق والكلمة المفردة على المركبة ، والدقيقة على الكلمة العامة ، والمرادف الذي يقرب من مفهوم الجذر الاصلي ـ الخ •••

والملاحظ كذلك أنها مبادىء عامة لا تختلف عن المبادىء التي سبق لمجمع اللغة أن وضعها • وهي متصلة بطرق الوضع ومناهج الترجمة كذلك • فهي صالحة للتاويل والتخريج خاصة عند التطبيق ـ لذلك نرى أن القضية ما زالت تحتاج الى علاج جذري يوحد بين مواقفنا ، وان كانت مصطلحات اللغة ميدانا لا يدرك منه شيء حتى يتطور مستدعيا نفسا جديداً ومصادرات مبتكرة للالمام به وترويضه •

واعتبارا لما سبق رأينا من المفيد أن نعرض طريقتنا في التنميط التي وضعناها اعتمادا على اهتمامنا المتواصل بهذه القضية وسعيا الى اقتراح منهجية عربية في التنميط استقر الراي على الاخذ بها في مشروع راب لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها •

3 ـ منهجية التنميط (18) : مبادئها وتطبيقاتها

3 ـ 1 لا بد أن نؤكد أن هذه المنهجية ليست مخلوقة من عدم • فهي ليست بدعة بقدر ما هي مستمدة من المنهجيات العربية السابقة • ومنها منهجيات مجمع اللغة العربية ومنهجيات مكتب تنسيق التعريب بالخصوص • وهي مستوحاة كذلك من المنهجيات التي وضعها اللسانيون في الاقطار المتقدمة لا سيما منهجيات منظمة التنميط الدولية •

---

17) مكتب تنسيق التعريب : ـ ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي ـ اللسان العربي ـ المجلد 18 / 1 ص 175 ـ 178 • وقد شاركنا فيها كعضو من الوفد التونسي •

18) لا بد ان نؤكد تاكيدا خاصا على ان منهجية التنميط عملية تابعة لعمل الترجمة والوضع وما لهما من طرائق ومناهج سبق ان أشرنا اليهما • وهما يكونان شرط اللزوم والتنميط شرط الكفاية ـ فطرق الوضع وفنيات الترجمة توفر المادة الاساسية اي توفير جميع المصطلحات الموضوعة للمفهوم الواحد ومناهج التنميط تتكفل بالتوحيد والاقرار •

3 ـ 2 وهي تعتمد على شرطين أساسيين وعلى أربعة مبادىء :

(أ) الشرط الاول ينتسب الى ميدان التوثيق ويستلزم اساسا الاتفاق اتفاقا واضحا على قائمة من المصادر والمراجع تتصل بميادين اللغة العامة والمتخصصة وتحيط بالموضوع المطروق احاطة كاملة • وذلك يستوجب الارتباط بها وعدم الخروج عنها الا عند الضرورة القصوى والا انعدم كل عمل جماعي منظم ومنسق • فالموسوعية بقدر ما تعتمد لوضع تلك المصادر والمراجع • مدعاة الى الفوضى ان استعملت للخروج عن تلك المصادر والمراجع المقررة بعد التحري والتقصي • وتلعب تلك المصادر والمراجع المقررة دورا فعالا مرقما في التنميط كما سنرى •

(ب) اعتماد الكيف والكم • ومعنى ذلك أن التنميط يفترض عناصر كيفية تحدد قواعد الاختيار وعناصر كمية تضبط العناصر الكيفية بالارقام•

3 ـ 3 وهذه مبادىء التنميط كيفا :

1 ـ الاطراد :

وهو يعتمد عموما رواج المصطلح بين المستعملين له عند عامة الناس او عند المتخصصين • وهو يقر باعتماد طرق الاحصاء في الحالات الفضلى او بوجوده مستعملا في مصادر عدة تتراوح بين 2 و 5 • (أنظر لوحة الاطراد) •

2 ـ يسر التداول :

ومعنى ذلك أن يكون اللفظ سهلا ييسر التخاطب والتواصل ، ولذا يستحسن الا يكون طويلا أو مركبا من جملة وألا يكون معقد الشكل : وفي عملنا هذا سنعتمد عدد الاصول التي يتألف منها المصطلح (انظر لوحة التداول) •

مثال : راديوم تصبح راد

3 ـ الملاءمة :

ان يلائم المصطلح المترجم المصطلح الاجنبي ولا يتداخل مع غيره • وتكون تلك الملاءمة ضعيفة ان توسع معناه • فكلمة Routine بالفرنسية ضعيفة الملاءمة لان معناها العام أقوى من معناها التقني • أما كلمة حامض فهي قوية لانها تلائم Acide دون غيرها • وهنا ينظر في عدد الميادين التي يستعمل فيها المصطلح • (انظر لوحة الملاءمة) •

4 ـ الحوافز :

كل ما يحفز المستعمل على اختيار المصطلح بسهولة من ذلك : صيغته البسيطة ـ الاشتقاق منه ـ تركيبه الصرفي الواضح ـ تجنب الطول والغرابة والحوشي والنحت الغريب المعقد مثل : حامض هيدرو حديد وسيانيك

(Acide Hydroferricyanique)

(أنظر لوحة الحوافز)

3 ـ 4 مقاييس التنميط كمّا

لقد وضعت هذه المقاييس لتجنب الخلافات والمجادلات حول اختيار مصطلح دون آخر • وهي تطبيق مرقم لمنهجية توحيد المصطلحات التي وضعها مكتب تنسيق التعريب المعروفة بـ « منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي » المنشورة باللسان العربي عدد 18 / 1 ص 175 ـ 176 • بحيث تسند الأعداد لمقاييس الكيف •

(أ) الاطراد او الشيوع :

يضبط على اساس المصادر والمراجع التي تثبت المصطلح العربي المقابل بمفهوم أو آخر •

العـدد	عدد المصادر والمراجع المثبتـة للمصطلـح
10	5 ٠ م٠م٠ أو اكثـر
8	4 ٠ م٠م٠
6	3 ٠ م٠م٠
4	2 ٠ م٠م٠
2	1 ٠ م٠م٠

(ب) يســر التـداول :

يضبط على اساس عدد الحروف الاصول التي يتركب منها المصطلح الموضوع أو المقترح

العـدد	عـدد الحـــروف الاصــــول
10	الثنائي الحروف
8	الثلاثي الحروف
6	الرباعي الحروف
4	الخماسي الحروف
2	السداسي الحروف

(ج) **الملاءمة** : تضبط بحسب الميادين التي يستعمل فيها المصطلح .

عدد الميادين	العدد
ميدان واحد	10
ميدانان	8
ثلاثة ميادين	6
أربعة ميادين	4
ستة ميادين	2
أكثر من ستة ميادين	1

(د) **الحوافز** (الاشتقاق) : يضبط بحسب المشتقات التي تشتق من المصطلح المقترح

أنواع المشتقات	العدد
10 مشتقات فاكثر	10
9 مشتقات	9
8 مشتقات	8
7 مشتقات	7
6 مشتقات	6
5 مشتقات	5
4 مشتقهات	4
3 مشتقات	3
مشتقان	2
مشتق واحد	1

3 ـ 5 **التطبيـــق :**

ولا شك أنه يبقى للحس اللغـوي دور في الاختيار النهائي واقرار الذوق الحسن · وتشهد الجذاذة التالية بتطبيق شروط التنميط وثائقية كـانت أو مبحثية أو مرقمة · وهي تشهد كذلك بالمعالجة النهائية للمصطلـح ·

المصطلح الترجمة / الترجمات	المصادر والمراجع	الاطراد	يسر المعالجة	الملاءمة	الحوافز	المجموع
تلفون ـ هاتف	المورد ص 955	9	6	1	5	21*
تلفون ـ هاتف	العصري ص 725	9	8	1	8	26
تلفون ـ هاتف	المعجم العلمي الفني الهندسي ص 610					
هاتف ـ تلفون	معجم المصطلحات الفنية ص 735					
هاتف ـ تلفون	مجمع اللغات ص 1553					
الآلة **المتكلمة** ـ التلغراف الناطق	معجم الذخيرة العلمية ص 1052	2	6	1	10	19
آلة للتكلم على بعد	قاموس انكليزي ـ عربي ص 373					
تلفون ـ هاتف	المنهل (فرنسي ـ عربي) ص 1008					
هاتف ـ تلفون	المنجد (فرنسي ـ عربي) ص 896					
سماعة علبة الكبريت ـ سماعة الحديث بالسلوك	النجاري (فرنسي ـ عربي) الجزء الثالث	1	6	1	10	18
	ص 2655					
تلفون ـ هاتف	معجم فني (فرنسي ـ عربي) الجزء الثاني					
	ص 2133					
تلفون ـ هاتف	معجم (اسباني ـ عربي) ص 438					
(التلغراف **الناطق**)		1	8	1	10	20
المسرة	المنجد ص 64	1	5	1	6	13
الارزيز	المعجم الوسيط ج 1 / 347	1	1	1	2	5

الملاحظات (تابع) المعجم الوسيط (جزء 1 ـ ص 342) :
(الارزيز) الرعد • و ـ الصوت تسمعه من بعيد • و ـ الطويل
الصوت

التنميط

التاريخ ي ش س

المترجم

الامضاء ....

ملاحظة : الخط علامة على الكلمة المفمطة باستثناء الموحد

الـــرقـــم NUMERO | | | | | | | | Gloss | | |

الانجليـزيـة English — Telephone — المصطلح العربي المقترح (1) هاتف / تلفون

الفـرنسيـة Français — Téléphone — المصطلح العربي المتفق عليه بالمشروع (2)

الاسبـانيـة Espagnol — Telefono — المصطلح العربـي المقرر نهائيا (3)

المـرجـع Réf.

المـلاحظـات :

جـاء في المنجـد :

تلفن : تكلم بالتلفون · التلفون · الهاتف (يونانية) ص 64

المسرة : آلة جوفاء يسار فيها

تسار : القوم تناجوا واطلع بعضهم بعضا على سر ماص 328

الهاتف : من يسمع صوته ولا يرى شخصه · يقـال ، سمعت هاتفا يهتف ، اذا كنت تسمع الصوت ولا تبصر احدا · ومنه اخـذ المحدثون اسم الهاتف للتلفون ص 853

(1) باقتـراح المترجمين (2) باقتـراح المهندسيـن والمجمعيين (3) مؤتمر توحيد المصطلحات (انظر ملاحظـات تابـع)

العلاقة بين اللغة العربية وشقيقاتها اللغات الافريقية

وأثرها في تنمية الثقافة العالمية (*)

بقلم : الدكتور علي القاسمي

المنظمة الاسلامية للتربية

والعلوم والثقافة - الرباط

تنبع اهمية هذا الملتقى الكريم من كونه يتناول بالبحث والتحليل عاملا اساسيا من عوامل التنمية الحضارية بكل جوانبها الروحية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية الا وهو العامل اللغوي . فاللغة ليست اداة اتصال وتوثيق نعبر بواسطتها عن المفاهيم والافكار والقيم ونحفظ بها التراث الثقافي والعلمي فحسب ، وانما هي كذلك عنصر جوهري من العناصر المكونة للثقافة والفكر تتجاوز اهميتها التعبير الى التغيير ، بحيث تؤثر القوالب اللغوية في البنيات الفكرية ، والانظمة المفهومية ، والانماط السلوكية للجماعة الناطقة بها : ويعتمد التطور الاجتماعي الاقتصادي للجماعة على مدى قدرة افرادها على استعمال الوسيلة اللغوية استعمالا فاعلا مؤثرا .

وتلعب اللغة دورا رئيسيا في عملية التبادل الثقافي والعلمي بين المجتمعات المختلفة . ولهذا كله فقد اولت الدول المعاصرة تخطيط السياسة اللغوية اهتماما بالغا وعناية خاصة فنشجعت البحوث المتعلقة بها ، وظهر نتيجة لهذا الاهتمام وتلك العناية علم جديد مشترك بين علوم الاجتماع والسياسة واللغة اطلق عليه اسم « علم اللغة الاجتماعي » ، موضوعه التنوع اللغوي ، وهدفه تخطيط السياسة اللغوية بصورة موضوعية وطريقة علمية ، ووسيلته البحث اللساني الميداني المقارن .

واذا كان لي أن احور عنوان الملتقى قليلا فانني أفضل عبارة « العلاقات بين اللغة العربية وشقيقاتها

---

* القيت في الملتقى العلمي حول « العلاقات بين اللغة العربية واللغات الافريقية الذي اقامته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المعهد الثقافي الافريقي بداكار ، ابريل 1984.

اللغات الافريقية » لان تعبير « اللغات الافريقية » هو مصطلح جغرافي وليس مصطلحا لسانيا • وفي ضـوء هذا الايضاح نلفي أن اللغة العربية لغة افريقية ، فهي لغة أم بالنسبة لاكثر من مئة وعشريـن مليونـا مـن الافارقة في مصر والسودان والصومال واثيوبيا وتشاد وليبيا تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وغيرها من البلاد كما أنها اللغة الدينية بالنسبة لملايين غيرهم من الافارقة المسلمين يتلون بها القرآن ، ويقيمون بهـا الصلاة ويمارسون بها المناسك •

والعلاقات بين اللغة العربيـة وشقيقاتهـا بقيـة اللغـات الافريقيـة متنوعة متشعبـة متشابكـة كتنوع الروابط بين الشعوب الافريقية وتشعبها وتشابكها • وهي علاقات تتبلور في الضواحي التاريخية واللسانية والثقافية والاقتصادية والسياسية • فقد اسهمت اللغة العربية بتزاوجها مع بعض اللغات الافريقية في انجاب لغات افريقية جديدة وتنميتها كما هو الحال في ظهـور اللغة السواحيلية واللغة الصومالية في شرق افريقيـا ولغة اليوربا في غرب افريقيا ، بحسب احدى النظريات اللسانية • ومن الناحية الثقافية ، أدى انتشار الديـن الاسلامي في المجتمعات الافريقية الى تبادل التاثير بين العربية ولغات تلك المجتمعات على جميع المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلاليـة ، واستخدم الحرف العربي في تدوين كثير من هذه اللغات الافريقية، ولقرون عديدة قامت اللغة العربية بـدور لغـة التبادل التجاري في افريقيا • واللغة العربية هي اللغة الافريقية الوحيدة التي تستخدم لغة عمل في مؤسسـات عالميـة واقليمية ووكالاتها المتخصصة تتمتع الدول الافريقية بعضويتها كمنظمة الامم المتحدة ، ومنظمـة الوحـدة الافريقية ، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، ومؤتمرات عدم الانحيـاز •

واذا كانت العربية قد منحت شقيقاتهـا اللغـات الافريقية كثيرا من المفردات الحضارية والمصطلحات التقنية ، فان للغات الافريقية فضلا على العربية لا يمكن تجاهل أهميته أو نسيان خطره • فقد كـانت اللغات الافريقية وما تزال أدوات اتصال لنشر الاسـلام فـي ربوع القارة الافريقية ، فكانت بنشرها للأسلام تنشر معه اللغة العربية لغة القرآن الكريم • أضف الى أن علماء افريقيا قد أثروا اللغة الربية بما ألفوه فيها مـن ابحاث ودراسات قيمة في شتى مجالات المعرفة •

ويعتمد نمو العلاقات بين اللغات الافريقية علـى ازدهار العلاقات بين شعوبها ، كما أن الاخير متوقف على الاول كذلك • ولكي يضع الباحث الوسائل الكفيلة بتنمية العلاقات بين اللغة العربية وبقيـة شقيقاتهـا اللغات الافريقية لا بد أن يبحث في الوضع اللغوي في القـارة الافريقيـة •

فاذا ألقينا نظرة فاحصة سريعـة علـى الخريطة اللغوية للقارة الافريقية نقف على الظواهر والحقائـق التـاليـة :

1 ــ ان أكثر البلاد الافريقية ــ باستثناء معظم الـدول العربية ــ تشتمل بصورة عامة على ظاهرة تعدد اللغـات الـوطنيـة •

2 ــ على الرغم من أن اللغات الافريقية غنية بثقافاتها وآدابها فان كثيرا من هذه اللغات لم يدون لحـد الآن ، وان بعض ما دون منها لا يتوفر على مكتبة متكاملة في العلوم والآداب والفنون •

3 ــ وبسبب الظاهرتين السالفتي الذكر ولعوامل أخرى، فان كثيرا من الدول الافريقية ــ العربية منها وغير العربية ــ ما تزال تستخدم لغات الاستعمار القديم

ـ كالانجليزية والفرنسية ـ في الادارة أو التعليم أو كليهما بدرجات متفاوتة ، وكذلك في الاتصالات الخـارجيـة •

4 ـ لقد سعت القوى الاستعمارية الـى دفـع اللغـات الافريقية المكتوبة بالحرف العربي الى التخلـي عنه واستعمال الحرف اللاتيني بدلا منه ، وذلك لقطع شعوبها عن تراثها المدون بالحرف العربي، وعزلها عن بقية الشعوب الافريقية التي تستخدم لغاتها الحرف العربي ، والحيلولة بينهـا وبيـن تلاوة القرآن الكريم ، وتيسير ربطهـا بالقـوى الغربية ثقافة وسياسة واقتصادا • وقد نجحت هذه القوى الاستعمارية في مسعاها هذا في حالات كثيـرة •

5 ـ ان تعليم اللغة الثانية او اللغة الاجنبية في المدارس الابتدائية والثانوية في كثير من الدول الافريقيـة يقتصر على لغات الاستعمار القديم كالانجليزيـة والفرنسية والاسبانية وبعض اللغات الاوربيـة الاخرى • ففي الاقطار العربية الافريقية مثلا لا توجد مدرسة ثانوية تتيح لطلابها فرصة تعلم لغة مـن اللغات الافريقية كالولوف او الهوسا او السواحيلي أو الصومالي • فاذا اضفنا الى هذه الظاهرة نـدرة المعلمات عن الاقطار الافريقية في المنهج المدرسي لهذه الاقطار نقف على أسباب جهل المواطن العربي الافريقي ببقية بلاد القارة الافريقية وثقافاتها •

6 ـ باستثناء اقسام الدراسات العربية الاسلاميـة ، وباستثناء العدد القليـل مـن أقسـام الدراسات الافريقية ، تتسم الجامعـات الافريقيـة عمـوما والجامعات العربية منها خصوصا بافتقارها الـى اقسام متخصصة في الشؤون الافريقية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ينبغي أن تكون فيها اللغات الافريقية حجر الزاوية ، وينتج عن هذا عدم تخريج هذه الجامعات للعدد الكافي من المتخصصين في الشؤون الافريقية ، الذين يسهمون بما يبحثون ويكتبون ويترجمون في تمتين الروابط بين البـلاد الافريقية وتعريف شعوبها بعضها ببعض •

واذا ادركنا أن للوضع اللغوي انعكاساتـه علـى التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية من جهـة ، وعلى العلاقات بين البلاد الافريقية من جهة ثانية ، فانه يتوجب علينا توجيه فائق العناية الى التخطيط اللغوي، وهنا تطرح المؤشرات الرئيسية التالية نفسها علـى بسـاط البحـث •

1 ـ تنمية اللغات الافريقية الوطنية واحلالها محـل اللغات الاجنبية في الادارة والتعليم والتجارة •

2 ـ تعليم اللغات الافريقية في مدارس الدول العربيـة وجامعاتها ، بحيث لا تفرض على الطالب العربي في المدرسة الثانويـة لغـة أوربيـة أو لغتـان أوربيتان ، وانما يعطي الفرصـة لاختيـار لغـة افريقية واحدة على الاقل •

3 ـ تعميم اقسام الدراسات الافريقية ـ بما فيها اللغات الافريقية ـ في كل الجامعات العربية ، وتعميـم اقسام الدرسات العربية الاسلاميـة في جامعـات البلاد الافريقية غير العربية باعتبـار أن الاسلام قد اسهم برافد متميز في اثراء ثقافـات الشعوب الافريقية ، وتنميتها روحيا واجتماعيا وعلميا •

4 ـ تشجيع تعليم لغة افريقية عالمية واحدة في جميع الاقطار الافريقية وفي كل مراحل التعليم ، لتكون

لغة تفاهم مشتركة بين الشعوب الافريقيـة ، ووسيلة اتصال بينها وبين الشعوب الاخرى ، ولا حاجة الى القول بأن اللغة الافريقيـة التـي توفرت لها مقومات تأدية هذه الرسالة هي لغـة القرآن الكريم التي انتشرت بانتشار الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ، وأسهمت ومـا زالت تسهم بجدارة في تطور الفكر الانساني ، واصبحت لغة عمل في المنظمات العالمية والمحافل الدولية ، ان تعميم العربية في المدارس الافريقيـة يـزود الطالب الافريقي بأداة اتصال عالمية ، ووسيلـة تواصل مع الشعوب الافريقية الاخرى ، ويفتـح امامه آفاق الثقافة العربية الاسلامية الشاسعة ، ويزيده فهما وادراكا للغاته الوطنية التي تربطها مع العربية وشائج تأثيلية متينة ٠

وختاما اسمحوا لي أيها السادة أن أكـرر لكـم شكري باسم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة على توجيهكم الدعوة الكريمة للمشاركة في هذا الملتقى الموقر ، الذي سيزخر ـ ولا شك ـ بالبحث القيم والنظر الصائب والحـل النـاجـع ٠

منهجية وضع المصطلحات الجديدة
في الميزان

د · وجيــه حمد عبد الرحمن
قسم اللغــات الاجنبية ، كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة

يكاد يجمع علماء العرب ممن اخذ على عاتقه تطوير جانب المصطلحات في اللغة العربية على وجود مشكلة اشبه ما تكون بالمستعصية تكمن فيما يسمى بترجمــة السوابق واللواحق الاوروبية الى العربية · وسنكتفي هنا بالاشارة الى بعض ما كتبه لغويون أمثال الاستاذ احمد الاخضر غزال ، مدير مركز الدراســات والابحاث للتعــريب الــذي يقــول :

« فانِ من احدث مشاكل للوضع الذي لم يحل بعد هو مشكل الصوادر واللواحق ، فامــام غنــى اللغــات الاوروبية في هذا الميدان ليس للعربية الا عدد قليــل من عناصر الاشتقاق الخارجي يخضع علاوة على ذلك لقواعد لغوية صارمة (1) ··· »

ويقول الدكتور محمد رشــاد الحمــزاوي ، مديــر مشــروع « راب » :

« ·· من القضايا النظرية والتطبيقية التي مــا انفكت تعترض سبيل المثقفين العرب المحدثين مــن علميين ولغويين ومترجمين قضية الصدور واللواحــق préfixes et suffixes التــي تــرد بكثــرة في اللغــات الهندو اوروبية التي تنقل عنها العربيــة مصطلحــات العلوم والفنون · ونخص بالذكر من تلك اللغات اللغتين الانجليزية والفرنسية لانهما تستمدان أغلب صدورهما ولواحقهما من اللغتين اليونانية واللاتينيــة (2) » ويضيف ان القضية على غاية من الاهمية بقدر ما نعلم ان العربية ، وهي لغة سامية ، لا تستعمل من الصدور واللواحق الا القليل المهمات ·

أما الدكتور أحمد شفيق الخطيب فيدمج بمقال له بعنوان « منهجية وضع المصطلحات العلمية الجديدة مع ترجمة للسوابق واللواحق الشائعة » (3) قائمتين تتضمنان ستمائة مما يسمى بالسوابق واللواحق • كما نشرت مجلة اللسان العربي قائمة بتلك « اللواصق » من أعداد اتحاد أطباء العرب (4) •

وقبل أن نتعرض لتلك القوائم المطولة التي تدلل – للوهلة الاولى – على وجود مشكلة معقدة وشائكة تواجه العربية في مجال وضع المصطلحات الجديدة ، لا بد من أن نعرض للآتي :

1 – اللـواحـق (affixes)

2 – المركبات الجذرية (root-compounds)

3 – معادلات جذرية بين العربيـة ومجموعـة اللغـات الهنـديـة الاوروبيـة •

1 – اللـواصـق :

تعتبر اللواصق وحدات صرفية تضاف الى الجذر root وتنقسم حسب موقعها في الكلمة الى :

1 – السوابق (صدور) (prefixes) وتضاف في بداية الجذر وذلك كان نضيف السابقة —en لكـلـمـة joy لنحصل على الفعل enjoy « يستمتع » و —re للفعـل write لنحصل على re-write بمعنى « يعيد الكتابة » و —un التي تدل على النفي حينما تضاف الى كلمة important « مهم » لنحصل على عكسها Unimportant

2 – الـدواخـل (infixes) وتضاف في وسط الكلمة كالمد في اللغة العربية الذي يدل على المشاركة حينمـا نشتق صيغة المشاركة فاعل من صيغة فعل مثل كاتب وقاتل وجـادل •

3 – اللواحق (suffixes) وتضاف في نهاية الكلمة مثل —ise التى تضاف الى كلمة organ لنحصل على organise أو fertilize المكونة من الصفة fertile واللاحقـة ize الكلمـة الـى فعـل •

وتجدر الاشارة هنا الى أن عدد الصدور الشائعة في اللغة الانجليزيـة يبلـغ (75) صـدرا • وتكتفـي الانجليزية والفرنسية باستخدام نوعين من اللواصق وهما السوابق واللواحق في حين أن العربية تستخدم الانواع الثلاثة المبينة أعلاه •

كما تنقسم اللواصق حسب وظيفتها الى لواصق اشتقـاقيـة (derivational affixes) ولواصق تصريفية (inflectional)

1 – اللواصق الاشتقاقية • وتضاف هذه اللواصق الى الجذر وتعتبر مصدرا غزيرا من مصادر توليد الالفاظ الجديدة للتعبير عن مخترعات ومفاهيم جديدة • وغالبا ما تغير هـذه اللواصق أقسام الكـلام • فبالامكـان اشتقـاق فعـل مـن اسـم مثـل enjoy من الاسم "joy" أو العكس كان نشتق اسما من فعل مثل establishment مـن الفعـل establish باضافة اللاحقة —ment • كما يمكن اشتقاق فعل من صفة مثل soften و darken وغيرها باضافة اللاحقة —en الى الصفات المذكورة • كذلك يمكـن اشتقـاق اسم من صفة مثل kindness مـن الصفـة kind أو activity مـن active وغيرها واشتقاق صفة من اسم مثل careless و careful و skilful المشتقة باضافة اللواحق

less—، ful—وتعرف هذه اللواحق في هذه الحالة بانها مغيرة لاقسام الكلام(class - changing) وقد لا تتغير اقسام الكلام عند اضافة بعض اللواحق الاشتقاقية حيث تعرف عندئذ بانها لواحق لا مغيرة (class - maintaining)مثل ذلك اشتقاق kingdom « مملكة » من king وهما اسمان ، friendship من friend · وقد يشتق فعل من فعل كما هو الحال في العربية لدى اشتقاق الصيغ الفعلية فاعل وتفاعل واستفعل من الصيغة الاصلية فَعَلَ مثل كَاتَبَ وتَكاتَبَ واستكتَبَ من الفعل كتب · ويمكن اضافة اكثر من لاصقة اشتقاقية الى الكلمة الواحدة · فكلمة fertilizers « سماد » مثلا تتكون من الصفة fertile واللاحقتين الاشتقاقيتين ize— و er— اضافة للاصقة التصريفية s— التي تدل على الجمع · وندرج هنا أهم اللواحق الاشتقاقية المستخدمة في اللغة الانجليزية ·

أ) اللواحق الفعلية
(verbal affixes)

اللاصقة	الامثلة
en—	enrich, enlarge, engulf
en—	soften, strengthen, widen
—ize	fertilize, industrialize,
—ise	organise
—ate	activate, hyphenate
—ify	classify, modify,
—efy	liquefy, stupefy

ب) اللواحق الاسمية
(nominal affixes)

—ness	kindness, sadness,
—ion	education, cultivation, revision
—ity	activity, fertility, curiosity
—ance	resistance, importance, distance
—ence	occurrence, confidence
—dom	freedom, kingdom, officialdom
—hood	manhood, boyhood
—ment	government, establishment,
ship	friendship, hardship, kinship
—ism	symbolism, heroism, nationalism

ج) لواحق الصفات
(adjectival affixes)

—ant	distant, important, accountant
—less	careless, merciless, heartless
—ful	careful, handful, peaceful
—ous	generous, monotonous, dangerous
—like	childlike, godlike,
—ive	active, sensitive, constructive
—ary	imaginary, secondary, tertiary
—ic (al)	magical, economic, poetic
—able	capable, hospitable, fashionable
—ible	responsible, reducible,
—al	natural, verbal, nominal

2 ـ اللواصق التصريفية • لا تغير هذه اللواصق أقسام الكلام • مثال ذلك اضافة لاحقة الجمع للاسماء boy boys أو اضافة ed— للافعال لتحويلها الى الماضي treat treated أو اضافة اللاصقتين er— و est— لتحويل الصفة الى المقارنة والتفضيل مثل strong, strongest, cold, colder

ففي هذه الحالات الثلاثة تبقى الاسماء والافعال والصفات كما هي دون ان تنتقل لاحد أقسام الكلام الاخرى • ولا يمكن اضافة أكثر من لاحقة تصريفية واحدة للكلمة • كما يمكن استخدام اللاصقة التصريفية مع جميع الكلمات المنتمية لنوع ما من اقسام الكلام • وهكذا يمكن اضافة اللاحقة s (e) التي تدل على الضمير المفرد الغائب للافعال جميعا مثل :

he drinks, eats, dreams, thinks

المركبات الجذرية

وهي عبارة عن كلمة تتكون من جذرين يعبران عن مفهوم معين مثل geology المكونة من geo «ارض» و logy « علم » ، و biology المكونة من bio « حياة » و logy علم و telephone بمعنى « هاتف » المكونة من tele- بمعنى « بعيد » و phone « صوت » وغيرها •

ويشيع استخدام هذا النوع من المركبات اللاتينية واليونانية في اللغات الاوروبية الحديثة كالانجليزية والفرنسية حيث تعتبر جذورا دخيلة في تلك اللغات • ويرى جون ليونز John Lyons في معرض حديثه عن ظاهرة الاقتراض أن هذه الظاهرة تتجلى في الاعداد الهائلة من المفردات الاوروبية التي تعود الى جذور يونانية ولاتينية • ويقول اننا لو استخدمنا تعبير «الاقتراض» ليس فقط للدلالة على الكلمات المستعارة مباشرة من اللغتين اليونانية واللاتينية بل للمصطلحات التي تم وضعها في العصر الحديث والمكونة من جذور يونانية ولاتينية فانه يمكن القول ان معظم المصطلحات العلمية واسماء المخترعات الحديثة مثل Telephone television, و automobile ...الخ قد استعيرت من اللاتينية واليونانية بشكل غير مباشر •

معادلات جذرية :

تشير الاحصائيات الى أن عدد جذور اللغات الهندية ـ الاوروبية ـ التي تترجم عنها العربية في القرن العشرين ـ يبلغ (500) جذر بينما تضم العربية وحدها 9273 جذرا • وهذا يعني أن نسبة جذور المجموعة الاولى الى جذور العربية يساوي 5،1 : 94،9 •

وبعد هذا العرض السريع للواصق والمركبات الجذرية والمعادلات الجذرية فاننا ندرج بعض ما سماه الدكتور محمد رشاد الحمزاوي والدكتور أحمد شفيق الخطيب بالسوابق واللواحق ثم نختم مقالنا بالتعليق على ما قاله الاستاذ احمد الاخضر غزال • ونبدأ بقائمة الدكتور محمد رشاد الحمزاوي •

Bio	أحيـاء	Biodynamique	الديناميكا الاحيائية
Kilo	كيلـو	Kilocalorie	كيلو سعر
Macro	المكـرو	Macro molécule	الجزئي الاكبر
Micro	ميكرو / مضخم ، دقيق	Microscope	مـجـهـر
Mono	ذات ، الواحد ، احادي	Monomère	مجموع جزئيات بسيطة
Patho	ممـرض ، مرضى	Pathogenique	ممرض ، مرضي
Penta	خمـاسي	Corps pentavalent	ذو الخمـس
Poly	كثيـر ، عديد	Polyatomique	عديد الذرات
— Scope —	كـاشـف	Electroscope	كاشف ، مكشاف كهربائي
— Sphère	جـو	Thermosphère	جوّ حـراري
forme	فـورم	Iodoform	يـودو فـورم
gramme	رسـم	Diagramme	منحن بياني ، رسم بياني
graphe	مرسم ، مرسمة	Barographe	باروجراف / مرسمة الضغط
Mètre	ميـزان ، متـر	Thermomètre	ميزان حرارة الهواء
Métrie	قيـاس	Aérométrie	قياس كثافة السوائل
phone	فـون	Megraphone	ميجافون ، مضخم صوتي
phonie		Radiotelephonie	التلفنـة / محادثة لاسلكية

اما القائمة التالية فهي مما نختار من ، السوابق واللواحق ، التي أدرجها الدكتور احمد شفيق الخطيب.

abdomin (o)	بطـن ، بطنـي
acid—	حامض ، حمضي
act—	عمـل ، فعـل
acti	شعاع ، شعاعي
aden (o)	غـدة ، غـدي
adip—	دهن ، دهني ، شحمي
aero— (o)	هوائي ، هـواء
aesthe—	حسـي
agri—, agro—	حقل ، زرع ، زراعي
alg— , —algia	الـم
andr (o)	ذكر ، رجل ، ذكوري
angi—	وعـاء ، وعائـي
anthropo—	انسان ، رجـل
antro—	كهـف ، تجـويف
aqua—	مـاء ، مـائي
arachn—	عنكبـوتـي
arch—	رئيسي ، أولي ، بدائي
archaeo—	قديـم ، عتيـق
arena—	رمـل ، رملـي
agrill (a)—	طيـن ، طينـي
arter (i)	شـريـانـي
aster— , astro	نجمـي ، نجـم
audio—	سمـع ، سمعـي
auto—	ذاتـي

bacter—	جرثومة ، عصية	
bar (o)	ثقل ، ضغط (الجو)	
bibli (o)—	كتـابـي	
blast—	برعمة ، برعمي	
blenno—	مخـاطـي	
bleph (ar)—	جفـن ، جفنـي	
brachi (o)	ذراع ، ذراعي	
brachy—	قصر ، قصير	
brady—	بطيء ، بطء	
bronch (o)—	قصبة ، قصبي	
calor—	حرارة ، حراري	
cardi (o)	قلب ، قلبي ، فؤادي	
centr—	مـركـز	
cephal (o)	رأس ، رأسي	
cerebr—	مخـي ، مـخ	
chrom (o)— chromato	لون ، لوني ، صبغي	
chron (o)	زمن ، وقت ، زمني	
clinic	ســريــري	
corpor—	جسم ، جسد ، جسدي	
cosm (o)	كـون ، كونـي	
dent (i)	سـن ، أسناني	
derm (at)—	جلـد ، جلـدي	
dynam (i)	حركة ، حركي ، قوة	

—ectomy	خزع ، قطع ، جب
glob—	كـرة ، كـروي
gastro—	معدة ، معدي
—graph	صورة ، مخطط ، رسم
hygro—	رطـوبـة
irid	تقـزح ، تزحي
Laryng—	حنجــرة
nephr—	كليـة ، كلـوي
neur (o)	عصب ، عصبي
nucle—	نـواة ، نـووي
ophthalm—	عيـن ، عينـي
organ—	عضـو ، عضوي
ov (o)	بيضي ، بيضة ، بيضوي
path (y))—	اعتــلال
pulmo (n)	رئـة ، رئـوي .
scler (o)	صلب ، قاس .
scopy, — scope	تنظير ، مكشاف ، منظار
seismo—	رجفـة ، زلـزلة
techne— techno	تقني ، تقنية ، فـن
theo—	الـه ، إلهـي
therap— , therapy	علاج ، مداواة
therm (o)— therm	حـرارة ، حـراري

أما من ترجمة « السوابق واللواحق » التي أعدها اتحاد الاطباء العرب فنكتفي بالآتـي حيـث أن تلك القائمة المطولة تتكرر فيها اللواصق التي تطرق اليها الدكتور الخطيب والدكتور الحمزاوي .

cervic (o)—	رقبيّ ، عنقي (للرحم)
chorio—	مشيمـي
cutaneo	جـلـدي .
carcin (o)	سـرطـانـي .
cyclo—	دوري
galact—	حـلـيـب

lact—	لـبـن
kineto	حـركـي
morph—	شـكـل
necro—	نخري ، ميتي
radio—	شعاعي ، كعبري
spino	شـوكـي
vesico—	مثاني ، حويصلي ، مراري

ونرى أن ما ذكر آنفا مما يسمى بالسوابق واللواحق ما هو في الواقع الا جذورا ولا يمكن النظر اليها على أنها لواصق وذلك للاسباب التالية :

1) لا يمكن لكلمة أن تتكون من سابقة ولاحقة فقط دون وجود جذر • وللتمثيل لذلك دعونا نحلل الكلمات التالية : geology « علم الارض » ، biology, « الاحياء » ، "anthropology « الدراسات البشرية » thermometre, « مقياس أو ميزان الحرارة » •• ولا داعي لذكر العديد من الامثلة حيث يكفي من القلادة ما يلف العنق • نجد أن هذه الكلمات حسب ما ذهب اليه اللغويون المذكورون آنفا تتكون من السوابق

thermo— , anthropo— , bio— , geo-

واللواحق —logy —metre,

فهل يصح أن تتكون كلمة من سابقة ولاحقة ؟ معلوم أنه لا بد من وجود جذر تضاف اليه اللواصق كما ذكرنا سابقا • واذا ما صنفنا المفردات حسب بنيتها فاننا نجد الانواع التالية :

أ ـ كلمة بسيطة مكونة من وحدة صرفية واحدة مثل : boy , girl , Sing الخ •

ب ـ كلمة مكونة من جذر ولاحقة مثل :
player, performance, girlish

ج ـ كلمة مكونة من جذر وسابقة (صدر) مثل :
detain , refer rewrite

د ـ كلمة مركبة من جذرين ولا تحتوي على أية لواصق اشتقاقية مثل :
telegraph , gramophone , phonograph , photograph.

2) يستخدم العديد من هذه **الجذور** ، لا اللواصق، اللاتينية واليونانية كعنصر اول أو ثان في المركبات الجذرية مثل : anthrop— في anthropology و misanthrope و chromo— في chromometre و phonology و phone في monochrome و microphone فهذه يعني أنها جذور متحركة مستقلة وليست سوابق أو لواحق على الدوام •

3) لو لم تكن الامثلة المذكورة في القوائم السابقة جذورا أو مركبات جذرية لما أمكن اضافة سوابق ولواحق اليها • والا فكيف يمكن اضافة سابقة الى لاحقة أو العكس ؟ مثال ذلك كلمة a morphous المكونة من الجذر morph والسابقة a— التي تدل على النفي واللاصقة ous— الدالة على الصفة • الا تشبه تلك الكلمة في بنيتها الكلمة الانجليزية un— adventur—ous؟وهل يمكننا اعتبار adventure سابقة أو لاحقة ؟

4) لهذه العناصر (الجذور) معان مفرداتية معجمية (lexical) لا نحوية (grammatical)
ولا شك أن معاني geo—"bio—" «حياة» و« أرض » و anthropos" « انسان » تختلف عن معاني اللواصق ed- و —s- و ing—وغيرها التي لها معان نحوية لا مفرداتية حيث تدل على الماضي والجمع والاستمرارية كل على حدة •

ولا يفوتنا هنا أن نشير الى أن الكثير من اللواصق ما هي في الواقع سوى كلمات كاملة مثل full— ' less— المستخدمة في careful أو careless. أما اللاحقة dom— فمشتقة من dōm في الانجليزية القديمة وتعني « سلطة ، أو حكم » وتستخدم في كلمات مثل freedom , kingdom وغيرها • وفي العربية نجد أن السابقة في الصيغة الفعلية المزيدة « استفعل » التي ترد بمعنى الطلب والميل بقية فِعْلٍ فُقِدَ من العربية ،

وحفظ في السريانية بمعنى مال وهو « سطا » حيث قلبت التاء طاء فيقصد بقولنا « استقتل » مال الى القتل أو أحب القتل « واستغفر » طلب الغفران ٠

ويعتبر عدد اللواصق المستخدمة في اية لغة من لغات البشر محدود ٠ فالانجليزية تستخدم حوالي 75 سابقة وعددا أقل من ذلك بكثير من اللواحق ٠ أما العربية فتستخدم عددا أكبر من ذلك يتجلى في الصيغ أو القوالب الاسمية والفعلية وحتى يبلغ عددها (254) ويطلق عليها (5) morphosemanthemes هذا اضافة الى اللواصق المستخدمة في الصيغ الفعلية الثلاثية والرباعية ٠

معادلات جذرية :

نعتقد جازمين أن مدى قدرة أية لغة على استيعاب التقدم الحضاري ومجاراته وايجاد المصطلحات الجديدة له انما يكمن في ثروتها اللغوية : أي في عدد جذورها ، فاذا ما اتفق معنا الاستاذ أحمد الاخضر غزال والدكتور محمد رشاد الحمزاوي والدكتور أحمد شفيق الخطيب ان ما اعتبر سوابق ولواحق ما هو الا جذور في واقع الامر، وادركنا أن جذور اللغة العربية وحدها ـ التي تنتمي لما يعرف بمجموعة اللغات السامية تبلغ (9273) جذراء في حين تضم مجموعة اللغات الهندية ـ الاوروبية ، التي تنقل عنها العربية مصطلحاتها في القرن العشرين، (500) جذرا ، فان القول «بغنى اللغات الاوروبية» في هذا الميدان وعجز العربية فيه يجانب الحقيقة ويحتاج لاعادة نظر ٠

الهـــوامـــش

1 ـ محمد الاخضر غزال : **المنهجية** مركز ابحاث التعريب الرباط 1976 ، ص 37 .

2 ـ محمد رشاد الحمزاوي « الصدور واللواحق وصلتها بتعريب العلوم ونقلها الى العربية الحديثة » .
مجلة اللسان العربي عدد 12 الجزء الاول 1975 ص 121 ـ 138 .

3 ـ أحمد شفيق الخطيب : « منهجية وضع المصطلحات الجديدة مع ترجمة السوابق واللواحق الشائعة » .
مجلة اللســان العربــي ، عدد 19 (1) 1982 ص 37 ـ 66 .

4 ـ Lyons , J **Introduction to Theoretical Linguistics** , Cambridge 1969 pp 25-26

5 ـ Abderrahman W. H. **The Role of Derivation in the Process of Neologisation in Modern Literary Arabic.** Unpublished ph.D. University of London 1981.

(اطروحة دكتوراة للكاتب وهي عبارة عن منهجية لوضع المصطلحات الجديدة في اللغة بشكل عـام مـع التركيز على العربية والانكليزية) .

المـراجـــع

المـراجـع الاجنبيــة

Adams, V. **An Introduction to Modern English Word-Formation.** Longman Group Ltd 1973.

Bauer, L. **English Word. Formation.** C. U. P. 1983

Hockett, C. F. **A Course in Modern Linguistics.** Macmillan Publishing Co. INC. 1958.

Ghazâl A. L. **Méthodologie Générale de L'Arabisation de Niveau.** Rabat - 1976

Stageberg, N. C. **An Introductory English Grammar.** 3rd edition Holt, Rinehart and winston 1977.

المـراجـع العـربيــة

أحمد شفيق الخطيب ، منهجية وضـع المصطلحـات الجديدة مع ترجمة للسوابق واللواحق الشائعة »، مجلة اللسان العربي ، عدد 19 (1) 1982 .

جرجي زيدان : **الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية** مراجعة وتعليق : الدكتور مراد كامل ـ دار الهلال .

محمد رشاد الحمزاوي ، «الصدور واللواحـق وصلتهـا بتعريب العلوم ونقلها الى العربية الحديثـة » ، مجلة اللسان العربي ، عدد 12 ، الجزء الاول 1975

اتحاد الاطباء العرب : السوابق واللواحق ـ انجليزي عربـي ـ مجلة اللسان العربي . المجلد 15 الجزء 2 ، معـاجم 1977 .

وجيه حمد عبد الرحمن ، اللغة ووضع المصطلح الجديد »، مجلة اللسان العربي العـدد (19) ـ الربـاط

وجيه حمد عبد الرحمن ، العربية ووضع المصطلح الجديد» مجلة اللسان العربي العـدد (19) ـ الربـاط

اتخاذ العربية لغة لتدريس العلوم في التعليم العالي(*)

د . محمــود فــوزي حمـد / الــريــاض

1 ـ اللغــة ومقــومــات الامــم :

تعددت آراء الدارسين في مقومات الامم واسهموا في أثر الارض والجنس والدم واللغــة والمعتقد والديــن والتاريخ والاقتصاد والآمال المشتركة . واختلفـوا في أهمية كل منها في بناء الامة ومدى أثره في ازدهارهــا وسمــو حضارتهــا .

وفي اعتقادنا أن الدين هو أهم مقومــات الامــة وأمتنها واصدقها وتليه اللغة . فعندما تكون رابطــة الامة عقيدة نابعة من ضميرها ووجدانها ، وعندما يكون بناء الامة على اسس اجتمع ابناؤها عليها بدافع من انفسهم ، تكون الرابطة اقوى ، والبناء أمتن . ويقول الشهيد سيد قطب في كتابه معالم في الطريق (وحيــن تكون آصرة التجمع الاساسية في مجتمع هي العقيدة والتصور والفكر ، ومنهج الحياة . ويكون هذا كلــه صادرا من اله واحد ، تتمثل فيه السيادة العليا للبشر. وليس صادرا من أرباب ارضية تتمثــل فيهــا عبودية البشر للبشر ... يكون ذلك التجمع مثلا لأعلى ما في الانسان من خصائص ..) .

وعندما تكون الصلة بين العقيدة واللغة متينــة يكون بناء الامة اقوى ، ودوام مجدها ابقى ، وازدهار حضــارتهــا ازهــى .

للغة اهمية بالغة في حياة الشعوب والامم واثر كبير في تقدمها وازدهارها . فيها تدون افكارها وتعبر عن معتقداتهــا وآرائهــا وعواطفهــا . وبهــا تتجــلى شخصيتها . ويقول الاستاذ محمد المبارك في كتابه عبقرية اللغة العربية (ولعل اللغة افضل السبل لمعرفة هذه الشخصية وخصائصها . فهي النواة التي سجلت

(*) بحث مقدم للمؤتمر الاول للتضامن الاسلامي في مجالات العلم والتقنيــة .

منذ أبعد العهود أفكارنا وأحاسيسنا ، بل هي التـي فرضت علينا من حيث نشعر أولا نشعر قوالب فكرية ومفاهيم وآراء وعواطف ، فهي البيئة الفكرية التـي نعيش فيها كما نعيش في أرضنا بجبالهـا وسهولهـا وصحرائها وغيطانها) . ويقول : (فاللغة تمثل الى حد كبير خصائص الامة وتحتفظ بالكثير من صـور تاريخها ورواسب ماضيها الى جانب صورها الماثلـة، وأفكـارهـا الحـاضرة) .

وتتجلى وحدة الامة بوحدة تفكيرها وتتحقـق وحدة التفكير بوحدة اللغـة . اذ للكلمات والتعابير الى جانب معانيها روح لا يشعر بها الا الناطقون بها الذين رضعوها مع اللبن ، أو الذين أصبحت جزءا من عقيدتهم. فهي تهزهم بجرسها وتحرك ضمائرهم وعقولهم وقلوبهم بالهاماتهـا وصورهـا المرتبطـة بعقائدهم وتاريخهم ومعاشهم وآلامهم وآمالهم .

وما من أمة تحترم نفسها ، وتحمـي كيانهـا ، وتبني مجدها ، ترضى أن تهمل لغتها وتعني بلغة أمة غيرها . فذلك الذل بعينه والاستبداد الفكري الذي لا حرية ولا كرامة لها بعـده .

ويحدثنا الاستاذ ادريس الكتاني في بحثه « دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية » فيقول : (ان اللغة ليست أداة تفاهم واتصال فقط ، ولكنها ايضا اداة للتفكير والتامل . والانسان يفكر باللغة التي يتكلمها، ويعيش تحت تاثير قيمها الثقافية والعلمية والدينية ، وباختصاصه واستيعابه لرموز لغته الوطنية ، وكناياتها واستعاراتها ، وايحاءاتها ، ودلالاتها الخاصة بالزمان والمكـان ، يستطيـع ان يدرك الحقائـق العلمية ، والظواهـر الاجتمـاعيـة) .

2 ـ صـراع اللغـات :

وهنا يجدر بنا الحديث عن صراع اللغات لاهمية هذا الصراع في حياة لغات وفناء أخرى بل حياة أمـم وفناء أخرى . ان اللغات في صراع دائـم بعضها مـع بعض منذ القدم ، ومرد الصراع تجاور الشعوب وهجرة الامم . ونتيجة لهذا الصراع تضعف لغات وتذبل وتموت وتقوى أخرى ، وتزدهر وتحيا ، طبقا لمقوماتها وأسسها ودعائمها ، وطبقا لقوانين ثابتة مطردة النتائج لا دخل للاهواء والمصادفات والافراد فيها .

يحدثنا الدكتور علي عبد الواحد في كتابه (اللغة والمجتمع) حديثا مستفيضا عن هذا الصراع ثم يخلص الى القول : (ان الطريق التي يسير فيها الصراع اللغوي والخطط التي ينتهجها ، والمدة التي يستغرقها ، والنتائج التي ينتهي اليها ، ومبلغ تاثر كلتا اللغتين المتصارعتين بالاخرى والنواحي التي يبدو فيها هذا التاثر ، وما ينال عناصر كلتيهما من تغير وانحراف ، والمراحل التـي تقطعها اللغة الغالبة في سبيل انتصارها والمغلوبة في سبيل انقراضها ، وموقف كل منهما حيال الاخرى في حالة تكافؤ القوى ... كل هذا وما اليه لا يجري تبعـا للاهواء والمصادفات ، ولا وفقا لارادة الافـراد وانمـا يخضع لقوانين جبرية ثابتة ، مطردة النتائج واضحة المعالم محققة الآثار ، لا بد لاحد على وقفها او تغيير ما تؤدي اليه) . وانما ذكرنا هذا ليكون لنا الفضل باذن الله في حماية لغتنا من الضعف وفي التمكين لها ودعمها وتقوية جانبها وحراستها من أن تحتل لغة أخرى ساحة مـن سـاحـاتهـا .

3 ـ العـربيـة لغـة الانسانيـة جمعـاء :

ما من لغة حظيت بمتانة الاصول وعمق الجذور

وسعة الافق ومرونة المبنى وجزالة المعنى كما حظيت بها اللغة العربية ، فهي لغة القرآن كتاب الله عز وجل، بها أنزل ، وبها سطر ، وبها تلى ويتلى الى يوم القيامة « انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » (1) « انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » (2) ٠

اللغة العربية لغة سامية وأول من أطلق عليها اسم السامية هو المستشرق الالماني (شلوتزر) ٠ وللغة السامية أقسام ثلاثة (3) ، أحدها اللغة العربية ، ولهذه لهجات أهمها القرشية الفصحى (4) ٠ لقد انقرض العديد من هذه اللغات واللهجات وضعف الكثير منها ٠ وعاشت اللغة العربية في صراع عنيف مع هذه اللغات واللهجات، وكتب لها اخيرا البقاء بتاييد القرآن الكريم ودعمه لها٠

فاللغة تبقى لها مكانتها ما بقيت جزءا من بنيان ناطقيها ، وما بقيت نابعة من عقيدة أهلها ٠ فان تحولت معتقداتهم عن ايمان وصدق ، تحول كل شيء مرتبط بعقيدتهم وكيانهم واخلاقهم وعاداتهم ، وهذا ما حدث للامم التي اعتنقت الدين الاسلامي حين شعرت بصدقه ولمست سموه وآمنت به ، فسرعان ما انسلخت عن ماضيها وبنت حياتها الجديدة كلها على تعاليم هذا الدين الجديد ٠ ونطقت باللسان العربي أمم امتدت مواطنها من اقاصي الصين شرقا الى فرنسا غربا واصبحت اللغة العربية لغة الدين والدنيا ، لغة الادب والعلم ، وألف فيها البيروني والبتاني والكندي والخوارزمي والفارابي والرازي وابن الهيثم وابن النفيس وابن سينا ، بعضهم عرب وبعضهم مستعرب٠ ألفوا في ميادين الطب والكيمياء والنبات والحيوان وفي الفلسفة والرياضيات والفلك بلغة سليمة وكلام فصيح٠

ليست أي لغة من اللغات مؤهلة لتمثل الدور الذي يمكن ان تمثله اللغة العربية ٠ فاللغات التي لا سند لها من دين ، والامم التي لا ترتبط لغاتها بعقيدة سماوية حقة لا تستطيع ان تتقبل لغة واحدة تحبها وتخلص لها ، وتستعيض بها عن لغتها القومية الام ٠ هذه اللغة اللاتينية يحدثنا عنها الاستاذ ن ٠ برنال في كتابه (رسالة العلم الاجتماعية) قائلا : (كان العلم منتشرا ـ يعني في أوروبا ـ دون فاصل من لغة او قومية فكانت اللاتينية هي اللغة المستعملة في كل مكان ٠ ولم يكن ثمة عقبات سوى صعوبات السفر العادية التي تمنع رجل العلم الذي ولد في اي مكان في الدول المسيحية، من ان يصل الى اي مركز هام في اي بلاط ٠ ولكن عندما بدأ العلم ينهض نهضته الكبرى ، بدأت القوميات المختلفة في التكوين ، ابتدأ العلماء بالكتابة بلغاتهم حتى

---

(1) سورة يوسف آية (2) ٠

(2) سورة الزخرف آية (4) ٠

(3) اولا القسم الشرقي : ويتضمن اللغات : البابلية والاشورية والكلدانية ٠

ثانيا : القسم الغربي : ويتضمن اللغات : الفنيقية والارامية والعبرية والسريانية والتدمرية والنبطية ٠

ثالثا : القسم الجنوبي : ويتضمن اللغات العربية والحبشية

(4) وللعربية لهجات : اهمها القحطانية ، الحميرية ، المعينية ، السبئية ، العدنانية المضرية او القرشية الفصحى،وللحبشية لهجات؛ اهمها : الاثيوبية ، الجعزية ، التيجرية العربية ٠

أن (جاليلو) عندما كتب مؤلفاته باللغة الايطالية الدارجة ، وليس باللاتينية ، كان هذا من الدوافع التي ساعدت على اضطهاده ومحاكمته) ، ويقول في موضع آخر من كتابه هذا : (وكان ليبنتز ممن ساهموا جديا وشجعوا العلم واللغة الالمانية معا • وقد كانت الالمانية عندئذ مستعملة في الكتابة الدينية فقط) •

يستفاد من هذين القولين ومما سبق اجمالا بأن الامم تسعى أصلا لاستعمال لغاتها الوطنية في كل مرافق حياتها ما دامت حرة تنشد القوة والعزة والكرامة • ولا تتنازل الامم عن لغاتها طوعا الا عندما تشعر أن قوتها وعزتها وكرامتها ومثلها قد ارتبطت بعقيدة مرتبطة بهذه اللغة •

فاللغة العربية لغة فكر ، لغة حياة ، لغة عقيدة، لغة للانسانية جمعاء ، ويحدثنا مصطفى صادق الرافعي قائلا : (انما القرآن نسبة لغوية تجمع أطراف النسبة العربية فلا يزال أهله مستعربين به مميزين بهذه الجنسية حقيقة أو حكما • ولولا هذه العربية التي حفظها القرآن على الناس وردهم اليها وأوجبها عليهم لما اطرد التاريخ الاسلامي ولا تراخت به الايام) •

فاللغة العربية مؤهلة اذا لتكون لغة عالمية لانها لغة الاسلام ، لغة الدين ، اتى للعالم كافة ، وهي مؤهلة لان تكون لغة لجميع الامم التي اعتنقت الاسلام دينا وآمنت بالقرآن دستورا •

4 – ماضي اللغة العربية وحاضرها ومستقبلها :

لقد مرت اللغة العربية بأدوار عديدة نمت وترعرت وازدهرت وتألقت في بعضها وخبت وذبلت واضمحلت في بعضها الآخر •

لقد انفصلت اللغة العربية عن أخواتها الساميات منذ عصور قبل التاريخ واقتبست العديد من الالفاظ الفارسية والكلمات اليونانية والهندية •

وانزل الله القرآن بلسان عربي ، ودعت علوم الفقه والحديث والتفسير وعلوم النحو والصرف والبيان والبديع الى وضع مصطلحات عديدة جديدة استنبطت من صلب اللغة بالاشتقاق والمجاز والنحت •

وتألق مجد الخلافة الاسلامية وازدهرت حضارة الاسلام وأبدع المسلمون في علوم الطب والكيمياء والفلسفة والفلك والرياضيات وترجموا والفوا عشرات الالوف من الكتب في جميع مجالات العلم ووضعوا المصطلحات العلمية بالتوليد والاشتقاق والتعريب ، فما وقفت في وجوههم صعوبة ولا ثنت من عزيمتهم عقبة ، كانوا أصحاب عقيدة ورجال مبدأ وفكر وجنود دعوة اتت لاقامة حكم الله في الارض ، كان الاسلام في عقيدتهم دينا ودولة ، مصحفا وسيفا ، علما وعملا فعملوا لعقيدتهم ورفضوا منذ البدء أن يبقوا عالة على الامم الاخرى مأسورين لها بلغاتها وتفكيرها وتراثها•

ويحدثنا الاستاذ محمد المبارك في كتابه عبقرية اللغة العربية قائلا : (ولذلك تحدث العربية ، وهي لسان الامة العربية ، لغة تحمل رسالة انسانية بمفاهيمها وأفكارها واستطاعت أن تكون لغة حضارة انسانية اشتركت فيها امم شتى ، كان العرب نواتها الاساسية والموجهين لسفينتها ، واعتبروها جميعا لغة حضارتهم وثقافتهم فاستطاعت أن تكون لغة الحقائق الرياضية والطبيعية •. ولغة الحكم والتشريع ، ولغة التجارة والعمل ، ولغة الفلسفة والمنطق ، ولغة التصوف ولغة الادب والفن) •

ثم مرت على الامة الاسلامية عصور ضعف وتقهقر وذل ، جرها اليها خلود المسلمين الى الملذات واستكانتهم للدعة والراحة ، واوقعهم فيها بعدهم عن كتاب الله وسنة رسوله • فكانت أن دالت دولتهم ، وخبا مجدهم وعزلت حضارتهم ، ووقفت مسيرتهم في جميع المجالات الحضارية • وهرع الغرب ينتهز الفرصة فسرق ثروتهم العلمية وانكب على دراستها وترجمتها ، وعقد العزم على ألا يعطى الفرصة للامة العربية مرة أخرى ، في أن تحيا ولدينها في أن يسود « والله متم نوره ولو كره الكافرون » (5) ، فنكل بالمسلمين وهدم مساجدهم وشوه آثارهم ، ومجازر محاكم التفتيش في الاندلس وضحايا أوروبا الشرقية خير شاهد على ذلك •

وانبرت في العصر الحديث فئة تدعى أنها منا ، صاغ الغرب عقولها وسمم دماءها واشترى ضمائرها ، فاخذت تنفث في الامة سمومه ، وتترجم لنا مبادئه ، بل اصبحت هذه الفئة ترجمة له ، وتهدم ما تبقى لنا من عقيدة وأخلاق وتاريخ ولغة وأمل • ولا تزال بقايا هذه الفئة جاثمة على صدر الامة تأكل خيراتها وتهدد كيانها وادعت هذه الفئة فيما ادعت عجز العربية عن مجاراة الزمن وقصورها عن تدريس العلوم • ولكن الواقع أن العجز في الهمة والتخلف في القصد لا في اللغة •

الحق الصراح أن العربية لغة العلم ، لغة العالم ، لغة حباها الله الحياة ورعاها وجعلها لغة القرآن وأوجد فيها عناصر حياتها وقوتها • وهي وأن توقف نموها بسبب كيد الكائدين ، وتنكر المهملين واهمال العاجزين • فانها لغة عميقة الجذور قوية الاصول مرنة معطاة ، أدت اغراضها في الماضي ، فلن تعجز في المستقبل

ويحدثنا الدكتور نزار الزين في البحث الذي القاه في ندوة تعريب التعليم العالي المنعقدة في لبنان سنة 1972 قائلا : (أن اللغة تعبير عن رؤية الواقع ، تكونت عبر التاريخ فحملت في حناياها تجارب مجتمع وصبغ استجاباته ونظمه ، ولذلك فان الانقطاع عن اللغة الام هو انقطاع عن الجذور التاريخية وتنكر لنظم المجتمع ، وهروب من الهوية الوطنية) ثم ينتقل الى القول : (وفي اعتقادنا أن مسألة الاهمال للغة الام أو التنكر لها يزولان حين نقر بهويتنا ولا نخجل بها ونعمل على تعريب المعارف والعلوم التي تدرس بلغات اجنبية في جامعاتنا الوطنية • والا فان تنكرنا للغة الام يؤدي الى اجتثاث شخصيتنا من مسارها التاريخي ، ومن ثقافة مجتمعنا فيصبح بدون هوية وتنقطع عن العالم العربي وتنعزل عنه ، وقد يعتقد بعضهم أن في ذلك كسب • ولكنه في الواقع ضياع لشخصيتنا) •

ويحدثنا الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله تحت عنوان (ثورية التعريب) قائلا : (6) (أفنعجز نحن عن وضع لغتنا في مكانها المرموق ؟ ••• أفنعجز عنها اليوم ونرميها بالعقم ونحن في عصر النور والكهرباء والذرة واللاسلكي والفضاء ؟ ان أجدادنا لم يجبنوا امام تيار الحضارة بل أخذوا وأعطوا وترجموا ونحتوا واشتقوا وعربوا وطاوعتهم اللغة مطاوعة عجيبة ، وكان لهم جامعتهم في بغداد وفاس ، وقرطبة والقاهرة ودمشق وتونس) •

---

(5) سورة الصف آية (8) •

(6) اللسان العربي ، المجلد التاسع ، الجزء الاول ، 1972 •

ويحدثنا الاستاذ ادريس الكتاني في بحثه عن دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية وتجربة اللغات الاجنبية في البلدان الافريقية قائلا : (7) (وقد تبين لهذه الشعوب بعد التجربة المرة أنه أسلوب خطير ، أسلوب التعليم بلغة المستعمر ، وإن أقل أخطاره القضاء على الشخصية الوطنية ، وعلى الثقافة والقيم التاريخية والدينية ، وعرقلة كل تقدم وازدهار حقيقي للشعب ، واخضاعه باستمرار لتبعية الدولة التي يفكر ويتعلم بلغتها) .

ويحدثنا الدكتور مازن مبارك في كتابه اللغة العربية قائلا : (ان الذين يحاربون تعريب التعليم ويضعون العقبات في سبيله بحجة عجز اللغة العربية وتقصيرها كمن ينادون بالتخلي عن الجنسية القومية اذا اتصف قومهم بالعجز والتقصير . وشتان ما بين من يرى في نفسه عجزا وتقصيرا فيسعى الى تغير ذلك باخلاص ، وهو قادر على التغيير ، مالك لا مكاناته ومن يؤثر السلامة والراحة ويرى أن أسهل السبل للتخلص من تهمة العجز والتقصير أن يغير اسمه ويتنكر لذاته، ولئن كان هذا في مجال الحياة الفردية خمقا لا يقيم باطلا، ولا يرفع حقا ، انه في مجال الحياة القومية عقوق لا يغتفر) .

ويحدثنا الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله في بحثه عن تطور الفكر العلمي ولغة التقنيات بالمغرب منذ العصور الوسطى قائلا : (هذا وان مواكبة حضارة العصر الحديث لن تكتمل بالنسبة الينا معشر العرب الا اذا توازت فيها ذاتيتنا العربية مع انسانيتنا الحضارية ، والمقوم الجوهري لهذه الذاتية هو اللغة العربية التي ظلت كما يقول ماسنيون أداة خالصة لنقل بدائع الفكر في الحقل الدولي وعنصرا جوهريا للسلام في مستقبل الامم والشعوب) .

5 ـ تعريب التعليم العالي

أجل ان اللغة العربية مؤهلة لتكون لغة عالمية لا لغة أمة أو قوم فقط ، بما حظيت به من سعة الافق وعذوبة اللفظ ، وجمال الجرس ، ومتانة البناء ، وسهولة التعريب والنحت والاشتقاق . فكيف تعجز عن تعريب التعليم العالي وتدريس العلوم باللغة العربية (8) .

التدريس باللغة العربية ضرورة لاحياء الامة باحياء ثقافتها وفكرها وأخلاقها وعاداتها وشعورها وكرامتها وعزتها ، ضرورة لتحقيق أهدافها .

حتى ان الامم التي لها اكثر من لغة واحدة كسويسرا مثلا لم تجد بدا من التدريس بلغاتها الاربع: الالمانية والفرنسية والايطالية والرومانشية ، فهو الاسهل لبنيها والاقوم لمستقبلها فهي لم تختر اللغة الالمانية مثلا دون الايطالية أو الفرنسية أو الرومانشية

---

(7) اللسان العربي . المجلد العاشر . الجزء الاول 1973 .

(8) التدريس باللغة العربية لابنائها ضرورة عقيدة اولا . وضرورة علمية ثانيا : ضرورة علمية لسهولة الفهم وسرعة الاستيعاب ، ولاشراك العقل والضمير والقلب في الادراك . ضرورة علمية للابداع في التعبير والاصالة في التفكير . ان عدم استعمال امة للغتها في أي ميدان من ميادين الحياة هزيمة لها .

لتكون لغة للعلم بل أبقت لكل قوم لغتهم يدرسون ويدرسون بها •

وكذلك فعل الاتحاد السوفيتي اذ جعل التدريس الجامعي في كل جمهورية من جمهورياته العديدة باللغة السائدة فيها ، حرصا على أن تصل المعرفة الى كل مواطن وحبا في اتاحة الفرص للفهم والابداع •

كما ان ازدواجية اللغة (لغة للتعبير ولغة للعلم) شر مستطير ، وبلاء عظيم على الفرد والجماعة والامة • اذ تؤدي الازدواجية بأغلب الناس إلى عقم في الفهم وعقم في الافهام وكلاهما شر كبير ، وتقود الى فصام التعبير نتيجة للانفصال بين الفكر واللسان • ،

واذا لم ندرس باللغة العربية فبأي لغة اذن ندرس ؟ تستعمل الشعوب المغلوبة عادة لغات الشعوب الغالبة المستعمرة • والايام دول بين الشعوب ويؤدي هذا الى أن تغير الشعوب المغلوبة لغتها العلمية كلما سيطرت أمة ما عليها •

الدعوة لتدريس العلوم في الجامعات والمعاهد العليا وغيرها بلغتنا العربية ليس معناه الدعوة لترك تدريس اللغات الاجنبية كما يود بعضهم أن يصور الامور خطا • بل الداعون لتدريس العلوم باللغة العربية هم غالبا اشد الدعاة للاعتناء بتدريس اللغة الاجنبية في المدارس المتوسطة والثانوية والجامعات • لكن التخلي عن اللغة الام وتبني لغة غريبة أمر مرفوض لا تقبل به أمة تبتغي تحقيق حريتها وبناء مجدها •

هذه دول أوروبا كبيرها وصغيرها ، عريقها في العلم وحديثها فيه ، تدرس بلغاتها القومية رغم بدائية بعضها في التقدم العلمي ، ورغم قلة الكتب العلمية المؤلفة بلغاتها ورغم تبعية بعضها لدول عظمى في نظامها العام ، ورغم تقارب بعض هذه اللغات • كل هذه الاسس والمقومات ما شككتها في حقها ولا ألهتها عن واجبها وحقها بالحياة ، أمة ذات سيادة ، وواجبها نحو أجيالها القادمة •

هذه الصين (9) التي يبلغ عدد حروف لغتها عشرات الالوف ، والتي يتالف شعبها من أكثر من 60 قومية ،يتكلم أكثر من 60 لغة والتي عاشت عصوراً طويلة من الفقر والمرض والجهل ، والتخلف ، تشعر بكرامتها الانسانية ، وتحس بكبريائها القومي فتحقق نهضتها العظيمة محتفظة بل معتزة بلغتها •

وهذه فيتنام تصمد في حرب ضروس طاحنة وسلاحها الشعور بالكرامة والكبرياء القومي يشهره زعيمها هوشي منه بقوله : (لا انتصار لنا على العدو الا بالعودة الى لغتنا وثقافتنا القومية) وهذه جامعة هانوي تستعمل اللغة الفيتنامية في تدريس العلوم كافة•

وتدرس اليابان العلوم بلغتها في جميع مراحل التعليم وكليات الجامعة والمعاهد العلمية رغم صعوبة اللغة اليابانية التي لا يقل عدد حروفها عن 3500 حرفا •

وهذه اسرائيل التي بقيت لغتها مهملة قرابة ألفي سنة ، تفرض لغتها على كل يهودي يؤم البلاد

---

(9) قضية التعريب في الجزائر للاستاذ عثمان السعدي •

للاستيطان • ويحدثنا الاستاذ ربحي كمال في كتابه (دروس اللغة العبرية) : (بانه بقي استعمال اللغة العبرية مقتصرا على العبادة والادعية حتى ظهر في القرن التاسع عشر يهودي اسمه (اليعيزر بن يهودا) وصمم على احياء اللغة العبرية ، فأخذ يكلم زوجته ، ومن ثم ولده بها رغم سخرية الناس بها • ولقد هاجر الى فلسطين وأصدر صحفا بالعبرية وأسس رابطة المتكلمين بالعبرية وجعل بيته محجا للشباب الطامحين في النهضة القومية وفي احياء اللغة العبرية ، وسجن وحارب الحاخامين ووضع (المعجم العبري الكبير) في تسعة مجلدات بعد جهد استمر 40 سنة ، وبهذا انتشل لغته من حالة كانت مفرداتها لا تصلح الا للتخاطب في شؤون نظرية روحية مجردة وغير كافية لحاجات التعليم العادي في جميع الشؤون الحيوية حتى أصبحت على ما هي عليه اليوم اذ تدرس بها جميع العلوم في جميع مراحل التعليم حتى الجامعة ، رغم أن الشعب الاسرائيلي هو من أخلاط شعوب أوروبية تجيد لغات حية أكثر تطورا وتقدما من اللغة العبرية) •

ويحدثنا الدكتور أحمد شلبي في كتابه (اليهودية) على لسان (سختر) في تبيان ضرورة اللغة العبرية لليهود فيقول : (اللغة العبرية هي الخزانة التي أودعنا فيها كل نفيس من حياة بني اسرائيل الروحية ولولاها لفصلنا الشجرة الكبرى التي هي بمثابة الحياة للمتصلين بها) • هذا هو شعور الامم التي تريد بناء مجدها وتشييد صرح عزها •

ويحدثنا الدكتور بشير العظمة في مقال له في مجلة المعرفة قائلا : (في اسرائيل مليون ونصف من قوميات عديدة وعلوم عبرية ، والعرب في أرضهم من المحيط الى الخليج يتكلم الجامعيون منهم الذين تعهدتهم معاهد أجنبية أو وطنية جميع لغات العالم الا لغتهم ••• فهم يترجمون اليها أفكارهم ، وكثيرا ما يفشلون (10) •

ويحدثنا كتاب (التربية في الشرق الاوسط العربي الذي وضعته لجنة بأمر من مجلس التعليم الامريكي لدراسة أحوال التربية في البلدان العربية بناء على طلب حكومة الولايات المتحدة الامريكية قائلا : (ان أهم ما يسترعي الانظار في المدارس الاسرائيلية في فلسطين أن لغة الدراسة في كافة المواد هي العبرية ، والعناية شديدة في جميع مراحل التعليم ، بالدراسة الدينية ، وجعل التعليم الديني أساس الصهيونية وتقدمها) •

ثم يقول في موضع آخر : (ولم يثبت هذا الجدول (11) هنا لانه يمثل المدارس الثانوية اليهودية، وانما لان واضعيه حاولوا في تلك الحقبة المبكرة أن يوفقوا بين مطالب التربية الغربية النظرية ، وحاجات الصهيونية في فلسطين الفريدة في بابها) •

ألا تبرهن كل هذه الامثلة على أن التدريس باللغة القومية ضرورة قومية ملحة وأمر حيوي هام • فاذا نجحت اللغة العبرية في تدريس جميع المواد وهي لغة كما وجدناها من الضعف والتعقيد لما أصابها من الاهمال والهجر • فكيف لا تنجح لغة القرآن ، وهي كما وصفنا ، في تأدية مهمتها في تدريس العلوم الكونية والتطبيقية بها • واذا انتصرت الصين وفيتنام واليابان ودول شرقي أوروبا واسرائيل بفضل عنايتها بمقومات النصر من عقيدة ولغة واعداد ، فما الذي يصرف الامة الاسلامية

---

(10) عن كتاب اللغة العربية تاليف الدكتور مازن المبارك •

(11) يشير الجدول الى عدد كبير من دروس الدين واللغة العبرية •

عن الاهتمام في أمر دينها ولغتها وباقي مقوماتها ؟ وصلة لغتها بدينها صلة لا انفصام لها ، وصلتها بحياتها ونصرها وعزتها وتقدمها صلة الروح بالجسد .

6 ـ الاعتراضات :

حدث جدل كبير حول اتخاذ العربية لغة لتدريس العلوم في التعليم العالي ، وكان منطق المعارضين بعضه مرده المكر والعمالة ، وبعضه صبغ بلون المصلحة واليسر ، وبعضه بني على الهوى والعاطفة . وبعضه مبني على حسن نية وطيبة قلب . ووجه عدد من الاعتراضات حول صلاحية اللغة العربية لتدريس العلوم بها ، واهم هذه الاعتراضات :

اولا : كونها غير صالحة في ذاتها لهذه المهمة .

ثانيا : عدم توفر المصطلحات العلمية .

ثالثاً : خلو المكتبة العربية من الكتب والابحاث والنشرات الدورية والمجلات العلمية باللغة العربية .

رابعا : كون التدريس بالعربية يحد من تقدم الراغبين في متابعة دراستهم واطلاعهم على ما يكتب باللغات الاخرى .

وساحاول في الفقرات التالية مناقشة هذه الاعتراضات وسوف نرى انها كلها شبهات خطرة وخطرها في زيفها وبطلانها ، وانها زعم خاطىء ، واعتراضات باطلة بل مشبوهة اذ ما من لغة ولدت كاملة مرة واحدة لا تحتاج الي تطوير ولو كانت غير هذا لكانت لغة جامدة ميتة .

7 ـ الاعتراض الاول :

ان دعوى عدم صلاحية اللغة العربية لتدريس العلوم دعوى باطلة وزعم مرفوض . ان الذي يحكم على صلاحية لغة ما أو عدم صلاحيتها لتدريس أو كتابة أي موضوع علمي أو غير علمي هو عدد من الامور ومن اهمها عدد الكلمات الاصلية التي تتالف منها اللغة ، وعدد الكلمات التي يمكن اشتقاقها ونحتها منها .

ان عدد حروف الهجاء التي تتالف من اللغة العربية هو (28) حرفا بل هو اذا اضيف حرف الهمزة (29) حرفا . ويمكن ان يؤلف من هذه الحروف كلمات ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية ، ولو حسبنا عدد الكلمات الثنائية المشددة التي يمكن تاليفها من هذه الحروف لبلغت (756) كلمة في الحالة الاولى و (812) كلمة بعد اضافة الهمزة . واذا حسب عدد الكلمات الثلاثية التي يمكن تاليفها من هذه الحروف فانها تبلغ (19656) كلمة في الحالة الاولى و (21924) كلمة في الحالة الثانية. وبهذا يكون مجموع الكلمات الثنائية والثلاثية التي يمكن تركيبها من ترتيب حروف الهجاء بشتى الاوضاع الممكنة هو (20412) كلمة في الحالة الاولى و (22736) كلمة في الحالة الثانية ، والجدول رقم (1) يوضح طريقة الوصول الى هذه القيم ، كما يمكن الوصول الى هذه النتائج عن طريق الاستعانة بالمتواليات .

1 ـ مثلا في حالة اعتبار عدد حروف الهجاء 28 حرفا يكون مجموع عدد الكلمات الثنائية المشتقة = $\frac{ن}{2}$ $\left[2ب + (ن - 1) س\right]$

$$= \frac{2 \times (28 - 1)}{2}$$

$$\left[2 \times 1 + (28 - 1 - 1) \times 1\right]$$

$= 27 \times 28 = 756$ كلمة على اعتبار :

ن = عدد المجموعات = عدد الحروف ـ 1
ب = العـدد الاول = 1
س = الاس = $\frac{1}{ن}$

ومرد الروعة والعبقرية والجلال في اللغة العربيـة توالدها عن طريق الاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب.

فالتعريب معناه تفوه اللفظ الاجنبي بالنطق العربي طبقا لصيغ وأوزان اللغة العربية .

والنحت معناه تاليف كلمة من كلمتين او أكثـر مثـل الحمـدلـة ، والبسملـة .

والمجاز معناه نقل معنى اللفظ الاصلي الموضوع له الى معنى آخر بينه وبين المعنى الاصلي علاقة ما .

والاشتقاق معناه استخراج كلمة من كلمة أخرى طبقا لصيغ وأوزان في منتهى الدقة والعذوبة والجزالة. ويتم الاشتقاق عن طريق اضافة بعض الاحـرف التـي جمعها العلماء في كلمة (سالتمونيها) .

(لقد أحصى سيبويه 300 وزنا واحصى ابـن القطاع أكثر من 1200 وزنا ، وبلغ عدد الكلمات التـي يمكن تاليفها مـن الثلاثي في حدود (20) الف كلمـة يستنتج من هذا أن مجموع عدد كلمات اللغة العربية تقع في حدود 20412 × 300 ـ 22736 × 1200 أي في حدود 6 مليون الى 27 مليون كلمة (12) هذا فضلا عن الكلمات الرباعية الاصل والكلمات التي تنتج عن :

1 ـ اختلاف حركات الفتح والكسر والضم السكون.

2 ـ التشديد وتكرار الحرف الواحد في الكلمة .

3 ـ التوليد بالتعريب والنحت والمجاز .

4 ـ الكلمـات الربـاعيـة الأصـل .

على انه لا بد من اسقاط العديد من هـذه الكلمات بسبب تنافر حروفها أحيانا وتاليفها لكلمات لا دلالة لها باللغـة العربية ولم يالفها العرب .

لقد تبين منذ عهد الخليل بن احمد أن عدد الكلمات التي يمكن عقلا أو نظريا أن يتالف من حروف الهجاء يكاد يجاوز اثني عشر مليونا وهو وسطى ما توصلنا اليـه تقريبا 6 + 27 : 2 = 33 : 2 = 5ر16 مليونا بعـد اهمال 5ر4 مليون كلمة للاسباب التي ذكرت سابقا مـن اضافة واسقاط ، هذا يتوافق أيضا مع ما جاء في كتاب المزهر للسيوطي أن عدد الكلمات المستعملة والمهجورة في اللغة العربية يبلغ 12313780 كلمة وقد جاء في كتاب تاج العروس للزبيدي ، أن عدد الكلمات الصحيحة يبلـغ 6620000 كلمة والمعتلـة 6000 كلمة (13) .

ومن المفيد أن ننقل هنا بعض المقتطفات من حديث الدكتور ابراهيم أنيس تحت عنوان النظامة الالكترونية: (لقد تبين منذ عهد الخليل بن احمد أن عدد الكلمات التي يمكن عقلا او نظريا أن يتالف من حروف الهجاء يكاد يبلغ ، بل يجاوز اثنى عشر مليونا . كما تبين ان العدد المستعمل من تلك الصور المحتملة لا يكاد يتجاوز مئـة الف والباقي مهمل لا يرد في اللسان العربي ... لقد حاول ابن جني في كتابه الخصائص تفسير الاهمال في استعمال جميع الكلمات ... لقد قام الدكتـور علـي

(12) من بحث للاستاذ خير الدين حقي التي في المؤتمر الثقافي العربي الثامن سنة 1969 .

(13) عوامل تطور اللغة العربية وانشائها للاستاذ عبد الرحمن الكتاني ، مجلة اللسان العربي ، المجلد السابع ، الجزء الاول ، 1970 .

حلمي موسى بدراسة احصائية لجذور مفردات اللغة العربية على الحاسبة الالكترونية) ٠

اجل ان عمليات التوليد لامر في منتهى الروعة والجلال ، تيسر الفهم وتبسط التعليم وتنير الطريق أمام العلماء للوصول الى المصطلح الرشيق المؤدي الى المعنى الدقيق ٠ وهذا أمر لا مثيل له في اللغات الاخرى التي تضطر الى وضع عدد ضخم من المفردات المعقدة التي لا رابط بينها على الاغلب ٠ ولابن جني والخليل وسيبويه من الاقدمين والعلايلي وجرجي زيدان من المحدثين بحوث مطولة وجيدة في هذا الموضوع ٠

وتتميز اللغة العربية ، بانها لغة الاعراب ، والاعراب هو الافصاح والايضاح ، والافصاح والايضاح مهمة اللغة في الحياة ، ومطلب العقل من اللغة ٠ وليس في اللغات القديمة الا اليونانية واللاتينية ، وفي اللغات الحديثة الا الالمانية تشارك العربية في هذا الامر ، كما تحدثنا الكتب المختصة ٠

لقد نجح اجدادنا في تعريب العلوم وترجموا كل الكتب التي وصلت الى ايديهم والفوا بالعربية في كل مجالات العلم الكونية والتطبيقية ولم تخزلهم اللغة العربية في مهمتهم بل على العكس قدمت لهم كل مساعدة ٠

وجرت محاولة رائعة في العصر الحديث في مصر أيام محمد علي باشا الذي اهتم بنشر العلم وفتح مدارس لتعليم العلوم العسكرية والهندسية والصناعية والزراعية والطب والبيطرة ٠ واستدعى الاساتذة الاجانب ووضع مترجما مع كل استاذ ليترجم المحاضرات للطلاب ، كخطوة أولى في طريق التعريب ، وأمر بترجمة الكتب العلمية الى اللغة العربية وارسل البعثات للتخصص والزم كل مبعوث بعد عودته بان يترجم كتابا أو أكثر في مجال اختصاصه اذ كان يضعه في القلعة ولا يتركه حتى ينتهي من ترجمة ما أسند اليه ٠ وكان على المعيدين (المترجمين) أن يعملوا أربع ساعات يوميا ، بترجمة الكتب التي يعهد اليهم بها ٠ ثم تلا ذلك تدريس جميع هذه العلوم باللغة العربية والفت الكتب باللغة العربية ، ووضعت المصطلحات والمعجمات ٠ ومدرسة الطب التي أنشئت عام 1826 في أبي زعبل خير مثال على ذلك ، درست العلوم الطبية باللغة العربية زهاء (70) سنة ٠ ولقد ذكر ذلك الاستاذ مصطفى الشهابي في محاضراته عن المصطلحات العلمية في اللغة العربية والاستاذ جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) الجزء الرابع ٠

وجرت محاولة أخرى في الجامعة الامريكية في لبنان ابان انشائها ودرست العلوم باللغة العربية ثم حول التعليم الجامعي في كل من الجامعتين في مصر ولبنان الى اللغة الانكليزية بناء على كيد المستعمرين وتخطيطهم لاستعباد الشعوب العربية وقهرها ٠

لقد جرت محاولة أخرى رائدة وحدية في سورية حين انشئت كلية الطب العربية في دمشق سنة 1919 بأمر من الملك فيصل الاول الذي نصب ملكا على سورية آنذاك، ودرس الطب باللغة العربية ، ولا يزال يدرس بها حتى اليوم ٠ وحين انشئت كلية الهندسة في حلب ودمشق، درست العلوم الهندسية باللغة العربية منذ عام 1945، وما وقفت المصطلحات العلمية عثرة في سبيل مسح آثار الذل وكسر قيود الاستعباد ٠

وفي أيام الوحدة بين مصر وسوريا عقد مؤتمر في القاهرة سنة 1958 من أجل تنسيق التعليم الجامعي ودرس في الاجتماع موضوع تدريس العلوم باللغة

العربية • وعارض بعض الاساتذة المصريين ذلك لعدم توفر المصطلحات العلمية • فما كان من الدكتور عزة مريدن عميد كلية الطب بدمشق آنئذ الا أن القى في اليوم الثاني محاضرة عن السريريات باللغة العربية لم يستعمل فيها أي كلمة أجنبية فاعجب القوم وقرروا بالاجماع أن يباشر بتدريس العلوم كلها في سائر كليات الجمهورية العربية المتحدة باللغة العربية • وهذا خير مثال على صلاحية اللغة العربية لتدريس العلوم • وبعد فان قضية المصطلحات ليست سببا في تاخير استخدام العربية في تدريس العلوم بل هي نتيجة مخزية ومؤذية نتجت عن كسلنا وعدم استخدامنا لغتنا العظيمة في التعليم الجامعي • ولن تكتمل المصطلحات الا عندما نحزم أمرنا وندرس العلوم بالعربية •

لغة كانت تمد العالم اجمع بالكتب في مختلف العلوم ، حتى ان الغرب كما تحدثنا المستشرقة الالمانية زيغرد هونكة في كتابها ، شمس العرب تسطع على الغرب ، قائلة (دب في الطب الغربي فجاة في القرن السادس عشر ، شعور غريب بالخجل من تقليده للطب العربي وقد بقي قرونا طويلة من الزمن نسخة ممسوخة عنه ، وكانت معظم المخطوطات الاوروبية الطبية في أول عصر الترجمة وحتى القرن السابع عشر تقليدا للعرب ونقلا عنهم) وتحدثنا أيضا قائلة بانه (قبل 600 عام كان لكلية الطب الباريسية اصغر مكتبة في العالم ، لا تحتوي الا على مؤلف واحد ، وهذا المؤلف كان لعربي هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي) • لغة كان العالم يغرف من معينها ، فكيف ينضب الآن والى الابد ؟

ويلقى موضوع التعريب وموضوع المصطلحات العلمية عناية كبرى من الجامعة العربية والمكتب الدائم للتعريب العائد اليها في الرباط • ومن مجامع اللغة العربية في جميع البلاد العربية • ولقد لاقى موضوع التعريب وتدريس العلوم باللغة العربية كل عناية في مؤتمرات الدول العربية • اذ نوقش الموضوع في المؤتمر العربي الاول في الاسكندرية سنة 1953 وفي المؤتمر العربي الثاني في القاهرة سنة 1955 وفي المؤتمر العربي الثالث في بيروت سنة 1957 وفي مؤتمر جامعات الجمهورية العربية المتحدة سنة 1958 وفي المؤتمر العربي الرابع في القاهرة سنة 1960 • وفي مؤتمر مشكلات التعليم الجامعي في البلاد العربية في الحلقة الاولى التي انعقدت في بنغازي سنة 1961 والحلقة الثانية التي انعقدت في بيروت سنة 1964 ، ولقد أقر مجلس الجامعة العربية المنعقد في الرياض سنة 1962 مقررات الحلقة الاولى وأوصى بما يلي :

1 — أن تسرع الجامعات العربية الى تعريب التعليم في كلياتها المختلفة مع مراعاة ما تقتضيه الظروف المحلية •

2 — أن يكون التعريب تدريجيا فيبدأ بالسنة الدراسية الاولى ثم بالنسبة للسنة الدراسية الثانية وهكذا•

3 — أن يصحب تعريب التعليم في الجامعات اتصال العناية بتعليم اللغات الاجنبية في الكليات الجامعية •

4 — أن تشجع الجامعات والهيئات العلمية والادارة الثقافية بجامعة الدول العربية على التاليف والترجمة باللغة العربية في مختلف المواد ، وذلك بتخصيص مكافآت مجزية أو شراء حق التاليف والترجمة والنشر أو شراء نسخ مما يؤلف او يترجم وتوزيعها على مختلف الجامعات والمكتبات•

5 ـ العمل على توفير أمهات المراجع باللغة العربية وكذلك الدوريات العلمية ، واصدار المجلات الخاصة بنشر مختصرات عربية لكل البحوث الاجنبية المهمة .

ولقد اشترك في هذه الدورة كل من الجامعة والاردن وتونس والسودان والعراق والسعودية ولبنان والمغرب والجزائر وليبيا و ج. م. ع واليمن ، كما نوقش الموضوع نفسه في مؤتمر مجمع اللغة العربية المنعقد في بغداد/ 1965 وفي المؤتمر العربي الخامس سنة 1966 وفي المؤتمر الثقافي العربي السابع المنعقد في القاهرة سنة 1967 وفي المؤتمر الثقافي العربي الثامن المنعقد في القاهرة سنة 1969 وفي غيرها من مؤتمرات الجامعات وكليات الهندسة والطب في البلاد العربية وفي مؤتمرات نقابات المهندسين للبلاد العربية. وخرج المؤتمرون بعد كل من هذه المؤتمرات بقرار صلاحية اللغة العربية لتدريس العلوم بها . وطلب الى الكليات العلمية أن تسرع فورا في تعريب التعليم فيها، وترجمة المصطلحات وتوحيدها واستكمال النقص في الاساتذة والمراجع والمصادر العلمية .

وتحدثنا مجلة البلاغ الكويتية في عددها 192 الصادر بتاريخ 18 / 2 / 1973 تحت عنوان تعريب التدريس الجامعي من العام القادم بما يلي : (كان أهم المقررات التي انتهى اليها المؤتمر الثاني لاتحاد الجامعات العربية .... الموافقة على تنفيذ البرنامج الخاص بتعريب التدريس الجامعي من العام القادم ، على أن يبدأ التدريس باللغة العربية فورا في كل الجامعات العربية ، وعلى اصدار معجم عربي موحد وانشاء ديوان للترجمة يتابع نقل الكتب والبحوث الاجنبية الى العربية واعداد. المقررات الدراسية المؤلفة والمترجمة لسنتين مقبلتين ، مع انشاء اتحاد عربي للتعريب) .

والجدير بالذكر ان اغلب لوائح جامعات الدول العربية تنص على أن اللغة العربية هي لغة التدريس في جميع كلياتها وان الاستثناءات الواردة في بعض اللوائح كانت واردة أيام الضرورة وقد آن الاوان لحذفها لان الضرورة اليوم تقتضي أن نلتزم خطة التعريب الشامل بقوة .

الاعتراض الثاني :

ان دعوى عدم توفر المصطلحات العلمية باللغة العربية دعوى مرفوضة أيضا . فالذنب ليس ذنب اللغة وانما هو ذنب الناطقين بها . ولقد حاول أجدادنا الاوائل الوصول الى المصطلحات التي احتاجوا اليها في نهضتهم العلمية ونجحوا في ذلك أيما نجاح . والفوا آلاف الكتب في مختلف العلوم ووضعوا طائفة من الكتب في (المصطلحات) نفسها (17) .

يجب أن نميز بين قضية تعريب التعليم وقضية تعريب المصطلح . تعريب التعليم يسبق تعريب المصطلح بل تعريب الاول يؤدي الى تعريب الثاني . ولهذا تعمد الامم الى التدريس والتاليف بلغاتها مستخدمة

---

(17) انظر الجداول رقم (2 ، 3 ، 4) في آخر البحث .

ما لديها من مصطلحات ، جادة في ايجاد وتعريب مصطلحات جديدة ٠وكثيرا ما تستعمل المصطلح الاجنبي وحده أو مقرونا بالمصطلح العربي ٠

وهنا يحسن أن نميز أيضا بين التعريب والترجمة ٠ فالتعريب تعبير مباشر عن أفكار الامة وشعورها وآرائها وتجاربها بينما الترجمة هي عملية نقل لافكار الآخرين وتبعية له وشتان بين الابداع والتقليد ٠

ويحدثنا الاستاذ عمر الدسوقي في كتابه (الادب الحديث) حينما يتحدث عن الترجمة والتاليف في العصر الحديث فيقول : (ولكن كان كل شيء ينقل الى اللغة العربية من طب وهندسة وعلوم رياضية وعسكرية وما شاكل ذلك ٠ فاتسعت اللغة العربية ، وزادت ثروتها بما بذل المعربون في سبيل مدها بالكميات الجديدة أو احياء الكلمات القديمة التي تحقق غرضهم ٠ ولو إستمرت النهضة العلمية في هذا الاتجاه ، وحمل العلماء والادباء ورجال الفن والقانون الذين يلجئون الى الثقافات الاجنبية المختلفة ويتزودون من معينها ، وينقلون آثارها ، على تعريب كل ما يفيدهم ، لاصبحت اللغة العربية اليوم من أقوى اللغات على تمثيل الحضارة الحديثة ، وابرازها في صورها المتباينة٠ ، ولا خذت الكلمات المعربة صبغا عربيا خاصا على مر السنين ، وتركزت معانيها بكثرة استعمالها وسهل على الجامعات العربية تدريس شتى العلوم) ٠ ثم يتابع فيقول : (ولكن وا أسفاه أبى الانجليز حين دخلوا مصر الا أن يرغموها على تعلم لغتهم في مدارسها الابتدائية والثانوية والعالية) ٠ أقول لماذا الارغام ولماذا الغيت مدرسة الالسن في مصر وجعل التدريس غربيا هل كان ذلك عطفا من المستعمرين على مصيرنا وشفقة منهم على قضيتنا وحبا منهم في تقدمنا واستعادة مجدنا ؟

ويتابع الاستاذ دسوقي حديثه فيقول : (فقد استطاعت اللغة العربية بما كمن فيها من قوة أن تقف امام المحنة وأن تسترد سلطانها المفقود ، بعد لأي ، وأن ترغم العدو والغاصب على الاعتراف لها بالحيوية ، وأنه ليس من السهل القضاء على لغة ذات تاريخ مجيد ، وتراث تليد ، ودين سماوي مكين كاللغة العربية) ٠

ويحدثنا الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع اللغوي في القاهرة في مقابلة له مع مجلة العربي العدد (187) قائلا : (ان مجمع القاهرة يتالف من 20 لجنة فنية متخصصة واحدة في الطبيعة ، وثانية في الرياضيات وثالثة في الهندسة وهكذا ٠٠٠ وتعقد هذه اللجان ما يقرب من 600 جلسة في العام المجمعي ، وتقر كل لجنة مالا يقل عن 300 مصطلح في المتوسط سنويا ٠٠٠ وهكذا أصبح لدى المجمع سنويا ما يزيد على 6000 مصطلح في مختلف العلوم ، يعرض منها على المؤتمر السنوي نحو 2500 مصطلح وتاخذ وضعها النهائي بعد اقرار المؤتمر لها ٠٠٠ وبذلك توفرت لديه حصيلة تكاد تقرب من (80) ألف مصطلح ، أخرج منها أعدادا كبيرة كل عام ، وأصبحت مادة لاخراج معجمات متخصصة ويؤمل ظهور نماذج من المعجمات المتخصصة هذا العام في الفيزياء النووية وغيرها ٠ ولدى المجمع مواد صالحة لإخراج معجمات في الكيمياء والجيولوجيا والهيدرولوجيا وغير ذلك من الدراسات العلمية الحديثة)، والجدول رقم (2) الملحق في نهاية هذا البحث يتضمن أسماء بعض المعجمات والقواميس على سبيل التمثيل لا الحصر ٠

ويتضمن الجدول رقم (3) أسماء المعاجم التي صدرت خلال مئة سنة الاخيرة ، ولقد أعده الاستاذ

صديق بن العربي تحت اسم (معجم المعاجم العربية) ولقد بلغ مجموع هذه المعاجم 318 معجما ٠

كما يتضمن الجدول رقم (4) اسماء المعاجم والمصطلحات التي أصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي (الرباط) ولقد بلغ عددها 132 معجما ٠

لقد أخذ الجدول (3) من مجلة اللسان العربي ، المجلد السابع ، الجزء الاول وأخذ الجدول (4) من فهرس مجلة اللسان العربي ، المجلد السابع ، الجزء الثالث ٠

وللمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي جهود مشكورة وطيبة في مجالات التعريب واعداد المعاجم وتحقيقها وله دراسات بحوث قيمة في مجالات اللغة العربية تعطي صورة واضحة ومخلصة عن طبيعة هذه اللغة ومقدرتها ، وتظهر أن العجز الذي يعزى اليها في العصور المتأخرة هو في الحقيقة عجز ابنائها وتصورهم وتخاذلهم ، وتبين انها لغة مطواعة معطاءة ، خيرة حية ، اذا ما رعاها أبناؤها وسقوها بعرق جهودهم وغذوها بثمرات قلوبهم وعقولهم ٠

الاعتراض الثالث :

وهو نقطة مهمة تحتاج لكثير من العناية والاهتمام، ولكنها ليست عثرة يقف الانسان أمامها مكتوفا ٠ فبعض الناقدين يقرون أن تدريس العلوم باللغة العربية، أمر ضروري وممكن ولكن العقبة في قلة الكتب والمراجع والمجلات والنشرات العلمية الدورية الناطقة باللغة العربية ، وهم يدعون الى تأجيل التدريس باللغة العربية ريثما يتاح للمكتبة العربية أن تحظى بالثروة العلمية الكافية التي تمكن الطلاب والدارسين من الدراسة والاطلاع والبحث بها ٠

وكان الامر يبدو من المتناقضات ٠ هل يبدأ في تاليف الكتب العلمية حتى تماثل المكتبة العربية أخواتها من المكتبات الاجنبية أولا ثم يعمد الى تدريس العلوم بها أم ان الحل الامثل والمنطقي أن يبدأ التدريس باللغة العربية ونبدأ معه ترجمة وتاليف الكتب باللغة العربية ٠ يبدو الامر ظاهريا كحلقة مغلقة لا بدء ولا نهاية لها ٠ في حين ان التاريخ حدثنا عن الحل وأبان لنا الطريق ٠

جميع أمم الارض التي تدرس الآن بلغاتها ابتدأ بعضها من نقطة تكاد تكون الصفر وأخذ يدرس بلغته القومية ويؤلف الكتب الضرورية تدريجيا ولم يسبق أن حدثنا التاريخ أن لبعضهم البعض حضارة علمية زاهرة ومجدا في سجل البحث والاختراع والسبق العلمي٠ فعلت ذلك شعورا منها بحقها في الحياة وتأكيدا منها وحريتها واصالتها ٠

الحل أن نبدأ فورا بالتدريس والتاليف معا باللغة العربية والاحسن أن يتم ترجمة وتاليف بعض الكتب الجامعية العلمية الضرورية قبل سنة من بدء التدريس بها ، حتى تكون المحاضرات جاهزة بين أيدي الطلاب ٠ وسنجد بعد بضع سنين أنه قد ألفت آلاف الكتب بدافع الوطنية وبدافع العلم وبدافع الوظيفة وبدافع الربح المادي وبدافع تشجيع الجامعة والدولة المادي ، كما فعلت سورية ومصر أيام الوحدة٠

وتؤلف الكتب لتقرأ والا لن يؤلف كتاب لا يوجد له مشتر ولا قارئ ٠ حتى ان الكتب التي الفت في مصر أيام نهضتها العلمية الحديثة بأمر من محمد علي

باشا قد اندثرت الآن وأهملت ولا تجد من يعود اليها أو يقرؤها الا مؤرخ يدرس آثار الماضي ومخلفاته ولماذا يعود اليها ؟ والاستاذ يدرس باللغة الاجنبية والمراجع المقررة والامتحانات باللغة نفسها .

لن تؤلف الكتب ولن تترجم الملخصات والدوريات وتعد المجلات فالموضوع له جانب اقتصادي مهم ايضا، فالعرض يزداد بزيادة الطلب . وستجد عند ازدياد الطلب العديد من دور النشر ومكاتب الترجمة والمؤسسات العلمية تهرع ملبية حاجة الامة مفتشة عن رغباتها لارضائها طلبا للربح وسعيا وراء تقدم البلاد وازدهارها .

ان المكتبة العربية ليست خالية تماما من الكتب العلمية كما أنها ليست فقيرة في المصطلحات العلمية . لقد ألف المسلمون الأوائل باللغة العربية وترجموا عن اللغات الاخرى اليها آلاف الكتب العلمية لا يتسع المجال هنا لذكرها وتعدادها . وألف وترجم في نهضتنا الحديثة في مصر والعراق والشام وغيرها ، آلاف الكتب العلمية ايضا . كما وضع العديد من المعاجم والقواميس في عدد من العلوم .

ويكفي أن ننقل هنا حديث الاستاذ جربرت فون أورياك الذي ارتقى كرسي البابوية في روما عام 999 م باسم البابا سلفتروس الثاني معلقا بعد أن عرف ان مكتبة القاهرة تضم اكثر من مليونين ونصف من المجلدات لنتعرف على مدى الجهد العظيم الذي قدمه أجدادنا :

(انه لمن المعلوم تماما انه ليس ثمة احد في روما له من المعرفة ما يؤهله لان يعمل بوابا لتلك المكتبة ، وأنى لنا أن نعلم الناس ، ونحن في حاجة لمن يعلمنا . ان فاقد الشيء لا يعطيه (18) .

واسمع معي أخي فقرة أنقلها اليك من مقالة عن تاريخ علم الحساب العربي تساءل فيها الدكتور احمد سليم سعيدان عن دور الفكر الاسلامي في تكوين تيار الفكر العالمي ، وصرح المعرفة الانسانية ، هذا الصرح العظيم الذي نراه في تقنية عصر الفضاء وانجازاته ، أي ركن بناه الاسلام فيه ؟ وما القيمة النسبية للركن الاسلامي بالقياس الى ما بني قبله وما بني بعده من أركان ؟ ويرى الدكتور احمد أن الجواب الذي يحدد بدقة دور هذا الفكر ويتسم بالموضوعية والعلمية والشمول والحركية يتم باستقصاء الحقائق من مصادرها الاولية ، ثم يذكر أن في مكتبات العالم قرابة ستة ملايين مخطوطة عربية تصل بمجموعها ، اذا استبعدنا النسخ المكررة الى ستمائة ألف كتاب مختلفات ، منها في الرياضيات وحدها ، على سبيل المثال ، حوالي ألف ، لم يدرس منها أكثر من مائة دراسة علمية ، تعطي القارىء فكرة عن مضمونها ، ادركنا ضخامة المهمة التي ينطوي عليها الجواب ، ناهيك عن مئات الالوف من المخطوطات اللاتينية التي هي ترجمات أو اقتباسات من كتب عربية فقدت اصولها ، وأن هذه المخطوطات اللاتينية لم يقيض بعد لها من يعنى بها ، لا في الشرق ولا في الغرب .

لغة خدمها بنوها في الماضي فاثمرت وأعطت ، وأمة عرفت في ماضيها فائدة العلم وقيمته ، فافنت حياتها فيه دراسة وتاليفا ، وسطرت حضارة رائعة ومجدا شامخا .

فما ذنبها اذا هجرها أبناؤها وتنكروا لها وعزوا اليها قصور هممهم وفتور عزائمهم ؟ وليمسحوا عن جباههم عارهم ، عزوا اليها قصور همتهم وفتور عزائمهم

---

(18) مجلة العربي العدد 192 سنة 1974 م .

هناك وجه آخر من القضية يبرز ضرورة التدريس والتاليف باللغة العربية ، فانه يراد من التعليم والترجمة وتاليف الكتب باللغة العربية أشياء أخرى مهمة ٠ ان نشر الثقافة العلمية بين أفراد الامة ، وهم غالبيتها، لهو ضرورة ملحة ، وان جمع كلمتها واحياء آمالها في منتهى الاهمية ، وهذان لا يتمان آلا بالعناية بلغتها واحياء تراثها وتاليف الكتب ونشر الصحف والمجلات بلسان أفرادها الذين لا يفترض فيهم جميعا تعلم اللغات الاجنبية ٠

ان وجود كتاب علمي باللغة العربية تمكين لكل واحد من اهل هذه اللغة ليطلع عليه ويرتفع بمستواه ٠ وهكذا ينتشر العلم في الامة وتتوطن في أرضها الثقافة ٠

الاعتــــراض الـرابـع :

اما الادعاء بان التدريس باللغة العربية يعوق طلاب الدراسات العليا والمبتعثين للاختصاص والمتخرجين من متابعة دراستهم باللغة الاجنبية فهو ادعاء فيه الكثير من المغالاة ٠

1 ـ لان التدريس الجامعي باللغات الاجنبية لا يعلم الطلاب اللغة الاجنبية نفسها كلغة ٠ اذ حاجة طلاب الكليات العلمية الى عدد محدود من الكلمات المتداولة يضاف اليها العديد من المصطلحات العلمية الى عدد محدود من الكلمات المتداولة يضاف اليها العديد من المصطلحات العلمية خلال سنوات الدراسة ٠ فاذا ما أعطيت اللغة الاجنبية العناية الكافية في مراحل الدراسة التي تسبق الجامعة ، واذا ما استمر على تدريس مادة اللغة الاجنبية في الجامعة ، واذا ما أعطي المصطلح العربي مقرونا بالمصطلح الاجنبي انتفت هذه العقبة وزالت هذه العثرة ٠

2 ـ الجامعة لا تحسن لغة الطالب الاجنبيةكثيرا ، بل ولا تزيد من فهمه لها الا قليلا ٠ وكم من طالب تخرج من الجامعة وهو لا يحسن اللفظ ولا يقدر على كتابة سطر دون ارتكاب أغلاط عديدة ، رغم دراسته العلوم باللغة الاجنبية طيلة بضع سنوات في الجامعة ٠ ويعود سبب ذلك الى ضعفه باللغة الاجنبية في المراحل السابقة للجامعة أولا ، ولمحاولته تذليل الصعوبات العلمية التي تاخذ عليه كل وقته فلا تدع له مجالا لتدعيم فهمه للغة الاجنبية ٠ ونجد أن العديد من الطلاب لا يحضر محاضرات اللغة الاجنبية لسبب أو لآخر ٠

3 ـ ورغم التدريس العالي باللغات الاجنبية تبقى العثرة أمام المبتعثين في فهم تعابير الحاضر ، وفي تتبع المعاني بالدقة والكمال ، ولا بد للمبتعث من تمضية مدة في البلاد الاجنبية كي يدرك لهجات بنيها ويستوعب تعابيرهم الخاصة ٠ هذه المدة اللازمة لكل مبتعث لا تكاد تقل عن المدة اللازمة لطالب درس علومه بالجامعة باللغة الانكليزية وابتعث الى المانيا أو فرنسا لمتابعة دراسته بلغتها ٠ فالدراسة المكثفة في اللغات للمبتعثين وهم قلة بالنسبة لعدد الخريجين في كل سنة ، لمدة يسيرة في البلاد المبتعثين اليها تفي بالغرض وتمنع العنت والصعوبة عن باقي الطلاب ، ونحن امام حقيقة مهمة ومصلحة لا مندوحة عنها ، فان الطالب يقرأ ويستوعب بلغته اضعافا مضاعفة

من الصفحات ٥٠٠ يقرأ ويستوعبه باللغة الاجنبية. ويستطيع المدرس أن يلقي محاضراته بوضوح والطالب يستطيع أن يفهم بعمق ويسر باللغة الام أكثر مما هو يفهم باللغات الاجنبية .

4 – في مقابل ذلك يتيح لنا التدريس الجامعي باللغات الوطنية فرصة تخريج طلاب استوعبوا مواضيعهم أكثر ، ونالوا قسطا من العلم أوفر . ويتيح للامة فرصة توزيع مبتعثيها على دول متعددة، لا تحدها لغة أجنبية ما ، ويتيح بالتالي لشبابنا فرصة الاطلاع على نتاج الفكر العربي بلغاته المتعددة من جميع منابعه ..

5 – ومع هذا لمصلحة من تهدد مصلحة الشعب وحقه في فهم العلم بلغته ومصلحة الطالب الجامعي وحقه في فهم محاضراته ومصلحة الامة وحقها في أصالتها وحريتها بتوطين العلم بلغتها ؟ ألمجرد ابتعاث قلة من المتخرجين في كل سنة أم لمجرد تتبع العلم من قبل الطبقة المتخصصة التي لها لو ارادت ، بما أوتيت من ثقافة وعلم وعزيمة أن تفهم ما ينشره الغرب بلغاته . والتي لو أراد المسؤولون عن تقدم العلم في البلد لسارعوا الى ترجمة الدوريات والملخصات ونشر المجلات باللغة العربية . هذا العمل له أهميته وضرورته وقدسيته اذ الغزو الفكري داخل حصون الامة أخطر عليها من الغزو الخارجي الذي تصرف في سبيل دفعة القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والانفس . أم يدفع الشعب كله ليتكلم اللغة الاجنبية ويدير لسانه خطأ وبصورة مضحكة بكلمات يصعب عليه نطقها ولا يدرك معناها .

لقد أصبحت حجة تعلم اللغات للاطلاع على منجزات الغرب كلمة جوفاء . فما عاد الانسان يستطيع أن يتتبع ولو الجزء اليسير مما يكتب في اي موضوع مهما صغر لكثرة ما يكتب وينشر .

ويحدثنا الاستاذ الدكتور (كانيس) في بحث أعده عن النشر والتوثيق ، يحدثنا عن صعوبة الاطلاع على ما يكتب في مجال صغير من مجالات الطب كالسرطان مثلا بسبب وفرة ما يصدر ، اذ بلغ عدد البحوث التي نشرت عنه في عام واحد (22) الف بحث في (45) لغة. ولهذا بات من الضروري انشاء دائرة للترجمة والنشر والتوثيق باللغة العربية تعد الملخصات والابحاث ، وليس لتعلم اللغات الاجنبية .

وهنا يجدر بنا الاشارة الى أن الترجمة الدقيقة الواضحة الصحيحة لا يستطيعها كل انسان فهي كاي عمل أو علم في الحياة تحتاج الى داب وجهد ورغبة وروح وموهبة من قبل المترجم كي تاتي الترجمة ناصعة شائقة مقبولة . وهل كل متعلم يقدر على مثل هذا أو لديه مثل هذه الموهبة . ولهذا نجد اثر التعريب السيىء في كثير من كتاباتنا وعدة الواحد منا آلاف معدودة من الكلمات الاجنبية لا ندرك روحها ولا نستبين جمال الاستعارة والكناية واساليب التشبيه وطرق البيان والبديع فيها فنحن غرباء عنها لم يعش أغلبنا اجواءها ولا سبر غورها . ولهذا أيضا نجد اثر الصبغة الغربية على تفكيرنا وأثر الرطانة الغربية ليس في ترجماتنا فقط بل في كتاباتنا وتاليفنا . فلمصلحة من كل هذا ؟ وفي سبيل ماذا كل هذه التضحيات ؟ وما المصير ؟ تدهور أكبر وذل أشنع واستبعاد لا حرية بعده واستمرار في التيه الى طريق مسدود سعيا وراء السراب .

وهناك اعتراضات أخرى يثيرها المغرضون لغاية خبيث في نفوسهم وبدافع من شياطينهم ، منفقين في سبيل ذلك الاموال الطائلة (فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) (19) ليثيروا الطوائف العربية غير المسلمة والقوميات غير العربية التي تعيش في المنطقة العربية ، زرعا للبغضاء واثارة للشحناء ومحاربة للقرآن عن طريق محاربة لغته • طوائف عربية عاشت في كنف هذه اللغة قرونا فاذا انسلخت عنها فماذا يتبقى لها من تاريخها ، وأقوام آمنت بالله ربّا وبالاسلام دينا وهاجرت في سبيله وهجرت كل شيء في ماضيها يتعارض مع معتقدها الجديد ، واستمسكت بكل امر يربطها بربها وبرسالته الخالدة: الاسلام ، فاذا تنكبت طريقه لم يعد لهجرتها ذلك المعنى الرائع ولم يعد لاستمساكها ذلك الفهم العميق •

ومؤامرات أخرى يوقد نارها ملحد فاجر ، ويحيك حبالها مستعمر ماكر ليقضي على القرآن بالقضاء على لغته باثارة القوميات في العالم الاسلامي • ويحدثنا التاريخ الحديث عن مأساة جديدة ما كانت لتقع لو سمعت الباكستان برأي أول رئيس وزراء لها (السيد علي خان) ولما تفرق شملها وتضعضع كيانها واستحل رجالها دماء بعضهم بعضًا ، ان البنغالين لن يرضوا سيادة الاوردية ، ولا السندية راضية سيادتها ••• ولكن هؤلاء جميعا مستعدون للتنازل عن كل حقوقهم في السيادة للغة القرآن لانها لغة دينهم ولسان نبيهم •• وكان هذا قبل المحنة بزمن بعيد •

الخلاصة :

بعد هذه الرحلة التي أرجو أن تكون مثمرة تتضح لنا الحقائق التالية :

أولا : ان اللغة العربية لغة كثيرة الكلمات غنية الالفاظ جزلة المعاني ، سهلة التوليد تسمح أوزانها المتعددة بالتعريب •

ثانيا : انها لغة تصلح لان تدرس العلوم بها ، فهي لغة تساعد على توليد المصطلحات واشتقاق الكلمات • ونهضة المسلمين قديما في الطب والهندسة والعلوم الكونية لا يزال يسطع نورها ويعبق أريجها • وهذا الاستاذ ارنست رينان يحدثنا قائلا : (ان من أغرب ما وقع في تاريخ البشر وصعب حل سره (يقصد اللغة العربية)• فقد كانت هذه اللغة غير معروفة بادىء ذي بدء ، فبدأت فجأة في غاية الكمال سلسة أي سلاسة ، غنية أي غنى ، كاملة بحيث لم يدخل عليها حتى يومنا هذا أي تعديل مهم ، فليس لها طفولة ولا شيخوخة ، ظهرت لاول مرة تامة مستحكمة ، ولم يمض على فتح الاندلس أكثر من خمسين سنة حتى اضطر رجال الكنيسة أن يترجموا صلواتهم بالعربية ليفهمها النصارى ، فما أروعها من لغة تستهوي القلوب وتجتذب العقول) • ويحدثنا الاستاذ رينان أيضا قائلا : (من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية وتصل الى درجة الكمال وسط الصحاري عند أمة من الرحل • تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها ودقة معانيها وحسن نظام مبانيها • ولم يعرف لها في كل اطوار حياتها طفولة ولا شيخوخة ولا نكاد نعلم من شأنها الا فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تبارى • ولا نعرف شبيها بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرج وبقيت حافظة لكيانها من كل شائبة) • ويحدثنا أيضا الاستاذ

---

(19) سورة الانفال آية 36 •

ريتشار قائلا (20) : (انه لا يعقل أن تحل اللغة الفرنسية أو الانكليزية محل اللغة العربية • أو ان شعبا له آداب غنية متنوعة كالآداب العربية ولغة مرنة ذات مادة لا تكاد تفنى ، ولا يخون ماضيه بعد قرون طويلة ولا ينبذ تراثا ورثه عن آبائـه وأجـداده) •

وتحدثنا المستشرقة الالمانية زيفر هونكة (21) قائلة : (كيف يستطيع الانسان أن يقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم وسحرها الفـريـد ؟ فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوهـا سقطوا صرعى سحر تلك اللغة • فلقد اندفع الناس الذين بقوا على دينهم في هذا التيـار يتكلمـون اللغة العربية بشغف ، حتى ان اللغة القبطية مثلا ماتت تماما ، بل ان اللغة الآرامية لغة المسيح، قد تخلت الى الابد عن مركزها لتحتل مكانهـا لغة محمد) عليه الصلاة والسلام •

هذا رأي علماء الغرب فينا وفي لغتنا وهذا هـو حكمهم على عظمة اللغة العربية وقوتها ومرونتها وغناها • فما قول علمائنا أيعقل أن تحل اللغات الاجنبية محلها ؟ أيعقل أن يخون الفرد العربي ماضيه ويتنكر للغته وينبذ ارث آبائه وأجداده ويهمل لغة دينه وقرآنه ؟ كلا وألف كلا ، فاللغة العربية قائمة مهما ارجف المبطلون وهي سائرة مهما خاتل المدعون وهي منتصرة مؤيدة بـرب العـالميـن •

هذه شهادة علماء الغرب ورجالاتهم للغة العربية فما رأي علمائنا ورجالاتنا أما زالوا يعتقدون أنها لغة غير صالحة لتدريس العلوم أو أنها فقيرة لا تستطيع أن تساير التقدم العلمي الحديث •

ثـالثا : لغة ما ذنبها اذا اهملها بنوها واعرض عنهـا الناطقون بها • لغة وصلت الى أوجهـا عندمـا خدمها علماؤها بتآليفهم في شتى العلوم ووصلوا الى أوجهم العلمي بفضل قوتها وعظمتها ومرونتها وسعتهـا •

فاذا كان جابر بن حيان العالم المسلم ، معلـم العالم كما يحدثنا الفيلسوف الانكليزي بايكون، واذا كان ابن الهيثم من علماء البصريات القلـة الذين اشتهروا في العالم كله كما يحدثنا سارطون• واذا كان البيروني أكبر عقلية عرفها التاريخ كمـا يعتـرف (سخـاو) •

واذا كانت مؤلفات الكندي في الفيزياء هي الاساس الذي اعتمد عليه الغربيون •

واذا كان مكتشف الدورة الدموية الصغرى ابن النفيس ومخترع الساعة بن يونس وليس غاليلو •

واذا كانت آلاف من الكتب العلمية ألفت باللغـة العربية قديما وحديثا •

فما الذي يوقف الركب عن متابعة المسيرة ويثنيه عـن بلـوغ الهـدف ؟

كانت اللغة العربية لغة العلم والادب ، يوم كانت أوروبا تئن من الجهل ويحدثنا دوزي قائلا : (لم يكن

---

(20) بحث للاستاذ خير الدين حقي القي في المؤتمر الثقافي الثامن بالقاهرة سنة 1969 م •

(21) شمس العرب تسطع على الغرب • ترجمة فارق بيضـون وكمـال دسـوقـي •

في كل الاندلس أمي ـ ويقصد أيام الحكم الاسلامي لها ـ يوم لم يكن في كل أوروبا من يعرف القراءة والكتابة الا الطبقة العليا من القساوسة) فلماذا يراد لها ان تتاخر ، لعجزها أم لضعفها أم لتعقيدها أم لغرض خبيث في نفوس المستعمرين ؟

لغة نظم بها أجدادنا الطب والكيمياء ، شعرا(22) يدعى أبناؤها جهلا انها غير قادرة على مسايرة العلوم أو لا تصلح لتكون لغة لتدريس العلوم بها · هذا هو الجهل بعينه والجحود المرير ·

دوافع التدريس :

ويتضح مما سبق أن دوافع التدريس باللغة العربية وتدريس العلوم بصورة خاصة بها يمكن ايجازها في النقاط الآتية :

ـ المحافظة على لغة القرآن ·

2 ـ المحافظة على كيان الامة ·

3 ـ احياء التراث العلمي ونشر ارثنا الثمين من الكتب·

4 ـ جعل التدريس سبيلا للانطلاق لا وسيلة للحاق ·

5 ـ تيسير الفهم وسرعة الانجاز ·

6 ـ توطين العلوم في البلاد العربية والاسلامية ·

7 ـ تاصيل العلوم في الفكر العربي ··

8 ـ نشر الثقافة وتمكين العلم في أذهان أكبر عدد من المواطنين ·

التوصيات :

ولهذا نتقدم الى السادة الاساتذة أعضاء المؤتمر الكرام راجين اقرار التوصيات التالية ورفعها للجهات المعنية رجاء الاخذ بها وتطبيقها بالسرعة الممكنة · وفي الحقيقة يتوقف نجاح هذه التوصيات على اقتناع القيادات السياسية والمؤسسات التعليمية بضرورة الموضوع وقيمته ، وعلى مدى مدها يد المساعدة وجديتها في انتقاء الاشخاص المنفذة لهذه التوصيات :

1 ـ احياء التراث العلمي ونشر الكتب العلمية العربية القديمة ·

2 ـ انشاء مؤسسات وجمعيات للعاملين في كل علم من العلوم في الوطن العربي والاسلامي تعمل على تقدم هذه العلوم ، وعلى تاليف الكتب العلمية باللغة العربية وترجمة ما يكتب باللغات الاخرى عنها ·

3 ـ تشجيع أساتذة الجامعات والمتخصصين على ترجمة الكتب الجامعية والعلمية وتاليفها ·

4 ـ تشجيع المجامع اللغوية وهيئات التعريب والمكتب الدائم للتعريب في الرباط ومكاتب ومؤسسات الترجمة والنشر في البلاد العربية والاسلامية على وضع المصطلحات واعداد النشرات والدوريات·

5 ـ اشراك أكبر عدد من العلماء المتخصصين في شتى العلوم في المجامع اللغوية وهيئات التعريب ·

6 ـ انشاء مركز للترجمة والنشر والتوثيق يقوم عليه عدد من العلماء في العلوم المختلفة ويقوم على ترجمة أهم الكتب العلمية والدوريات والملخصات والبحوث ويضم معهدا لتخريج المترجمين ·

---

(22) لأحد علماء الاندلس ديوان شعري كامل في الكيمياء، واظن أن اسمه ابن أرفع رأس ·

7 – توجيه طلاب الدراسات العليا والماجستير والدكتوراة لاعداد ابحاثهم في المصطلحات والتعريب :

أ – بالعودة الى كتب الاقدمين واستنباط الالفاظ العلمية العربية منها .

ب – بوضع كلمات في كل اختصاص لما استحدث من الفاظ علمية .

8 – المزيد من الاهتمام بتدريس اللغات الاجنبية ، من حيث الكيف لا الكم في المدارس الثانوية .

9 – البدء بتدريس العلوم الكونية والتطبيقية باللغة العربية في السنة الاولى الجامعية فورا ، وفي سائر السنوات تباعا .

10 – أن تهتم الدول الاسلامية في نشر اللغة العربية في البلاد الاسلامية غير العربية عن طريق بناء المساجد وانشاء المدارس وتزويدها بالائمة والمدرسين والكتب .

فهل تستجيب أمتي لنداء لغتها وقد نوشدت ضمائرها واستصرخت هممها على لسان الشاعر حافظ ابراهيم حين قال :

رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم أجزع لقول عداتي

وسعت كتاب الله لفظا وغاية
وما ضقت عن آي به وعظات

فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة
وتنسيق أسماء لمخترعات

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سالوا الغواص عن ، صدفاتي

الى معشر الكتاب والجمع حافل
بسطت رجائي بعد بسط شكاتي

فاما حياة تبعث الميت من البلى
وتنبت في تلك الرموس رفاتي

وأما ممات لا قيامة بعده
ممات لعمري لم يقس بممات

وهل نتعظ بقوله تعالى :

« أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان، خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم ، والله لا يهدي القوم الظالمين » صدق الله العظيم .

(سورة التوبة آية 109) .

أسال الله السداد وهو ولي التوفيق .

جدول (١) يبين طريقة الحساب

عدد الكلمات الرباعية والثلاثية والثنائية المشددة التي يمكن تأليفها من حرف الهجاء

عدد حروف الهجاء	عدد الكلمات المشتقة من كل حرف زيادة عما قبلها			مجموع عدد الكلمات المشتقة طبقا لعدد الحروف المستعملة		
	الثنائي ٢ (ع – ١)	الثلاثي ٦ مج (ع – ٢) !	الرباعي	الثنائي مج ٢ (ع – ٢)	الثلاثي مج ٦ مج (ع – ٢) !	الرباعي
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	٢	٠	٠	٢	٠	٠
٣	٤	٦	٠	٦	٦	٠
٤	٦	١٨	٢٤	١٢	٢٤	٢٤
٥	٨	٣٦	٩٦	٢٠	٦٠	١٢٠
٦	١٠	٦٠	٣٨٤	٣٠	١٢٠	٥٠٤
٧	١٢	٩٠	١٥٣٦	٤٢	٢١٠	٢٠٤٠
٨	١٤	١٢٦	٦١٤٤	٥٦	٣٣٦	٨١٨٤
٩	١٦	١٦٨	٢٤٥٧٦	٧٢	٥٠٤	٣٢٧٦٠
١٠	١٨	٢١٦	٩٨٣٠٤	٩٠	٧٢٠	١٣١٠٦٤
١١	٢٠	٢٧٠	٣٩٣٢١٦	١١٠	٩٩٠	٥٢٤٢٨٠
١٢	٢٢	٣٣٠	١٥٧٢٨٦٤	١٣٢	١٣٢٠	٢٠٩٧١٤٤
١٣	٢٤	٣٩٦	٦٢٩١٤٥٦	١٥٦	١٧١٦	٨٣٨٨٦٠٠
١٤	٢٦	٤٦٨	٢٥١٦٥٨٢٤	١٨٢	٢١٨٤	٣٣٥٥٤٤٢٤

تابع جدول (١)

عدد حروف الهجاء	عدد الكلمات المشتقة من كل حرف زيادة عما قبلها: الثنائي (ع-١)٢	الثلاثي ٦ مج ١ (ع-٢)	الرباعي	مجموع عدد الكلمات المشتقة طبقا لعدد الحروف المستعملة: الثنائي مج ٢ (ع-٢)	الثلاثي مج ٦ مج ١ (ع-٢)	الرباعي
١٥	٢٨	٥٤٦	١٠٠٦٦٣٢٩٦	٢١٠	٢٧٣٠	١٣٤٢١٧٧٢٠
١٦	٣٠	٦٣٠	٤٠٢٦٥٣١٨٤	٢٤٠	٣٣٦٠	٥٣٦٨٧٠٩٠٤
١٧	٣٢	٧٢٠	١٦١٠٦١٢٧٣٦	٢٧٢	٤٠٨٠	٢١٤٧٤٨٣٦٤٠
١٨	٣٤	٨١٦	٦٤٤٢٤٥٠٩٤٤	٣٠٦	٤٨٩٦	٨٥٨٩٩٣٤٥٨٤
١٩	٣٦	٩١٨	٢٥٧٦٩٨٠٢٩٧٦	٣٤٢	٥٨١٤	٣٤٣٥٩٧٣٧٥٦٠
٢٠	٣٨	١٠٢٦	١٠٣٠٧٩٢١١٩٠٤	٣٨٠	٦٨٤٠	١٣٧٤٣٨٩٤٩٤٦٤
٢١	٤٠	١١٤٦	٤١٢٣١٦٨٤٧٦١٦	٤٢٠	٧٩٨٦	٥٤٩٧٥٥٧٩٧٠٨٠
٢٢	٤٢	١٢٦٠	١٦٤٩٢٦٧٣٩٠٤٦٤	٤٦٢	٩٢٤٠	٢١٩٩٠٢٣١٨٧٥٤٤
٢٣	٤٤	١٣٨٦	٦٥٩٧٠٦٩٥٦١٨٥٦	٥٠٦	١٠٦٢٦	٨٧٩٦٠٩٢٧٤٩٤٠٠
٢٤	٤٦	١٥١٨	٢٦٣٨٨٢٧٨٢٤٧٤٢٤	٥٥٢	١٢١٤٤	٣٥١٨٤٣٧٠٩٩٦٨٢٤
٢٥	٤٨	١٦٥٦	١٠٥٥٥٣١١١٢٩٨٩٦٩٦	٦٠٠	١٣٨٠٠	١٤٠٧٣٧٤٨٣٩٨٦٥٢٠
٢٦	٥٠	١٨٠٠	٤٢٢٢١٢٤٥١٩٥٨٧٨٤	٦٥٠	١٥٦٠٠	٥٦٢٩٤٩٩٣٥٩٤٥٣٠٤
٢٧	٥٢	١٩٥٠	١٦٨٨٨٤٩٨٠٧٨٣٥١٣٦	٧٠٢	١٧٥٥٠	٢٢٥١٧٩٩٧٤٣٧٨٠٤٤٠
٢٨	٥٤	٢١٠٦	٦٧٥٥٣٩٩٢٣١٣٤٠٥٤٤	٧٥٦	١٩٦٥٦	٩٠٠٧١٩٨٩٧٥١٢٠٩٨٤
٢٩	٥٦	٢٢٦٨	٢٧٠٢١٥٩٦٩٢٥٣٦٢١٧٦	٨١٢	٢١٩٢٤	٣٦٠٢٨٧٩٥٩٠٠٤٨٣١٦٠

اذن مجموع امكانيات اشتقاق الكلمات الثنائية المشددة والثلاثية من حروف الهجاء في حالة اعتبار الهمزة حرفا مستقلا = 812 + 21924
= 22736 كلمة

وفي حالة عدم اعتباره حرفا مستقلا = 756 + 19656
= 20412 كلمة

لقد حسب عدد الكلمات الرباعية التي يمكن ان تؤلفها حروف الهجاء فوجدت أنها حوالي 36×10^{15} كلمة أي 36 ألف مليون مليون كلمة .

اغلب هذه الكلمات الناتجة من تاليف الحروف لا يرد لها معنى او استعمال في اللغة العربية ، ولا يستعمل منها الى النزر اليسير ، ولهذا السبب لم يحسب عدد الكلمات الخماسية والسداسية والسباعية ، والذي سيبلغ مجموعها النظري (الحسابي) عددا هائلا في حين ان المستعمل منها هو عدد جد ضئيل اذا قيس بعدد الكلمات الرباعية .

جدول (2) باسماء بعض المعجمات والقواميس

1 ـ المعجم الوسيط في مجلدين كبيرين يحتويان على 1200 صفحة في كل منها ثلاثة أعمدة وقد ضم المعجم 30 الف مادة ومليون كلمة . اصدره مجمع اللغة العربية 1960 ـ 1961 .

2 ـ دائرة المعارف (11) مجلدا تاليف بطرس البستاني وأولاده .

3 ـ معجم الالفاظ الطبية بسبع لغات : عربي ، فرنسي، انكليزي ، الماني ، اسباني،لاتيني ، ايطالي .

4 ـ المعجم العسكري الموحد يضم (80) الف مصطلح.

5 ـ وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجما ضمن (30) الف مصطلح علمي نسبة المعرب منها لا تزيد عن 8 ٪ .

6 ـ معجم الدكتور محمد شرف وضم (50) ألف مصطلح علمي سنة 1928 .

7 ـ أعد المجلس الاعلى للبحث العلمي (القاهرة) معجما بالعربية يضم (100) الف مصطلح .

8 ـ مجلة وسالة المعلم المصرية . وتعنى بنشر الاطروحات والملخصات باللغة العربية مع ما يستجد من المصطلحات العلمية .

9 ـ معجم الالفاظ الزراعية : الامير مصطفى الشهابي ط 2 بعناية الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية يضم عشرة آلاف كلمة علمية .

10 ـ لقد نشر ابن النديم وشهرته الوراق فهرسا للعلوم، في أواخر القرن الرابع الهجري في عشرة مجلدات يضم أسماء جميع الكتب التي صدرت باللغة العربية في الفلسفة (والفلك والرياضيات والطبيعيات والكيمياء والطب) .

11 ـ معجم علم النفس : الدكتور فاخر عاقل ، عربي، انكليزي ، فرنسي .

12 المعجم الفلسفي : الدكتور جميل صليبا ، عربي ، انكليزي ، فرنسي ، لاتيني (عدة أجزاء) .

13 ـ معجم دوزي ، عربي ، فرنسي .

14 ـ معجم الحيوان : الدكتور امين المعلوف ٠

15 ـ معجم أسماء النبات : الدكتور احمد عيسى ٠

16 ـ معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية للاستاذ احمد الخطيب ٠

17 ـ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث : الامير مصطفى الشهابي ٠

18 ـ كشاف اصطلاحات الفنون : محمد على الفاروقي التهاوني (جزئين) ٠

19 ـ المعجم العلمي : للدكتور احمد رياض ٠

المراجع

1 ـ معالم في الطريق
الشهيد سيد قطب

2 ـ عبقرية اللغة العربية 1956
الاستاذ محمد المبارك

3 ـ دور اللغة في تنمية الطاقات البشرية
الاستاذ ادريس الكتاني

4 ـ اللغة والمجتمع 1951
د ٠ علي عبد الواحد وافي

5 ـ هل العربية لغة امة ام لغة فكر
الاستاذ مصطفى صادق الرافعي

6 ـ رسالة العلم الاجتماعية
الاستاذ د ٠ برنال

7 ـ بحث القى في ندوة تعريب التعليم العالي بلبنان سنة 1972 م
الدكتور نزار الزين

8 ـ اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي 1973
الدكتور مازن مبارك

9 ـ دروس في اللغة العربية
الاستاذ ربحي كمال

10 ـ اليهودية (مقارنة الاديان) 1966
الدكتور أحمد شلبي

11 ـ التربية في الشرق الاوسط العربي : الدكتور زود ويك ماثيو والدكتور متى عقراوي وترجمة د ٠ امير بقطر

12 ـ النظامه الالكترونية (اللسان العربي) المجلد العاشر 1973
الدكتور ابراهيم أنيس

13 ـ المصطلحات العلميه في اللغة العربيه في القديم والحديث
الامير مصطفى الشهابي

14 ـ تاريخ آداب اللغة العربية الجزء الرابع 1937
الاستاذ جرجي زيدان

15 ـ اعداد العلميين في الوطن العربي المؤتمر الثقافي العربي الثامن في القاهرة 1969

16 ـ شمس العرب تسطع على الغرب زيغرد هونكة ٠ ترجمة : فاروق بيضون وكمال دسوقي

17 ـ المؤتمر الثقافي العربي السابع في القاهرة 1967 (مشكلة التخطيط التربوي في البلاد العربية)

18 ـ المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب ٠ الامانة العامة لجامعة الدول العربية سنة 1968

19 ـ تعريب التدريس الجامعي : مجلة البلاغ الكويتية العـدد 192 السنـة 1972

20 ـ الادب الحـديث

الاستـاذ عمـر الدسوقـي

21 ـ محصول مجمع اللغة العربية لمصطلحات العلـم 2500 مصطلح في العام مجلة العربي العـدد 187 سنـة 1974 .

الدكتـور ابراهيـم مدكور

22 ـ النشر والتوثيق العلمي والعمل على الاستفادة منه في اطار اعداد العلميين في الوطن العربي .

الـدكتـور احمـد كاتبيـي

23 ـ فقـه اللغـة وخصائص العربيـة

الاستـاذ محمـد المبـارك

24 ـ تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي

الدكتور جمال الدين الشيال

25 ـ اثر الاحتلال البريطاني في التعليم القومي في مصر 1966 .

الدكتـور جرجس سلامـه

26 ـ قضيـة التعـريب في الجزائـر

الاستـاذ عثمـان السعدي

27 ـ مجلة العربي العدد 182 كانون الثاني 1974 مقالة للاستـاذ جميـل صليبا

28 ـ تعريب التعليم في الجزائر ومشاكله . اللسان العربي المجلد الثامن الجزء الاول 1971 .

الاستاذ عبد الحميد المهيدي

29 ـ مجلة العربي العدد 192 سنة 1974 ، تاريخ علم الحسـاب

الدكتـور سليـم سعيـدان

30 ـ مجلة اللسان العربي المجلدات 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10

مسألة السوابق واللواحق وطرق معالجتها

بقلم محمد المفنم

متفقد التعليم الثانوي بوزارة التربية القومية ـ تونس

بعد الاطلاع على جملة الوثائق التي امدنا بها مشكورا مكتب تنسيق التعريب بالرباط يمكن تقسيمها الى ثلاثة اقسام : وثائق عمل ـ وثائق منهجية ـ وثائق تتعلق بالسوابق واللواحق ·

1 ـ وثائق العمل :

من اهم هذه الوثائق اثنتان :

1 ـ ورقة العمل الصادرة عن المكتب : والتي هي محور هذه الندوة وهي تهدف الى وضع مناهج تارة لوضع المصطلح العربي الجديد في جميع ميادين المعرفة العلمية ·

2 ـ منهجية المكتب في تنسيق المصطلح العربي : وهي وثيقة تبين لنا المراحل التي تطعها المكتب في هذا الميدان والمتمثلة خاصة في :

أ ـ جمع المعاجم وضبطها وترجمتها ·
ب ـ عقد الندوات والمؤتمرات ·
ج ـ جمع ما يستجد من مصطلحات علمية واتخاذ التدابير العلمية لوضع ما يقابلها من مصطلحات·
د ـ توخي منهجية عمل مضبوطة تتسم بالمنطقية وبالثقة العلمية ·

2 ـ الـوثـائـق المنهجيـة :

يغلب على هذه الوثائق الاهتمام بمحاولـة ضبط مبادىء عامة لوضع المصطلح العربي وهي 4 وثائق

1 ـ مقترحات مجمع اللغة العربـي الاردني : وهـي وثيقة تشتمل على عدد 18 من مبادىء وترصيات واشـارت بصـورة عرضيـة لمشكلـة السوابق واللـواحـق .

2 ـ توصيات خاصة بوضع المصطلحات العلمية التي اقرها المؤتمر 45 بدمشق على 4 ما أظن : وهـي وثيقة تضمنت 4 مبادىء و 12 توصيـة تتعلـق جميعها بمناهج وضع المصطلح العربي .

3 ـ اسلوب اختيار المصطلح العربي للاستاذ أحمـد الاخضر غزال وتشتمل هذه الوثيقة على :

أ ـ أربعة مقاييس تتعلق بالاختيار اللغوي .

ب ـ ثلاثة مقاييس اجتماعية لغوية .

4 ـ من أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبـات وضعه للدكتور جميل الملائكة وهي وثيقة تضم عدة منهجيات وقع تجميعها في 6 مبادىء اساسية لوضـع المصطلح العربي .

3 ـ الوثائق المتعلقة بالسوابق واللواحـق :

اهتمت هذه الوثائق بالمناهج والمبادىء أيضا فقد تركزت على مسألة السوابق واللواحق وهي 3 وثـائـق :

1 ـ السوابق واللواحق للدكتور محمود مختار .

تضم هذه الوثيقة نحو 120 سابقة ونحو 50 لاحقة في جدول يحتوي على السابقة او اللاحقة باللغـة الاجنبية ورمزه ومثال له كما يحتوي على السابقة أو اللاحقة المقابلة بالعربية (مترجمة او معربة) ورمزها ومثالها . الا ان هذا الجـدول غير مرتب ترتيبا الفبائيا .

2 ـ منهجية وضع المصطلحات الجديدة للاستاذ احمد شفيق الخطيب تضم هذه الوثيقة نحو 600 سابقة ونحو 150 لاحقة تتعلق كلها بميدان الطب فقط. كانت هذه الوثيقة مرتبة ترتيبا الفبائيا الا انهـا أ ـ لم تفرد السوابق بجدول خاص واللواحـق بجـدول آخـر .

ب ـ لا تشتمل على امثلة لابراز السابقة او اللاحقة بالنسبة للكلمة الاصلية .

لقد اهتمت هذه الوثيقة زيـادة عـن السوابـق واللواحق اهتمت بابراز الصيغ التي تتميز بها العربية والتي يمكن الاستفادة منها لمعالجة مسألـة السوابـق واللواحق كاسم المكان واسم الزمان واسم الآلة والصفة المشبهة والتفعيلات المختلفة والمعنى الذي تؤديه ـ كل تفعيلة كـ ـ فاعل . مفعول . فعّال . فعول . استفعل . فعّـل . تفـاعـل . انفعـل . فعّـال . أفعـل . تِفعال . فَعلان . فعيـل . تَفَعّـل . فِعـالـة . فاعول . مِفعال . الى غير ذلك من الصيغ التي هي جديرة بالعناية والدرس لاستغلالها لمعالجة مسألة السوابق واللواحق بالاستعانة مع خبراء في الالسنية باللغة العربية واللغتين الاجنبيتين الانجليزيـة والفرنسيـة .

ج ـ اهتمت الوثيقة ايضا بمسألة الحروف التـي لا تشتمل عليها اللغة العربية مثل V , G , P

واقترحت لها على ترتيب

پ ، چ ، ڤ

وهذا من شأنه أن يدخل على العربية حروفا جديدة وأصواتا جديدة لا أظن أننا في حاجة اليها اذ ما ضرنا أن نستعمل مقابلها الحروف العربية التالية على التوالي : ب ، غ ، ف •

3 ـ الصدور واللواحق للدكتور محمد رشاد الحمزاوي•

اهتمت هذه الوثيقة خاصة الوثائق وهي عبارة عن دراسة نقدية أبرزت مواطن الضعف والاختلاف والتضارب في الطرق المتوخاة لترجمة وتعريب السوابق واللواحق وقد اعتمدت الوثيقة على عينة في الفيزياء والكيمياء اشتملت على نحو 55 سابقة ونحو 50 لاحقة ولعل ابرز ما جاء فيها هو دعوتها الى خطة عربية شاملة لمعالجة هذه المشكلة ولكنها لم تتقدم بأي حل أو بأية طريقة عمل •

يتضح من خلال هذا العرض الخاطف لمختلف هذه الوثائق انه لان كانت مسالة وضع المصطلح الاصلي آخذة في طريقها الى الحل بالرغم من كل الصعوبات التي تكتنفها فان مسالة السوابق واللواحق لا تزال تبحث عن طريقها •

ان وثيقة العمل المعروضة علينا والتي سنتولى تدارسها في هذه الندوة قد نهتدي من ورائها الى خطة تمكننا من الاتفاق على وضع منهجيات قارة في وضع المصطلح العربي هذا •

واظن انه آن الاوان أن نهتم أكثر فأكثر بمسائل اخرى مثل :

ـ الاتجاهات •

ـ الارقام والحروف •

ـ السوابق واللواحق •

مسألة السوابق واللواحق :

يتضح من المقدمة السابقة أنه يمكن لنا أن نبرز الملاحظات الثلاثة التالية :

الملاحظة الاولى :

ان عدد السوابق واللواحق هو في ازدياد مطرد ، فاول ما بدىء النظر فيها كان هذا العدد محدودا لا يتجاوز 7 سوابق ولواحق حسب وثيقة الدكتور الحمزاوي • وبلغ في وثيقة الدكتور محمود مختار نحو 120 سابقة ونحو 50 لاحقة مع التنبيه الى أنها ذكرت على سبيل المثال لا على سبيل الحصر وأكثر من ذلك فقد بلغ هذا العدد نحو 600 سابقة ونحو 150 في ميدان الطب وحده وذلك حسب وثيقة الدكتور أحمد شفيق الخطيب•

ان التأمل في هذه الارقام الواردة في هذه الوثائق فقط يبعث على الاندهاش والحيرة حتى في صفوف المصطلعين بمسالة التعريب أنفسهم فضلا عن غيرهم•

والسؤال الذي يطرح نفسه كم يكون عدد هذه السوابق واللواحق اذا اعتبرنا جميع العلوم الاخرى •• انه سيكون عددا مهولا حقا •

الملاحظة الثانية :

أما الملاحظة الثانية التي يمكن ابرازها فهي تتمثل في مدى تباين وجهات النظر خصوصا اذا علمنا أن هذا

التباين لا يقتصر على ما هو عليه بين قطر وقطر وبين مؤسسة ومؤسسة بل هو موجود حتى بين باحث وباحث من ذلك .

أ ـ فبعضهم يميل الى الترجمة والآخر الى التعريب والآخر الى النحت .

ب ـ بعضهم يحرص أن يكون التركيب متجانسا كان تكون السابقة أو اللاحقة تابعة للكلمة الاصلية من حيث كونها لفظ عربي أو لفظ مترجم أو لفظ معرب بينما لا يرى بعضهم الآخر حرجا في ان تخالف السابقة او اللاحقة الكلمة الاصلية من حيث كونها لفظ عربي أو لفظ مترجم او لفظ معرب .

جـ ـ بعضهم يفضل التركيب المشتمل على اكثر كلمات عربية وبعضهم الآخر يفضل الانسجام ولا يجيز المزج .

د ـ بعضهم يجيز عند التعريب تبني حروف جديدة واصوات جديدة ليست في العربية مثل :

ڃ لـ G ، پ لـ P ، ڤ لـ V

بينما بعضهم الآخر يفضل الاقتصار في هذا الباب على استعمال حروف عربية قريبة لها في النطق مثل :

غ لـ G ، ب لـ P ، ف لـ V

هـ ـ بعضهم يحبذ استعمال الحروف اللاتينية a, b, c, x, y والحروف اليونانية α, β, γ, δ استعمالا كليا في جميع العلوم وجميع الحالات وترك الحروف العربية جانبا بينما بعضهم الآخر يرى استعمال هذه الحروف في بعض العلوم وعدم استعمالها في علوم أخرى أو استعمالها في بعض الحالات وعدم استعمالها في بعض الحالات الاخرى . بينما يرى شق ثالث الالتزام بالحروف العربية في جميع العلوم وفي جميع الحالات .

و ـ بعضهم يستعمل الارقام العربية 1 ، 2 ، 3 . . وبعضهم الآخر يتمسك بالارقام الهندية ١ ٢ ٣ ٤ الى غير ذلك من الآراء التي هي في حقيقة الامر تنم عن حسن نية وعلى التمسك بالامانة العلمية لا شك في ذلك لكن تأثيرها على مسيرة التعريب بصورة عامة هو تأثير سيء للغاية وخطير الى ابعد الحدود لانه يجعل المترددين والمتشككين في جدوى هذا العمل يزدادون نفورا وتباعدا اذا ما تواصل التردي في هذه المآزق .

نظرا لكل ذلك أعتقد انه يتعين علينا ان نتناول هذا الموضوع الشائك بشيء من التخطيط والتنظيم والموضوعية حتى يتسنى لنا معالجته معالجة جذرية ترتكز على مبادىء ثابتة وطرق مضبوطة يمكن ان تنكب عليها الندوة أو ندوة أخرى تعقد خصيصا لمسالة السوابق واللواحق .

4 ـ طريقة عمل لمعالجة مسالة السوابق واللواحق :

اذا تأملنا في جميع السوابق واللواحق فهي يمكن أن نقسمها الى ثلاثة أصناف أساسية أ ، ب ، جـ .

الصنف أ :

يضم جميع السوابق واللواحق التي تكتسي اساسا صبغة لغوية معينة في اللغة الاصلية الماخوذة منها فرنسية كانت او انجليزية واستعملت في مصطلح علمي للدلالة على نفس المعنى اللغوي .

ـ امثلة : anti : , im , bi , iso

في المصطلحات .

isométrie , bioxide , impossible , anti-symetrie

الصنف ب :

يضم جميع السوابق واللواحق التي تكتسي اساسا صبغة لغوية معينة في اللغة الاصلية المأخوذة منها فرنسية كانت أو انجليزية لكنها لم تستعمل في المصطلح العلمي بهذا المعنى اللغوي بل استعملت ليس لها معنى أصلا واستعملت هذه السابقة أو اللاحقة للتمييز بين مدلولين او عدة مداليل علمية متقاربة ·

ـ أمثلة : eux ، ique

في ferreux ، ferrique

الصنف الثالث ج :

يضم جميع السوابق واللواحق التي لا تكتسي اساسا صبغة لغوية معينة في اللغة الاصلية المأخوذة منها فرنسية كانت او انجليزية بل هي دخيلة عليها من لغة أخرى كاليونانية مثلا le latin أو ربما ليس لها معنى أصلا واستعملت هذه السابقة او اللاحقة لتمييز مدلولين أو عدة مداليل متقاربة في المعنى ·

ـ أمثلة : ide ، ate

في sulphide ، sulphate

مع ملاحظة أن السابقة الواحدة قد تستعمل في مصطلح على أساس أنها من الصنف أ ، وفي مصطلح آخر على أنها من الصنف ب لذلك يحصل الاختلاف في نقلها الى العربية حسب كونها من هذا الصنف أو من ذلك وهو أمر لا ضير فيه ·

لذا فهذا التصنيف صحيح ولا اخاله الا كذلك وعلى كل يمكن الاستعانة في ذلك بالمختصين في اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية قلت اذا كان هذا التصنيف صحيحا فانه بامكاننا أن نبني عليه طريقة عمل ثابتة واذا كان التصنيف غير صحيح يمكن أن نتوخى طريقة أخرى ·

لنعد الى الاصناف الثلاثة المذكورة سابقا ·

5 ـ طريقة العمل :

* **الخطوة الاولى** في الطريقة هي التحقق من كون السابقة أو اللاحقة تنتمي الى الصنف **أ** ، أو ، **ب** أو **ج** وذلك بعد التعمق في دراستها والتأكد منها ·

* **الخطوة الثانية** في الطريقة هي باتخاذ الموقف الموافق حسب القاعدة التالية :

* قاعدة العمل :

أ ـ اذا كانت السابقة أو اللاحقة من الصنف أ :

عند ذلك نتبع الاولوية التالية :

ـ اذا أمكن ايجاد لفظة واحدة أو صيغة واحدة تعوض الكلمة الاصلية وسابقتها أو لاحقتها نتبين اللفظة الواحدة ·

مثال مستحيل impossible

ـ اذا تعذر ذلك ، فنلتجىء الى ترجمة السابقة أو اللاحقة ترجمة لغوية حيث أن في العربية حتما لفظا يقابل السابقة أو اللاحقة لغويا وذلك حسب سياق المعنى وحسب الموضوع فقد تترجم مثلا a بـ لا و بـ غير حسب المقام ويقاس على ذلك بقية السوابق واللواحق·

وقد يقابل لاحقة في لغة أجنبية سابقة في اللغة العربية : مثل eur في آخر الكلمة تقابلها مـ في اول الكلمة générateur مُـولِّـد .

وبهذه الخطة نتخلص من عبء عدد وافر جدا من السوابق واللواحق التي لا جدوى من تعدادها واتخاذ موقف واحد من كل واحدة منها .

هذه القاعدة في هذه الحالة تكون صحيحة سواء كانت الكلمة الاصلية لفظا عربيا (او مترجما) أو معربا

* اللفظة الاصلية عربية أو مترجمة مثال ذلك :

تناظر	symétrie
ضد التناظر	antisymétrie

* اللفظة الاصلية معربة مثال ذلك :

اكسيد	oxide
ثاني اكسيد	bioxide

ب ـ اذا كانت السابقة او اللاحقة من الصنف ب :

عند ذلك يمكن ان نتفق على ما يلي :

* الكلمة الاصلية لفظ عربي أو مترجم .

في هذه الحالة تترجم السابقة او اللاحقة محافظة على انسجام التركيب .

ـ مثال :

حديد	fer
حديدي	ferreux

* الكلمة الاصلية لفظ معرب .

في هذه الحالة تعرب كذلك السابقة او اللاحقة .

ـ مثال : أسيتيلان acitylene

وذلك محافظة على انسجام التركيب ايضا .

جـ ـ اذا كانت السابقة او اللاحقة من الصنف جـ :

عند ذلك يمكن أن نتفق على ما يلي :

* تعرب السابقة أو اللاحقة مهما كان اصل الكلمة

ـ مثال :

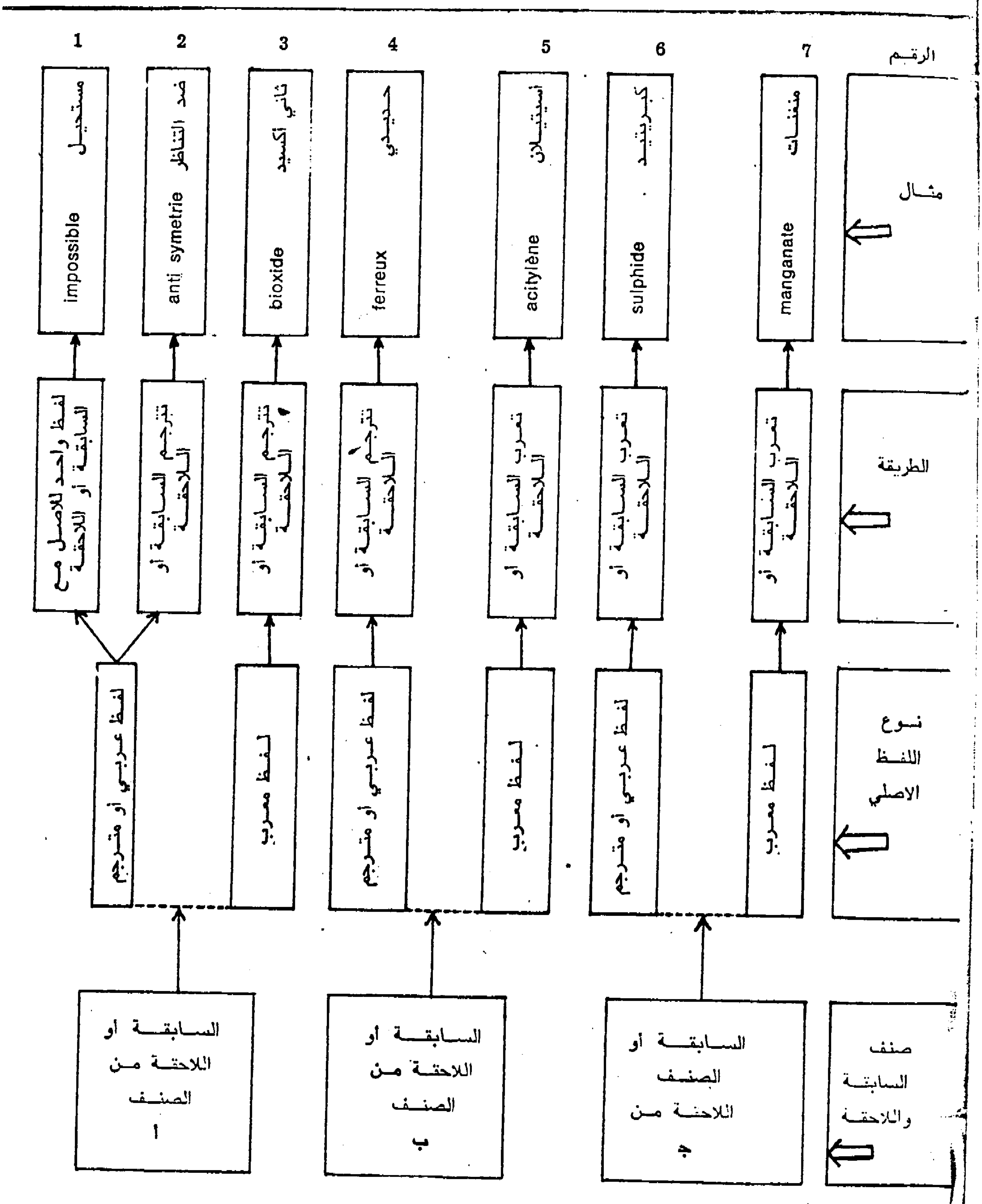
ـ الكلمة الاصلية لفظ عربي أو مترجم .

كبريتيد	sulphide

ـ الكلمة الاصلية لفظ معرب .

منغنات	manganate

يمكن أن نلخص هذه الطريقة في العمل بمعالجة السوابق واللواحق في المخطط التالي :


الرقم
1
2
3
4
5
6
7
مثال
impossible مستحيل
anti symetrie ضد التناظر
bioxide ثاني أكسيد
ferreux حديدي
acitylène أسيتيلان
sulphide كبريتيد
manganate منغنات
الطريقة
لفظ واحد للاصل مع السابقة أو اللاحقة
تترجم السابقة أو اللاحقة
تترجم السابقة أو اللاحقة
تترجم السابقة أو اللاحقة
تعرب السابقة أو اللاحقة
تعرب السابقة أو اللاحقة
تعرب السابقة أو اللاحقة
نوع اللفظ الاصلي
لفظ عربي أو مترجم
لفظ معرب
لفظ عربي أو مترجم
لفظ معرب
لفظ عربي أو مترجم
لفظ معرب
صنف السابقة واللاحقة
السابقة أو اللاحقة من الصنف أ
السابقة أو اللاحقة من الصنف ب
السابقة أو اللاحقة من الصنف ج

وهكذا يؤول المشكل الى 7 حـالات لمعالجـة أي سابقـة أو لاحقـة ٠

أعتقد أن توخي طريقة عمل مضبوطة مثل هـذه الطريقة من شانها أن تحدد المشكل من أصله ٠

فمهما كان نوع السابقة أو اللاحقة يمكن ان نجد بصورة آلية الموقف الذي يتعين اتخاذه بـدون تردد لذلك فاني أدعو الى أن يوجه الاهتمـام الى استنباط طريقة أخرى اذا كانت هذه الطريقة لا تحل كامل المشكل اما أن نستمر في سرد قائمات السوابق واللواحق التي قد تبلغ الآلاف ونظل نبحث عن مقابل كل مصطلـح بدون قاعدة عمل متفق عليها مسبقا فلا أعتقد ان ذلك يمكن أن يحل المشكل مهما كانت المحاولات ومهمـا كانت المجهودات سخية فلا مناص لنا من اعتماد قاعدة عمل ولما لا تكون القاعدة المذكورة أعلاه والتي هي قابلة للتعديل ان لزم الامر بصورة أو بأخرى ٠

الحروف والحركات الانثوية

محمد شيت صالح الحياوي
ـ بغداد ـ

الاسماء في العربية من حيث الاستعمال اللغوي نوعان مذكر ومؤنث قد يدلان على الجنس حقيقة وقد لا يدلان ، ولكنهما محسوبان عليه مجازا واعتبارا . وبما أن الحروف والحركات الانثوية هي جزء من الاسماء والضمائر والادوات (1) فهي مما يختص بالمؤنث بهذا المعنى . ولكن استعمالاتها قد تمتد وتشمل غير المؤنث الامر الذي يجعله في تلك الحالة الطارئة تابعا للمؤنث وملحقا به لان الفرع يتبع الاصل .

وكما للمؤنث بهذا المفهوم ما يختص به فللمذكر بهذا المفهوم كذلك ما يختص به . وهناك ايضا ما هو (مشترك) للجنسين يدل على المذكر تارة ويدل على المؤنث تارة أو يدل عليهما معا . فللمذكر مثلا (الواو) في ذهبو ، ذاهبون و (الميم) في ذهبتم ، كتابكم وللمشترك الف الاثنين في اذهبا ، ذاهبان و (نا) في كتابنا معنا . ولن نتوسع في الكلام عنهما لان بحثنا مقتصر على ما يختص بالمؤنث فحسب . استقصينا أدواته واحرفه وحركاته بالمراجعة والاستقراء فكان عددها كما علمنا سبما هي :

1 ـ التاء المربوطة في آخر الاسم وهي نوعان (أصلية) ان دلت على مؤنث حقيقي جنسا يصير مذكرا حقيقيا جنسا اذا حذفت تاؤه مثل امراة ابنة ذئبة ـ وامرىء ابن ذئب و (تبعية) اي ملحقة سميناها (تاء الوحدة !) (2) تعامل معاملة الاصلية مثل شجرة تلمة نهّامة مسابقة طلحة . والتاء المربوطة تلفظ هاء كما هو معلوم عند الوقف .

2 ـ تاء التانيث المبسوطة : وتكون ساكنة اذا لحقت آخر الماضي مثل ذهبتْ ولكنها تكسر اذا وليها ساكن مثل ذهبتِ البنت كما انها تفتح اذا اتصل بها الف الاثنين مثل ذهبتَا كما تفتح في (تَان ـ تَين) . وهي كالتاء المربوطة تارة للتانيث الحقيقي مثل سافرتْ زينب وتارة للوحدة مثل جاءتِ الرجال(3) .

(1) جعلنا الكلمة سبعة أنواع ! لا ثلاثة . ومنها الاداة التي تشمل عندنا ما سموه حروف المعاني كما تشمل غيرها وذلك في بحثنا (اللغويون قديما وحديثا) في العدد (20) من مجلة اللسان العربي الصادرة في الرباط 1983 .

ولا أدري لماذا كتبوا (ذات) بالمبسوطة ولم يكتبوها بالمربوطة تبعا لمذكرها (ذا) .

3 ـ الكسرة مثل أنتِ ذهبْت ذه ته ذه ته تلك عندك كتابك . وتكثر في أعلام ومنادى الاناث فيما جاء على وزن (فعال) مثل قطام وحذام ويالكاع وياخبات ! كما تكون في جمع المؤنث السالم مثل هندات ، مهذبات نصبا وجرا (4) .

4 ـ ياء المؤنثة عامة في مثل (هي) و (ذي) من هذي و (تي) من التي وتيك وخاصة هي ما تسمى ياء المخاطبة وتكون في فعل الطلب (الامر) وفي الفعل المضارع مثل اذهبي تذهبين . اما ياء المتكلم فليست خاصة بالمؤنث بل هي مشتركة للجنسين مثل (زيد يقول : هذا قلمي) و (دعد تقول هذا قلمي) .

5 ـ الالف والتاء (ا ت) : تزاد في اواخر بعض الاسماء اذا أريد جمعها الذي سموه جمع مؤنث سالما كاعلام الاناث سواء أكانت مختومة بالتاء أم لم تكن مثل مريمات فاطمات كما تلحق أوصاف المؤنث السالم وتستعمل للدلالة عليهما كل أداة في مفردات أخرى لا علاقة لها بالتانيث فيكون جمعها والحالة هذه جمع مؤنث سالما بالتبعية والاعتبار كما ذكرنا سابقا مثل شاهقات ضمانات ذوات القعدة سرادقات رجالات ! ومما يلفت النظر اجتماع الالف والتاء والكسرة والياء في كلمة (اللاتي) وإن جاز حذف يائها .

6 ـ نون النسوة أو النون النسائية على الاصح ! وتكون مفتوحة خفيفة في الافعال مثل ذهبن يذهبن اذهبن وثقيلة أي مضعفة في غيرها مثل هن أنتن كتابكن ومثل قول جرير الذي اجتمعت فيه نونات أربع :

ان العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له
وهن اضعف خلق الله انسانا

وهذه النون تقابل او تعادل الالف والتاء في جمع المؤنث السالم وتستعمل للدلالة عليهما كل اداة في موضعها .

وبعد فاني أسأل النحاة : لماذا سموا النون (نون النسوة) ولم يسموها (نون الجمع) كما سموا الميم (ميم الجمع) ولم يسموها (ميم الرجال!) .

7 ـ ألف التانيث : لا نعني بها ما سموه ألف التانيث المقصورة أو ألف التانيث الممدودة في أوزان (فعلى فعلى فعلاء) لاننا لو حذفنا الالف من هذه الاوزان فلن يدل ما تبقى من الكلمة على مذكر ،

---

(2) 3 ـ 4 ـ 5 ـ راجع بحثنا (مناقشة رأي في علامة التأنيث في (9 ـ 10) من مجلة مجمع اللغة العربية الاردني 1980 وبحثنا الآخر (استدراك) في العدد (11 ـ 12) من المجلة نفسها 1981 .

ولذلك فليست الالف وحدها علامة تانيث بل الصيغة صيغة تانيث (5) • أما اذا حذفت الالف فتحولت الكلمة الى مذكر فالالف وحدها تكون بالتاكيد الف تانيث مثل ثلاثاء وعاشوري - ثلاث وعاشور •

ومن غريب هذا القبيل أن يكون لليل المذكر غالبا ثلاث مؤنثات ! من ليلة ليلى ليلاء • وهناك ألف تانيث أخرى في (ما) الداخلة على الأسماء والافعال والادوات مثل افادها كتابها منها واليها، وتستعمل (ها) في حالتي النصب والجر كما استعملت (هي) مارة الذكر في حالة الرفع • وقد عثرنا على الف أخرى مختصة بالتانيث وهي الالف التي تفصل بين نون النسوة ونون التوكيد في مثل يذهبنان وتذهبنان واذهبنان •

إمكانات الفصحى في التعريب

عودة الله منيع القيسي

معروف ان اللغة العربية خاضت تجربة التعريب في حقبة سابقة ، قبل العصر الحديث ، ذلك ايام الدولة العباسية ·

فقد ترجم كتب كثيرة في فنون مختلفة ، منها العلوم التقنية ، كالطب والفلك والكيمياء ترجمت الى اللغة العربية ، فلم تضق العربية بشيء من هذه العلوم ، ولم نجد احدا من المترجمين وحملة الاقلام يشكو من أن العربية تضيق بالمعاني المترجمة أو أنها لا توفر الكلمات الاصطلاحية للمفاهيم الجديدة ·

اما الشكوى من العربية ·· أنها لا تفي بمتطلبات الترجمة ولا توفر مادة كافية للمصطلحات الجديدة ··· فلم تعرف الا في العصر الحاضر ، عندما بدأ نقل العلوم الحديثة الى اللغة العربية ·

- لماذا — اذن — كانت الشكوى في التجربة الحديثة ولم تكن في التجربة القديمة ؟

مع وعينا على أن ما يطرحه العصر الحاضر من كتب واجبة الترجمة ، ومن مصطلحات يبلغ عشرات أضعاف

---

* بحث مقدم الى ندوة : التعريب وتوحيد المصطلحات العلمية والتقنية ، الجزائر 23 نيسان (أبريل) 1984 ·

ما كان في العصر العباسي ·· فان لهذه الشكوى علـلا تدعونا الى (ادانة) هذه الشكوى ··· منها :

1 ـ أن المستشرقين الحاقدين علـى الامـة العربيـة والاسلامية هم الذين روجوا هذه الشكوى أساسا زاعمين أن العربية ليست لغة علمية ، فلا تصلح ـ اذن ـ للترجمـة · ثم تابعهـم تلامذتهـم أو السائرون خلف كل ناعق ، المقلدون لكـل قـول غريب ، أو التائقون الى هدم مجد العرب والاسلام·

2 ـ ان الامة القروية المعتزلة بكيانها ووجودها لا يخطر ببالها مثل هذا الشعور ، بل تجد نفسها قادرة على اجتياز أعتى العقبات ، وفي مجال اللغة ·· لا يخطر ببالها أن لغتها ضعيفة ، أو أنها عاجزة عن مواجهة التحدي التي تطرحه الترجمة ونقل المصطلحات · يدلنا على ذلك أن اللغة اليابانية من أصعب اللغات، وأن حروفها أشبه بالرسوم الهندسية المعقدة ، حتى ليخيل للمرء أن التلميذ الذي يقضي فصـلا لمعرفة أشكال الحروف العربية وكتابتها يقتضيه معرفة أشكال اللغة اليابانية أربعة فصول دراسية على الاقل · ومع ذلك ··· لم نسمع أن اليابانيين يشكون من لغتهم ، أنها غير قادرة على الترجمة أو على استيعاب المخترعات الحديثة ·

ان اللغة ··· صورة رمزية لشخصية الامـة · وعلى هذا ··· فالامة التي تشكو من ضعف لغتها، هي ـ في الحقيقة ـ تحكم على نفسها أنها أمـة ضعيفة متخلفة · ان ضعف اللغة ـ في حقيقته ـ هو ضعف أمة ، لان اللغة ـ الى حـد مـا ـ افراز اجتماعي حضاري · ولهذا لا نجد أمة قوية تكثـر الشكوى من ضعف لغتها ·

3 ـ ان اللغة العربية ـ في حقيقتها ـ على خلاف مـا يزعمه الزاعمون هي من أغنى اللغات على وجـه الارض ؛ بل هي أغنى لغة من حيث القدرة علـى التوليد · لا نقول ذلك عاطفة وحمية . وانما نقوله انطلاقا من مقارنة عملية بينها وبين الانجليزية ، نشرتها ، على حلقات ، في مجلة (هدي الاسلام) الاردنية · نكتفي ـ هنا ـ بالاشارة الـى بعض عناصر هـذه المقـارنـة :

أ ـ صوت الحرف في العربية واضح محدد ، ولذلك فالطالب الذكي ، في مستوى المرحلة الاعدادية ، يستطيع أن يقرأ كل كلمة مشكولة ، وان لم يسبق له أن قرأها أو سمعها ·

أما صوت الحرف في الانجليزية ـ مثلا ـ فليس كذلك ، وخاصة حروف العلة ، ولذلك فالانجليزي خريج الجامعة ، متخصصا بالادب الانجليزي ، لا يستطيع أن يقرأ كثيرا من الكلمات الجديدة التي لم يسمع بها من قبل ، عندما تحتوي هذه الكلمات حروف علـة ·

والا ··· فلماذا نقرأ (god) بمد حرف الـ (O) وكـأنـه (A) ، في حين تقرأ (good) بالخطف ، كانها لا تحتوي حرف الـ (O) الا مرة واحـدة · وتقرأ (goby) بمد حرف الـ (O) وكأنه مضاعف· ونـقـرأ (gold) وكأنها تحتوي حرف الـ (O) ، مضاعفا ثلاث مرات تقريبا ·

وهكذا هو الامر في كثير من الكلمات التي تضم بين حروفها حرف علـة أو اكثـر ·

ب ـ ومثـل القـراءة ··· الامـلاء ·

فالاملاء في العربية ليس فيه صعوبة كبيرة فكما تصوت تكتب ، بعد أن تجتاز مرحلة التمييز بين صوت الحرف والحركة وبين صوت الحرف يتصل به حرف مد • وهذا التمييز يحصل في نهاية المرحلة الابتدائية لدى التلميذ النابه • وما يشذ عن هذه القاعدة : (كما تصوت تكتب) انما هو كلمات قليلة مثل : (لكن وهذا والسموات) أو كلمات لها قاعدة تنتظمها كتلك التي تنتهي (بواو الجماعة)• وليس كذلك الانجليزية ••• فالصعوبة التراثية فيها تنعكس صعوبة املائية • فلا يستطيع المرء ان يكتب الكلمات التي تضم حروف علة ، الا اذا كان قد قراها من قبل ، وحفظ صورها •

4 ـ المنطقية والاعتباطية : معروف أن اللغة الانجليزية لغة (اعتباطية) (Arbitrary) ، يقول هذا أهلها أنفسهم ، وهذا يعني أن معظم استعمالاتها ليس لها اسباب منطقية معقولة • ونذكر على ذلك أمثلة ، مجرد أمثلة للتوضيح :

ـ اسم الفاعل في العربية له صورتان قاعديتان ، الاولى أن كل فعل ثلاثي يكون ، اسم الفاعل منه على وزن فاعل ، وكل فعل فوق الثلاثي فاسم الفاعل منه يكون على وزن مضارعه ، بعد أن يبدل حرف المضارعة ميما مضمومة ويكسر ما قبل الآخر • أمر واضح مبني على قاعدة محددة •

اما اسم الفاعل في الانجليزية •••• فليس له قاعدة معروفة ولا تعليل ما ، فمرة ينتهي بـ (er) مثل (doer) •ومرة بـ (ant) مثل (participant) ومرة بـ (an) مثل (magician) ، ومرة بـ (ing) مثل (going) وهكذا •••• كثير . ولكن الاهم ان ليس ثمة قاعدة تضبط كل استعمال من هذه الاستعمالات وغيرها •

ـ سلب الفاعلية : بعض الافعال في العربيه لا يأتي منه اسم الفاعل • مثل : فرح ، حزن ، مرض ، سعد ••• فهذه وأمثالها لا يأتي منها اسم الفاعل ، وانما يسد مسده (الصفة المشبهة) • فلماذا ؟ العلة انها أفعال (لا ارادية) ، والفاعلية قائمة ـ عقلا ـ على أن الفعل ارادي • أي على أن المرء يقوم بالفعل بارادته ، أما الافعال التي تفرض عليه او تدخل الى نفسه بغير ارادة منه ،، فهو ليس فاعلا لها • ولهذا : كان الاحجى ألا يأتي منها اسم فاعل •

اما الافعال في اللغة الانجليزية التي لا يأتي منها اسم فاعل • فليس لها تعليل ما • انها اجراءات اعتباطية •

كل هذا الذي ذكرناه عن خصائص العربية وتفوقها على الانجليزية ، وعن تجربتها القديمة الناجحة يعني انها لغة غنية قادرة على استيعاب الافكار والمعلومات الجديدة ، قادرة على نقل المفاهيم والمصطلحات الجديدة أي قادرة على التعريب • وما يقع من نقص انما هو لنقص العلم بها أو لنقص في الظروف الاجتماعية والحضارية التي يعيشها أهلها •

آراء وتعقيبات

ملاحظات وأفكار حول :

ورقة عمل ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات

د . احمد شفيق الخطيب (لبنان)

صاحب « محيط المحيط » يعرف المصطلح بانه « عبارة عن اتفاق القوم على وضع الشيء » ويضيف « وقيل هو اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد منه وذلك لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص أو لمشاركتهما في أمر أو مشابهتهما في وصف الى غير ذلك » .

يعني أن المصطلح أولا وأخيرا اتفاق ، ولكي يتفق المصطلحون لا بد من منهجية تحكمها قواعد واسس منطقية محددة لها دقة المنطق العلمي ونظاميته وانضباطه .

وضرورة كون مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي متقاربين أو متشابهين او وثيقي الصلة، هي احدى القواعد والاسس في هذه المنهجية .

لكن في هذا المجال سنظل نتعرض لاختلاف المرادفات حين تتعدد الالفاظ ذات العلاقة – وهذه العلائق هي في الواقع دائما كثيرة للشيء الذي يشتهر. فعند ما ظهرت الطائرات النفاثة في اواخر الحرب العالمية الثانية وطلعت الصحف والمجلات باخبارها – بعضها قال : « الطائرات النافورية » باعتبار ان نافورة تترجم الانكليزية jet ، وقال بعضهم الآخر بل « طائرة الدفع المتقطع » باعتبار أن ذلك يترجم الفرنسية avion a réaction ، وجاء في « المقتطف » الطائرة النفاثة . وكلها الفاظ وثيقة الصلة بموضوع التسمية.

وعملت قوانين الانتخاب الطبيعي وبقاء الاصلح – وهي في الواقع تجري على الالفاظ جريانها على

الكائنات الحية - فراغ مصطلح « النفاثة » ومشتقاته، وحين اكتفى الانكليز بقول jet بدلا من jet plane اكتفينا نحن أيضا بقول « نفاثة » بدلا من « طائرة نفاثة » .

والذي يرصد المصطلحات ويتتبع سيرها يلحظ أن التي لا تشيع (ولا تكتسب حظا وافرا من القبول) تبقي باب الاجتهاد مفتوحا لمصطلح أو مصطلحات أخرى تحظى بالاتفاق والقبول . فمنذ أن بدأ التلفون يغزو البيئة العربية ، صيغ للدلالة على هذا الجهاز مصطلحات لم يكتب لها الرواج ، اذكر منها المِسَرَّة والسفير والارزيز ، بينما نجح مصطلح الهاتف في التعايش مع اللفظ المعرب فصرت تسمع - وأحيانا تقول - سأتصل بادارة الهاتف لاصلاح التلفون .

واستيعاب المصطلح لكل المعنى العلمي غير ممكن وبخاصة في العلوم المتطورة ، وهو في العربية كما في غيرها من اللغات غير ضروري ايضا ، فالمصطلح الناجح هو الذي يتفق الناس عامة على استعماله ، استوعب المعنى العلمي أم لم يستوعبه . أما عوامل نجاح المصطلح فمتعددة بعضها هو بالفعل موضوع ورقة العمل - مدار هذه الندوة .

2 و 3 - عدم جواز وضع اكثر من مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ، وتجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد .

ان تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد ، وتعدد الدلالات العلمية للمصطلح الواحد مشكلة بل مشكلتان عانينا منهما بخاصة فيما بين الحربين العالميتين ، حين كانت الصلات بين أجزاء العالم العربي تكاد تكون متقطعة ، واذ لم تكن وسائل الاتصال الجماهيري على ما هي عليه اليوم من فاعلية وامتداد . من آثار ذلك مثلا انك :

تقول « معدن » فيفهم بعضنا metal كالنحاس والحديد ويفهم بعضنا الآخر mineral كالفحم والنفط.

وتقول « ذرة » فيفهم الطالب السوري molecule ويتبادر الى ذهن الطالب في أنحاء أخرى من العالم العربي مفهوم atom وشتان ما بين المفهومين !

ولدينا مقابل pendulum مثلا المصطلحات « رقّاص » ونوّاس وخطّار اضافة الى « بَندول » المعربة .

وكذلك صِفاق وهُرب وخِلب والمعربة « بريتون » مقابل peritoneum.

ومهم جدا أن يوضع حد لهذا التخالف المشوش والتضخم المربك - وهذا هو فعلا بعض ما يقوم به مكتب تنسيق التعريب مشكورا ...

وليس كافيا الاعتماد على مكتب التنسيق وحده ليقوم بهذه المهمة - فعلى كل من يستطيع أن يسهم في وقف هذه التعددية أن يفعل ، بيده أو بقلبه او بلسانه. ونحن في دائرة المعاجم - مكتبة لبنان نعمل بهذه الوسائل مجتمعة وبخاصة عبر المعاجم التي نشرناها (وتبلغ الثلاثين) والتي هي قيد النشر وفي جعبتي عدة رسائل متبادلة بين الدائرة والسادة المؤلفين بعضها يصل الى درجة الحدة ، وساقتطف لكم من احدى هذه الرسائل المعتدلة بعض الفقرات ، والرسالة كانت ردا على العينة التي أرسلت من معجم في علم اللغة سنقوم قريبا بنشره :

حضرة الدكتور ... مدير معهد اللغة العربية جامعة ...

(2) سرني ان الكثير من مصطلحاتكم يتفق مع ما اشتهر لهذه المصطلحات وخاصة ما اتفقتم فيه مع مصطلحات مجمع اللغة العربية في القاهرة في هذا المجال، كما في المصطلحات التالية ... (خمسة عشر مصطلحا) .

(3) لاحظت ان بعض مصطلحاتكم يخالف ما وضعه مجمع اللغة العربية ، ولست طبعا من القائلين بقدسية مصطلحات المجمع ولا بأفضليتها على سواها، ولكني اشعر انه من الضروري قبل صوغ المصطلح الجديد ، اجراء مسح للتأكد من انه لم يسبق أن وضع لهذا المصطلح مرادف مناسب ، أو «أن المصطلح الذي سبق ان وضع لا يفي بالغرض . وآمل أن يكون هذان الشرطان قد تحققا في صوغ المصطلحات التالية : (اثنا عشر مصطلحا) .

(4) لاحظت في العينة استخدامكم أحيانا مصطلحا عربيا واحدا لعدة مسميات أجنبية ، مثلا : .

المُساعد لـ	accessory
والمُساعد لـ	auxiliary

وكذلك

اللغة الالتصاقية لـ	affixing language
و لـ	agglomurating language
و لـ	agglutinative or agglutinating language

وكذلك

اللغة الاصطناعية لـ	a priori language
و لـ	artificial language

ولعلكم توافقونني انه ينبغي (حيثما امكن) الاقتصار على مصطلح واحد للمسمى الواحد . وبالرجوع الى الامثلة أعلاه، يلاحظ أن المجمع (مجمع القاهرة)

خصص « المُساعِد » لـ auxiliary

واستخدم « المُكَمِّل » لـ accessory

ويمكن الاجتهاد باستخدام « التكميلي » أو « التابع » أو « اللحقي » .. الخ .

كذلك خصص المجمع « اللغة الالتصاقية » بـ affixing language و « اللغة الاندماجية » بـ agglomerating language

ويمكنكم صوغ مصطلح مناسب لـ affixing بقولكم مثلا « الزائدية » أو « الزوائدية » .

(5) لعله من الانسب ترجمة اللفظ الاجنبي بالمرادف العربي نفسه في المصطلحات المختلفة التي يرد فيها هذا اللفظ ولو تغير موصوفه ـ وهذا يقتضي اختيار المرادف العربي الواسع المدى لاستيعاب مختلف ظلال اللفظ الاجنبي .. مثلا يرد في العينة :

تغيّر عشوائي مقابل amorphous change

ثم لغة عزلية مقابل amorphous language .

ومن الواضح ان عشوائي ، تعبير جيد لتادية المعنى مع change ، ولو كنت خبيرا في المصطلحات اللغوية لأبديت رأيي في «عَزلية» بالنسبة لـ language لكن الذي أتوقعه هو انه بمقدوركم التنقيب في معاني amorphous لاستخراج الصفة التي تؤدي المعنى في كلا المصطلحين مع change ومع language ولعل هذه الصفة تكمن في :

لا نظامي أو لا انتظامي أو لا شكلي ··· الخ ، وهنا يبرز دوركم وتتبلور مسؤوليتكم كخبراء في هذا الباب تضعون مصطلحات مكيفة ومطوعة لهذا الغرض·

(6) لاحظت أنكم ترجمتم auditory ومشتقاتها بـ « سمعي » ومشتقاتها ثم عربتم « أكوستي » ومشتقاتها مقابل acoustic ومشتقاتها ·

ان اختلاف الجذور في المصطلحات الاجنبية هو أمر مألوف به وأحيانا تتشابه هذه الجذور في معناها ، لكنها تعتمد أصلا للتمييز بين المصطلحات المتقاربة ، فيخصص الجذر اللاتيني مثلا (هنا ـ audito) لمعنى ،واليوناني « acousti - » لمعنى آخر ،ونحار نحن في ترجمتها · لكن لغتنا مطواعة جدا ، وبالامكان اختيار مرادف مناسب مميز مشتقات كل جذر ـ ولعله في هذه الحال يمكن استخدام « سماعي » ، اذ ان ما تشرحونه بين قوسين يبرر استخدام لفظ « سماع » لاشتقاق المرادفات العربية ·

وقد درج المجمع على مثل هذا ، فاستخدم « سمعي » مع auditory (وجذرها أصلا يحمل هذا المعنى فقط) واستخدم « صوتي » مع acoustic (وجذرها أصلا يحمل المعنيين سمعي وصوتي) · ولعل « سماعي » في سياق معجمكم انسب من «صوتي»·

وأعود لاكرر أن مثل هذه القرارات هي مسؤوليتكم كخبراء في علم اللغة وكمؤلفين لمثل هذا المعجم ·

(7) ولا أريد أن يتبادر الى الذهن أني من معارضي التعريب ، فلربما العكس هو الصحيح · ان الكثير من المصطلحات العلمية واللغوية هي تركيبات من سوابق ودواخل ولواحق ذات معنى ، ويمكن صياغة مصطلحات عربية لهذه التراكيب بترجمة تلك الجذور ـ فمثلا ، وضع المجمع في هذا المجال :

« الوحدة النطقية الام » مقابل archiphoneme وترك امكانية استخدام « الفونيم الام » واردة · وكذلك في acrophony أورد المجمع « الاقتطاع الهجائي » وتظل امكانية استخدام « اكروفونية » واردة ·

ويمكن قياسا القول في .allophone « وحدة نطقية مغايرة » مع بقاء امكانية استخدام « فونيم مغاير » أو حتى « ألوفون » ، اذا كان لا بد من ذلك ، واردة ·

(8) لعل من خصائص المصطلح العربي الناجح (في العلوم المتخصصة) بعد أداء المعنى الدقيق للمصطلح الاجنبي أن يسهل على القارىء ، الذي يعرف لغة أجنبية ، اعادة المصطلح بالترجمة العكسية الى أصله ، ومن هذا المنطلق يمكن اعطاء أفضلية لترجمة المجمع للمصطلح anticipatory بـ « التوقعي » على ترجمتكم للمصطلح نفسه بـ « الرجعي » ، ومثل ذلك يقال في تفضيل « التواؤم » لـ accommodation على « المماثلة الجزئية » ·

(9) وأخيرا وليس آخرا الفت حضرتكم الى اهمية الشمولية في معجم متخصص من هذا القبيل ، فلماذا يحرمون قارئا متشوقا يقصد معجمكم ، من معالجة مداخل لغوية متوقعة في مثله :

مثلا في الصفحتين 8 و 9 لن يجد هذا القارىء المصطلحات التالية ·· « خمسة مصطلحات لغوية »· ولعل الاختصاصي في علوم اللغة يتوقع غيرها أيضا· ان عملا معجميا من هذا النوع وتتوفر له هذه

الامكانات ، قد لا ينكرر في جيل ، وهذا بحد ذاته يحملكم مسؤولية مضاعفة في جعله شاملا يغطي (بقدر الامكان) احتياجات الاختصاص والطالب العربي في هذا الحقل .

واني اذ اكرر تقديري لجهودكم وفرحي لاهتمامكم ارجو أن تتقبلوا فائق التحية وأطيب التمنيات .
(انتهت مقتطفات الرسالة) .

واعود الى موضوع الاقتصار على مصطلح واحد لمسمى واحد فاقول : ان هذا قضية متفق عليها مبدئيا أو قل نظريا – لانه ما دام باب الترجمة مفتوحا فان مجال الاختلاف يظل واردا .

وحين تاتي الترجمات عن مصادر وثقافات مختلفة فاحتمالات الاختلاف أقوى . وهذا هو السبب مثلا في ترجمة power خطا بـ « قوة » بدل «قدرة» في سياق ميكانيكي – اذ ان لفظة force ترد في التعابير الفرنسية دالة على القدرة حينا وعلى القوة حينا آخر .

واحيانا يبدو المصطلحان المترجمان عن لغتين مختلفتين ، وكان لا علاقة تربطهما ، لاختلاف اسم المصطلح في اللغتين المترجم عنهما .

فمثلا ترجم المصطلح الجيولوجي «مروحة غرينية» عن الانكليزية بـ alluvial fan ، بينما ترجم المصطلح ذاته بـ « مخروط الانصباب » عن الفرنسية cone de dejection

وفي الالكترونيات ترجمنا « انبوبة » عن الامريكية tube و « صمام » عن الانكليزية « valve » وكلاهما للمسمى ذاته . كذلك قيل قبلا « نتروجين » تعريبا عن الانكليزية و « آزوت » تعريبا عن الفرنسية .

وقد خطر لي مرة مقارنة بعض المصطلحات الواردة في معجمين متخصصين في الجغرافية والجيولوجية صادرين عن مؤسسة اكاديمية عربية رائدة جدا في مجال وضع المصطلحات فوجدت في حرف A الامثلة التالية:

المصطلح الانكليزي في المعجمين	المصطلح العربي في معجم الجيولوجية	المصطلح العربي في معجم الجغرافية
ablation	تذرية	سحج
abrasion	بري	سحج
abyssal rocks	صخور الاعماق	الصخور الغورية
aelian deposits	رواسب ريحية	رواسب هوائية
agglomerate	رصيص بُركاني	رامصة بركانية
alluvial plane	سهل طميي	سهل غرينيي
anticline	قبو . طية محدبة	حدبة
anticlinorium	تحدب مركب	حدبة متغضنة
aquifer	مستودع ماء أرضي	طبقة خازنة للماء

وهذا النوع من الاختلاف متوقع ، بل لعله طبيعي في المرحلة الراهنة — اذ ان هذا النوع من الاختلاف لا يخرج المرادف عن نطاق مدلوله العلمي ، وقلما تخلو منه أي لغة عصرية * ·

ولماذا نذهب بعيدا وأمامنا قراران لمجمع اللغة العربية في القاهرة ينص أولهما على ان : « الاصطلاحات العلمية والفنية والصناعية يجب أن يقتصر فيها على اسم خاص واحد لكل معنى » ** · وينص ثانيهما على « أن تضاف كل لفظة سرت في البلاد العربية الى جانب ما وضعته اللجنة المجمعية » *** ·

4 — الحفاظ على التراث وخاصة ما استعمل أو استقر من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من الفاظ معربة ·

هذا طبعا ضرورة قومية — ويلاحظ في هذا المجال ان الكثير من الالفاظ التي عربت في بداية عصر النهضة، خاصة في حقلي الطب والصيدلة ، قد اعيدت لها مصطلحاتها التراثية (بفضل جامعتي الطب في دمشق وبغداد ومجمع اللغة في القاهرة) لتعايش ان لم تنسخ المصطلح الاجنبي ·

فالبريتون مثلا صار له « الصفاق » و « الهرب » و « الخلب » ، والبنكرياس صار له « المعتكلة » و « المعقد » و « لوزة المعدة » وغيرها ·

وأذكر في هذا السياق أن معجم لين ومعجم كازمرسكي ومعجم بادجر ومعجم دوزي وفا نيان ، فيها الكثير من الالفاظ المولدة التي لم ترد في المعجمات، ولاصحابها فضل يذكر في مجال وضع المصطلحات وتحقيق الكثير من الالفاظ العربية التي يمكن الاستفادة منها في هذا النطاق ·

وقد حرصنا في مكتبة لبنان على اعادة طبع هذه المراجع التي كانت قد نفدت وجعلناها في متناول من يريد ·

5 — مسايرة المنهج العالمي في اختيار المصطلحات العلمية ، ومراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينها للمشتغلين بالعلم وللدارسين ·

هذه المسايرة تقتضي تحقيق توازن بين عمليتي الترجمة المطلقة والتعريب — والاتجاه في الدوائر العلمية والمجمعية هو أن نعرب الاصطلاح العالمي ، أما غير العالمي فنبحث له عن لفظ عربي بترجمته أو بترجمة مكوناته الفونيمية · ومجمع القاهرة يعرف العالمي بانه ما هو نفسه في أشهر اللغات الحية (الانكليزية والفرنسية والالمانية) — وينحرج في نطاق العالمي عن الالفاظ ما هو مشتق من اليونانية أو اللاتينية (كتلفون ومكروفون وتلفزيون) أو الموضرع تخليدا لذكرى عالم أو مخترع (مثل فلط وكوري وامبير) أو المركب من

---

*) لاحظ مثلا الالفاظ التالية :

valve - tube ; capacitor - condenser ; muffler - silencer ; motor - engine ; instrument - tool and generator - dynamo,

حيث تستعمل هذه الالفاظ في الانكليزية مثلا استعمالات متبادلة ·

**) مجموعة القرارات العلمية ، مجمع اللغة العربية (القاهرة 1963) ص ، 141 ·

***) المصدر نفسه ، ص ، 158 ·

أحرف متعارف عليها دوليا (مثل رادار وليزير وكوازار ونـاپـالـم) .

لكن محاربي المسايرة ينشطون من حيـن لآخـر فكما جاءنا المرحوم الاستاذ الاسكندري في الثلاثينيات

بالصديء للاكسجين	والمخصب للنتروجين
والشذام للصوديوم	والنساك للبلاتين
والمقـرم لليـود	والمـؤسن للبروم
والطاسل للإيثان	والآجـل للميثـان
والشاعل للپروپان	والجائل للبيوتان

يجيئنا في الثمانينيات اديب كريم آخر ليجعل :

الجنيء للنثانوم	والباريسين للوتشيوم

ويعمد الميثان « فحم أول الهيدروجين » .

وعصر المايوسين « حقبة الراعية » (وليس مثلا، العصر الجديد الوسيط) .

و « حمض » متابل « أكسيد » مجاراة للعثمانيين! وقد كانت لي مع الاديب الكريم عراكات بعضها لا يزال مستمرا . وهذه الظواهر ليست غير طبيعية من كرام جبلوا على محبة العربيـة واجلالهـا ـ مـن الزاويـة الضيقة ـ ، لكن الآفاق المستقبلية ومحبة العربيـة الحضارية تظل بحمد الله أقوى من ذلك الحب القاتل.

6 ـ استخـدام الوسـائل اللغـويـة في وضـع المصطلحات العلمية الجديدة بالافضلية طبقا للترتيب التـالـي :

الاشتقاق ، فالترجمة ، فالمجـاز ، فالتعـريب ، فالنحـت .

وأرى أن من الابحاث التي سبق أن قدمت للندوة معالجات شاملة لهذه المباحث ، وأكتفـي بالتمثيـل ببعض الانفاظ على هذه الوسائل :

من الاشتقاق : معدن ومغنط وكهرب وتلفز وبستر ومكشـاف ومـرطـاب ومعـاد .

ومن الترجمة : كاس وتويج ومدقـة لـ calyx , corolla & pistil من أيام محمد علي ، ونحالة لـ apiculture ومقاومية لـresistivity وتزامني لـsynchronous ومثلهـا آلاف في الجيلين السالفين .

ومن المجاز : قطار وشاحنة وغواصـة وباخـرة وحوامـة ودراجـة .. الخ .

ومن التعريب : جص وآجر وسينما وكـاميـرا وهيدروجين وكربون وكل اسماء للعناصر الحديثة الاكتشـاف .

ومـن النحت (والتركيب المزجـي) : لا سلكـي وبرمائي وكهرضوئي وتحترية .

ولا نقبل بامثال « زهرج » لـ « أزال الهيدروجين » ولا « حرصم » لـ « حرر من الصمغ » .

واجمالا يشترط في المصطلح مهما اختلفت الوسائل المستخـدمـة في وضعـه :

ـ تناسقه مع ألفاظ اللغة المستعملة وموافقته لفظا

ومعنـى للـذوق العـام ٠

- أن يكون معناه دقيقا محددا لا غموض فيه ولا لـبـس ٠

أن لا يخرج عن الاصول اللغوية من ناحية قواعـد الاشـتقـاق والنحت والقيـاس ٠

ويشتـرط في اختيـار المصطلـح :

- معرفة تامة لمعنى مدلوله وحدوده العلمية والفنية٠

- معرفة تامة باصول اللغة وتصاريفها ومجازاتها والقيـاس فيهـا ٠

7 - تفضيل الكلمـات العربيـة الفصيحة علـى الكلمات الاجنبية المعربـة ، والمعربـة قـديما علـى المعـربـة حـديثـا ٠

وأعرّض في سياق هذا البند ملاحظتين - أولاهما (شدّد عليها الامير مصطفى الشهابـي كثيرا) أنه لا يجوز تعريب الإلفاظ التي يمكن بسهولة (من معرفة أصولها ومعانيها ، التي غالبا ما تكون نعوتا وصفات قابلة للترجمة) ايجاد ألفاظ عربية مقبولة لها ٠

مثلا « مستقيمة الاجنحـة » لا « أورثوپتـرا » و « رملـيـة » لا « أريـنـاريـا » و (جُبلـة خارجية) لا « اكتوپلازم » و « شوكيات الجلد » لا (ايكانيودرماتا)

(وهذه كلها من معجم الشهـابي في مصطلحـات العلوم الزراعية) ٠ (الذي يسعدني أن أقدم نسخة منه الى مكتب تنسيق التعريب) ٠

والملاحظة الثانية هي أنه مـن الضروري تعريب اللفظ حين نعربه بلفظه الصحيح ٠

وقد جلب نظري بشكل خاص الى هـذه النقطـة اختبار في أمراض الدم ، قيل لي ان اسمه «كومبس» - وبقيت محتارا في أمر هذا اللفظ حتى رأيته مكتوبا هكذا في كتاب عن أمراض الدم مقرر في السنة الخامسة في احدى كليات الطب العربية ٠ - واللفظ هو coombs « كـُـوومْــز » ٠

وكذلك دعا أحد كبار علماء النبات العرب نوعا من السّرو باسم « سرو كنـايت » ،، وكاف المضاف اليـه في هذه التسمية صامتة (غير ملفوظة) ٠

8 - تجنب الكلمات العامية الا عنـد الاقتضاء ، بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة ٠
وانـي أستغرب أن تكون الكلمة مشتركـة بيـن لهجات عربية عديدة وتكون في الوقت نفسه عامية ٠ ان الكلمات العامية التي لا أصل لغويا لها قليلة جدا ٠

ولعـل هنـاك شبـه اجماع اليوم على امكانيـة الاقتباس الذوقي من كلام العامـة - وبخاصـة اهـل الصناعة منهم ، وقد دخل اللغة عن هذا السبيل كثير مـن الالفـاظ ، مثـل :

بـرْشَـم وبـرشـام وتُـرس ووَرشـة وقـلاووظ وحَنَفيّـة وقيطـان وفـرشـاة ٠

9 - تفضيل الكلمة السهلة النطق على الكلمة الصعبة النطق ، وتجنب استعمال النافر من الالفاظ ٠

و الناس بطبيعتهم ينفـرون مـن اللفظ العسير أو المنفّر ويتجنبون استعماله ٠

ومن غير المتوقع والحالة هذه ، أن تلقى القبول وتشيع الفاظ مثل : المفغوم للمزكوم ·

والعقنقل للكثيب (مـن أمثلـة الدكتـور جميـل الملائكـة) ولا السَّجَنْجَلُ للمـرآة ·

والطبطـابـة والمِطثـة والمِلَـقّ للمِضْـرب ·

ولا القرافة للحاء ولا الازدقاق للاختطاف · وقديما تندروا بقول عيسى بن عمر لمن تجمعوا حوله حيـن سقـط عـن حمـاره » ·

ما لكم تكاكاتم علي كتكاكؤكم على ذي جِنّـة ! إفـرنقِعـوا عنـي !

* وأحيانا تكون اللفظة سهلة النطـق قياسيـة الاشتقاق ولكنها تبقى في طيات المعاجم ــ ومن هـذا القبيل لفظة « مِحَـرّ » التي تجاوزها الناس الى « ميزان الحـرارة » أو « مقيـاس الحـرارة » أو حتـى الـى « التـرمـومتـر » تعـريبـا ·

10 ، 11 ــ تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به · وتفضيل الكلمة الفريدة على الكلمـة المركبـة أو العبـارة ·

* ويمكن شمل هذين البندين في واحد باعتبار أن اللفظة التي تسمح بالاشتقاق والنسبـة والجمـع والتثنيـة هـي اللفظـة المفـردة ·

12 ــ تفضيل الكلمة الدقيقة على المبهمة ومراعاة أن يتفق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الاجنبـي ·

* الدقة والوضوح هما أهم مميزات لغة العلم ــ لذا ينبغي التدقيق في تفهم مدلول المصطلح قبل محاولـة ترجمته أو وضع المرادف العربي له · ترجمة حمض عن أكسيد خطا علمي تاريخـي حيث كـان يظـن أن الاكاسيـد تـولـد الحـوامض ·

* وأحيانا يبدو المصطلح سهلا مألوفا لكنه يترجم خطا ، لعدم التدقيق في مدلوله ــ ومن هذا القبيل مثلا تـرجـمـة hard بلفظة « صلب » · ولدى التدقيق في مدلول « الصلابة » (المتميز عن السيولة أو الغازية) نجد أن «صلب» تترجم solid ، فللدقة والوضوح علينا أن نختـار لترجمـة hard بين لفظة « قاس » الشائعة ولفظة « صلد » الاقل شيوعا ، ولعلها الافضل علميا كما سيأتي في التعليق على البند 14 ·

وبمثل هذه الترجمات المظليـة ، اختلـط معنـى الكثير من الالفاظ ــ كالآلة والمحرك ، والمعدن والفلز والمتوازن والمستقر ، والجهد والاجهـاد ، والمقاومـة والممـانـعـة ·

13 ــ في حالة المترادفات أو القريبة مـن الترادف تفضيل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم بصفة أوضح·

* ان رواج لفظة مثل «نفاثة» مقابـل «jet» على لفظة « النافورية » أو « عبارة المتقطع » يعود الى حد بعيد الى كون جذر اللفظة يوحي بالمفهوم بصفـة أوضح ، وهكذا يتضح أن قوانين الانتخاب الطبيعي ، في اللغة أيضا . لا تعمل عشوائيا ·

14 ــ تفضيل الكلمة الرائجة على الكلمة النادرة أو الغريبة ، الا اذا خشي أن يلتبس معنى المصطلـح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة ·

ان موقف مجمعي القاهرة وبغداد المعبر عنه في ورقة العمل (بالنسبة الى هذا البند) والمحبذ لايثار الالفاظ غير الشائعة لاداء مصطلحات علمية بتسليم ومسوغ ، من حيث استهداف الدلالة الدقيقة المحددة • فالكلمات الشائعة الرائجة المتداولة كثيرا ما تطلق على معان ومفاهيم متباعدة ، تضيع معها الدقة والدلالة المحددة • وهذا يتضح حين ناخذ كلمة شائعة مثل « ثابت » فنجد انها استخدمت لتترجم : ثابت constant و durable صامد قوي التحمل و established وطيد ومستقر وراسخ و fast راسخ اللون و firm صامد حازم و fixed مُثبَّت و immovable لا يمكن تحريكه و immobile لا يتحرك و invariable لا يتغير و lasting يدوم طويلا و permanent دائم مستمر و proven مُثبَت مبرهن و stable مستقر الاتزان و stationary ثابت ساكن و steadfast ثابت وفي و steady ثابت مطرد، مع ان جميع هذه الالفاظ تلتقي حول عنصر مشترك ، فان دلالاتها متباينة كثيرا •

ومثال ذلك يقال في « حد » التي استخدمناها في معنى :

border , boundary , degree , edge , end extent , extremity , frontier , limit , minimum maximum, term and (the suffix) — nomial .

ومن هذا المنطلق اختار مجمع القاهرة مثلا « استطارة » لا « تبعثر » مقابل scattering و « أيض » لا « تحول » مقابل metabolism ، و « تأود أو انتحاء » لا « التفات أو توجه » (نحو المؤثر) في مقابل tropism .

وبمثل هذا ، نحمل المعاني التي نريد لها الدقة ، لالفاظ غير رائجة تتضمن المعنى المراد ، وتتحقق فيها شروط المصطلح الجيد ، ولا يشترك معها فيه موضوع آخر •

15 ـ الاخذ بما درج المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم أو قاصرة عليهم، معربة كانت او مترجمة •

والمصطلحات التي يمكن أن تدخل في مجال هذا البند في الهندسة والفيزياء والكيمياء تكاد لا تحصى ، ويكفي أن نتذكر أن عدد مركبات الكربون الكيماوية يقارب المليون ، وهذه كلها لها أسماء • ونحن وان كنا ، تقافيا على الاقل ، بغير حاجة ماسة الى المليون الاسم ناننا دون شك بحاجة الى أسماء عدة آلاف منها •

والذي نرجوه هو أن يساهم فنيونا وكيماويونا ومهندسونا وعلماؤنا في مختلف مجالات العلم والصناعة مساهمة فعلية في مهمة وضع المصطلحات في مجالات اختصاصهم ـ فهذه المهمة هي عملية مطردة لا يتأتى لها الحل الناجع الا بمساهمتهم • ولما كان جل هؤلاء بأسف في حاجة الى مصالحة مع اللغة العربية (وهذا يقودنا الى موضوع طال بحثه ونأمل أن تكون قد بدأت معالجته) فان كسر الحلقة المفرغة التي ندور فيها لن يتم دون اجراء هذه المصالحة •

16 ، 17 ـ التعريب وضوابطه •

ان ما جاء في ورقة العمل حول هذين البندين بالاضافة الى ما جاء في البند الخامس ، جدير بكل اعتبار•

فعن هذا السبيل ـ أكثر من أي سبيل آخر ـ قطعت لغات عدة (لا تقارن بالعربية اتساعا وعراقة وحضارة ـ كالتركية والفارسية والعبرية) أشواطا بعيدة في ميدان العلوم العصرية ، وأصبحت تدرس بها شتى فروع العلم

الحديث من طب وهندسة والكترونيات وسواها ، كما نجحت في أن تكون لغة المؤتمرات العلمية العالمية (في الكيمياء والفيزياء والنوويات) التي تعقد في الاقطار الناطقة بتلك اللغات ·

وقد تسنى لها ذلك بادخال آلاف الالفاظ العلمية والتقنية ذات الطابع العالمي ضمن مفرداتها – وهو أمر سبقتها اليه العربية في عصر النهضة والانفتاح أيام كان مترجمو دار الحكمة يعربون من ألفاظ اليونانية والسريانية والهندية والفارسية الشيء الكثير ، فيقبضون بدل ترجماتهم ذهبا · وقد أدت مجامع اللغة الى العربية خدمة جلى حين حطمت الاسطورة القائلة بأن ادخال المعرب والمولد من الالفاظ في متن اللغة يحط من قدرها ·

ملاحظة ختامية :

المستقبل مشرق ان شاء الله ، فنحن كل يوم أفضل منا في أمسه · ويقوي تفاؤلنا ما بدأ يؤمن به المشرفون على التربية ، بل بداوا به فعلا من خطوات نحو تعريب التعليم الجامعي ·

اما دور الاكاديميات والمجامع والمنسقين معها فأرى أن تسريعه يقتضي العمل في تبني سلاسل المعاجم التقنية من المنشورات المشهورة مثل Penguin أو Newness لترجمتها مصطلحيا – حتى ولو بقي الشرح باللغة الاجنبية ·

ونحن في مكتبة لبنان باشرنا هذه الخطوة ونفذنا ثلاثة معاجم من هذا القبيل ، ولدينا مشروع لاصدار معاجم Penguin العلمية كلها مع مسارد اضافية بمصطلحات عربية لداخلها تلحق بالنصوص الانكليزية· وانا على استعداد للتعاون مع من يتقدم للاسهام في هذا العمل ، ووضع وسائلنا النشرية خاصة في خدمته ·

ان ما يردده بعضهم بتقادم المعجم الفني سريعا هو قول مبالغ فيه فالمعاجم لا تتغير بين عشية وضحاها وهذا معجم Chambers العلمي والفني قد صمد منذ 1940 حتى يومنا هذا بمعدل طبعة مجددة كل عشر سنوات !

وختاما بودي أن أقترح شعارا ندافع به عن اللغة العربية ونضع فيه اللوم ، على مستحقيه · هذا الشعار ليس من تاليفي ويتلخص في القول : ان موضوع المصطلح في اللغة العربية هو مشكلة الانسان العربي وليس في الواقع مشكلة اللغة العربية ! فليشارك المسؤولون عن هذا الانسان في حل مشاكله ·

نقد :

المسائل العسكريات لأبـي علي الفارسي

بـقـلـم : مـروان العطيـة
ديـر الـزور ـ سـوريـا

نعمت بصحبة ، سيبويه عصره ، دهرا طويلا ، وزدت التصاقا به من عام 1977 م عندما اختار أخـي وصديقي الاستاذ محسن خرابه أحد كتبه : (المسائل البصرية) دراسة جامعية عليا لنيل درجة الماجستيـر من جامعة دمشق فصاحبت ـ معه ـ الفـارسي ليـلا ونهارا ، وخلال ذلك كانت تزداد محبتي لهذا النحوي الكبير الذي ملأ عصره علما ومعرفة ·· وما زالت العصور على مر السنين تردد كثيرا من الحانه وانغامه النحوية والصرفية واللغوية بل والنقدية الهادفة ·

وقرات باخرة في مجلة (اللسان العربي) العـدد 20 (1403 هـ) = (1983 م) بـحـثـا عـــن : (المسائل العسكريات ـ لابي علي الفارسي) لكاتبـه الدكتور سلمان حسن العاني ···فكان تعريفا بالكتاب ومدحا له وكم تمنيت أن يقوم الباحث بدراسة الكتـاب مبينا مع الحسنات تلك الهفوات التي وقع فيها محقق الكتاب الاستاذ الفاضل اسماعيل أحمد عمايره ·

ووجدتني مدفوعا الى الكتاب المحقق لاراجع مـا كتبتـه عليـه خلال قراءتي له من حـواشي وتعليقات فوجدتها من الكثـرة بحيث تستحـق النشـر والتعريف وتفيد المحقق في طبعة ثانية للكتاب ·

ولا اشك في ان ما قام به الباحث من عمل يعد جهدا مشكورا يثاب عليه بالثناء العطر ·· والتحقيق يشهـد بل يشكره شكر الارض للديم ، وزعير لهرم ·

ولا بد هنا من توجيه الشكر لجامعة دمشق (كلية الآداب) لاهتمامها بهذا العالم الكبير والنحوي الخطير. حيث كلفت مجموعة من الباحثين والدارسين بدراسة كتب أبي علي الفارسي وتحقيقها رسائل جامعية عليا للحصول على درجة الماجستير وقد نوقشت أكثر هذه الرسائل الجامعية (حول كتب الفارسي) وأجيز أصحابها كل بما يستحق .

وقد قسمت هذه الدراسة قسمين :

ا ـ قسم تحدثت فيه عن مقدمة المحقق للكتاب ، وبينت فيه أخطاء المحقق حول كتب الفارسي حيث اختلط عليه الامر فلم يعد يفرق بين المخطوط والمطبوع بل عد بعض الكتب المطبوعة مفقودة ، (كما فعل مع كتاب التكملة والعضديات) واستدركت عليه كثيرا من كتب أبي علي الفارسي والتي سقطت من قائمته .

ـ وقسم تحدثت فيه عن تحقيق الكتاب وبينت فيه وجه الصواب . ولم أقف عند الاخطاء المطبعية والتطبيعات فهو معذور فيها بل وقفت عند بعض النصوص التي لم يوجهها فوجهتها وجهة صحيحة .

وغايتنا من ذلك خدمة هذه اللغة الشريفة الخالدة ، التي راعت بفصاحتها ، وسحرت بحسن بيانها ، فإن أصبت فبنعمة الله .

وأساله تعالى أن يهدينا الى الطيب من القول ، وأن ينفع بعملنا جميعا ، انه سميع مجيب .

المقدمة :

1 ـ ص 3 ـ : عند ما تحدث المحقق عن تلامذة ابي علي الفارسي ذكر : ابن جني والجوهري والربعي ... أهمل كثيرا منهم ممن لا يقلون عنهم شهرة وبعد صيت وقد بلغ عددهم اكثر من أربعين تلميذا .

وكان يقرأ على أبي علي الفارسي اكثر من ثلاثين رجلا (كتاب سيبويه) ما فيهم الا من يطلق عليه اسم العالم ... (إنباه الرواة على انباه النحاة للقفطي 2 / 387) .

2 ـ ص 5 ـ : قسم المحقق كتب أبي علي الفارسي الى فئتين :

ـ الفئة الاولى : كتبه الموجودة .

ـ الفئة الثانية : كتبه المفقودة .

وقد أصاب هذه القائمة النقصان وخالف المحقق في كثير من الاحيان الصواب فالتبس عليه الامر فلم يستطع التفريق بين الاثنتين حتى انه جعل بعض المطبوع مفقودا .

وسوف أحاول ـ بمشيئة الله ـ أن أبين الحقيقة وأصحح الخطأ ..

ـ ذكر المحقق أن كتاب (الحجة في علل القراءات السبع) نشر الجزء الاول منه فقط .. وأقول : وللعلم فقد نشر الجزء الثاني من الكتاب بتحقيق علي النجدي ناصيف، وعبد الفتاح شلبي وطبع في مصر سنة 1983م.

وللعلم أيضا : فان دار المامون للتراث بدمشق تقوم الآن بطبع الكتاب محققا .

3 ـ ص 5 ـ : قال المحقق : الايضاح العضدي : وقد

نشر الجزء الاول منه بتحقيق حسن شاذلي فرهود ٠٠٠

واقول : طبع الجزء الثاني من الايضاح العضدي باسم (التكملة) بتحقيق حسن شاذلي فرهود في الرياض بالسعودية 1401 هـ = 1981 م ٠

(وهي الجزء الثاني من الايضاح العضدي) ٠

4 ـ ص 5 ـ : قال المحقق : ابيات الاعراب : وقد نشر المستشرق روجر جزءا منه سنة 1869 م ٠
واقول : لقد نشر الدكتور علي جابر المنصوري على صفحات مجلة المورد العراقية 1400 هـ ـ 1980م ص 317 ـ 326 كتابا بعنوان :

(كتاب شرح الابيات المشكلة الاعراب لابي علي النحوي) ٠

وقال في المقدمة ، ان هذا الكتاب جاء في المراجع باسم : ابيات الاعراب ، وكتاب الشعر العضدي، وشرح الابيات المشكلة الاعراب من الشعر ٠ وآثر التسمية الاخيرة لانها وردت في كتاب (الحجة لابي علي الفارسي) ولانها اقرب الى واقع مضمون الكتاب ٠

وقد اخرجه الدكتور المنصوري عن نسخة فريدة في مكتبة برلين برقم (6465) ٠

وقال : نشر المستشرق روجر جزءا منه سنة 1869 م (وأشار الى ذلك محقق الكتاب) ٠

كما اشار الى ذلك بروكلمان في تاريخه 192/2٠

5 ـ ص 6 ـ : قال المحقق : المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، وهو مكتوب بالآلة الكاتبة ٠ ونال على تحقيقه اسماعيل أحمد عمايرة درجة الماجستير من جامعة عين شمس ٠٠

واقول : لقد حققته أيضا الآنسة رفاه طرقجي ونالت على تحقيقه درجة الماجستير من جامعة دمشق ، وهو مطبوع بالآلة الكاتبة أيضا ٠

6 ـ ص 6 ـ : قال المحقق : المسائل البصريات : وله مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة ، رقمها 151 نحو ، وهي مصورة عن نسخة أصلية بمكتبة شهيد علي رقمها 2516 / 2 ٠

وأقول : لقد أنهى أخي وصديقي الاستاذ محسن خرابة تحقيق الكتاب (عن المخطوطة نفسها) وقدم الدراسة والتحقيق للمناقشة في جامعة دمشق لنيل شهادة الماجستير (وهو مطبوع على الآلة الكاتبة) ٠

7 ـ ص 6 ـ : قال المحقق : كتاب جواهر النحو : وله نسخة بمكتبة مشهد رقمها 12 : 7 ، 9 ٠

وأقول : نسب المحقق هذا الكتاب الى أبي علي الفارسي معتمدا على ما توهمه بروكلمان في تاريخه 193/2 ، والصواب انه لابي علي الطبرسي ٠

ولم تذكر مصادرنا القديمة هذا الكتاب بين كتب أبي علي الفارسي وانما ذكر ضمن مخطوطات المشهد الرضوي المطهر بايران ٠٠٠ وعنه أخذ أولا بروكلمان في (تاريخه 132/2) ٠٠ واخذ عنه ثانيا الاستاذ أسعد طلس في مقالة له عن مخطوطات المشهد الرضوي المطهر بايران (مجلة المجمع

العلمي العربي بدمشق ، المجلد 24 صفحة 271 سنــة 1949 م) .

وقد قدم أبو علي الطبرسي كتاب (جواهر النحو) للامير صفي الدين أبي منصور محمد بن هبة الله الحسيني الشيرازي (الذريعـة 266/5 ومجمـع البيان للطبرسي 10/1) .

ولهذا الامير قدم أيضا تفسيره (مجمع البيان) انظر مجمع البيان 10/1 .

وقارن أيضا بما قاله حاجي خليفة في كشف الظنون 1 / 616 .

وانظر ترجمة أبي منصور محمد بـن هبـة الله الحسيني الشيرازي في : (طبقات أعلام الشيعـة ـ الثقات العيون في سادس القرون ص 293) . فالكتاب اذن لابي علي الطبرسي صاحب تفسيـر (مجمع البيان) وهذا هو الصحيح .

8 ـ ص 6 ـ : قال المحقق : المسائل المنثورة : ولـه نسخة بمعهد المخطوطات ، رقمها 155 نحو .

واقول : حقق الاستاذ مصطفى الحدري هذا الكتاب ونال به درجة الماجستير من جامعة دمشق 1981م وذلك عن النسخة نفسها التي أشار اليها المحقق (رقم 155 نحو) .

9 ـ ص 7 ـ : ذكر المحقق من كتبه المفقودة كتـاب (التكملة) واقول : والصحيح انه موجود .

وقد طبع بتحقيق حسن شاذلي فرهود .

وهو الجزء الثاني من كتاب (الايضاح العضدي). ويشتمل كتاب : الايضاح العضدي علـى ابواب النحو .

أما التكملة فتشتمل على أبواب الصرف .

10 ـ ص 8 ـ : قال المحقق : تعليقه علـى كتـاب سيبـويـه ....

واقول : لقد عد المحقق (التعليقة) كتابا مستقلا بـراسـه وبهذا عد سابقا (المسائل المنثورة) و (تعليقة على كتاب سيبويه) كتابين ... والدراسة التي قام بها الاستاذ مصطفى الحدري أ ثبتت أنهما كتاب واحد .

11 ـ ص 10 ـ : ذكر المحقق من بين كتب أبي علي الفارسي المفقودة كتاب (العضديات) .

وقال : وقد ورد ذكرها في الورقة الاخيـرة مـن مخطـوطـات المسـائـل المشكلـة المعـروفـة بالبغداديـات .

واقول : والصحيح انه موجود وله مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق رقمها (7799) .

وقد قام بتحقيقه الاخ الاستاذ شيخ الراشد ونال على تحقيقه درجة الماجستير من جامعة دمشق 1982 م .

12 ـ ولـم يذكـر مـن كتبـه المفقودة (المسـائـل التهستانيات) .

وقد ذكرت على صفحـة عنـوان (المسـائـل

البصريات) ، مخطوطة شهيد علي رقم 2/2516.
وقد ذكر المحقق في مقدمة الكتاب ص 10 الهامش رقم (5) ما يلي :

« جاء في الورقة الاخيرة من مخطوطة البغداديات ما نصه : لابي علي مسائل تسمى العضديات والقماستانيات والاصبهانيات » .

والصواب أ ـ ما ذكرته بان هذه المسائل جاءت على صفحة عنوان (المسائل البصريات) مخطوطة شهيد علي رقم 2/2516 .

لان آخر صفحة البغداديات يقابلها اول صفحة من البصريات ، وعلى صفحة البصريات جاءت هذه المسميات وهو الصواب .

علما بان ناسخ الاثنتين واحد ، وهو : أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد بن عبد الله بن حيون المحدث أبو العباس البهراني اللبلي .. توفي بدمشق سنة 625 هـ وترجمته في تكملة التكملة 137 ونفح الطيب 6 / 603 وشذرات الذهب 5 / 116 والتكملة لوفيات النقلة 3 / 224) .

ب ـ تصحفت عند المحقق كلمة : القهستانيات الى القماستانيات والصواب : القهستانيات .

13 ـ ولم يذكر من كتبه المفقودة : (المسائل الحكمية)

وانفرد بذكرها عبد اللطيف بن محمد رياضي زادة في كتابه (اسماء الكتب) ص 204 ولعلها مصحفة عن : (الحلبية) .

14 ـ ولم يذكر من كتبه المفقودة : (المسائل المقربات)
وانفرد بذكرها عبد اللطيف بن محمد رياضي زادة في كتابه (أسماء الكتب) ص 212 . ولعلها مصحفة عن : (المعربات) . .

15 ـ ولم يذكر من كتبه المفقودة (شرح الاصلاح)
وانفرد بذكره الميداني في مجمع الامثال 336/1.

16 ـ ولم يذكر من كتبه المفقودة : (تفسير القرآن).
أنظر : الخصائص 255/3 ، والذريعة 255/4 ، وأعيان الشيعة 31/21 .

17 ـ ومن كتب أبي علي الفارسي المنسوبة كتاب : (شرح كتاب سيبويه) .

أنظر : حاشية الامير علي تقي اللبيب 62/1 .
وهو نفسه : تعليقة على كتاب سيبويه والمسائل المنثورة وبهذا أصبح لهذا الكتاب ثلاثة مسميات

ـ وهذه بعض الملاحظات حول تحقيق نص : (المسائل العسكريات) :

1 ـ ص 50 ـ : قال الفارسي :

(فهيهات ونحوه من الاسماء المشابهة للحروف ـ اذا وضعت موضع المبني ـ اجدر بالبناء . وكذلك القول الآخر وجيه ... »

ـ ووضع المحقق رقم (5) على كلمة (كذلك) ، واشار في الحاشية رقم (5) الى أنها في المخطوطة م : ولذلك وهو الصواب فتصبح العبارة : ولذلك القول الآخر.

ـ ووضع رقم (6) على كلمة (وجيه) واشار في

الحاشية رقم (6) الى أنها في المخطوطتين (ش + م) ضبطت هكذا : وُجَيْه (يعني بصيغة التصغير) وهو الصواب وبه تستقيم العبارة نتصبح : ولذلك القول الآخر وُجَيْه ٠

2 ـ ص 76 ـ : قال الفارسي :

« والآخر أن أسماء الاعلام قد تجيء في غير شيء مخالفة لغيرها ومختصة بامثلة لا يشركها فيها غيرها ٠ الا تراهم قالوا : موهب ، ورجاءُ بن حَيْوَة ، وتَهْلَك ٠٠ »

ـ والصواب أنها (تهلل) وليست (تهلك) لان كلمة (تهلك) لا شاهد فيها على ما ذكره الفارسي ٠ بينما في كلمة تهلل استشهد على أن الاعلام تخالف وهي مخالفة للقياس لانه لم يدعم الحرفين المتماثلين انظر سر صناعة الاعراب ص 171 والممتنع في التصريف 649 ٠

3 ـ ص 87 ـ : قال أبو علي الفارسي :

« اعلم أن أصل هذه الكلمة فعل ، الفاء منها مفتوحة ٠ وعينها تسمعها كذلك ، والعين منه واو ، واللام منه هاء ٠ وحروف العلة اذا كانت لامات فقد تحذف ، لما يعتورها من الحركات ، وهي مستنكرة فيها لمجانستها لها ، فحذفت للتخفيف ، وكما يحذفون ، وكي لا يكثر في كلامهم حمله ما يستثقلون ٠٠٠ »

ـ وقد أخطأ المحقق في توجيه كلمة (حمله) والصواب انها (جملة ما يستثقلون) بالمعجمة ، وبها يستقيم الكلام ويأتلف السياق ٠

4 ـ ص 89 ـ : قال أبو علي الفارسي :

« وكذلك سَنَة في من قال : (ليست بسنهاء) ٠٠٠ »

ولم يشر المحقق الى أن (ليست بسنهاء) هي جزء من بيت شعر نتوهم أنها نثر ، والبيت بتمامه (من الرجز) :

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءَ وَلَا رُجَّبِيَّةٍ

وهو لسويد بن الصامت

أنظر : الصحاح واللسان والتاج (رجب) والجمهرة 1 / 208 ومادة (سنه) ٠

5 ـ ص 102 ـ : قال أبو علي الفارسي :

« فأما المحذوف من الصلة فيكون على أنه حَذَفَ الجار والمجرور كما قدّر في قوله تعالى : « لا تجزي نفس عن نفس شيئا » أنّ فيه مُرادا ٠٠٠ »

ـ والصواب : (مراد) بالرفع ، لانها خبر أن ٠
وقد جاءت على الصواب في الحاشية رقم (6) ٠

6 ـ كان ينبغي أن يزود الكتاب بفهرس تفصيلي للقضايا النحوية والصرفية المبثوثة في ثنايا القضايا الكبرى ٠٠ كما كان ينبغي أن يزود الكتاب المحقق بفهرس لغوي ٠ وهذا ما يجب أن يتوفر في كل كتاب من كتب اللغة العربية يحقق حديثا ٠٠ وقد نبه الاستاذ سلمان حسن العاني الى هذه الملاحظة الهامة في كتب التراث المحققة حيث قال :

« ولا أدري ان كان الامر يحتمل فهرسا آخر يشير

الى المصطلحات اللغوية الواردة في العسكريات ــ ومواطن معالجة هذه المسائل بشكل رئيسي ».

وهذه الملاحظة جديرة بالاهتمام فهي لكل العاملين في حقل التراث العربي .

وهناك ملاحظة أخرى هامة لمن يعمل في كتب أبي علي الفارسي :

كيف يتعامل الفارسي مع الشواهد والامثلة ؟ وهل يذكرها كاملة ؟

وهل يذكر القائل ؟

والحقيقة ان أول ما يلفت النظر في الشواهد المنثورة في كتب أبي علي الفارسي أنها كثيرة غزيرة ــ وهذا يدل على العقلية الجبارة التي اختص بها هذا العالم الجليل وعلى الحافظة العجيبة التي كانت تختزن الكثير وتوظفها في الوقت الذي تريده وكان صاحبها يغرف من بحر عظيم لا ينضب .

ونلاحظ أن الفارسي يستشهد بالقرآن وبالحديث وبالمثل وبالشعر والاثر . وهو في كل ذلك لا يورد من الشاهد الا موضع الاستشهاد ، اذ يورد احيانا كلمة واحدة أو كلمتين أو ثلاثا من الآية الكريمة أو بيت الشعر .

مثل : (سبحان) وهذا بيت شعره وتمامه :

أقول لما جاءني فخره
سبحان من علقمة الفاخر

وهو للاعشى : انظر البصريات ص 101 .

ومثل : (كان ثدييه) وتمامه : وصدر مشرق النحر

كان ثدييه حقان . البصريات ص 171 .

ومثل : (وحيّ عمرو) وتمامه : وحي عمرو طعنا طعنه فجرى . البصريات ص 187 .

ومثل قوله تعالى : (يتربصن بانفسهن) وتمامها « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر » البقرة الآية 227 ، العسكريات ص 57 .

ومثل : (ليست بسنهاء) وهو : بيت من الشعر وتمامه : لسيت بسنهاء ولا رُجَبيَّة ، العسكريات ص 89 .

ولذلك التبس الأمر على المحقق فعده من كلام الفارسي (كلاما نثريا ..) .

وتبعا لذلك فهو لا يهتم بنسبة الشاهد الى قائله وكاني به يظن الناس جميعا من طبقته لذلك فهو يورد شيئا معروفا (واللبيب من الاشارة يفهم) .

لا شك في انه يغرف من بحر لا ينضب ويعتمد على ذاكرة عجيبة ولا اقول بانه لعدم معرفته للشاهد لا ينسبه بل لانه يعرفه تمام المعرفة ولانه يوظفه حيثما يريد ووقتما يشاء وهو واثق بانه من الشعر الذي يحتج به ودليلي على ذلك هو ما كان يفعله في الآيات القرآنية ولا اشك في أنه كان يحفظ القرآن ويستظهره استظهارا كاملا .

قراءة في سلسلة : أسفار العربية

بقلم : عائشة عثمان

نتناول في هذه الدراسة مجموعة من الكتب صدرت اخيرا في عمان ضمن سلسلة أسفار العربية بتحقيق الدكتور يحيى عبد الرؤوف جبر وهذه الكتب هي :

اولا : العشرات في غريب اللغة لابي عمر الزاهد المتوفى سنة 345 هجرية .

ثانيا : كتاب العشرات في اللغة لابي عبد الله محمد ابن جعفر التميمي المعروف بالقزاز القيرواني ، المتوفى سنة 412 هـ .

ثالثا : كتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني لسليمان بن بنين الدقيقي النحوي المتوفى سنة 614 هـ.

مدار هذه السلسلة

تدور الكتب الثلاثة حول اللغة ، فتتناول الالفاظ من حيث ترادفها أو اشتراكها في صفة من الصفات ، الى جانب اشتراكها في معان واختلافها أو تناقضها في معان أخرى .

والكتب الثلاثة من المصادر اللغوية التي تبرز تطور التاليف اللغوي عند العرب في القرون ما بين الرابع الى السابع .

ويعد الكتاب الاول ــ العشرات في غريب اللغة الاول في مجاله ، وانما تاثر به القزاز القيرواني وابن بنين الدقيقي في كتابيهما وعارضاه أو نقلا عنه . ونتناول في ما يلي كل كتاب على حدة ، بشيء من الايجاز ، وبما يلقي عليه ضوءا كافيا .

اولا عشرات الزاهد

يعد هذا الكتاب في كتب الغريب التي قصرها مؤلفوها على الالفاظ الشاردة فقيدوها وصنفوها في كتبهم ، ولما كان عمل كهذا لا يروق القارىء ، ويحتاج الى منهاج محكم سلس يجمع بينها ، فقد عمد صاحبنا الى اسلوب لطيف في تبويب الفاظه ، ويتمثل ذلك في انه جعلها في مجموعات ، تتكون كل مجموعة من عشرة الفاظ ، وهذا هو السر في تسمية الكتاب بهذا الاسم .

وتتفق هذه الالفاظ العشر في صفتين على الاقل وذلك كان تتفق في الميزان الصرفي وشيء آخر أو أشياء ومن ذلك الحرف أو المقطع الاخير .

وقلنا الميزان الصرفي وليس المبنى ، لان بعضها يبدو متجانسا في مبناه ، ولكن الحقيقة أنه ليس كذلك، ومما يوضح هذه الحقيقة انه كان يورد ما يوهم بذلك مثل ايراده كلمة (مُكتان) مع كلمات على وزن فُعلان والنون فيها زائدة كالحُمران او أصلية كالهُزمان بمعنى العقل ، اما المكتان فهي في وزن مفتعِل من كان يكين بمعنى يكفُل ، وهو الكفيل • ويلاحظ ، بسهولة ويسر ، أن المفردات تختلف مبانيها ما بين المفرد والجمع ، وقد يورد كلمات مثناة ، كما تختلف من حيث أصالة الحروف وزيادتها •

ويتألف هذا الكتاب من ستين عشرة رواها أبو عمر الزاهد عن شيوخه ، وفي طليعتهم ثعلب ، احمد ابن يحيى ، الذي اشتهر ابو عمر بكونه غلاما له ، فلقب بغلام ثعلب ، وذلك لكثرة ملازمته له ، وقد روى ثعلب بدوره عن شيوخه على النحو التالي :

1 ـ عن الاصمعي عبد الملك بن قريب بواسطة نصر •

2 ـ عن أبي عمرو الشيباني بواسطة عمرو ابنه •

3 ـ عن الفراء بواسطة سلمة •

4 ـ عن أبي زيد الانصاري بواسطة ابن نجده •

5 ـ وعن ابن الاعرابي مباشرة دون واسطة ،وجل الروايات عنه وعن أبي عمرو الشيباني •

وقد توفر للمحقق مخطوطتان للكتاب احداهما نسخة برلين ، والثانية نسخة مكتبة حسين جلبي بتركية غير أن بين المخطوطتين تباينا كبيرا يتمثل في كون مخطوطة برلين تزيد عن نسخة تركية بقدر كبير يمثل ثلاثة أضعافها أو اكثر •

ويشير المحقق الى أن هناك نسخة أخرى على الاقل لم تصل الينا وتعليل ذلك ما يكشفه الكتابان الآخران مما نقله أبو عبد الله التميمي من عشرات الزاهد ، حيث بنى كتابه على عشرة لابي عمر الزاهد لم انجدها لا في مخطوطة مكتبة برلين ولا في مخطوطة مكتبة حسين جلبي •

ثانيا : عشرات التميمي

اعتمد المحقق في اخراج هذا الكتاب على مخطوطة مكتبة سليم أغا بتركية وهذا الكتاب يكبر الكتاب السابق بما يعادل ضعف مادته • وهو قائم كما اشرنا قبل قليل ، على عشرة من كتاب ابي عمر الزاهد ، زعم التميمي أنه أراد به أن يعارض كتاب الزاهد ، بل لقد تطاول عليه في مقدمته واستعرض عضلاته حيث قال انه سيأتي بالمئات مما جاء به أبو عمر من العشرات •

وفعلا ، فقد أخذ عشرته التي تبدأ بـ « المتع »، التي كل مفرداتها من هذا القبيل ، أي على وزن فَعْل بسكون العين ، وتنتهي بحرف العين ومن مفرداتها عند ابي عمر المثع ،وهي المِشْيَة القبيحة ، وتخص بالنساء، والمنْع بمعنى السرطان ••• الخ • وزاد التميمي عليها نحوا من مائة وستين كلمة من وزنها وعلى شرطها غير أن هناك ما تجدر ملاحظته ، وهو أن التميمي كان كحاطب ليل يجمع من الكلام ما وافق اللفظ ، ولم ينتبه للمعنى أغريب هو أم مألوف •

أما أبو عمر الزاهد فكان لا يأتي بالالفاظ الا للغريب من المعاني • فقد جاء بالمنع لمعنى السرطان • ولكنه لم يأت به لمعنى الحؤول ، ومعنى ضد الاخذ وضد العطاء •

بل ذهب التميمي • لابعد من ذلك حيث كان يأتي

من الالفاظ ما هو لغة في غيره ، كالضبع لغة في الضبع، وكالسبع لغة في السبع من الحيوانات .

وينصرف التميمي عقب ذلك الى ضرب من التاليف مختلف ، ذلك انه اسمى كتابه العشرات ، وذكر في خطبته أنه سيذكر مئات مما جاء به أبو عمر الزاهد عشرات ، ولكنه عدل عن ذلك الى ما يسمى بالمشترك اللفظي ، فراح ياتي بمفردات مرتبة على حروف المعجم، مع اختلاف يسير عن ترتيب المشارقة ، حيث بدأ بالآل وثنى بالتامور دون التعرض لاية كلمة تبدأ بحرف الباء ... وهكذا ، وراح يقلب الالفاظ لمعانيها المختلفة، ويستشهد لها بالآي الحكيمة أو الحديث الشريف أو الاشعار المعتمدة عند اللغويين ، ولعل هذه خصلة حميدة امتاز بها كتابه عن كتاب الزاهد ، الذي تقل فيه الشواهد الى درجة ملحوظة .

ومن الملامح المميزة لكتاب التميمي انه لم يثبت ولو سندا واحدا مما انتقلت اليه مادته عن رجاله ، على العكس من صنيع الزاهد ، نعم لقد أورد سندا عن محمد بن ابي العرب الكاتب في معرض رده على أبي عمر ، ولكنه لم يفعل شيئا من ذلك في سواء كتابه .

ومن ذلك أنه لم يتبن المنهج المعجمي الدقيق الذي كان قد عرف قبل زمانه بحين ، فافرد الالفاظ ، اخلف خلف ، خالف ، خالفة ، كلا في باب مستقل ، مع العلم أنها جميعا مما تبحث فيه المعاجم تحت مادة (خ ل ف) وكذلك فعل في كلمتي القرن ، القرن ، والحمار والحمارة.

ويعد هذا الكتاب حلقة وصل بين عشرات الزاهد، وكتاب اتفاق المباني وافتراق المعاني الذي سنتحدث عنه فيما يلي ، ذلك أن ابن بنين نقل عنه قدرا كبيرا .

وقد سبق أن طبع هذا الكتاب ـ عشرات التميمي القيرواني ـ وذلك سنة 1925 بصيدا ، غير أن نسخه نفدت منذ حين ، ولم يكن محققا ، وانما طبع على طريقة الرعيل الاول ممن اشتغلوا باحياء التراث . وقد صنف الاستاذ المنجي الكعبي ـ من تونس ـ كتابا اسماه « القزاز القيرواني حياته وآثاره » عرض فيه لجوانب مختلفة من حياة المؤلف ، كما حقق الدكتور زغلول سلام كتابا له في ضرائر الشعر .

ثالثا ـ اتفاق المباني وافتراق المعاني

يعود تاريخ تصنيف هذا الكتاب الى نهاية القرن السادس أو أوائل السابع ، وقد ألفه ابن بنين وجعله برسم خزانة ابن القاضي الفاضل . وقد إعتمد المحقق في اخراجه نسخة دار الكتب المصرية ، وأخرى منقولة عنها حديثا تحفظ في الخزانة التيمورية ولكن المحقق غض النظر عن النسخة الاخيرة ، لنقصها من اخرها ، ولان ناسخها وقع في أخطاء كثيرة .

ويقع هذا الكتاب في نحو من ثلاثمائة صفحة تتضمن دراسة تقع في نحو تسعين صفحة ، ثم الكتاب محققا في ما تبقى .

ويعد المؤلف سليمان بن بنين من اللغويين والنحويين ورجال الحديث ، وكان قد أجاز ياقوتا الحموي بروايته كتبه عنه ، ومن ضمنها كتاب الاتفاق الذي نحن بصدده ، حيث كان قد التقى به في حضرة القاضي الاكرم ، قاضي دمشق .

ويصور كتاب الاتفاق هذا ما آلت اليه المصنفات اللغوية في ذلك العصر ، حيث لم تعد تتجاوز النقل والاقتباس والشرح والتهميش والتمتين ، متكئة في ذلك كله على مؤلفات المتقدمين . وهذه الامور واضحة بجلاء شديد في هذا الكتاب حيث يمكن رد مادته الى ما يلي :

1 ـ كتاب الكامل للمبرد ، حيث نقل منه فصلا في تقسيم الكلام من حيث المعاني •

2 ـ عشرات أبي عبد الله التميمي حيث نقل عنه ما يربو عن عشرين فصلا ، بما في ذلك معارضته لابـي عمـر الـزاهـد •

3 ـ كتاب شجر الدر لابي الطيب ، علي بن عبد الواحد اللغوي • حيث نقل عنه أربع شجرات تشكل أكثر مـن نصفـه •

4 ـ كتب خلق الانسان للاصمعي ، وأبي ثابت محمـد بن ثابت ، وكتاب نظام الغريب للربعي • حيث نقل منها نحوا من أربع صفحات •

5 ـ كتب الاضداد المختلفة حيث نقل منها ما يربو على ثلاثة فصـول •

6 ـ كتاب الدارات للاصمعي ، حيث نقل منـه دارات العرب كلها ، ولعل ما نقله هو الكتاب كله •

7 ـ كتب المقامات ، وقد نقل منها بعض النصوص على نحو ما بينه المحقق في الباب الثالث ، باب مـا اختلف لفظه واتفق معناه •

ويمتاز ابن بنين في هذا الكتاب ، وهو أول كتاب ينشر له ، بخصلة حميدة تدنو به من درجة أبي عمر الزاهد ، وهي أن الرجل كان يرد معظم ما نقـل الـى أصحابه عبر سلسلة من رجال السند ، مع توثيق ذلك بما يشبه أساليب رجال الحديث ، وتدعيمه بذكر الزمان والمكان يوما وشهرا وعاما ، ولكن الرجل لم يجر على هذا المنوال في طول كتابه ، فلعله كان يسهو أحيانا ، ولا نظن انه كان يتعمد ، فالرجل ، كما قلنا ، يعد في رجال الحديث ، ولقد صنف في ذلك ، وابنه عبد الغني، الذي يكنى به وبالربيع ، يعد أيضا في رجال الحديث في القرن الهجري السابـع •

وبعد ، فقد بذل المحقق جهدا واضحا في توثيق مواد الكتب الثلاثة ، وتخريج شواهدها المختلفة ، الى جانب ما زودها به من فهارس وكشافات تيسر عملية الاستفادة منهـا وهـذه السلسلـة جديـرة بالقـراءة والاهتمام ••• يكفي أنها تظهر لاول مرة ، لتملأ حيزا كان من قبل خاليا في المكتبة العربية •

معجم مصطلحات علم اللغة الحديث

(عربي - انكليزي و انكليزي - عربي)

وضع : نخبة من اللغويين العرب .

بيروت : مكتبة لبنان 1983

بقلم : عبد المجيد الماشطة

ما الغاية من تاليف المعاجم المتخصصة ؟ اذا كان القصد منها تمكين القارئ من قراءة النص الاجنبي ، فكثير من المصطلحات التي يعرضها المعجم الحالي موجودة في القواميس العامة ، فهي موجودة عموما في قاموس المورد مثلا ، بتفصيل ادق ، وربما بشكل اوضح . كما ان تخصص القاموس في حقل ما لا يعني بالضرورة ان المفردات التي يقدمها اكثر عددا من المفردات التي يقدمها القاموس العام في الحقل ذاته. بهذا تكون مساعدة القارئ على فهم النص الاجنبي هدفا ثانويا للمعجم المتخصص . الهدف الاهم تمكين الباحث من اعتماد المقابل الصحيح عند الكتابة بالعربية او الترجمة اليها ، وهو امر يتطلب اعتماد لفظة عربية واحدة مقابل كل لفظة انكليزية .

الفرق بين المعجم العام والمعجم المتخصص ، اذن ، ان المعجم العام يهدف بالدرجة الاولى الى تقديم معنى اللفظة الاجنبية باكبر قدر ممكن من الوضوح ، ولا يهم عندئذ أن تتداخل المقابلات العربية للالفاظ الاجنبية أو لا تتداخل . من حق القاموس العام ان يقدم معنى اللفظة الاجنبية بجملة مطولة ، ومن حقه ان يعرض مقابلة عربية واحدة لاكثر من لفظة اجنبية ، من حقه ايضا ان يعرض عدة مقابلات عربية للفظة أجنبية واحدة ، ما دام ذلك يخدم الهدف الاساس : الوضوح في نقل الفكرة او المعنى . بعبارة أخرى ، يسعى القاموس العام اساسا الى اعانة القارئ اكثر مما يهدف الى اعانة الباحث .

اما القاموس المتخصص ، فالدقة عنده قبل الوضوح ويهدف بالدرجة الاولى الى تزويد الباحث

بمقابلة عربية محددة لكل مصطلح انكليزي • لنأخذ هذا المثال من خارج القاموس الحالي : لنفرض اننا أمام أربعة مصطلحات انكليزية :

oppositeness
converseness
complementary
antonymy

ما موقف القاموس العام والقاموس المتخصص من هذه المفردات الاربع ؟ من المحتمل أن يقدمها القاموس العام بهذا الشكل :

oppositeness	تضاد
converseness	نوع من التضاد
complementary	نوع من التضاد
antonymy	نوع من التضاد

أما القاموس المتخصص فلن يكتفي بذلك ، بل يهيء للمترجم أو الكاتب مفردة عربية محددة لكل من الانواع الثلاثة للتضاد • فان استطاع أن يجد المفردة في الادبيات العربية ، القديمة منها أو الحديثة ، فبها ، والا اضطر الى ابتداع المفردة الملائمة ، وبشكل عشوائي عند الضرورة • ففي اللغة العربية ، على كل حال ، مفردات كثيرة تدل على التضاد • بوسعنا ان نختار ثلاثا منها فقط : تباين وتعاكس وتخالف : ان القاموس العام لا يزاوج هذه المفردات العربية الثلاث بالمفردات الانكليزية الثلاث ، لان الفروق في المعنى بين المفردات العربية ليست ذات الفروق الموجودة بين المفردات الانكليزية • مع ذلك ، وانطلاقا من المبدأ الاساس : مبدأ اعتماد لفظة عربية واحدة مقابل كل لفظة اجنبية ، يقوم المعجم الخاص بتفريق هذه المفردات العربية الثلاث على المفردات الانكليزية ، حتى ان كان التفريق عشوائيا • نقول مثلا :

converseness	تخالف
complementary	تعاكس
antonymy	تباين

ويفترض بالمعاجم اللاحقة أن تبتني على هذا التزويج ما لم يكن هناك مبرر لتغييره • من الممكن مثلا أن نسأل لماذا نختار لفظة « تخالف » مقابلة لـ converseness بدلا من « تعاكس » • لا مجال هنا للتبرير المنطقي ، لان التفريق ، كما قلت في أعلاه عشوائي • المهم ان معجما ما قد بادر الى تفريق المصطلحات العربية الثلاثة على المصطلحات الانكليزية الثلاثة ، وان المطلوب من المعاجم اللاحقة ومن الكتاب والمترجمين الالتزام قدر الامكان بهذا التفريق بهدف توحيد المصطلح العربي •

السؤال الآن : الى أي مدى التزم معجم مصطلحات علم اللغة الحديث بهذا المبدأ ، أي بوجوب وضع مقابل عربي محدد لكل مصطلح انكليزي ، علما بأن هذا الالتزام أهم معايير تقويم المعاجم المتخصصة ، كما رأينا في أعلاه ؟

يبدو ان المعجم مقصر في حق المجال • فهو يضع لفظة عربية واحدة مقابل أكثر من مصطلح انكليزي ، ونلاحظ ذلك في هذه التعابير :

Constrictive / fricative / spirant

احتكاكي

rill / slit

غير صفيري

clipping / reduction

اختـــزال

abbreviation / contraction / reduction

اختصـــار

form word / particle

اداة

cognition / perception

ادراك

elevation / amelioration

الارتقــاء

replacement / substitution / commutation

اسـتـبـــدال

derivation / formation

اشـتـقـــاق

alternant / replacement / variant

الـبـديـــل

interference / overlap

تـداخـــل

doubling / gemination / reduplication

التـضـعـيـف

word group / phrase

تعـبـيـــرة

mutation / phonetic change / sound change

التغير الصوتي

compound sentence / multiple sentence

الجملـة المـركبـة

context / environment / situation

الـسـيـــاق

vocoid / vowel / sonant

صـائـت

اضافة الى هذا يعاني المعجم من ركـة الترجمـة احيانا • فهو يترجم basic sentence الى للجملة النموذجية بدلا من : الجملة الاساس ، ويترجم derived sentence الى جملة مولدة بدلا من جملة مشتقة ، علما بانه يترجم derivation الى : اشتقاق ، وان لفظة جملة مولدة تقابل عـــادة generated sentence ، كما انه يتـرجم لفـظـة Sentence adverbial الى : التعبيرة الظرفية، بدلا من الظرف الجملي ، علما بان التعبيرة الظرفية ليست بالضرورة ظـرفا جمليـا •

كما يقوم المعجم احيانا بتعريب المصطلح الانكليزي على الرغم من شيوع المقابلات العربية لها في الادبيـات اللسـانيـة الحـديثـة :

الترجمـة الحديثة	ترجم المعجم	المصطلـــح
صـوتيـم	فـونيـم	phoneme
صـرفيـم	مـورفيـم	morpheme
الـذرائعيـة	ألبراكماتيـة	pragmatic

وهناك بعض الاخطاء التي آمـل أن تكـون اخطاء مطبعية ، علما انها تتكرر في قسمي المعجم (عربـي ـ انكليزي و انكليزي ـ عربـي) ، منها :

الصائت المتـوسط	abnormal vowel
تعبيـر اصطلاحـي	idiom

اخيرا ، يعاني المعجم من عدم الموازنة بين المستويات المختلفة لعلم اللغة ، فهو يركز على علم الصوت بشكل خاص • اما علم الدلالة فيكاد يكون غائبا •

مع كل هذا ، يبقى المعجم جهدا قيما يستحق الاكبار ويملأ فراغا في المكتبة العربية التي تحتاج الى العديد من مثل هذه المحاولة الجريئة • حبذا لو تفضل السادة المؤلفون ، وهم فعلا نخبة طيبة من اللغويين المعروفين : د • محمد حسن باكلا و د • محمود اسماعيل صيني و د • على القاسمي و د • كمال محمد بشر و د • صالح جواد الطعمة وآخرين •••• بتلافي هذه الفجوات في الطبعة القادمة •

رأي في كتابة تنوين أواخر الكلمات بالفتحتين

احمد قاسم عبد الرحمن
بغداد

في تنوين الكلمات نستعمل الفتحتين ، وهما في الواقع نصف ألف (ـَ) أو الفتحة ، لانها تمثل بعض من لفظة الالف يتبعها النون بلفظه الكامل ، الكسرتين وهنا نصف ياء (يـ) أو الكسرة لانها بعض لفظة حرف الياء يتبعها حرف النون بلفظه التام ، والضمتين وهما نصف واو (ـُ) أو الضمة وتمثل بعض من لفظ حرف الواو يتبعها حرف النون بلفظه الممتاد .

لناخذ تنوين كلمة « رجل » كمثال ، فنقول :

جاء رجلٌ ، هنا أضفنا الضمتين فوق حرف اللام، وهما تمثلان كما سبق أن بيناه في اعلاه نصف واو مع حرف النون .

مررت برجلٍ ، هنا أضفنا الكسرتين تحت حرف اللام ، وهما تمثلان كما سبق وبيناه اعلاه نصف ياء وحرف النون .

رايت رجلاً ، هنا اضفنا الفتحتين فوق حرف اللام ، وهما تمثلان كما ورد أعلاه نصف الف وحرف النون .

يظهر لنا الخطا الشائع في كتابة « رجلٌ » . لقد جرت العادة عند كتابة الفتحتين اضافة حرف «الالف» الى الحرف الاخير من الكلمة . فبدل « رأيت رجلً » ، نحن نكتب حاليا « رايت رجلاً » . بينما لا نضيف حرف « الياء » مثلا الى الحرف الاخير من الكلمة في حالة تنوينها بالكسرتين من مثل « مررت برجلي » ، أو ان نضيف حرف « الواو » الى الحرف الاخير من الكلمة المراد تنوينها بالضمتين مثل « جاء رجلو » .

نجد عشرات بل مئات من الكلمات تكتب في حالة تنوينها بالفتحتين باضافة حرف « ا » الى الحرف الاخير من الكلمة . وهاك امثلة مختلفة :

نقول « تدمت اهلاً وحللت سهلاً » ، في راي الأصح ان نكتبها « قدمت اهلٌ وحللت سهلٌ » .

كذلك في مثل عبارة « لطفاً الدخول ممنوعٌ » ، وفي راي الأصح ان نكتب « لطفٌ الدخول ممنوعٌ » .

ونقول « سمعاً وطاعةً » ، لاحظ هنا لم تضف الالف الى التاء المربوطة في طاعة ، وفي راي ان نكتب « سمعٌ وطاعةٌ » .

ونقول « دخلت روضةً ناضرةً » و (قطفت وردةً جميلةً) . لاحظ هنا أن الالف لم تضف لاي من الكلمات المنونة : روضة ، ناضرة ، وردة ، جميلة .

أقترح الغاء الالف المضافة الى الحرف الاخير في الكلمات التي تنون بالفتحتين ، لما عرضته في اعلاه . ومن الله التوفيق .

تقويم «اللسان العربي»

د · مكي الحسني

تلقت دورية (اللسان العربي) شاكرة من الاستاذ الدكتور مكي الحسني ، في قسم الفيزياء التابع لكلية العلوم بجامعة دمشق ، ملاحظات تتصل باستعمالات صرفية ونحوية ، ووجهة نظره في صحة أو خطا تداولها - ومع اعتزاز ادارة التحرير بملاحظاته ، وامتنانها لاهتمامه الملحوظ باستعراض متأن لمواد الدورية - يسعدها نشر الملاحظات ، دون تعقيب ، مع الترحيب باستقبال ما سيسهم به المتتبعون ، من وجهات نظر مختلفة ، طموحا من الدورية الى اثراء النقاش ، وتقويم « اللسان العربي » ·

« ··· لست أدري كيف أقول ،،، لانني في الحقيقة اتمنى ان تكون مجلة « اللسان العربي » في ذروة الكمال من كل النواحي (الطباعة ، الاخراج ، تلافي الاخطاء المطبعية ···) وبخاصة من حيث الصياغة · صحيح أن كل مؤلف مسؤول أدبيا عما يكتب ، الا انني اتمنى من ادارة المجلة تكليف احد اللغويين التعقيب بحواش على الاخطاء اللغوية والنحوية التي ترد في المقالات ·

واليكم نماذج قليلة مما ورد في العدد 19

الصفحة	مـا ورد	الصواب
77	المـرفـق	المـرافـق
(لا يوجـد في العـربيـة ارفـق بمعنـى ربـط)		
79	عشرة جمل	عشر جمل
109	موقع عليها	موقعة

(اسم المفعـول مـن الافعـال اللازمـة يكـون متبوعا بحـرف جـر وضميـر مـثـل : اختـلـف الامـر أو مختلف فيه · أما وقـع فهـو فعـل متعـد ولا تنطبق عليـه القـاعدة المذكـورة) ·

وبمناسبة اسم المفعول يقـول اللغويـون انـه يستعمل للدلالة على المجهول ، فاذا كان الفاعل معلوما فالفصيح عدم استعماله ، أي الافصح ان نقول (··· التي هياها ، يهيئها ، المكتب) عوضا عـن (···· المهياة من قبل المكتب) وهي العبارة التي وردت في الصفحة 12 من المجلد المذكور · فما رأيكم ؟

واخيرا هناك مشكلة لغوية اتمنى ان يتصدى لها احد كبار اللغويين (بتكليف منكم مثـلا) وان ينشر عنها بحثا في مجلتكم الرائدة ، وهي تتعلق بالافعال على وزن « تفاعل » التي تفيـد المشاركة ، فوفقا للغويين والمعجمات يقـال :

تخاصم الرجلان (او تخاصم زيـد وقيـس ، أو تخاصم القوم ، أو تخاصمت الفئات) ولا يصح ان يقال تخاصم زيد مـع قيس فهو **متخاصم** معـه ! بل يجب ان يقال خاصم زيد قيسا فهو مخاصم اياه·

وهذا ما ينسجم مع ما ورد في « معجم الاخطاء الشائعة » للغوي محمد العدناني (ص 28 ، 106 ، 115)

الا ان الدكتور ابراهيم السامرائي انتقد على العدناني هذا الكلام وذلك في تعقيبه على المعجم الذي نشرته مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ص 409 ، الجزء 2 ، المجلدة 56) حيث قال : « اذا كان لنا قوم متشاركون فما صفة أحدهم ؟ ألا يحق لنا أن نقول متشارك ؟ » . والملاحظ ان الكثيرين يستعملون وزن تفاعل على طريقة السامرائي فيقولون :

تفاعل كذا مع كذا فهو متفاعل معه ، فهل يصح أن نقول : تقاتل فلان مع فلان فهو متقاتل معه أم نقول قاتل فلان فلانا فهو مقاتل اياه ، أو هما تقاتلا ؟ »

مشـــروعـــات معجميـــة

معجـم الدلائـليـــة

(فـرنسـي - عـربـي)

Lexique Sémiotique

(I)

د • التهـامـي الراجـي الهـاشمـي

استـاذ باحث بجامعـة محمـد الخـامس

الـربــاط

تـمـهـيــد

انجزت مقدمة طويلة لهذا المعجم تحدثت فيها عن « اللسانيـات وعلـم المصطلـح » وعـن « اللغة واللغة الواصفة » وطبعا عرضت في فقرات طويلة « الجهـود العربية المبذولة في نشر المصطلح اللساني » وبينت بعد ذلك الفرق الموجود او الذي يجب ان يوجد بيـن « المعجم للغة العامة والمعجم المختص » ، وتـوجت ذلك كله كما كان منتظرا مني انا كذلك بالحديث عـن « المنهجية » ـ منهجيتي انا طبعـا ـ لوضـع هـذه المصطلحـات •

ولكن بعد التفكير لاحظت ان هذه المقدمات الطويلة التي تعودنا أن نصدر بها معاجمنا في هذه السـنوات مقدمات فرضتها في الدرجة الاولى عادة ـ ليست محمودة بالضرورة ـ (موضة ان أردنـا) ، اقتناعـا لا ادري

كيف ؟ ولماذا ؟ ربما لنشغل بها أنفسنا عن الامور الجادة التي وجب أن نقوم بها على الفور ٠

أما هذه المقدمات فهي تصلح الآن لشيء واحد ليس غير ، انها وجدت ليعرض ناس افكارا خاصة سموها « منهجية » لا تسمن قطعا في ميدان التعريب الذي يهمنا ، ولا تغني من جوع ، بل ان هذه المقدمات الطويلة غير المفيدة بدأت ـ لسماحة صدرها ـ تسمح لبعض الناس الادلاء بدلومهم في أمر لا يعرفون منه الا النزر اليسير الذي لا يستفيد منه احد بله العزي المتخصص ٠ تمددت هذه المقدمات ـ المنهجية الى درجة أن أصبح الحديث عن « المنهجية » اطول من الحديث عن المادة نفسها وانحصرت المعرفة عند هؤلاء القوم في مجالات طويلة لا تنقضي حول « ادبيات » هذه المنهجية عوض أن تنصب على المواد نفسها ، مواد جعلوها ، لغفلتهم ، وراء ظهورهم ٠

لهذا احجمت عن نشر المقدمة التي انجزتها لهذا المعجم ، وفضلت ، بدلا من ذلك ، أن اقدم داخل المعجم نفسه وتحت كل مصطلح يمكن أن يكون فيه اخذ ورد بين المهتمين بالموضوع تبريرات عن اختياري له معتقدا أن هذا النهج أكثر واقعية وأبعد عن النظريات الجوفاء التي تقوم بسبب أو بدونه بعيدة عن ميدان التطبيق ٠

والذي شجعني على نشر هذا المعجم على الناس هو تدريس لهذه المادة (Sémiologie) لفوجين اثنين من الطلبة ، أخذهما معرب وآخر مفرنس ، قمت بهذا الدرس لمدة سنوات وما أزال ٠ والدرس مع الطلبة ولسنوات متعاقبة هو الذي يرشد الى أحسن مصطلح ولن أخفي انني كنت ، في البدء ، أستعمل مصطلحات عشت زمنا طويلا على ظن أنها صالحة ، ثم تبين لي بالممارسة بعدها عن الدقة المرجوة وعدم ترجمتها للمفهوم الذي نسعى اليه ، فتحولت عنها ، كما بينت ذلك داخل المعجم ، غير متأسف ولا متعصب لقديم ألفته ، وساكون سعيدا أيضا ان اتحول عن هذا الجديد الذي ألهمت اليه الى غيره ان قدم لي المتخصصون الحجة على فساد هذا الجديد الذي أتبناه وصواب البديل الذي يقترحونه ٠

ولا أدعي أنني أتيت بالصالح الذي لا يناقش ، وانما أزعم أنني اجتهدت مخلصا وبررت مجتهدا ، فان ظهر لي الآن أو مستقبلا افضل مما أقدمه ، جاء مني أو من غيري تخليت عما ابديت وتبنيت البديل بحماس ودافعت عنه بشجاعة متنازلا عن القديم راضيا مرضيا ٠

لكن اذا كنت أرى في هذا الظرف الذي طغا فيه الهرج والمرج المصطلحيين عدم جدوى تصدير المعجم بمقدمة فانني أرى أنه من الضروري التعريف ولو بسرعة فائقة بـ Sémiologie موضوع المعجم ٠

أفضل أن أترجم Sémiologie المكون من مفردتين اغريقيتين هما (Signe علامة) ومن hoyos (Discours خطاب) دلائلية ٠

لقد أعطت اللفظة الاغريقية الاولى كثيرا من المفردات اللسانية والدلائلية مثل :
Sème و Sémiosis و Sémène
و Sémantique و Sémantème و Sémanalyse
و Sémantisme و Sématique و Sémie
وغيرها ٠

ومعلوم أن هذا المصطلح Sémiologie

دلائلية يستعمل في مجالات مختلفة وذلك تبعا لما يحدده وأنه ليحدد ، حسب المتخصصين :

(أ) قدرا ظاهرا ، أيا كان نرغب في معرفته •

(ب) شيئا علميا يظهر خلال وبعد وصفه •

(ج) مجموع الوسائل التي تجعل معرفته ممكنة•

دلائليـة شيء

1 ـ غير خاف أن التعريف الجـاري به العمـل للدلائلية كـ « **نظام علامات** » لا يناسب المعنى (أ) أعلاه لانه يفترض المعرفة المسبقة للعلامات ، لكن بابدالها بـ « نظام المعاني » سندخل المفهوم الاول التـزاما وهو « المعنى » وأخيرا بتعويض « نظام » الذي هـو مدلول نظري دقيق ومحدد بالمفهوم مجموعة نستطيـع أن نقترح تحديد الدلائلية وكأنها مجموعة دالة تقـدر أنها تملك علـى مستوى الافتـراض تنظيما وتمفصلا داخليا جـرا •

وسنقول أيضا ان كل مجموعة دالـة يمكـن أن تعتبر ، بمجرد ما نفكر في جعلها تحت الدرس والتحليل وكأنها « دلائلية ـ شيء » •

هذا التحديد موقت اذ لا يعد صالحا الا في اطـار مشروع وصفي ، وهو من هنا يفرض « دلائلية واصفة » تستطيع أن تتكفل به •

ليس المصطلحان « **المجموعة الدالة** » و « **دلائلية ـ شيء** » بمتمادين • وفعلا توضح نتائج التحليل أن جزءا من المجموعة الدالة هو فقط الذي تعطيه الدلائلية المبنية ، أو بالعكس ، فان الدلائلية المبنيـة تطبـق اقدارا تفوق ، بكثير ، الاقدار التي تدخل في المجموعة الـدالـة •

2 ـ ستأخذ هذه الملاحظات الاولية التي تبدو تافهة وزنها الثقيل عندما يحين الوقت للحديث عن وضعيـة الدلائليات المسمات « طبيعية » وعن الملاءمة الموجودة في الثنائية طبيعي / مبني •

نعني بـ « **الدلائليات الطبيعية** » مجمـوعتيـن دالتين واسعتين ، فمن جهة اللغات الطبيعية ومن جهة أخرى سياقات ما وراء اللسانية التي تعتبـر وكأنهـا دلائليات العالم الطبيعي ، تسمى طبيعيات لانها سابقة على الانسان العائم في لغته الام ، الذي ألقى به لحظـة ولادته في عالم المعنى المشترك ، انه يتحملها ولا يبنيها، غير أن الحد بين ما هو معطى « طبيعـي » ومـا هـو « مبنـي » حـد ضبـابـي •

ان الخطاب الادبي يستعمل هذه اللغة الطبيعيـة أو تلك ثم يبدأ المنطق انطلاقته •

تعاني دلائلية الحيز نفس الصعوبة حين تميـز الحيز « المبني » والحيز « الطبيعي » • مـع العلم أن المظهر الطبيعي هو ، قطعا ، مفهوم ثقافي ولا معنى له الا بالنسبة للحيز الذي يشكله (يعطيه شكلا) الانسان• وخلافا لما يعتقده كل من Ferdinand de Saussure و Hjelmslev الذيـن يعتقـدان أن اللغات الطبيعية هي دلائليات من بين الدلائليـات في حيـن أن اللغات الطبيعية والعالم الطبيعي يظهران لنا كمخازن ضخمة للعلامات وكميدان يبرز فيها عدد كبير من الدلائليات • هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فان مفهوم « المبني »

أن يخصص مكان في حالة ما اذا كان البناء يتطلب وجود يجب أن يراجع هو أيضا ويقوم حسب هذا البعد ، يجب فاعل بان (بجانب فواعل منفردة) لفواعل جماعية ٠

ان الخطابات العرقية الادبية أو العرقية الموسيقية مثلا ، هي خطابات مبنية كيف ما كان الوضع الذي يخصصه علم طبائع الانسان الوراثي للفواعل المنتجين لهذه الخطابات ٠

لذا يظهر أنه من المفيد أن نضع مكان المواجهة : طبيعي / مبني المقابلة : **دلائلية علمية / دلائلية غير علمية ٠**

وطبعا نفهم من الدلائلية العلمية مدلولها الواسع، أي **دلائلية – موضوع** ، معالجة في اطار نظرية دلائلية صريحة أو ضمنية (فبناء لغة وثائقية ، مثلا يعتمد على نظرية حتى ولو أن « علمية » هذه الاخيرة ضعيفة) سيكون اذن من المفيد جدا تحديد هذه « الدلائليات » العملاقة التي هي اللغات الطبيعية التي تنتظم داخل دلائليات خاصة ٠ (كل هذا بمعنى الطبيعة المشكلة من طرف الثقافة؛ الامر الذي يسمح لنا بجمعها) ٠

يجدر أن نسجل ، على التو الارتباط المتبادل القائم بين المجموعتين ، لذا يحسن أن ننظر الى الرأي الذي يقول بامكان ترجمة العالم الطبيعي الى اللغة الطبيعية وكأنه هو الموافقة التي يمكن أن نقيمها بين الوحدات المنتسبة الى النوعين الاثنين من الدلائليات٠ فان كانت العبارات (انظر في المعجم المصطلح رقم 694) Phèmes تناسب العالم الطبيعي على الصعيد الرمزي فان السيمات Sèmes تناسب اللغات الطبيعية ٠

ينتج عن هذا تنافر مقاطع مستمدة من الدلائلتين معا يمكن التعرف عليهما على الصعيد التركيبي ٠

ان الاشاريين (أنظر في المعجم المصطلح رقم 218) اللسانيين يحيلوننا على القرنية الطبيعية ، اما المقاطع الحركية فتعوض عندهم الضمائم الفعلية ٠

ان الاعتقاد القائل بان اللغات الطبيعية هي الوحيدة التي تترجم فيها الدلائليات الاخرى (في حين أن العكس غير ممكن) يبرر بأمرين : الامر الاول هو ان صور العالم الطبيعي هي ، دلاليا ، مرمزة في اللغات الطبيعية ، والامر الثاني هو أن هذه اللغات الطبيعية هي وحدها القادرة على معجمة وابراز المقولات الدلالية الصررية (أو العالمية) التي تبقى عادة مضمرة في الاشارات الاخرى ٠

ان الدلائليات العملاقة – لغات وعوالم طبيعية – هي بالنسبة لنا اذن المكان الامثل الذي ينشط فيه مجموع الدلائليات ٠

يمكن اذن أن نعرف الدلائلية بأنها مدارج للاتصال، أي انها الوسيلة المستعملة للتاثير في الغير ٠ وهي وسائل يعرف الذي تؤثر فيه بأنها كذلك ٠

يبرز لنا هذا التعريف ، بمجرد ما نطبقه على اللسانيات الوجهة النظرية الاجتماعية ؛ وفعلا فليس المقصود هو دراسة الكلام كتظاهرية لا ارادية للمتكلم أي كمظهر فردي ولكن كحدث اجتماعي ٠ لنأخذ ، على الخصوص ، الآلية اللسانية ، فبعد أن نعلم الاطفال الكلام نطلب منهم أن يسكتوا ، لكن لكثرة ما يشركون الكلام بالفكر فانهم يلجأون الى الكلام كلما فكروا ٠ وكثير من البالغين يفعلون نفس الفعل ٠ قد يحدث أن يتكلم انسان وحده وأن يقوم بهلواني وحده بنفس

الحركات التي تعلمها ليتصل بالناس داخل مسجد ٠ كل هذه الاحداث لا تهم الدلائلية في شيء ٠ يمكن أن تحول امور كثيرة عن مرماها الاصلي ، يمكن مثلا للحذاء الذي وضع أصلا لحماية الرجل أن يصلح للضرب ، وان الدين الذي هو مجموعة متكاملة من قواعد السلوك الرفيعة النقية يتحول على يد مشعوذين الى وسيلة للثراء ٠

تحتم علينا وجهة نظر الدلائلية الرجوع الى الوظيفة الاساسية للحديث ، ألا وهو التاثير على الغير٠

ليست التظاهرات اللسانية الاولى للرضيع محاولات للتعبير ولكنها محاولات للتاثير على الوسط الاجتماعي ٠ من الممكن أن يقع التاثير على الغير دونما ارادة ٠ وهكذا تستطيع الكيفية التي يتكلم بها صديق أن تخبرنا بانه مشغول البال ، كما يستطيع نطق مجهول أن يوحي لنا بانه أجنبي ، وأن سلوك الصريع يثير الشفقة ٠ هذه كلها امارات نطلع عليها ، نعرفها ، نؤولها ولكن لا يقع بواسطتها أي اتصال ٠ ان الدلائلية لا تدرس هذه الحالات ، لانها تقتصر على ما اتفق عليه من الوسائل ، أي الوسائل المعترف بها كوسائل في الموضوع ٠

ان تاريخ الدلائلية ليس بالتاريخ الطويل ٠ لقد بدأ في منتصف العقد الثاني من هذا القرن مع محاضرات F. de Saussure وما يزال ينمو شيئا فشيئا ٠

تبني الدلائلية بناءها على واجهتين اثنتين : انها تحاول ، من جهة أن تؤسس نظرية عامة للدلائل ، طبيعة ووظيفة واستخداما ، وتسعى من جهة أخرى أن تقيم جردا ثم وصفا لمختلف الانظمة أو لصنف خاص من الانظمة ٠

واذا كانت الدلائلية تواجه صعوبات في الاتجاهين معا وتجد مشقة كاداء في اعطاء نظرة مكتملة للمادة فان ذلك عائد بالدرجة الاولى للصبغة الانتشارية للموضوع، اذ ، **كل شيء في الحقيقة دليل** واذن كل شيء يمكن أن يكون موضوع تحليل دلائلي ٠

ـ معجم ثنائي اللغة :

كان من الممكن أن يكون هذا المعجم ثلاثي اللغات، فرنسي اسباني عربي ، وبما أنني أعتقد أن المعاجم التي نستفيد منها بسرعة في قضية التعريب هي الموضوعة بلغتين اثنتين وقلما يستفيد المرء منا أكثر حين يعود الى المعاجم المتعددة اللغات وان جادلهم في هذا الامر أولئك الذين يقحمون لغات كثيرة في مثل هذه المعاجم ارتأيت أن أقتصر في معجمي على لغتين العربية والفرنسية ، اضافة الى أن ضالتنا التي نسعى وراءها باذلين النفس والنفيس هي خدمة اللغة العربية ومحاولة اغنائها لتتمكن من مسايرة الركب الحضاري الزاحف لا خدمة اللغة الاجنبية التي لها أهلها القادرون على تطويرها أكثر منا ، أهلها الذين لم يسمحوا لانفسهم بأن ننوب عنهم في مهمة هي من أشرف المهمات ٠

وأعتقد أن من يثقل معجمه بلغتين اجنبيتين أو أكثر انما يفعل ذلك مدفوعا بنفس السبب الذي ألمحت له وأنا اتحدث في بداية التمهيد عن المقدمات الموضوعة لهذه المعاجم ، انها (موضة) أخرى لكن من نوع آخر٠

سيلاحظ القارىء الكريم أن المصطلحات مرقمة في معجمي ٠ فعلت ذلك لامرين ٠ **الاول :** ليسهل الرجوع اليها عند الحاجة ونحن داخل المعجم نفسه ٠ **ثانيا :** ليسهل العمل عند القلب ٠ ولن نحتاج عند الاستفادة من المعجم انطلاقا من الدخلة العربية اعادة كتابة اللفظ الاجنبي مرة أخرى ٠

المـــراجـــع :

أما المراجع التي عدت اليها وأنا أكتب هذا التمهيد أو أضــع المعجــم فهــي :

أ ـ المعـاجـم :

باللغــة العــربيــة :

1 ـ الصحــاح للجــوهــري .

2 ـ معجم علم الاجتماع . علي محمود اسلام الفــار . القــاهــرة 1978 .

3 ـ معجم العلوم الاجتماعية ـ جماعة من الاساتذة ـ القــاهــرة 1975 .

4 ـ معجم علم اللغة النظري . انكليزي ـ عربي د . الخولي ، مكتبة لبنان 1982 .

5 ـ معجم مصطلحات الآداب ـ انكليزي فرنسي عربي ـ مجدي وهبة ، لبنان 1974 .

6 ـ المقــاييــس لابــن فــارس .

باللغــة الاجنبيــة :

1 — Dictionnaire de didactique des langues, R. Galisson /D Coste - Hachette 1976.

2 — Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, O. Ducrot/T. Todorov — Seuil 1972.

3 — Dictionnaire de linguistique - Dubois et autres - Larousse 1973.

4 — Dictionnaire de psychanalyse, P. Fedida - Larousse 1974.

5 — Dictionnaire de la psychologie, N. Sillamy - Larousse 1974.

6 — Histoire des dictionnaires français. G. Matoré - Larousse 1968.

7 — Le langage - S/ la direction de B. Pottier - B. CEPL 1973.

8 — Lexique sémiotique - J. rey Debove - PUF 1978.

9 — Lexique de la terminologie linguistique. Français — Allemand — Anglais — Italien -J. Marouzeau/P. Geuthner — Paris 1969.

10 — Philosophie, épistemologie, précis de vocabulaire, M.C. Bartholy/P. Acot E. magnard 1975.

11 — Sémiotique, dictionnaire raisonné de la théorie du langage - A. J. Greimas, J. Courtes - Hachette 1979.

12 — Vocabulaire de la linguistique, J. F. Phelizon - E. Roudil 1976.

غيـــر المعـاجـم :

(أ) باللغـة العـربيـة

1 ـ توطئة لدراسة علم اللغة ـ د • التهامي الراجي ـ دار النشـر 1976 •

2 ـ بعض مظاهر التطور اللغوي ـ د • التهامي الراجي ـ دار النشـر 1978 •

3 ـ الثنائيات اللسانيـة ـ د • التهـامـي الراجـي ـ دار النشـر 1981 •

4 ـ مدخل لدراسة النفس آلآلي للحديث ـ د • التهامي الراجي ـ دار النشـر •

5 ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطي ، تحقيق د • التهامي الراجي الهاشمي ـ مطبعة فضالة ـ بدون تاريخ •

(ب) باللغـة الاجنبيـة :

1 — La Communication et l'articulation linguistique. E. Buyssens - PUF. 1970.

2 — Essais sémiotiques. Ch. Metz. Klincksieck 1977.

3 — Introduction à la sémiologie - G. Mounin. E. de Minuit 1970.

4 — Linguistica estructùral y communicacion humana introduccion al mecanismo del lenguaje y a la metodologia de la linguistica.
B. Malmerg - version espanola de
E. R. Binué - Gredos - Madrid 1971.

5 — Qu'est ce que la sémiologie, B. Toussaint - Privat 1978.

6 — La sémiologie - Guiraud - que sais je ? n° 1421.

7 — La sémiologie - J. Martinet - Seghers 1975.

8 — La sémiotique formelle du folklore. S. Marcus. K. 1978.

9 — Sémiotique littéraire, J.C. Coquet - J. P. Delarge 1972.

10 — La sémiotique du texte A.J. Greimas. E. du Seuil 1976.

دوريـــات :

ـ اللسان العربي العدد 21 ـ عدت فيه الى البحث: « كيفيـة تعـريب السوابـق واللواحـق » ـ د . التهـامـي الـراجـي .

— **Langage :**

n° 35 - Problèmes et méthodes de la sémiologie.

n° 36 - La néologie lexicale.

n° 56 - La langue des signes.

— **Langue française :**

n° 17 - Les vocabulaires techniques et scientifiques.

— **Communications :**

n° 27 - Sémiotique de l'espace.

n° 32 - Les actes du discours.

n° 33 - Apprendre les médias.

— A —

1 Absence n.f

غياب .

2 Abstrait adj.

مُجَرَّد

3 Abyme (en) loc.

مُقَعَّر (1) .

4 Acceptable adj.

مَقْبُول .

5 Acceptabilité n.f.

مقبوليّة .

6 Accompli adj.

ماضٍ .

7 Achronie n.f.

لا زماني .

8 Acquisition n.f.

اكتساب .

9 Acronyme n.m.

أوائلية .

10 Actanciel, elle adj.

مُعاملي (ية)

11 Actant n.m.

مُعامِل .

12 Acte

عَمَليّة .

13 Acte de langage.

عملية الحديث .

14 Acteur n. m.

عامِل .

15 Action n. f.

تَمَثّل .

16 Actorialisation n. f.

عمولية .

17 Actualisation n. f.

تحيين .

18 Adéquation

تلاؤم .

19 Adjuvant n. m.

مساند (2) .

20 Affirmation n.f.

إيجاب .

21 Agrammaticalité n. f.

لا قاعدي .

22 Agresseur n. m.

مُهاجِم .

23 Aléthiques (Modalités —) adj.

كائنية (مقاميات)

24 Algorithme n. m.

خوارزمية .

25 Allégorie n. f.

مُرمّزة .

26 Allocutaire

مُخاطَب .

---

(1) يقال عن انتاج فكري مبين داخل تاليف آخر يتحدث عنه انه انتاج متمر شريطة ان يكون النظامان الدالان متشابهين ، قصة داخل قصة او شريط داخل شريط او لوحة ممثلة داخلة لوحة . وهكذا نقول : وضع متمر او بنية متمرة لبنية مدمجة لعمل يحتوي على آخر . (أنظر الرقم 556) أن الاعمال التي لها بنية متمرة هي أعمال من الدلائلية الواصفة (565) انها انعكاسية (785) او مرآوية .

(2) فضلت هذه اللفظة « مساند » لأبقى في نفس مجال المسند والمسند اليه والاسناد .

27 Allographique adj.

صُويب (3)

28 Alphabet n. m.

ألفبائية (4) .

29 Altérité n. m.

غَيْرِيّة .

30 Ambiguïté n. f.

لَبْس .

31 Anachronie n. f.

لا زَماني .

32 Anagramme n. m.

جِناس تَصحيفي .

33 Analepse n. f.

لا زماني مُرتَدّ .

34 Analogie n. f.

قِياس .

35 Analogique adj.

قِياسي .

36 Analycité n. f.

تَحليلية .

37 Analyse n. f.

تَفسيرة .

38 Analytique adj.

تحليلي .

39 Anaphore n. f.

تَكرير (5) .

40 Ancrage n. f.

إرساء .

41 Animal (symbolique) n. m.

حيوان (رمز) (6) .

42 Animaux n. m. plu.

حيوانات

43 Antériorité n. f.

أسبقية .

44 Anthropomorphe (syntaxe—) adj.

تشبيهية .

45 Anthroponyme n. m.

———

46 Anthroposémiotique n. f.

دلائلية إنسية .

47 Anti-destinateur n. m.

ضِدّ المُرسَل اليه .

48 Anti-donateur n. m.

ضد الواهب .

49 Antiphrase n. f.

معنًى مَقلوب .

50 Antithèse n. f.

طِباق .

51 Antonymie n. f.

تَضادّ .

52 Aphorie n. f.

زُواحة .

53 Appartenance n. f.

إنتماء .

54 Appréciateur n. m.

مُقَوِّم .

---

(3) او مستقيم الصوب أو صيوب . الشعر فن مستقيم الصوب أو « صويب » في حين ان الفن التشكيلي ، مثلا عكس ذلك ، انه « عرضي » (رقم 80 .)

(4) 1 ـ **في اللسانيات** : مجموع حروف لغة ما ، هذه الحروف ، وهي وحدات للتمفصل (الرقم 63) الاول غير دالة ، تدخل في تكوين الوحدات الدالة في التمفصل الثاني . ان اردنا أن نعمم قلنا انها مجموع وحدات التمفصل الاول في نظام دال يتلون من عدة تمفصلات .

2 ـ في الاعلاميات : مجموع محدد من الرموز تعطي انطلاقا منه الاوامر للاختيار .

(5) أنظر المصطلح رقم 505 .

(6) أنظر تبرير ذلك في الرقم 902 .

55 Appréciatif, ive adj.

تقويمي .

56 Appréciation n. f.

تقويم .

57 Appropriation n. f.

تملّك .

58 Arbitraire adj. n. m.

إعتباطية (الدليل) .

59 Arbre ou n. m.
60 Graphe arborescent

شجرة .

61 Archilexème n. m.

ما بعد المعجماني (7) .

62 Architecture n. f.

ريازة .

63 Argument n. m.

بُرهان .

64 Armature n. f.

هَيْكَلة .

65 Articulation n. f.

تَمَفْصُل .

66 Asémanticité n. f.

لا دلالية .

67 Asémantique adj.

لا دلالي .

68 Asémasie n. f.

دُلال .

69 Asémiotique adj.

لا دلائلي .

70 Aspectualisation n. f.

مَظْهرية .

71 Assertion n. f.

إثبات .

72 Attente n. f.

إنتظار .

73 Attribution n. f.

تخصيص .

74 Attribut n. m.

شِعار .

75 Audio - visuel adj.

سمعي بصري .

76 Auditeur n. m.

مُستمِع .

77 Auteur n. m.

مُؤلِّف .

78 Autocitation n. f.

مُتمثِّل ذاتي .

79 Autodiégétique adj.

تَقَصّصي ذاتي (8) .

80 Autographique adj.

عُرضي (9) .

81 Automate n. m.

إنسان آلي .

---

(7) كنت فيما سبق أقابل هذا اللفظ بـ « كُلامَة » (بضم الكاف) ، وكنت ، فعلا ، نشرت هذا المقابل في مجلة « اللسان العربي » العدد 21 في البحث المنشور تحت عنوان « كيفية تعريب السوابق واللواحق » . وانظر كذلك الرقم 524 .

(8) انظر كذلك المصطلح رقم 261 .

(9) استُعير المصطلح « عُرضي » لتعريب اللفظ Autographique من تراثنا القديم .

كانوا يقولون للابل الذي يعترض في سبيله لانه لم تتمّ رياضته بعْد « ابل عرضي » ، فتارة يسير مستقيما فيسهل ركوبه وتارة يختل سيره فيصعب ركوبه . وبما انه من الالفاظ التي وقع الاستغناء عنها فلم تبق مستعملة ، فمن المفيد احياؤها واستغلالها لهذا الغرض في معنى قريب من المعنى القديم لها لانه محمول من حقل دلالي الى حقل دلالي آخر .

يقال هذا عن فن يمكن ان ينتج فيه نتاجا مزورا لان الصدق طبيعة تاريخية .

ان الفن التشكيلي هو فن عرضي (من معجم rey debove بتصرف) . ضد مستقيم الصوب أو « صويب » رقم 27 .

82 Autonomie n. f.

مستقل بذاته .

83 Autonyme n. f.

ذاتـي الدلالـة .

84 Autonymie n. f.

ذاتيـة الدلالـة .

85 Autoréférence n. f.

ذاتـي المـرجـع .

86 Autorégulation n. f.

ذاتـي التصحيـح .

87 Auxiliant n. m.

مسـنـد .

88 Avant - texte n. m.

مـا قبـل النصّ .

89 Axe n. m.

شـعـاع .

90 Axiologie n. f.

قـوامـة (10) .

91 Axiomatique n. f.

شعاعية (نظام القيم الجهري)

— B —

92 Bande dessinée n. f.

شريط مصور .

93 Barre n. f.

منجـرف .

94 Base n. f.

أسـاس .

95 Bâton à entailles n. m.

عصا فرضات .

96 Biosémiotique n. f.

دلائلية حياتية .

97 Binarité n. f.

إثنـانيـة .

98 Biplane (sémiotique—) adj.

ثنائي المستوى .

99 Bit au Binit

وحقـم (11) .

100 Bruit n. m.

تشـوش (12) .

— C —

101 Calque n. m.

تـرسـم .

102 Camouflage n. m.

تعميـة .

103 Canal n. m.

قـنـاة .

---

(10) نحتفظ بـ « خلاقة » لـ (Ethologie) رقـم 346 .

(11) (و) حدة (حـ) سابية لـ (ق) ياس المـ (م) لومات : Binary digit ⟸⟹ Bit ou Binit

(12) فضلت هذا المصطلح بهذه الصيغـة على (صـوت) الذي اخصصه لـ "Son" وعلى (ضجة) و (ضوضاء) و (صخب) و (غمغمة) وجلها مستعملة لترجمة هذا المصطلـح مـن طـرف بعض الزملاء . وفضلته كذلك لانه مستعمل عند البلاغيين العرب كضرب من أضرب التجنيس ، انه بالضبط الضرب الثامن عنـد الشيخ يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليمني الذي قال في كتابه « الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز » ـ الجزء 2 ص . 368 طبعـة بيروت 1400 عن « الـ شوش : « هو عبارة عن كل جنس من التجنيس يجاذبه طرفان من الصيغة ، ولا يمكن اطلاق اسم أحدهما عليه دون الأخر . واشتقاقه من قولهم « تشوش الامر » اذا مزج واختلط بعضه ببعض ، ومنه قولهم : فلان متشوش ، اذا كان به مرض من اختلاط المـزاج وتغيره . ومثاله قولهم : فلان مليح البلاغة ، لبيق للبراعة . فلو اتفق الميمان في الكلمتين وكانتا من حرف واحد لكان ذلك من تجنيس التصحيف او كان اللامان متفقين لكان ذلك من المضارع . فلما لم يكن كما ذكرناه بقي مذبذبا بين الامرين ، ينجذب الى كل واحد منهما بشبه . ومنه قولهم : صدعني مذ صدعنى فلولا تشديد النون لكان معدودا مـن تجنيس المركب ، ومن الحريريات قوله : وندمنـا على ما تـدمنـا .

104 Caractère n. m.

مَحْرَف .

105 Carré n. m.

مُربّع .

106 Catalyse n. f.

حَفْز .

107 Cataphore n. f.

تكْرار سابق .

108 Catégorie n. f.

صِنْف .

109 Catégorisation n. f.

تَصْنيفية .

110 Cellule constructive n. f.

خَليّة انشائية .

111 Certitude n. f.

يَقين .

112 Chaine n. f.

سِلْسِلة .

113 Champ n. m.

حَقْل .

114 Charade n. f.

حَزّورة (13) .

115 Charge Sémantique n. f.

حَمولة دِلالية .

116 Chevauchement n. m.

تَراكُب .

117 Chiffre n. m.

رَقْم .

118 Chorème n. m.

مُساحة .

119 Chrononyme n. m.

زَمْنة .

120 Cinéastique adj.

سِينمائي .

121 Cinéma n. m.

سِينما .

122 Cinème adj.

سُنْما .

123 Cinétique adj.

حَرَكي .

124 Cinétique n. f.

حركي .

125 Citation n. f.

—

126 Citeur n. m.

—

127 Classe n. f.

طَبَقة .

128 Classème n. m.

تَسيم .

129 Classification n. f.

تَبْويب .

130 Clôture n. f.

سِياج .

131 Code n. m.

رَمْز .

132 Codé, ée adj.

مُرمّز .

133 Codification n. f.

تَرْميز .

134 Cognitif, ive adj.

عَروف (14) .

135 Cohérence n. f.

تَناسُق .

136 Co-hyponyme n. m.

شَريك الإنْضِواء .

137 Collectif adj.

جَماعي .

---

(13) رغم عاميتها فهي أصلح من غيرها .

(14) نحتفظ بالمصطلح « ادراكي » لـ Compréhension رقم 154 .

138 Combinaison n. f.
تَركيب .

139 Combinatoire n. f.
مُترَكِّب .

140 Commentaire n. m.
تَعليق .

141 Communication n. f.
إتِّصال .

142 Commutation n. f.
إستِبدال .

143 Comparatisme n. m.
مُقارَنيّة .

144 Comparative (ou Comparée, linguistique) adj. مُقارِن

145 Comparée (mythologie) adj. مُقارَن .

146 Compatibilité n. f.
تَساوُق .

147 Compétence n. f.
كَفاءة .

148 Complémentaire n. f.
تَكامُليّة .

149 Complexe (terme—) adj.
مُعقَّد (15) .

150 Componentielle (analyse—) adj.
احتوائي (تحليل —) .

151 Comportement (préférentiel) n.m. سُلوك (تفضيلي) .

152 Composant n. m.
مُكَوِّن .

153 Composante n. f.
مُكَوِّنة .

154 Compréhension n. f.
إدراك (16) .

155 Conatif, ive adj.
تَأثيري(ة) .

156 Concept n. m.
مفهوم .

157 Conceptualisme
مفهومية .

158 Concomitance n. f.
مَعِيّة .

159 Concret adj.
مَحْسوس .

160 Condensation n. f.
تَركيز .

161 Condition n. f.
شَرْط .

162 Configuration n .f.
هيئة .

163 Conformité n. f.
تَطابُقيّة .

164 Confrontation n. f.
مُجابَهة .

165 Conjonction n .f.
رابِط (روابط) النَّسَق .

166 Connecteur n. m. (d'isotopies) مُدخِل المتماكِن .

167 Connotateur n. m.
عُنْيان (17) .

168 Connotatif, ive adj.
عُنياني .

169 Connotation n. f.
عُنيانية .

170 Connotation autonymique n. f.
عنيانية ذاتية الدلالية .

171 Connoter v. tr.
عَنْيَن .

---

(15) اصبح المصطلح « مركب » مكتنظا .

(16) انظر المصطلح 134 .

(17) أنظر مقاييس اللغة لابن فارس ج 4 ، صفحة 148 تعرفت فيه ليعني : المستعمل لمعنى المعنى .

172 Conséquence n. f.
نتيجة ·

173 Constante n. f.
ثابت (ة) ·

174 Constituant n. m.
مشكل (18) ·

175 Constitutionnel (modèle—) adj.
كنسي (نموذج) ·

176 Construction n. f.
بناء ·

177 Contenu n. m.
محتوى ·

178 Contexte n. m.
سياق ·

179 Continu n. m.
متصل ·

180 Contradiction n. f.
تناقض ·

181 Contradictoire n. m. pl.
متناقض ·

182 Contrainte n. f.
قسر ·

183 Contraire (s) n. m. pl.
عكس ·

184 Contrariété n. f.
معاكسة ·

185 Contraste n. m.
مفارقة ·

186 Contrat n. m.
عقد ·

187 Conversion n. f.
تحول ·

188 Cooccurrence n. f.
ورود مشترك ·

189 Copie n. f.
نسخة ·

190 Cordellette à nœuds n. f.
حبيل عقد ·

191 Coréférence n. f.
مشترك المرجع ·

192 Corpus n. m.
لائحة ·

193 Correlation
علاقة تبادل ·

194 Cosmologique adj.
كوني (تنسيق) ·

195 Crainte n. f.
تخوف ·

196 Créativité n. f.
ابداعية ·

197 Critique n. f.
نقد ·

198 Croire n. m.
ظن ·

199 Cryptanalyste n. m.
مفسر خوافي (19) ·

200 Cryptocitation n. f.
خفي القول ·

201 Cryptographie n. f.
شيفرة ·

202 Culture n. f.
ثقافة ·

---

(18) نحتفظ بـ « مشكل » لـ Constituant وبـ « مكون » لـ Composant

19) الخافي ج خوافي يقال بهذه الصيغة لما دون ريشات الطائر العشر اللواتي في مقدمة جناحه · ويطلق المفرد على الجن فاحببنه رجعلت منه مصطلحا يدل ـ للشبه الموجود بين القديم والحديث ـ على باحث يحاول تفسير بلاغات غير مرسلة اليه زيادة على انه يجهل رمزها ·

— D —

203 Dansème n. m.

رقيمة .

204 Débrayage n. m.

توقيف .

205 Décepteur n. m.

مخيب .

206 Déception n. f.

خيبة .

207 Décision n. f.

قرار .

208 Décisive (épreuve—) adj.

قطعي (حجة ـ ة) .

209 Décodage n. m.

إرماز (20) .

210 Décoder. v.tr

أرمز .

211 Décodeur n. m.

مرمز .

212 Déconstruire v.tr

هدم .

213 Découpage n. m.

قطع .

213b Découverte (Procédure—) n. f.

إكتشاف . (مدرج ـ) .

214 Déduction n. f.

إستنباط .

215 Défini n. m.

معرف .

216 Définissant n .m.

معرف .

217 Définition n. f.

تعريف .

218 Déictique n. m.

إشاري (21) .

219 Deixis n. f.

إشارة .

220 Délégation de parole n. f.

نيابة كلامية .

221 Délocuteur n .m.

متكلم عنه .

222 Delome n. m.

حجة (22) .

223 Démarcateur n. f.

معين حدود .

234 Déontologie n. f.

نقد تعليل .

225 Dénégation n. .f

نقد السلب .

226 Dénomination n. f.

تسمية (23) .

---

(20) اذا اردنا ان نحترم المنهج الذي سلكناه وهو ان نعطي لكل مصطلح اجنبي مصطلحا عربيا وحيدا دون ان نسقط في الارتباك وجب ان نبقى ، كلما ظهر الجذر "Coder" وما تصرفنا منه، في الجذر العربي الذي اخترناه لنقابل به المصطلح الاجنبي . وعليه وجب ان نترجم الفعل «Coder» بـ « رمز » ولهذا كنا قلنا عن "Codé" رقم 132 « مرمز » وعن "Codification" (ترميز) وسنقول عن «encodage» (رقم 320) « ترمز » وعن «encoder» (رقم 321) « رمز » وعن «encodeur» (رقم 322) مرمز .

أما عن هذا المصطلح المشتق من المصطلح الاتي بعده رقم 210 وهو Décoder فقد احتفظنا بمعناه تماما وهو « فك التركيب ، فك الرمز » مستغلين خصائص اللغة العربية التي تشير في ، بعض الاحيان ، بالهمزة لقضية « السلب » . وما «dé» الموضوعة قبل الفعل الاجنبي الا « سالبة » . سنحاول استغلال هذه الخاصية لانتاج عدد من المصطلحات المستجدة .

(21) احتفظ بـ « مشير » لـ «démonstratif» وبـ (معين) لـ «Pertinent» وبـ « حدي » لـ «Discret»

(22) نخصص « حجة » لـ Delome و (برهان) لـ Argument رقم 63 .

(23) « تسمية » لهذا المصطلح و (اسمائية) لـ Nomenclature رقم 627 .

227 Dénotatif, ive adj.

تعبيـر إدراكي ٠

228 Dénotation n. f.

تعبيـر إدراك ٠

229 «Denotatum» n. m.

مُعبَّرات عنها إدراكيا ٠

230 Dénoté n. m.

معبّر عنه إدراكيا ٠

231 Dénoter v. tr.

عبّـر إدراكيا ٠

232 Densité sémique n. f.

ثِقَل سِمي ٠

233 Déontique adj.

أَمْري (24) ٠

234 Déontologie n. f.

أدبيـات ٠

235 Dépossession n. f.

زَوال الحيـازة ٠

236 Dérivation n. f.

تفْريـع ٠

237 Désambiguisation n. f.

زوال لَبْـس ٠

238 Descriptif, ive adj.

وصـفـي ٠

239 Description n. f.

وصـف ٠

240 Description définie n. f.

وصـف مُحدّد ٠

241 Désémantisation n. f.

إزالة التدلالية (25) ٠

242 Désignatif, ive adj.

مُعيِّـن ٠

243 Désignation n. f.

تَعْيِيـن ٠

244 «Designatum» n. m. (plur. «Designata»

مُعيَّـن ٠

245 Désigner v. tr.

عَيَّـن ٠

246 Désir n. m.

رَغْبـة ٠

247 Destinataire n. m.

مُرْسَل إليـه ٠

248 Destinateur n. m.

مُـرسِـل ٠

249 Détensivité n. f.

إزالة التوترية ٠

250 Devoir n. m.

واجِب ٠

251 Diachronie n. f.

تـاريخـي ٠

252 Diagramme n. m.

رسم بيانـي ٠

253 Dialecte n. m.

لَهْجَـة ٠

254 Dialogique adj.

مُحَاوَريّـة ٠

255 Dialogue n. m.

محـاورة ٠

256 Dichotomie n. f.

ثُنـائيـة (26) ٠

---

(24) استبعد « واجب » واحتفظ بـ « أمـري » وفي بعض الاحيان « أمريات » حتى يدخل الامر كله بمظهريه ، أي : افعل ولا تفعل ، وهكذا فان علامة « قف » امرية وعلامة عدم الوقوف ، اي الامـر بعـدم الوقـوف امريـة كـذلك ،

لحتفظ بـ « واجب » وما تصرف منه لـ «Obligation»

(25) انظـر كـذلك المصطلـح 796 ٠.

(26) نحتفظ بـ « إثنانية » لـ Binarité رقـم 97 ٠

257 Dicible adj. et n. m.

مَقُول (27) .

258 Dicisigne n. m.

قَوْلِيل (28) .

259 Dictionnaire n. m.

قاموس .

260 Diégese n. f.

تَقَصُّص .

261 Diégétique adj.

تَقَصُّصي .

262 Différence

فارق .

263 Différentielle signifiante n. f.

دَلالية تفاضلية .

264 Digital, ale adj.

لا متناظِر .

265 Dimension n. f.

بُعْد .

266 Dimensionnalité n. f.

بُعدانية .

267 Discontinu adj. et n. m.

مُتَقَطِّع .

268 Discours n. m.

خطاب .

269 Discours direct n. m.

خطاب مباشِر .

270 Discours indirect n. m.

خطاب غير مباشِر .

271 Discours narrativisé n. m.

خطاب مُسْرَد .

272 Discours rapporté n. m.

خطاب محمول .

273 Discret adj.

حَدّي .

274 Discrimination adj.

تمييزي .

275 Discursivisation n. f.

تَمَقْوُل .

276 Disjonction n. f.

إنفِكاك .

277 Disqualification n. f.

لا أهلية .

278 Distance n. f.

سِيفَة .

279 Distanciation n. f.

إسافة (29) .

280 Distinctif adj.

مُمَيِّز .

281 Distinction n. f.

تمييز .

282 Distribution n. f.

تَوزيع .

283 Divination n. f.

تَنَبُّؤ .

284 Division n.

قِسمة .

---

(27) « قال » لـ «dire» وما تصرف منه و (نطق) لـ «Prononcer» وما تصرف منه و « نصّ » لـ «Citer» وما تصرف منه ،و « لفظ » لـ «Enoncer» وما تصرف منه .

(28) لان له قيمة القول (الجملة) نحته من « قول » و (دليل) كما سافعل مع المصطلح «légisigne» رقم 523 و «qualisigne» رقم 764 و Sinsigne رقم «Rhème» رقم 802 .

(29) اخذت هذا المصطلح من الجذر (س ، و ، ف) الذي منه المسافة والذي يقال فيه : سفتُ الشيء اسوفه سوفا واسفته ومن (اسفته) استخرجت المصدر .

انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج 3 / ص . 116 : واما عن المصطلح الذي قبل هذا وهو Distance فقد اخترت له «سِيفَة» لاحتفظ بـ (مسافة) للمصطلح رقم 870 .

285 Dominance n. f.

هَيْمَنِيَّة .

286 Domination n. f.

هَيْمَنَة .

287 Don n. m.

هِبَة .

288 Donateur n. m.

واهِب .

289 Double n. m.

مُضاعِف ، ضِعْف .

290 Duplication n. f.

مُزدوج النَّسْخ .

291 Durativité n. f.

إستمرارية .

292 Dysphorie n. f.

تَعْس (30) .

— E —

293 Ecart n. m.

عُدُول * .

294 Echange n. m.

تَبْديل .

295 Echec n. m.

رُسُوب .

296 Economie n. f.

قَصْد .

297 Ecriture n. f.

كِتابة .

298 Effacement n. m.

إنْدِثار .

299 Effet de sens n. m.

تاثير معنى (31) .

300 Effet Koulechov n .m.

تاثير تلسين (32) .

301 Efficacité n. f.

نَفاذية .

302 Efficience n. f.

فَعاليّة .

303 «Ego hic et nunc» n. m.

« الأمكا » (33) .

---

(30) انظـر الرقـم 52 والرقـم 354 .

(31) اقول « تاثير » عن (Effet) لاخصص (اثر) لـ (Trace) رقـم 947 .

ان هذه العبارة التي استمدها اللسانيون مما خلفه لنا الفقيهguillaumeلهو الشعور بـ « الواقع الذي تحس به جوارحنا عند ملامستها المعنى » اي دلائلية تحتية . نستطيع ان نقول مثلا ان عالم المعنى المشترك هو اثر المعنى الناتج عن التقاء الانسان (فاعل الكلام) بالشيء (الشيء الدنيوي) . وايضا فان الجملة« المدركة » هي تاثير معنى لتنظيم افقي خاص بكثير من السمات، وهكذا فعندما نوكد ونحن نتحدث عن نهج Bloomfield مثلا على ان المعنى موجود ولكن لا نستطيع ان نقول عنه شيئا ، فانه يجب أن نفهم من المصطلح (معنى) (تاثير معنى) ، وهو الواقع الوحيد القابل للتحصيل ، غير انه لا يمكن ان يضبط بشكل فوري .ومن هنا يمكن القول ان الدلالة ليست وصفا للمعنى ولكنها البناء الذي يرمي الى انتاجتمثل (794) للدلالة ، ذلك البناء الذي لن يكون مثبتا الا اذا استطاع أن يحدث تاثير معنى مشابه .

(32) الاثر الذي ينتج عن صورتين ان اخذتا بطريقة عشوائية ، وقدمتا بالتتابع مكنتا من تكوين حديث ، حكاية ، وانظر كذلك المصطلح رقم 541 .

(33) (الامكا) هو موقف التلفيظ (رقم 327) بالنسبة للقاص الذي هو (انا) (ego) وللمكان الذي يتحدث منه (hic) وللوقت الذي يقص فيه (nunc)

واذن ، آخذ لمقابلة المصطلح Ego hic et nunc الحرف الاول من (انا = (ego) وهو الذي يشير الى القاص والحرفين الاولين من (« مكان) = (hic) الذي منه يتحدث القاص ، والحرف الاول من « وقت » وهو الواو الذي يصير الفا ممدودة في آخر الكلمة اي اقابل (و) بـ nunc

تمكننا « الامكا » من اعطاء القصة دلالة لا فقط لسانية ولكن ايضا مرجعية ، اي يعطينا المقصوص بالنسبة للقاص (ego) وبالنسبة للمكان الذي يتكلم منه (hic) وبالنسبة للوقت الذي يعبر فيه (nunc)

304 Elasticité du discours n. f.

مُرونة خِطاب .

305 Elément n. m.

عُنصُر .

306 Elémentaire adj.

بَسيط .

307 Elimination n. f.

إطِّراح .

308 Ellipse n. f.

إيجاز الحَذْف .

309 Emblème n. m.

علامة (34) .

310 Embrayage n. m.

إبطال تَوْقيف .

311 —ème suffixe*

———

312 Emetteur n. m.

بثّاث .

313 Emique adj.

وَزْني (35) .

314 Emissif (faire—) adj.

باعِث (جعل —) .

315 Emphase n. f.

تَفاصُح .

316 Empirisme n. m.

تجريبية .

317 Emploi n. m.

استعمال .

318 Encatalyser verbe

تَحَفُّز .

319 Enchassement n. m.

تَرْصيع .

320 Encodage n. m.

تَرْميز .

321 Encoder v. tr.

رَمَّز (37) .

322 Encodeur n. m.

مُرمِّز .

323 Endosèmiotique n. f.

دلائلية داخلية .

324 Engendrement n. m.

إيلاد .

325 Enoncé n. m.

مَلْفوظ .

326 Enonciateur n. m.

لافِظ .

327 Enonciation n. f.

تَلْفيظ .

---

(34) اقول (اشارة) لـ Signal و (شارة) لـ Insigne و (أمارة) بفتح الهمزة لـ Indice و (شِعار) لـ Enseigne و (مَرموزة) لـ Allégolie و (رَمْـز) لـ Code و (رامز) لـ Symbole و (علامة) لمصطلحنا Emblème و (دمغة) لـ Marque و (شكل) لـ Forme و (جزيء) لـ Figure و (تمثيل) لـ Représentation و (صدلة) لـ Sigle رقم 842 . واما Signifiant فاقابله بـ (دال) واقول في Signe (دليل) واجمعه ج مذكر سالم حرصا مني على عدم الوقوع في اللبس ومفضلا التعرض للهجمات اللاذعة لبعض الناس على السقوط في الارتباك والغموض في كلامي ، ورغم ان القاعدة النحوية التي يتضرع بها هؤلاء للتزم والتي يحفظ صيغتها البسيطة الاطفال تعارضه او على الاقل تتظاهر بالمعارضة فان قواعد التواصل بين البشر لنقل المعرفة الذي هو المبتغى الاسمى يرحب به ويرتضيه . وانظر كذلك الرقم 902

(35) تدل اللاصقة البعدية ème في اغلب الاحيان على الكمّ الادنى (la quantité minimale) لنه إذن قدر ، اي اكثار للقلة. اما قاعدة اكثار القلة فمعروفة عندنا ، الشيء الوحيد الذي نطلبه لتكون لغتنا سيارة لهذه العلوم الدقيقة هو ان يقع توسيعها والتساهل في تطبيقها . وما اعتقد أن ذلك سيضر اللغة العربية في شيء ، كانوا يجيزون صياغة القدر من الثلاثي على وزن « فُعلة » (بضم الفاء) ، نطلب الآن ان يسمح بصياغتها من أي فعل شريطة ان يدل بها على الوحدة الدنيا المميزة .

(36) نجد من يقول « زني » وكلاهما من الوزن . في حين انني ساخصص (صيغي) لـ Emique رقم 354 .

(37) انظر التعليق الموجود تحت رقم 209 .

328 Ensemble n. f.

مجموعة ·

329 Entité linguistique n. f.

كيان لِساني ·

330 Entropie n. f.

تَصَوُّر ·

331 Epistémé n. f.

معرفة أُصولية ·

332 Epistémiques (modalités—) adj.

أُصولياتي (مقامات —) ·

333 Epistémologie n. f.

أُصولية ·

334 Epreuve n. f.

إختِبار ·

335 Equiforme adj.

مُساوي الشكل ·

336 Equilibre n. m.

تَوازُن ·

337 Equiprobabilité n. m.

مساوي الاحتمالية ·

338 Equiprobable adj.

مساوي الاحتمال ·

339 Equivalence n. f.

تَكافُؤ ·

340 Erreur n. f.

خَطأ ·

341 Espace n. f.

فضاء ·

342 Etat n. m.

حالة ·

343 Etat des choses n. m.

حالة الاشياء ·

344 Eternel, elle, adj.

أَبَدِيّ (38) ·

345 Ethnoculturel adj.

ثِقافة ·

346 Ethologie n. f.

خِلاقة ·

347 Ethogramme n. m.

جِذاذة ·

348 Ethologue n. m.

خِلاقي ·

349 Ethos n. m.

خُلُق ·

350 Ethnosémiotique n. f.

دلائلية عِرقية ·

351 Etique adj.

صَيْغي ·

352 Etiquette n. f.

بِطاقة ·

353 Etre v.

وَجَدَ (39) · كانَ

---

(38) نقول : « جملة ابدية » ونعني بها الجملة التي تبقيمصداقيتها هي هي سواء تغير الزمن أو الناص · والجملة الابدية تمثل ، حين تكون صادقة ثابتة اجتماعية وتاريخية مثل الجملة الابدية ، « الانسان يموت » ·

(39) يستعمل المعجماني العربي (كان = وجد) في الدلائلية للتعبيرعن ثلاثة مفاهيم مختلفة على الاقل بقطع النظر عن استعماله العادي المعروف ·

1 ـ انه يقوم مقام الربط في التلفظ الخاص بالحالة مضيفا هكذا الى الفاعل ، عن طريق الوعظ والتبشير خصائص تعتبر « اساسية » · تؤول هذه الخصائص على مستوى التمثل (794) للدلالي الى تيم (977) ذاتية مضمومة الى فاعل الحالة ·

2 ـ تستعمل ايضا لتعيين الصنف المقامي للتحقق (وجد / ظهر) ·

3 ـ يشير الى اللفظ الايجابي للترسمة (810) المتولية (458) · انه اذن في علاقة معاكسة (184) مع الظهور (664) ·

354 Euphorie n. f.

إرتيـاح (40) .

355 Evénement n. m.

حَـدَث (41) .

356 Evidence n. f.

بَـداهـة .

357 Exécution n. f.

تَـنْـفيـذ .

358 Exemple n. m.

مِـثـال .

359 Exemplification n. f.

مِـثـالـة .

360 Exhaustivité n. f.

إستوعـائيـة .

361 Existence sémiotique n. f.

وجود دلائلـي .

362 Expansion n. f.

تـوسُّـع .

363 Explicite adj.

صَـريـح .

364 Expression n. f.

عـبـارة .

365 Expressive (fonction—) adj.

تعبيرية (وظيفة —) .

366 Extension n. f.

تَـفْـصيـل .

367 Extéroceptivité n. f.

تَلَـقٍّ خارجـي .

368 Extraction

قَـلْـع .

— F —

369 Factitivité n. f.

جَاعِلِيَّـة .

370 Facultativité n. f.

إختيـاري .

371 Faire n. m.

جَـعْـل .

372 Falsification n. f.

تَـزْيـيـف .

373 Fausseté n. f.

زَيْـف .

374 Faux adj. et n. m.

خَـطَـأ .

375 Fiduciaire adj. (contrat, relation—)

إئْـتِـمـانـي . (عَقْد ، عَلاقة —) .

376 Figuratif, ve adj.

مَجازيّ — ة .

377 Figurativisation n. f.

تَـمْـجـيـز .

378 Figure n. f.

جُـزَيْء (42) .

379 Filmique adj.

شَـريـطـي .

---

(40) للرّولحة (Aphorie) رقم 52 مصطلح محايد من الصنف التاثيري الذي يتمفصل الى ارتياح / تعس (Euphorie) Dyphorie ، رقم 292) .

(41) اخصص « حَدَث » لـ (évènement) و (تاثير) لـ (effet) (229) و « واقعة » لـ (fait) و (عملية) لـ «Acte» (12)

(42) احتفظ بـ « صورة » لـ (Image) رقم 457 وبـ (تمثيل) لـ (représentation) رقم وهي مقطع (séquence) حديثي غير دال (مثل القاطعة «syllabe» التي لا تكون صُرفة ("morphème")

بهذا المعنى يكون الجزيء وحدة من التمفصل الثاني ومذانجدة في اللسانيات .

أما في الفن التشكيلي فهي وحدة تركيبية تصورية دالة ملائمة لعناصر المسارات . بهذا المعنى تكون من التمفصل الاول .

380 Filmologie n .f.

شـرائطـة •

381 Filmo-sémiologie n .f.

شريط دلائلية •

382 Fission sémantique n. f.

إنفلاق دلالي •

383 Focalisation n. f.

تـبـئـيـر •

384 Focus n. m.

نـبـأة (43) •

385 Fonction n .f.

وظيفـــة •

386 Fonctions du langage n. f.

وظائف الحديث •

387 Formalisation n. f.

تقعد الاستنباط (44) •

388 Formalisme n. m.

شكليـــة •

389 Formaliste (s) Russe (s) n. m.

الشكليون الروس •

390 Formant n. m.

بـانيـــة •

391 Forme n. f.

شـكــل •

392 Formel adj.

شكلـي •

— G —

393 Général adj.

عـــام •

394 Généralisation n. f.

شـمـــول •

395 Génératif (Parcours—) adj.

توليدي (مسـار ـ) •

396 Génération n. f.

تـــوليـــد •

397 Générative (grammaire—) adj.

تـوليـدي • (نـحـــو ـ) •

398 Génétique adj. et n. f.

وراثيـــات •

399 Génologie n. f.

دراسة الاجناس الادبية •

400 Génotexte n. m.

ولادة نص •

401 Genre n. m.

جـنـــس •

402 Gesticulation n. f.

حـركـيـــة •

403 Gestualité n. f.

حـركـانيـة •

404 Glorifiante

مـمـجـد •

(épreuve—) adj. (اختبـار ـ) •

---

(43) انظر المادة في مقاييس ابن فارس ص . 384 من الجزء الخـامـس .

(44) لم أقابـل Formalisation بـ «تشكيل» كما كان منتظرا اي رغم انني قد ملت في اللفظة التي بعدها وهي من نفس الاسرة« شكلية » . لم افعل ذلك لامريـن :

اولا لان Formalisation هي فعلا « تقعد الاستنباط » .

ثانيا لاني اخصص « تشكيل » لـ Phonologie رقم 702 .

405 Glossématique n. f.

السنية .

406 Glyphe n. m.

تنوية .

407 Grammaire n. f.

نحو .

408 Grammaticalité n. f.

نحوية .

409 Grammème n. m.

نحو .

410 Grammatologie n. f.

تلمية (45) .

411 Grandeur n. m.

قدر .

412 Graphique n. m.

بياني .

413 Grapho-phonique adj.

خطي ـ صوتي (46) .

414 Guillements n. m. plu.

بين معقوفين (47) .

415 Gustatif.

طعمي .

— H —

416 Herméneutique n. f.

تفسيري (لكتاب مقدس) .

417 Héros n. m.

بطل .

418 Hétérodiegétique adj.

خارج تقصصي .

419 Hétérogénéité n. f.

تلفيقية .

420 Hétérotopique

منالكي (48) .

(espace—) adj. (فضاء ـ) .

421 Heuristique adj.

كشفي .

422 Hiérarchie n. f.

تدرج .

423 Hiérarchie des langues n. f.

تدرج الاحاديث .

424 Hiéroglyphe n. m.

هيروغليفي .

425 Histoire n. f.

تاريخ .

---

(45) اقابل المصطلح (Grammatologie) بـ « تلمية » . ومعلوم ان هذاالمصطلح له معنيان :

1 ـ دراسة للحروف وللالفبائية وللقاطمية (Syllabation) وللقراءة والكتابة .

2 ـ علم الكتابة التي لا تكون اللسانيات الا جزءا منه .

ان « القلمية » لترفض «الصوتناني» (رقم) هذا وان خارجية الدال (l'extériorité du signifiant) هي خارجية الكتابة التي بدونها لن يكون ثمة دليل لساني . ندرس « القلمية » الفوارق(رقم) والآثار (رقم)

(46) نطلق المصطلح « خطي لساني » حين يتطلق الامر بتغيير في الكتابة والصوت معا . مثال « رجل » ج (رجال) فان لم يكن الفرق الا في الكتابة سمي « صوتي » لا غير . ونميز هذا طبعا عن المصطلح « كتابة صوتية » (رقم) .

(47) نخصص المصطلح « بين معقوفين » لهذا اللفظ الاجنبي و « بين مكوفين » لـ (نصف المعقوفين) « » (و « الكلابين » لـ Crochets ([ ]) .

(48) اقصد بهذا المصطلح الذي اقابل به عدة مصطلحات كما سنرى في الهامش 671 . « مكان الشيء من المرجع » لنه هنا . ومثلا « خارج موضع المرجع » .

426 Historique .

تـاريخـي .

(Grammaire—) adj. . (نـحـو ـ)

427 Hom (é) omorphe adj. et n. m.

شـبـه .

428 Hom (é) omorphe n. f.

شـبـهـيـّة .

429 Homodiégétique

داخل تقصصي .

430 Homogéneité n. f.

تجـانـس .

431 Homologation

مصـادقـة .

432 Homonymie n. f.

جنـاسيـّة .

433 Hypéronyme n. m.

إشتمـال (49) .

434 Hyperonymique adj.

إشتمـالـي .

435 Hyperotaxique adj.

إختلافي (ة) سابق

436 Hypoïcone n. f.

إيـهـام (40) .

437 Hyponyme n .m.

إنـضـواء .

438 Hyponymique adj.

إنضـوائـي .

439 Hypostasis n. f.

أقـنـوم .

440 Hypotaxique adj.

لختلافي حاضر .

441 Hypothèse n. f.

فـرض .

---

(49) انظر الجرجاني ـ التعريفات ص 93 .

(50) مستوحاة من « الفوائد المشوق الى علوم القرآن » لابن القيم الجوزيـة ، صـفـحـة 170 .

مصطلحات في برمجة الحاسبات الالكترونية
(انجليزي - عربي)

اعداد : الدكتور فاضل حسن احمد
كلية الهندسة ـ جامعة
صلاح الدين ـ الجمهورية العراقية

— A —

1 — Abnormal exit =
خروج غير طبيعي
2 — Access =
مسلك
3 — Accessories =
أجهزة
4 — Accumulator =
المجمع
5 — Accuracy =
دقة
6 — Actual argument =
المجادلة الحقيقية
7 — Addition =
جمع
8 — Addition table =
جدول الجمع
9 — Algebraic equations =
المعادلات الجبرية
10 — Algol language =
لغة الالجول
11 — Algorithmic oriented language (ALGOL)
لغة التنسيق الخوارزمية =
12 — Algorithms =
خوارزميات
13 — Al - Khwarizmi =
الخوارزمي (العالم العربي الرياضي)
14 — Analogue computer =
الحاسبة التناظرية
15 — Application program =
البرنامج التطبيقي
16 — Applications =
تطبيقات . استعمالات
17 — Applications control language (ACL)
لغة التحكم على التطبيقات
18 — Argument =
مجادلة
19 — Arithmetic =
حسابي
20 — Arithmetic assignment statement =
عبارة الاسناد الحسابية =
21 — Arithmetic expression =
التعبير الحسابي
22 — Arithmetic operator =
العامل الحسابي

23 — Arithmetic statement =

العبارة الحسابية

24 — Arrangement =

تنظيم

25 — Array =

صف ، مجموعة مرتبة

26 — Arrays =

مصفوفات

27 — Assembler language =

لغة المترجم

28 — Assembler language programming (ALB) =

برمجة لغة المترجم

29 — Assembly language =

لغة التجميع

30 — Assignment operation =

عملية اسنادية

31 — Assignment operator =

عامل الاسناد

32 — Assignment statement =

عبارة الاسناد

33 — Associative searching unit (ASU) =

وحدة البحث المشتركة

34 — Automatic =

ذاتي

35 — Automatically Programmed tools (APT)

العدد المبرمجة ذاتيا

36 — Automatic data processing (ADP)

الاعداد الذاتي للبيانات

37 — Automatic plotting routine =

الروتين الفرعي للرسم السريع

38 — Automatic system for positioning tools (AUTOSPOT) =

النظام الذاتي للعدد الوضعية

39. — Automation =

تشغيل آلي

40 — Auxiliary storage =

الذاكرة المساعدة

41 — Average =

معدل

42 — Axon =

خلية العصب

— B —

43 — Backing storage =

الخزانات المساعدة

44 — Back substitution =

التعويض الخلفي

45 — Base =

قاعدة

46 — Basic assembler language (BAL) =

لغة المترجم الاساسية =

47 — Basic character set =

مجموعة الرموز الاساسية

48 — Batch processing =

تهيئة البرامج الجماعية

49 — Batch transfer =

نقل البيانات

50 — Beginner's all-purpose symbolic instruction code (BASIC) =

شفرة الايعاز الرمزية عامة الاغراض للمبتدأ =

51 — Binary =

ثنائي

52 — Binary addition =

الجمع الثنائي

53 — Binary coded decimal (BCD) =

النظام العشري الثنائي التشفير

54 — Binary digit (BIT) =

الرقم الثنائي

55 — Binary division =

القسمة الثنائية

56 — Binary multiplication =

الضرب الثنائي

57 — Binary number system =

نظام الاعداد الثنائي

58 — Binary subtraction =

الطرح الثنائي

59 — Biological computer =

الحاسبة الالكترونية البايولوجية

60 — Bit =

قطعة صغيرة

61 — Blank =

فراغ

62 — Block =

كابح ، حاجز

63 — Blocks data =

تخزين البيانات

64 — Boolean algebra =

الجبر البولي

65 — Branching =

تفريع

66 — Byte =

ثمان قضمات

— C —

67 — Calculator =

حاسبة

68 — Call =

استدعاء

69 — Calling program =

استدعاء برنامج

70 — CALL Statement =

عبارة استدعاء

71 — Capital alphabetic characters =

الحروف اللاتينية الابجدية الكبيرة =

72 — Card =

بطاقة

73 — Card reader =

قارىء البطاقات

74 — Card read punch =

وحدة قراءة وتثقيب البطاقات

75 — Carriage control =

خاصية لجهاز الطبع

76 — Cathode =

مهبط

77 — Cathode ray tube (CRT)

انبوبة شعاع المهبط =

78 — Cause - Jordan elimination =

طريقة الحذف لجاوس جوردن =

79 — Central processing unit (CPU) =

وحدة التشغيل المركزية =

80 — Channel =

قناة

81 — Channel address word (CAW) =

كلمة عنوان القناة =

82 — Channel status word (CSW) =

كلمة نظام القناة =

83 — Character =

رمز

84 — Character constants =

الثوابت الرمزية

85 — Character subroutine =

لروتين الفرعي للرموز

86 — Circuit =

دائرة

87 — Cobol language =

لغة الكوبول

88 — Code =

شفرة

89 — Coded =

رمزي ، مكتوب بالشفرة

90 — Coefficient =

معامل

91 — Column =

عمود

92 — Comma =

فاصلة

93 — Comment field =

حقل التعليق

94 — Comment statement =

عبارة التعليق

95 — Common =

مشترك

96 — Common area =

الذاكرة المشتركة

97 — Common business oriented language (COBOL) =

لغة تنسيق الاعمال العامة

98 — Compiler =

المترجم

99 — Complex =

مركب ، معقد

100 — Complex arithmetic =

الحساب المركب

101 — Complex constant =

الثابت المركب

102 — Complex declaration =

التصريح المركب

103 — Computed GO TO statement =

عبارة التحويل الحسابية =

104 — Computer =

حاسبة

105 — Computer - aided design =

تصميم معزز بحاسبة =

106 — Computer assisted instruction (CAI)

= ايعاز مشاركة الحاسبة

107 — Computer input microfilm (CIM) =

ميكروفيلم ادخال الحاسبة =

108 — Computer managed instruction (CMI)

= ايعاز ادارة الحاسبة

109 — Computer out microfilm (COM) =

ميكروفيلم اخراج الحاسبة =

110 — Computer units =

وحدات الحاسبة الالكترونية

111 — Conditional GO TO statement =

عبارة التحويل الشرطية =

112 — Condition code (CC) =

شفرة الشرط

113 — Connection symbol =

رمز الاتصال

114 — Consecutive slashes =

الخطوط المائلة المتتابعة

115 — Consol printer =

جهاز الطابعة

116 — Constant =

ثابت

117 — Content addressable file store (CAFS)

مخزن ملف العناوين

118 — Continuation column =

عمود الاستمرارية

119 — Continuation field =

حقل الاستمرارية

120 — Continue statement =

عبارة الاستمرارية

121 — Control =

سيطرة ، تحكم

122 — Control cards =

بطاقات السيطرة

123 — Control record —

قيد التحكم

124 — Control statement =

عبارة السيطرة

125 — Control unit =

وحدة سيطرة

126 — Conversion =

تحويل

127 — Conversion binary decimal =

= تحويل الاعداد الثنائية الى عشرية

128 — Core =

مركز ، قلب

129 — Core storage =

الذاكرة المغناطيسية

130 — Cosine angle =

جيب تمام الزاوية

131 — Counter =

عداد

132 — Critical path method (CPM) =

طريقة المسار الحرج

133 — Curve fitting =

المنجنيات الملائمة

134 — Cut off region =

حالة الانفتاح التام

— D —

135 — Data =

بيانات

136 — Data analysis system (DAS) =

نظام تحليل البيانات =

137 — Data deck =

مجموعة بطاقات البيانات

138 — Data dictionary system (DDS) =

نظام معجم البيانات =

139 — Data statement =

عبارة البيانات =

140 — Data types =

أنواع المعلومات

141 — Debugging program =

تصحيح البرنامج

142 — Decimal number system =

نظام الاعداد العشري =

143 — Decision box =

صندوق القرار

144 — Define constant =

ثابت محدد

145 — Define file statement =

عبارة تعريف الملف

146 — Determinents =

المحددات

147 — Device =

جهاز

148 — Device number =

العدد الكودي

149 — Differential equations =

المعادلات التفاضلية

150 — Digit =

رقم

151 — Digital computer =

الحاسبة الرقمية

152 — Digitalised intelligence logic (DILOG) =

منطق الادراك الرقمي

153 — Dimension statement =

عبارة الابعاد

154 — Directory =

دليل

155 — Disassambly =

تفكيك

156 — Disk =

قرص ، القرص الممغنط

157 — Disk operating system (DOS) =

نظام التشغيل القرصي =

158 — Disk organization =

تنظيم القرص

159 — Distributed array processor (DAP) =

مشغل مصفوفة التوزيع =

160 — Do loops =

حلقات التكرار

161 — Dominant =

مسيطر

162 — Do statement =

عبارة التكرار

163 — Double precision =

الدقة المضاعفة ، القياس المضاعف

164 — Double precision constants =

الثوابت الكسرية الموسعة =

165 — Double precision numbers =

اعداد الدقة المضاعفة =

166 — Dummy =

كاذب ، وهمي

— E —

167 — Eigen value =
القيمة الذاتية

168 — Eigen vector =
المتجه الذاتي

169 — Electric =
كهربائي

170 — Electrical accounting machina (EAM) =
مكنة حساب كهربائية

171 — Electronic =
الكتروني

172 — Electronic computer =
الحاسبة الالكترونية

173 — Electronic data processing (EDP) =
تشغيل البيانات الكترونيا

174 — Electronic delay storage automatic calculator (EDSAC) =
حاسبة ذاتية الخزن الكترونيا

175 — Electronic discrete variable automatic computer (EDVAC) =
حاسبة ذاتية التغير الكترونيا

176 — Electronic information exchange system (EIES) =
نظام تبادل المعلومات الكترونيا

177 — Electronic numerical integrator and calculator (ENIAC) =
آلة التكامل العددي الالكترونية

178 — E-field =
صيغة لوصف حقول الاعداد الكسرية الاسية

179 — End of file (EOF) =
نهاية الملف

180 — End of job (EOJ) =
نهاية التشغيل

181 — End of reel (EOR) =
نهاية البكرة

182 — End statement =
عبارة النهاية

183 — Engine =
محرك ، آلة

184 — E-notation =
التدوين الياني

185 — Equal to (EQ) =
يساوي

186 — Equivalence =
تكافؤ

187 — Equivalence statement =
عبارة التكافؤ

188 — Error message =
رسالة خطأ

189 — Euclid's algorithm =
خوارزم اقليدس

190 — Exchange =
تبادل

191 — Executable statement =
العبارة التنفيذية

192 — Execution =
تنفيذ

193 — Executive time =
مدة التنفيذ

194 — Exit =
خروج

195 — Expected sequence number (ESN) =
رقم التتابع المتوقع

196 — Exponent =
الاس

197 — Expression =
تعبير

198 — Extended =
موسع

199 — Extended binary coded decimal interchange code (EBCDIC)
شفرة تبادل عشرية قابلة للتوسع الثنائي

200 — Extended precision =
النظام القياسي الموسع

201 — External functions =
الدوال الخارجية

السوابق واللواحق

اقتراحات اتحاد الاطباء العرب

السابقة أو اللاحقة الاجنبية	المعنى بالعربية	أمثلة	
a—	لا ، بلا	atoxique	لاسُمّي
acou—	سمعي	acoumétre	مقياس السمع
acr (o)	طرف ، نهاية	acrocyanose	زُراق النهايات
		acrodynie	وجع الأطراف
aden (o)—	غدي ، غددي	adénome	ورم غدي
		adénite	إلتهاب الغدة
adip (o)—	شحمي	adiponécrose	نخر شحمي
aér (o)—	هوائي	aérophagie	بلع الهواء
—agogue	مفرغ	cholagogue	مفرغ الصفراء
—alg (ie)	ألم	névralgie	ألم عصبي
an—	لا ، بلا	anaérobie	لا هوائي
an—	صعود	anode	مصعد
ana—	صعود	anaphase	طور الصعود
		anamnèse	ادكار (= صعود زمني بالذاكرة)
andr (o)—	ذكر ، مذكر ، ذكورة	andropause	إياس الذكورة
		androcyte	خليّة مذكرة
		androgène	ذكار
angi (o)—	وعائي	angiopathie	إعتلال وعائي
anté—	امام ، قدام ، قبل	antéversion	ميلان امامي
		anténatal	قبل الولادة
		antéhypophyse	مقدم النخامى

anti—	ضد ، مضاد	antispasmodique	مضاد التشنج
		antitétanique	ضد الكزاز
—arthr—	مفصل	polyarthrite	التهاب المفاصل
bar (o)—	ضغط ، ثقل	baromètre	مقياس الضغط
		barognosie	إدراك الثقل
bi—	ثنائي	binucléaire	ثنائي النواة
bio—	حيوي	biochimie	كيمياء حيوية
—blaste	أرومة	fibroblaste	أرومة ليفية
—bléphar—	جفن	ablépharie	لا جفنية (انعدام الجفن)
brachi—	عضدي	brachiocéphalique	عضدي رأسي
brachy	قصير ، قصر	brachygnathe	قصير الفك
		brachyoesophage	قصر المريء
brady—	بطء ، بطيء	bradycardie	بطء القلب
bronch—	تصبي	bronchite	التهاب القصبات
—carbo (n)	كربوني	bicarbonate	بيكربونات
carcin (o)—	سرطاني	carcinogène	مسرطن
—cardi (o)—	قلبي ، فؤادي (في المعدة)	électrocardiogramme	مخطط كهربية القلب
		cardiospasme	تشنج الفؤاد
caryo—	نووي	caryotype	النمط النووي
cat (a)—	هبوط ـ نزول	cation	هابطة
		catarrhe	نزلة (أنفية)
—cèle	قيلة	meningocèle	قيلة سحائية
—centèse	بزل	thoracocentèse	بزل الصدر
céphal (o)—	رأسي	céphalotripsie	تفتيت الرأس
cérébr (o)—	مخي	cérébromalacie	تلين المخ
cervic (o)—	رقبي ، عنقي (للرحم)	cervicite	التهاب العنق
		cervicobrachial	رقبي عضدي
chéil (o)—	شفوي	cheilite	التهاب الشفة
		cheiloschisis	انشقاق الشفة

270 — Input unit =

وحـدة الادخـال

271 — Instruction =

ايـعـــاز

272 — Instruction length code (ILC) =

شفـــرة الايعـــاز

273 — Insufficient data =

عـدم كفـايـة المعلـومـات

274 — Integer =

عـــدد صحيـــح

275 — Integer constant =

ثابـت صحيـح

276 — Integrated database management system (IDMS) =

نظام ادارة البيـانـــات المتكـاملـة =

277 — Integrated data processing (IDP) =

معـالجـة البيـانـــات المتكـاملـة =

278 — Integration =

تـكـــامـــل

279 — Interblock gap =

فجـوة كـابـح متـداخـل

280 — Interchange operation =

عمليـة التبـادل

281 — Internal functions =

الـدوال الـداخليـة

282 — Inversion =

قلـب ، عكـس

283 — International algebraic language (IAL) =

لغـة الجبـر الـدوليـة

284 — International computer language (ICL) =

لغـة الحـاسبـة الـدوليـة

— J —

2[illegible] — Iteration method =

طـريقـة التكـرار

286 — Job control cards =

بطاقات سيطـرة التشغيـل

287 — Job control language =

لغـة سيطـرة التشغيـل

— K —

288 — Key =

مـفـتـــاح

289 — Key — board =

لـوحـة المفـاتيـح

290 — Keyword =

كلمـة الفتـح

— L —

291 — Lable =

عنـوان ، يصنـف

292 — Lable field =

حقـل الـدليـل العـددي

293 — Language =

لـغـــة

294 — Large — scale integration (LSI) =

تكامل المقياس المدرج الكبير =

295 — Least significant digit =

الرقم ذو القيمـة السفلـى =

296 — Least squares approximation method

طريقـة التربيـع الادنـى التقـريبيـة =

297 — Left hand side =

الجـانـب الايسـر

298 — Less than (LT) =

أقـل مـن

299 — Less than or equal (LE)

أقـل مـن أو يسـاوي

300 — Lettergram mode (LTM) =

أسلـوب المخطـط الحـرفي

301 — Library functions =

الـدوال المكتبيـة

302 — Link =

حلقـة ، وصلـة

303 — Literal — field =

حقـل الحـرفيـات

304 — Literals =

الحـــرفـيـــات

305 — Logic =

مـنـطــق

306 — Logical =

مـنـطـقــي

307 — Logical assignment statement =

عبـارة الاسنـاد المنطقيـة =

308 — Logical constants =

الثـوابـت المنطقيـة

309 — Logical expression =

التعبيـر المنطقـي

310 — Logical IF statement =

العبـارة الشرطيـة المنطقيـة =

311 — Logical operator =

معامل منطقي ، مشغل منطقي

312 — Logical quantities =

الكميـات المنطقيـة

313 — Logical sequence =

التسلسـل المنطقـي

314 — Logical variable =

متغيـر منطقـي

315 — Logical unit =

وحـدة المنطـق

316 — Loop =

حلقـة ، يكــرر

— M —

317 — Machine =

مـكـنـة

318 — Machine code =

شفـرة المكنـة

319 — Machine intelligence =

ذكـاء المكنـة

320 — Machine language =

لغـة المكنـة

321 — Magnetic disks =

الاقـراص المغنـاطيسيـة

322 — Magnetic drums =

البـراميـل المغنـاطيسيـة

323 — Magnetic tape reader =

قارئ الشـريـط المغنـاطيسي =

324 — Magnetic tapes =

الاشـرطـة المغنـاطيسيـة

325 — Magnetic tape unit =

وحـدة الاشـرطـة المغناطيسيـة

326 — Main core store =

ذاكـرة الخـزن الرئيسيـة للحـاسبـة .

327 — Main program =

البـرنـامـج الـرئيسـي

328 — Main storage =

الـذاكـرة الـرئيسيـة

329 — Management information system (MIS) =

نظـام ادارة المعلـومـات

330 — Mantissa =

أســاس

331 — Mark special =

عـلامـة خـاصـة

332 — Matrix =

مـصـفـوفـة

333 — Matrix notation =

تـدويـن المصفـوفـة

334 — Mean =

مـتــوسـط

335 — Memory =

ذاكــرة

336 — Memory address =

عنـوان الـذاكـرة

337 — Memory location =

موقع الذاكرة

338 — Memory unit =

وحدة الذاكرة

339 — Miscellaneous control statements =

عبارات السيطرة الاخرى =

340 — Mixed modes =.

الحالة المشتركة للفاصلة الثابتة والسائبة

341 — Mode =

اسلوب ، شكل

342 — Monitor =

مراقب

343 — Monitoring =

مراقبة

344 — Most significant digit (MSD) =

الرقم ذو القيمة العظمى =

345 — Multidimensional arrays =

مصفوفات متعددة الابعاد =

346 — Multiple record format =

صيغة القيود المتعددة =

347 — Multiplication =

الضرب

348 — Multipliers =

المضاعفات

— N —

350 — Name list statement =

عبارة قائمة الاسم

351 — Nerve cell =

خلية العصب

352 — Nerve impulses =

نبضات عصبية

353 — Nested =

متداخل

354 — Nested DO loops =

دوائر التكرار المتداخلة

355 — Network =

شبكة ، دائرة كهربائية

356 — Network communication manager (NCM) =

مدير شبكة مواصلات

357 — Network terminating unit (NTU) =

وحدة الشبكة النهائية

358 — Newton's formula =

صيغة نيوتن

359 — Non — executable statement =

العبارة غير التنفيذية

360 — Normal exit =

خروج طبيعي

361 — Normalization =

تسوية

362 — Normal response mode (NRM) =

اسلوب الاستجابة آلاعتيادي =

363 — Not equal (NE) =

لا يساوي

364 — Number =

عدد ، رقم

365 — Number representation =

تمثيل الاعداد

366 — Number system =

نظام الاعداد

367 — Numerical =

عددي ، رقمي

368 — Numerical analysis =

التحليل العددي

369 — Numerical integration =

التكامل العددي

370 — Numeric punch =

الثقب الرقمي

— O —

371 — Object program =

البرنامج الموضعي

372 — Octal number system =

نظام الاعداد الثماني

373 — One dimensional arrays =
للمصفوفات ذات البعد الواحد =

374 — Operating console =
وحدة التشغيل المركزية

375 — Operation code =
شفرة التشغيل

376 — Operator =
المشغل ، موظف التشغيل

377 — Operator console =
لوحة التشغيل الرئيسية

378 — Optical =
ضوئي

379 — Optical character recognition (OCR)
تمييز الرموز ضوئيا

380 — Optimization =
ايجاد الامثل

381 — Optimum =
الامثل

382 — Orders =
طلبات

383 — Outer loop =
دائرة التكرار الخارجية

384 — Output =
اخراج

385 — Output box =
صندوق النتائج والاخراج

386 — Output devices =
أجهزة الاخراج

387 — Overflow =
طفحان

388 — Overflow bit =
القضمة الطافحة

— P —

389 — Packet assembly and disassambly (PAD) =
تجميع وتفكيك الرزم

390 — Page map table (PMT) =
جدول خريطة صحيفة =

391 — Paper tape =
شريط ورقي

392 — Paper tape reader =
وحدة قراءة الشرائط الورقية =

393 — Parentheses =
اقواس الحصر

394 — Pause =
توقف وقتي

395 — Peripheral processing units (PPU) =
وحدات المعالجة المحيطية الخارجية =

396 — Phase =
طور

397 — Physical sequence =
للتسلسل الطبيعي

398 — Pivot =
ارتكاز

399 — Pivot coefficient =
معامل الارتكاز

400 — Pivot equation =
معادلة الارتكاز

401 — Plane =
مستوي

402 — Plot subroutine =
الروتين الفرعي للرسم

403 — Plotter =
راسم بياني

404 — Precision =
موسع

405 — Printer =
طباعة

406 — Processing box =
صندوق العمليات

407 — Processing data =
معالجة البيانات

408 — Processor =
المشغل

409 — Process symbol =

رمـز المعـالجـة

410 — Program =

بـرنـامـج

411 — Program evaluation and review technique (PERT) =

تقيـم البرنامـج وتقنيـة المراجعـة =

412 — Program flow =

انسيـاب البـرنـامـج

413 — Programmer =

مـبـرمـج

414 — Programming =

البـرمجـة

415 — Programming language /1 (PL / 1)

لـغـة البـرمجـة / 1

416 — Programs library =

مكتبـة البـرامـج

417 — Protocol =

مـراسـم

418 — Punch card =

بطاقـة التثقيب ، بطاقـة مثقبـة

419 — Punching =

الـتـثـقـيـب

— R —

420 — Radix =

أسـاس

421 — Random =

عـشـوائـي

422 — Random — access method of accounting and control (RAMAC) =

طريقة المسلك العشوائي للحساب والسيطرة =

423 — Ray =

شـعـاع

424 — READ =

اقـرأ

425 — READ statement =

عبـارة القـراءة

426 — Real =

حـقـيـقـي

427 — Real constants =

الثـوابـت الكسـريـة

428 — Real constants with exponent =

الثوابت الكسريـة الاسيـة =

429 — Real numbers =

الاعـداد الحقيقيـة

430 — Real variables =

المتغيـرات الحقيقيـة

431 — Record =

قيـد ، سجـل

432 — Record number =

رقـم القيـد

433 — Record size =

حجـم القيـد

434 — Reel =

بـكـرة

435 — Relational expression =

التعبيـر العـلاقـي

436 — Relational operator =

معـامـل عـلاقـي

437 — Repeat count factor =

معـامـل عـداد التكـرار

438 — Replacement =

تـبـديـل

439 — Relational operator =

العـامـل الازاحـي

440 — Report =

تـقـريـر

441 — Report program generator (RPG) =

مـولـد بـرنـامـج التقـريـر =

442 — RETURN statement =

عبـارة العـودة

443 — Reversible =

عـكـسـي

444 — Right hand side =
الجانب الايمن

445 — Right justified =
اقصى يمين كل حقل

446 — Root =
جذر

447 — Routine =
روتين

448 — Row =
صف

449 — Rule of precedence =
قاعدة الاسبقية

450 — Runge — kutta method =
طريقة رنكاكتا
=

— S —

451 — Sample =
عينة

452 — Scale =
مقياس مدرج

453 — Scale subroutine =
الروتين الفرعي للمقياس المدرج

454 — Sector =
قاطع

455 — Segment =
جزء

456 — Segment map table (SMT) =
جدول خريطة قطعة
=

457 — Semantic error =
خطا منصمي

458 — Sequence =
تتابع

459 — Set =
مجموعة

460 — Simple =
بسيط

461 — Simple electronic computer (SEC)
الحاسبة الالكترونية البسيطة =

462 — Simple extensible systems programming oriented language (SESPOOL) =
لغة برمجة النظم البسيطة القابلة للتوسع =

463 — Simultaneous =
آني

464 — Sine angle =
جيب الزاوية

465 — Slash =
خط مائل

466 — Software =
برامج متخصصة اساسية او بحتة

467 — Sorting =
ترتيب ، فرز

468 — Sorting algorithm =
خوارزم الفرز

469 — Sorting programs =
برامج الفرز

470 — Source data automation (SDA) =
التشغيل الآلي لبيانات المصدر =

471 — Source deck =
بطاقات المصدر

472 — Source program =
برنامج المصدر

473 — Space =
فراغ

474 — Special symbols =
الرموز الخاصة

475 — Specification statements
العبارات الوصفية

476 — Square root (SQRT) =
الجذر التربيعي

477 — Standard =
قياس

478 — Standard deviation =
الانحراف القياسي

479 — Standard functions =

الدوال القياسية

480 — Statement =

عبارة

481 — Statement field =

مجال العبارة

482 — Statement function =

عبارة الدالة

483 — Statement label =

ترقيم العبارة

484 — Statement number =

رقم العبارة

485 — STOPE statement =

عبارة التوقف

486 — Storage locations =

مركز الخزن

487 — Structure =

مكونات

488 — Structured syntax diagram (SSD) =

مخطط انظومة مركب

489 — Subprogram =

برنامج فرعي

490 — Subroutines =

الروتينيات الفرعية

491 — Subroutine subprogram =

البرنامج الفرعي

492 — Subscripted variables =

المتغيرات المؤشرة

493 — Substitution =

تعويض

494 — Subtraction =

الطرح

495 — Supervisor =

المشرف

496 — Supervisor call =

استدعاء المشرف

497 — Symbolic =

رمزي

498 — Symbolic file directory (SFD) =

دليل الملف الرمزي

499 — Symbolic file system (SFS) =

نظام الملف الرمزي =

500 — Symmetrical =

متماثل

501 — System =

نظام

— T —

502 — Tape =

شريط

503 — Tape operating system (TOS) =

نظام التشغيل بالشريط =

504 — Teletype writer =

الطابعة المبرقة الكاتبة

505 — Teletype writer exchange (TWX) =

تبادل الطابعة المبرقة الكاتبة =

506 — Teletype writer private line (TWPL)

الخط الخاص للطابعة المبرقة الكاتبة =

507 — Text constants =

الرموز الثابتة

508 — Text constants format =

صيغة الرموز الثابتة =

509 — Tracks =

مسارات

510 — Transaction identifier (TID) =

مميز المعاملات التجارية =

511 — Transfer =

نقل

512 — Translation =

ترجمة

513 — Translator =

مترجم

514 — Transmission =

نقل الحركة

515 — Transmission control protocol (TCP) =

مراسم التحكم بنقل الحركة =

516 — Transpose =

منقول

517 — Tupe specification =

تحديد نوع المتغير

518 — Type statement =

عبارة النوع

— U —

519 — Unconditional GO TO statement =

عبارة الانتقال غير الشرطية =

520 — Underflow condition =

حالة العجز

521 — Unformatted input =

ادخال غير مصيغ

522 — Unformatted output =

اخراج غيز مصيغ

523 — Univérsal automatic computer (UNIVAC) =

حاسبة ذاتية لعامة الاغراض

— V —

524 — Variable computer system (VCS) =

نظام الحاسبة المتغير =

525 — Variable memory system (VMS) =

نظام الذاكرة المتغير =

526 — Variable name =

اسم المتغير

527 — Variables =

المتغيرات

528 — Vector =

متجهة

529 — Video - amplifier =

مضخم صوري

530 — Virtual =

تقديري ، افتراضي

531 — Virtual Called mode (VCM) =

أسلوب الاستدعاء الافتراضي =

532 — Virtual - terminal protocol (VTP) =

المراسم النهائية الافتراضية =

533 — Volume table of contents (VTOC) =

جدول المحتويات الحجمي =

— W —

534 — Word =

كلمة

535 — Working storage =

خزان العمل

536 — WRITE =

اكتب

537 — WRITE statement =

عبارة الكتابة

— X —

538 — X—field =

صيغه فسحه

539 — X—Y plotter =

الراسم البياني

— Z —

540 — Zone =

منطقة

541 — Zone punches =
(terme, deixis—)

منطقة الثقوب

— F —

202 — False =

زائـف

203 — F-field =

صيغة لوصف حقول الاعداد الكسرية

204 — Field =

حـقـل

205 — Field width =

اتسـاع الحقـل

206 — File =

مـلـف

207 — File - transfer protocol (FTP) =

مـراسـم نقـل الملـف =

208 — Fixed area =

المنطقـة الثـابتـة

209 — Fixed point =

الفـاصلـة الثـابتـة

210 — Fixed point constant =

الثـوابـت الصحيحـة

211 — Fixed point mode =

حالـة الفـاصلـة الثـابتـة

212 — Fixed point number =

عـدد ثـابت الفـاصلـة

213 — Floating point =

الفـاصلـة السـائبـة

214 — Floating point constant =

الثـوابت الكسـريـة

215 — Floating point mode =

حالـة الفـاصلـة السـائبـة

216 — Floating point number =

عـدد سـائـب الفـاصلـة

217 — Floating point variables

متغيـرات الفـاصلـة السائبـة

218 — Flow chart =

المخطـط الانسيـابـي

219 — Flow charting =

التخطيـط الانسيـابـي

220 — Flow direction =

اتجـاه مسـار التنفيـذ

221 — Form =

صيغـة ، نمـوذج

222 — Format =

صيغـــة

223 — Format code =

الشفـرة الـوصفيـة

224 — Format statements =

عبـارات الصيـغ

225 — Formula =

صيغـة ، معـادلـة

226 — Formula translator (FORTRAN) =

متـرجـم الصيغـة =

227 — Fortran backage =

مجموعـة بطـاقـات الفـورتـران

228 — Fortran compiler =

متـرجـم الفـورتـران

229 — Fortran language =

لغـة الفـورتـران

230 — Fortran monitor system (FMS) =

نظـام مراقبـة فـورتـران =

231 — Fortran statement coding sheet =

نمـوذج كتـابـة جمـل الفـورتران =

232 — Free - storage block (FSB) =

كـابـح الخـزن الحـر =

233 — Frequency =

تـردد ، ذبـذبـة =

234 — Function =

دالـــة

235 — Function subprogram =

دالـة البـرنـامـج الفـرعـي

— G —

236 — Grain =

مكسـب ، تحصيـل

237 — Gaussian elimination method =
طريقــة الحــذف الكــاوسيــة
238 — General ledger account distribution (GLAND) =
السجــل العــام لتوزيــع الحســاب
239 — Generator =
مــولــد
240 — GO TO statement =
عبارة الانتقال غير الشرطي
241 — Graphical output =
الاخــراج البيــانــي
242 — Greater than (GT) =
أكبــر مــن
243 — Greater than or equal (GE)
اكبــر مــن أو يســاوي =
244 — Grid subroutine =
الروتيــن الفــرعــي الشبكــي
245 — Group =
مجمــوعــة

— H —

246 — Hardware =
المكونــات الالكتــرونيــة والمكانيكيــة للحــاسبــة
247 — Harman — Hollerith fields =
حقــول هريمــان هــوليــرث =
248 — Xexadecimal number system =
نظــام الاعــداد الســداسي عشــر =
249 — High level data link control (HDLC)
سيطرة لربط بيانات المستوى العالي
250 — High level languages =
لغات الحاسبــة الالكترونية العالية =
251 — Histogram =
الــرســم النسيجــي
252 — Hollerith data =
معلــومــات هــوليــرث

253 — Hollerith statement =
عبــارة هــوليرث
254 — Horizontal spacing =
مســافــة أفقيــة

— I —

255 — Identification card =
بطــاقــة التعنيــن
256 — Identification number (ID) =
عــدد التعييــن
257 — IF statement =
العبــارة الشــرطيــة
258 — Implicit statement =
عبــارة التصريح الضمني
259 — Implied DO loop =
عبــارة التكــرار الضمنيــة
260 — Index =
عــلامــة ، مــرجــع
261 — Inductance =
ملــف كهــربــائــي
262 — Initial sequence number (ISN) =
رقــم التتــابــع الاولــي
263 — Input =
ادخـــــال
264 — Input box =
صنــدوق ادخــال المعلــومــات
265 — Input devices =
أجهــزة الادخــال
266 — Input devices =
قائمــة الادخــال
267 — Input /Output (I/O) =
الادخــال / الاخــراج
268 — Input output control system (IOCS)
نظام السيطرة على ادخال واخراج المعلومات =
269 — Input — output statements =
عبــارات الادخــال ،والاخراج

chir (o)—	يـدوي	chiromégalie	ضَخامة اليد
chol (o)—	صنفراوي	cholostase	رُكود صَفْراوي
		cholangiostomie	فَغْر مَجاري الصّفرا·
chondr (o)	غضروفي	chondroclaste	ناقِضة للغضْروف
chori (o)—	مشيمـي	chorio-rétinite	التهاب المَشيمية والشَّبكيّة
chlor (o)—	اخضـر	achloropsie	عَمَى الأخْضر
chrom (at) (o)—	صبغ ، لون	chromosomes	صِبْغيّـات
		achromatopsie	عَمَى الألوان
cid (o)—	مبيــد	amebicide	مُبيـد الأميبة
		insecticide	مبيد الحشرات
—ciné—	حركـي	autocinétisme	تحرُّك ذاتي
—claste	ناقضــة	ostéoclaste	ناقِضة العَظم
clin (o)—	سريري ، اضطجاعي	clinique	سَريـري
		clinothérapie	مُعالجة بالإضْجاع
colp (o)—	مهبلـي	colposcope	منظار المَهْبل
contra—	مقابل ، مانع	contra-latéral	الجانِب المُقابِل
		contraceptives	مانِعات الحَمْل
copr (o)—	بـرازي	coproculture	زَرْع البِراز
cortic (o)—	قشـري	corticosurrénalome	ورم كُظري قِشْري
crâni (o)—	قحفـي	crânio-facial	قِحْفي وَجْهي
crur (o)—	فخـذي	inguinocrural	فَخِذي إربي
		cruro— pelvimètre	مقياس فخذي حوضي
cry (o)—	قري (بردي)	cryochirurgie	جراحة قَرِّيّة
crypt (o)—	خفـي	cryptorchidie	اختفاء الخُصْيَة
cut (i)—	جلـدي	cuti-réaction	تَفاعل جِلْدي
cyan (o)—	ا ز ر ق	cyanose	زُ ر ا ق
—cycl (o)—	دوري ، هدبي	iridocyclite	التهاب الهُدْبي والقُزَحية
		cyclothymie	مِـزاج دَوْري

—cyst (o)—	كيسي ، مثاني	cystoscopie	تنظير المثانة
		cysto-adénome	ورم غدي كيسي
—cyt— (o)—	خلـــوي	cytodiagnostic	تشخيص خلوي
		érythrocytopénie	قلة الكريات الحمر
dacry (o)—	دمعـي	dacryocystite	التهاب الكيس الدمعي
dactyl (o)—	اصبعـي	syndactylie	التصاق الأصابع
dé—	نزع ، ازالة ، بلا ، لا	désamination	نزع الأمين
		défibrillation	إزالة الرجفان
		décompensation	لا معاوضة
di—	ثنــائــي	disaccharide	ثنائي السكريد
dia—	نافذ ، خلال	diakinésie	حركة خلالية
		diathermie	حرارة نافذة
diplo—	مزدوج ، شفع	diplocoques	مكورات مزدوجة
		diplophonie	ازدواج الصوت
		diplopie	شفع
dis—	انفصــال	disjonction	انفصــال
		dislocation	انخلاع (= انفصال عن المكان الاصلي)
—dors (o)—	ظهـري	ventrodorsal	ظهري بطني
—dynam—	دنمي ، قوة	dynamomètre	مقياس القوة
		thermodynamique	الدنميات الحرارية
—dyn (ie)	وجـــع	gastrodynie	وجع المعدة
dys—	عسر ، سوء ، خلل	dysménorrhée	عسر الحيض
		dyslalie	سوء التلفظ
		dysthyroïdie	خلل الدرقيــة
ect (o)—	ظاهر ، خارجي	ectoderme	الأدمة الظاهرة
		ectoparasite	طفيلي خارجي
—ectasie	توسـع	angiectasie	توسع وعائي
—ectomie	قطـع	gastrectomie	قطع المعـدة

—ém (ie)	ـ دمية ، دمية	hypocalcémie	نقص الكلسمية (= نقص كلس الدم)
		toxémie	سمدمية (= انسمام الدم)
end (o)—	داخلي ، باطني	endomètre	بطانة الرحم
		endospore	بوغ داخلي
entér (o)—	معوي	entérogastrite	التهاب معدي معوي
épi—	فوق	épidural	فوق الجافية
érythr (o)—	أحمر	érythrodermie	احمرار الجلد
esthé (si)—	حس	esthésiomètre	مقياس الحس
eu—	حقيقي ، سوي	eukératine	قرنين حقيقي
		euthyroïdien	سوي الدرقية
exo—	خارجي ، وحشي	exotoxine	ذيفان خارجي
		exophorie	احولال وحشي
extra—	خارج ، اضافي	extrasystole	انقباضة إضافية
		extracorporel	خارج البدن
fibr (o)—	ليفي	fibrinogène	مولد الليفين
		fibrome	ورم ليفي
—forme	الشكل	fusiforme	مغزلي الشكل
—fug (e)	طارد ، نابذ	centrifugation	طارد الديدان
		vermifuge	تنبيذ
galact (o)—	حليب	galactocèle	قيلة حليبية
gangli—	عقدي	gangliforme	عقدي الشكل
gastr (o)—	معدي	gastroscopie	تنظير المعدة
—gèn (e)—	مولد ، مكون ، المنشأ	bronchogénique	قصبي المنشأ
		chromogène	مولد اللون
—gloss—	لساني	aglossie	لا لسانية (انعدام اللسان)
—gnath—	فكي	orthognate	تقويم الفك
—gramme	صورة ، مخطط	électroencéphalogramme	مخطط كهربية الدماغ
		bronchogramme	صورة القصبات

—grapne	مخطاط	électromyographe	مِخطاط كهربية العَضَل
—graphie	تصوير ، تخطيط	kymographie	تصوير تموجي
		électroencéphalographie	تخطيط كهربية الدماغ
gyn (éc) (o)	نسائي	gynécologique	نِسائي
hém (at) (o)—	دموي	hématurie	بيلَة دَمَوية
		hémoptysie	نَفث الدم
hémi—	نصفي	hémiatrophie	ضمور نِصفي
hépat (o)—	كبدي	hépatomégalie	تضخم كبدي
hétéro—	مغاير	hétérozygote	تغايُر الأمشاج
hidr—	عرق	hyperhidrose	فرط التعرق
hist (o)—	نسيجي	histologie	عِلم النسج
homo—	مجانس	homogène	متجانِس
hydr— (o)—	مائي استسقائي	hydrophobie	رُهاب الماء
		hydrothorax	اِستسقاء الصدر
		hydrocéphalie	استسقاء الراس
hyper—	فرط	hyperacidité	فرط الحموضة
hypo—	نقص ، تحت	hypotension	نقص التوتر
		hypothalamus	تحت المِهاد = الوطاء
iatr (o)—	طب ، علاج	pédiatrie	طب الأطفال
		iatrogène	عِلاجي المنشأ
iléo—	لفائفي	iléostomie	تفغر اللفائفي
ilio—	حرقفي	iliolombaire	حرقفي قطني
infra—	تحت	infra-rouge	تحت الحمراء
inter	بين	intercellulaire	بين الخلايا
intra—	داخل	intra-utérine	داخِل الرحم
irid (o)—	قزحي	iridectomie	قطع القزحية
iso—	نظير ، مساوي	isocorie	تساوي البؤبؤين
		radio-isotope	نَظير مشع

—ite	التهاب	tnrombophlébite	التهاب الوريد الخثري
kary (o)—	نووي	karyolyse	انحلال نووي
Kiné—	حركي	dyskinésie	خلل الحركة
lact (o)—	لبن	lactobutyromètre	مقياس زبدة اللبن
latér	جانبي ، وحشي	latéro-abdominal	بطني جانبي
leuc (o)	ابيض	leucocytose leucémie	كثرة الكريات البيض ابيضاض الدم
lip (o)—	شحمي	lipomatose	ورم شحمي
lith—	حصوي	lithiase lithotripsie	تحصي تفتيت الحصى
—logie	مبحث ، علم	ostéologie crâniologie	علم العظام مبحث الجماجم
lymph—	لمفي	lymphogranulome	ورم حبيبي لمفي
—lyse	حل ، انحلال	hémolyse	انحلال الدم
macr (o)—	كبير ، كبر	macrocytaire	كبير الكريات
mal—	سوء	malnutrition	سوء التغذية
—malacie	تليين	ostéomalacie	تلين العظام
mamm—	ثدي	mammographie	تصوير الثدي
—manie	هوس	cleptomanie	هوس السرقة
médi—	نصفي	médiotarsien médiastin	رصغي ناصف منصف
mégal (o)—	ضخم ، ضخامة	mégalocardie	ضخامة القلب
—mégaly (ie)—	ضخم ، تضخم	acromégale	ضخم النهايات
—mel	طرف	micromélie	صغر الأطراف
mélan—	أسود	mélanodermie	اسوداد الجلد
mening (o)—	سحائي	méningocoque	مكورة سحائية
més	متوسط	mésencéphale mésoderme	الدماغ المتوسط الأديم المتوسط
méta—	خلف ، بعد (تالي)	métamyélocyte méta-ictérique	خليفة النقيية بعد اليرقان

—mètre	مقياس	densimètre	مقياس الكثافة
—métrie	قياس	acidimétrie	قياس الحموضة
micr (o)—	صغير ، صغر ، مجهري	micromélie microcristaux	صغر الأطراف بلورات مجهرية
mon (o)—	وحيد ، أحادي	monochromatique monosaccharide	وحيد اللون أحادي السكريد
—morph (o) (e)	شكل	polymorphe	متعدد الأشكال
myc (o)—	فطري	mycétome mycologie	ورم فطري الفطريات
—mycose	فطار	entéromycose	فطار معوي
myél (o)—	نقيي ، نخاعي	myéloblaste poliomyélite	أرومة النقيية التهاب سنجابية النخاع
my (o)—	عضلي	myome	ورم عضلي
myx—	انفي	myxoedème	وذمة مخاطية
nas (o)—	مخاطي	nasopharyngien	بلعومي أنفي
necro—	نخري	odontonécrose	نخر السن
néo—	حديث	gluconéogenèse	استحداث السكر
néphr (o)—	كلوي	néphrosclérose	تصلب كلوي
nevr (o)—	عصبي	névrose	عصاب
norm(o)—	سوى	normochrome	سوي الصباغ
ocul (o)—	عيني ، مقلي	oculocardiaque oculoréaction	قلبي مقلي تفاعل عيني
odont (o)—	سني	odontopérioste	سمحاق السن
—oide	ـ انى	colloïde	غرواني
olig (o)—	قليل ، قلة	oligurie	قلة البول
omphal (o)—	سري	omphalorragie	نزف سري
onych (o)—	ظفري	onychomalacie onychophagie	تلين الأظفار قضم الأظفار
oo—	بيضي	oophoropéxie	تثبيت المبيض

ophtalm (o)—	عيني ، مقلي	ophthalmoscope	مِنظار العَين
		ophthalmoplégie	شَلَل المُقلة
orchi—	خصـوي	orchite	التهاب الخُصيَة
orth (o)—	تويم ، قيام	orthostatique	قِيامي
		orthopsie	تَقويم البَصَر
		orthodontologie	علم تقويم الأسنان
—ose	صيغة (فُعال)	néphrose	كُلاء
		alcalose	قُلاء
ost (é) (o)—	عظمي	ostéocyte	خليّة عظمية
ot (o)—	أذني	otorrhée	نَزّ الأذن
ov (o)—	بيض ، بيضوي	ovocyte	كُرَيّة بيضية
oxy—	حاد ، بقيق ، أكسي (فيه أكسجين)	oxyure	دقيقة الذيل (الحرقوص)
		oxyblepsie	حِدّة البصر
		oxyhémoglobine	أُكسي هِمُوكلوبين
pachy—	ثخين ، ثخن	pachyméningite	التهاب السَّحايا الثَّخينة
para—	نظير ، جار ، جنب ، جنيب ، اختلال	paradysentérie	نَظيرُ الزُّحار
		parathyroides	جارات الدَّرقيّة
		paraspadias	إحْليل جَنباني
		parasternal	جُنيب القَصّ
		paralexie	اِختلال القِراءة
—pathie	اعتلال	entéropathie	اِعتلال معوي
—pénie	قلـة	neutropénie	قِلّة المُعتدِلات
—peps—	هضم	dyspepsie	تُخمة (عُسر الهضم)
pept—	هضم	peptisation	تَهضيم
péri—	حول ، محيط	périartérite	التهاب مُحيط الشريان
		périnéphrite	التهاب حَوالي الكُلية
—péxie	تثبيت	entéropéxie	تَثبيت الأمعاء
—phag—	بلـع	phagocytose	بَلعَمَة
		dysphagie	عُسر البَلع

pharmac—	دواء	pharmacopée	دستور الأدوية
—phile	اليف ، الف ، صيغة فعل	acidophile	حمضة
		argyrophile	اليف الفضة
phléb (o)—	وريد	phlébothrombose	خثار وريدي
—phobe	كاره ، نفور	chromophobe	كاره الصباغ ، نفور الصباغ
—phobie	رهاب ، نفار	photophobie	رهاب الضوء ، نفار الضوء
—phon—	صوت	phonocardiographie	تخطيط أصوات القلب
—phore	حامل ، ناقل	galactophore	ناقل الحليب
		chromophore	حامل الصباغ
phot (o)—	ضوء	photorécepteur	مستقبل الضوء
—plasie	تنسج	hyperplasie	فرط التنسج
—plastie	تصليح	proctoplastie	تصليح المستقيم
—pnée	نفس	dyspnée	زلة (= ضيق النفس)
pneum (o) (at)—	هواء ، نفس ، ريح	pneumographe	مخطاط التنفس
		pneumothorax	ريح صدرية
		pneumatocèle	قيلة هوائية
pneumo (n)—	رئة	pneumonie	ذات الرئة
poly—	متعدد	polymorphe	متعدد الأشكال
post—	بعد ، تالي	post-opératoire	بعد الجراحة
		post-encéphalitique	تالية لالتهاب الدماغ
postéro—	خلفي	postérosupérieur	علوي خلفي
pré—	قبل ، بدء ، مقدم ، امام	préclinique	قبل السريري
		préfrontal	مقدم الجبهي
		précoma	بدء السبات
		pré-anal	أمام الشرج
pro—	سلف ، امام ، قدام ، طليعة	prolymphocyte	سليفة اللمفاوية
		prosencéphale	الدماغ المقدم
		pro-enzyme	طليعة الخميرة
procto—	مستقيمي	proctoscopie	تنظر المستقيم

proto—	بـــدء	protodiastolique	في بَدْء الانبساط
pseudo—	كـاذب	pseudopodes	أَرْجُل كاذبة
psycho—	نفسـي	psychanalyse	تحليل نَفْساني
—ptose	تـدلـي	entéroptose	تَدَلِّي الأمعاء
—pulmo	رئــوي	cardiopulmonaire	قلبي رئوي
pyél (o)—	حويضـي	pyélite	التهاب الحُوَيْضة
py (o)—	قيحي ، تقيح	pyopéricarde pyonéphrite	تَقَيُّح التامور التهاب الكلية القَيْحي
quadr (i)—	ربـاعـي	quadriceps	رُباعية الرؤوس
rachi—	سيسائـي	rachi-anesthésie	تَخْدير سِيسَائي
radi (o)—	(1) شعاعي (2) كعبري	radio-isotope radiohuméral	(1) نَظِير مُشِعّ (2) كُعْبري عَضُدي
re—	عـــود	re-absorption	عَوْدُ الامتصاص
—rén	كلــوي	post-rénale	بَعْـد الكليـة
retro—	خلـف	rétropubien	خَلْف العـانة
rhin (o)—	أنفـي	rhinite	التهاب الأنف
—rragie	نـــزف	métrorragie	نَــزْف رَحِمي
—rraphie	رفـــو	colporraphie	رَفْــو المَهْبِل
—rrhée	(1) نـز (2) سيلان	otorrhée sialorrhée	(1) نَــزّ الأذن (2) رِيَالة (= سيلان اللعـاب)
rubr (o)—	احمـــر	rubrospinal	حَمْراوي شَوْكي
sacr (o)—	عجــزي	sacrocoxalgie	أَلَم عَجُزِي وَرِكي
sarc (o)—	لحمــي	sarcolemme	غِمْـد لَحْمـي
—sarcome	غـــرن	lymphosarcome	غَـرَن لِمفِـي
—sclérose	تصلـب	artériosclérose	تصلّب شرياني
—scope	منظـــار	bronchoscope	منظار القَصبات
—scopie	تنظيـــر	sigmoidoscopie	تنظير السِّيني
semi—	نصـف	semiperméable	نِصْف نَفُــوذ
somat (o)—	جســدي	psychosomatique	نَفْساني جَسَدي
—some	جسيـم	centrosome	جُسَيْم مركزي
sous—	تحـت	sous-clavière	تحت التَّرْقوة

—spasme	تشنج	bronchospasme	تشنج قصبي
sperm (at)—	نطفي	spermatogenèse	تكون النطف
-sphér (o)	كروي	sphérocyte	خلية كروية
spin (o)—	شوكي	spinobulbaire	شوكي بصلي
—stase	ركود	vénostase	ركود وريدي
sténo—	تضيق ، ضيق	bronchosténose	تضيق قصبي
stom (at) (o)—	فم ، فموي	stomatite	التهاب الفم
—stomie	فغر	colostomie	فغر القولون
sub—	تحت	sublinguale	تحت اللسان
super—	علوي	supéro-interne	علوي إنسي
supra—	فوق	supracondylien	فوق اللقمة
sus—	فوق	sus-orbitaire	فوق الحجاج
syn—	(1) التساق (2) صيغة (تفاعل)	synarthrose	(1) التساق المفصل
		synchrone	(2) متزامن
tachy—	تسرع	tachycardie	تسرع القلب
—tactisme	انتحاء	chimiotactisme	انتحاء كيماوي
télé	بعد ، بعيد	télé-cardiographie	تصوير قلبي عن بعد
tel (o)—	انتهائي	telencéphale	دماغ انتهائي
tempor (o)—	صدغي	temporo-auriculaire	صدغي أذني
tétra—	رباعي	tétralogie	رباعية
—thérapie	معالجة ، مداواة	radiothérapie	معالجة شعاعية
thorac (o)—	صدري	thoracodynie	وجع صدري
thromb (o)—	خثري	thrombose	خثار
—tome	مبضع ، قاطع	ténotome	مبضع الوتر
—tomie	بضع ، شق	néphrotomie	بضع الكلية
tox—	سم	désintoxication	إزالة التسمم
tri—	ثلاثي ، مثلث	trijumeau	مثلث التوائم
trich (o)	شعر	trichophyton	الفطر الشعري
troph (o)—	غاذي ، منمي	trophoblaste	الأرومة الغاذية
		adrenocorticotrophine	منمية قشر الكظر
—trope	موجه	corticotropine	الموجهة القشرية

—tropisme	تـوجـه	phototropisme	تَوَجُّه ضوئي
ultra—	فـوق ، فائـق	ultraviolet	فـوق البنفسَجِية
		ultrafiltration	تَرْشِيح فائق
uni—	احادي ، وحيد	univalent	أُحادي التكافؤ
		uniflagellaire	وَحيد السَّوْط
vas (o)—	وعـائـي	vasodilatation	تَوسُّع الأوعية
vésico—	مثاني ، حويصلي	vésicosigmoide	مَثانِـي سِينِـي
		vésiculopapulaire	حُوَيْصِلي حَطاطِي
xanth (o)—	أصفـــر	xanthome	ورم أَصْفـر
zo (o)—	حيـــوان	zoologie	علم الحيوان
zyg (o)—	زيجـي	zygospore	بَوْغ زِيجِي/بوغ مَشِيجي
—zym—	خميـــرة	zymolyse	تحَلّـل خَميـري

مواصفة إيزو رقم (1087)

معجم مفردات علم المصطلح

(انجليزي-فرنسي-عربي)

ترجمة

- الامانة الفنية للجنة علم المصطلح -

هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية

آب 1984

المقـــدمـــة

يتخذ تعاون الخبراء وتواصلهم في جميع فروع العلم والتكنولوجيا اهمية دائمة النمو من حيث كونهما شرطين جوهريين للتقدم ، سواء اكان ذلك ضمن حجود الدولة الواحدة او بين الدول المختلفة ، وكي يصبح هذا التبادل مفيدا ينبغي أن يكون للمصطلحات التقنية معان واحدة لدى كل من يستعملها ، ولا يمكن بلوغ هذا الهدف الا اذا كان هناك اتفاق عام على معاني هذه المصطلحات ، ومن هنا جاءت اهمية المعاجم التقنية التي تُعرّف التصورات والمصطلحات وتُحدّد دلالتها المعيارية ، ان مثل هذه المواصفات القياسية هي التي تساعد على تأمين الفهم المتبادل ٠

تهيء هذه المعاجم هيئات المواصفات الوطنية واللجان التقنية لمنظمة المواصفات الدولية (ايزو) ٠ وابان ممارسة علم المصطلح التي تقوم بها هذه الهيئة سرعان ما تتجلى ضرورة وجود توجيهات قابلة للتطبيق في أي حقل من حقول المعرفة ، وقد أمكن وضع هذه التوجيهات ٠

وفقا لذلك انشأت ايزو لجنة تقنية تعرف باسم ISO/TC 37 ايزو / اللجنة التقنية (الفنية) 37 ، علم المصطلح (المبادىء والتنسيق) مهمتها ايجاد المبادىء العامة في علم المصطلح وصوغها ، وكذلك صناعة معاجم المصطلحات ٠

تُجيب توصيات ايزو التي أعدتها هذه اللجنة التقنية عن اسئلة تدور حول الاصناف الاربعة التالية :

1) معجم مفردات علم المصطلح
2) الطريقة لعمل معاجم قياسية وطنية ودولية

3) التقييس الوطني والدولي للمفاهيم والمصطلحات وتعريفاتها :
مبـادىء وضعهـا ومعـاييـر قيمهـا .

4) تصميم معاجم أحادية اللغة ومتعددة اللغات مشتملة على الرموز المستعملة فيها.
تقدم توصية ايـزو الداخلية في الصنف (2) ارشادات لتنظيم العمل ، في حيـن تُعنـى باقـي الاصنـاف بالتفـاصيـل التقنيـة (الفنيـة) .

لقد ظهرت توصيات أيزو التالية او هي في طريقهـا الى الصدور :

الصـنـف 1

ايـزو R 1087 معجـم مفـردات علـم المصطلـح .

الصـنـف 2

ايـزو R 919 دليـل لاعـداد المعـاجم المصنفـة (مثـل للمنهـج)

الصـنـف 3

ايـزو R 704 مبـادىء التسميـة

ايـزو R 860 التوحيـد الـدولـي للتصـورات والمصطلحـات .

الصـنـف 4

ايـزو R 1149 تصميـم المعـاجـم المصنفـة المتعـددة اللغـات .

ايـزو (*).... R تصميـم المعـاجـم المصنفـة الاحاديـة اللغـة .

ايـزو ISO 1951 الـرمـوز المستعملـة في المعـاجـم .

ايـزو R 639 رمـوز اللغـات والاقطـار والسلطـات الحكوميـة .

المنظمة الدولية للتقييس

التوصية 1087

الرموز المستعملة (1)

؛ بين مصطلحين	فاصلة منقوطة بين مترادفين ۰ **المثال :** **فحوى ؛ مفهوم**
[ ] تحصران كلمة أو أكثر	مُعقّفتان (او حاصرتان أو قوسان مربعان) تحصران كلمة أو أكثر يمكن أن تحل محل سابقاتها ۰ **المثال :** **]مصطلح [شكل] عُقْدي** يعادل : **مصطلح عقدي ، شكل عقدي**
( ) تحصران كلمة أو أكثر	قوسان تحصران كلمة أو أكثر يمكن اهمالها : 1) اذا كانت الكلمات بحرف صفيق السطح فهي جزء من المصطلح ۰ **المثال :** **حقل (معرفة)** يعادل : **حقل المعرفة ، حقل** 2) اذا كانت بحروف رقيقة السطح فهي توضيحية فقط ۰ **المثال :** **كيمياء (علم)**
تحصران عددا	**قوسان تحصران رقم مُدْخَل آخر في المعجم تجري** الاشارة اليه : **المثال :**]حقل المعرفة (17) الذي يعالج ۰۰۰ (بداية التعريف رقم 38) ۰ يشير المرجع « (17) » الى المدخل رقم 17 حيث يُعرّف المصطلح **حقل المعرفة** ۰

] قبـل الكلمـة

معقوفة تحد مجال المعقفتين (أو القوسيـن المربعين أو الحاصرتين) أو القوسين (   ) عند مـا تحصران عـــددا ٠

الامـثـلـة :

1) [مصطلح ، في المثال المتقدم للرمز [ ]٠.
2) [حقـل ، في المثـال المتقـدم للرمز (   ) الـذي يحصـر أعـدادا ٠

---

(1) أنظر توصية ايزو 1951 **الرموز المعجمية**

639 رموز اللغات والاقطار والسلطات الحكومية

معجـم مفـردات علـم المصطلـح

المـقــدمــة :

تحتوي توصية ايزو هذه على معجم مفردات علم المصطلح الوارد في الصنف الاول من التوصيات التي اعدتها اللجنة 37 ، باسم المصطلح (المبادىء والتنسيق) •

والغرض من هذا المعجم هو سرد عدد من المصطلحات الاساسية المستعملة في علم المصطلح وفي علـم وضـع المعـاجـم •

وينصح باستعماله في جميـع اعمـال المصطلحـات في حقـل التقييس •

ويضم هذا المعجم المصطلحات التقنية المستعملة في توصيات ايزو المسرودة في مقـدمـة الـوثيقـة •

فالمعجم اذن أساسي في استعمـال جميـع تلك الوثائـق •

الا أن معظم المصطلحات الواردة في هذا المعجم توافق مـا في توصيـة ايزو ذات الرقـم 704 ، **مبادىء التسمية** • وهـذه الوثيقـة تعطـي عددا كبيرا من الامثلة علـى استعمـال المصطلحـات •

1

— INDIVIDUAL OBJECT ; PARTICULAR OBJECT ; INDIVIDUAL

— OBJET INDIVIDUEL ; INDIVIDU

– موضـــوع مفـــرد (فـــردي) · موضـــوع جزئـــي · فرد (*)

اي ظاهرة من ظواهر العالم الخارجي او الداخلي يلاحظها (او يمكن ان يلاحظها) الانســـان في وقـــت معيـــن ·

المـثـــال :

سقراط باعتباره انسانا حيا يمكن لمسه · هذه الشجرة التي في بستاننا · بقعة معينة على هذه الشجرة · سقوط هذه الشجرة · ذلك الالم الجسماني او النفسي الذي اشعـــر بـــه في هـــذه اللحظة · هذا الادراك او الصورة الذهنية ·

2 تصورات وتعاريف (الارقام 2 الى 30)

2 ـ 1 التصـورات ومنظومات التصورات (الارقـــام 2 الـــى 26)

2 ـ 1 ـ 1 التصـــورات (الارقـــام 2 الـــى 8)

2

— CONCEPT

— NOTION ; CONCEPT

ـ الـتـــصـــور :

اي وحدة فكرية · ويعبر عنها عادة بمصطلح (31) او آبرمز حرفي (48) او باي رمز آخر · وقد يكون التصور ذهنيا يتناول الاشياء والكائنات باسمائها · ويتسع للاحاطة بصفاتها واعمالها ومواقعها وحالاتها وعلاقاتها · ويعتمد في ذلك كله وسائل

(*) البحث يتعلق بالمنطق · والالفاظ التي اعتمدناها ماخوذة من كتب المنطق العربيـــة جميعها وهي متفق عليها · مثلا انظر « كشاف اصطلاحات الفنون » للتهانوي ·

التعبير الدالة من افعال واسماء وحروف منظومة في تراكيب تؤدي الغرض بوضوح •

والتصور قد يمثل 7موضوعا مفردا (1) وقد يشمل ، بالتجريد ، كل الافراد المشتركين في بعض الخاصيات (3) •

ويمكن ايضا ان ينشا تصور من دمج تصورات اخرى ، حتى بغض النظر عن الواقع ، وعدد للتصورات التي هي مصطلحات والتي يمكن دمجها لانشاء تصور (مصطلح) جديد ، محدود بان التصور في القضية لا يكون الا مسندا او مسندا اليه ولا يمكن أن يكون الاثنين معا •

الامثلة :

على التصورات التي يعبر عنها باسماء : سقراط ، اليونان ، رجل ، مطرقة ، كسارة الزجاج ، مستدير ، استدارة ، النفانية المغناطيسية ، يدور ، دورة ، عدد الدورات في واحدة الزمن ، مكان ، قوة ، جذر تربيعي ، فوق ، أمام ، بينما ، التنطور ، نبتون (الكوكب الذي عرف بالحساب قبل أن يرى بالمرقب) ايكا السيليكون(وهو العنصر الكيماوي الذي توقعه مندليف في تصنيفه الدوري ، وقد دُعي فيما بعد بالجرمانيوم) •

3

CHARACTERISTIC (of a concept)

CARACTERE ; CARACTERISTIQUE (d'une notion)

خاصية (التصور)

كل صفة من الصفات التي تؤلف التصور (2)

المثال :

من بين خاصيات تصور « الشجرة » : التكاثر والجذع الخشبي والتفرع عند ارتفاع معين •

وفي الارقام 21 الى 25 تظهر نماذج من الخاصيات ، ولا سيما خاصيات الاشياء المادية ٠

4

CONNOTATION ; INTENTION (of a concept)
COMPREHENSION (d'une notion)

الفحوى ، المفهوم : (لاي تصور)

هو مجموع الخاصيات (3) التي تؤلف التصور (2) ٠

5

GENUS (of......)
GENRE (par rapport à....)

الجنس

يكون التصور ا جنسا للتصور ب اذا كان ب له جميع خاصيات (3) ا وخاصية اضافية او اكثر ٠

المثال :

التصور « شجرة » هو جنس للتصور « شجرة تفاح » ٠

6

SPECIES (of......)
ESPECE (par rapport à....)

النوع :

يكون التصور ب نوعا للتصور ا اذا كان ا جنسا للتصور ب ٠

المثال :

ان تصور « شجرة تفاح » نوع من تصور « شجرة » ٠

7

EXTENSION[1] (by resemblance) ; DENOTATION
EXTENSION[1] (par ressemblance)

الماصدق 1 * (بالشبه) ، **الإفراد** :

هو مجموع كل الانواع (6) التي يمكن تخيلها للتصور (2) كل على حدة وهو

(*) البحث يتعلق بالمنطق ، والالفاظ التي اعتمدناها مأخوذة من كتب المنطق العربية جميعها وهي متفق عليها ، مثلا انظر « كشاف اصطلاحات الفنون » للتهانوي ٠

كذلك مجموع كل الاشياء الفردية (1) التي يمكن ان يشملها ذلك التصور ٠
ويجب أن يكون لجميع الانواع المعنية الدرجة نفسها من التجريد (أنظر 13) ٠

المثال :

ما صدق « شجرة السرو » يشمل (في ضوء معرفتنا الحالية) 30 نوعا من بينها على سبيل المثال ، السرو النوردماني (القوقازي) وسرو البلسم (الكندي) ٠

8

EXTENSION² (by composition) :
EXTENSION² (par composition) :

الماصدق 2 (بالتركيب)

مجموع اجزاء الكل ، بالنظر الى كل منها على حدة ٠

المثال :

مجموع عجلات التعشيق (في جهاز تنظيم الحركة في السيارة) ، حتى عندما يفك هذا الجهاز الى قطع متفرقة ٠

2 ـ 1 ـ 2 منظومات التصورات (الارقام 9 الى 20)

9

SYSTEM OF CONCEPTS :
ENSEMBLE DE NOTIONS LIEES :

منظومة التصورات

زمرة من التصورات (2) يربط بينها علاقات منطقية Logical أو وجودية Ontological تتالف مثل هذه المنظومة من سلاسل من التصورات الافقية او الراسية (انظر 13) أو على الاقل من سلسلة واحدة منها ٠ وتعتمد العلاقات المنطقية على تشابه التصورات وهي تؤدي الى منظومة جنس ونوع نموذجية (10)٠

(1) النبيت : لائحة نباتات ، الوحيش : لائحة حيوانات٠

وتعتمد العلاقات الوجودية على التجاور ، أي على التماس مكانيا أو زمنيا بين الافراد (1) التي تمثل التصورات . واهم نماذج المنظومات الوجودية في التكنولوجيا منظومة الكل والجزء (11) ومنظومة التكامل * (مثلا شجرة النسب لحيوان ما أو منتج او لغة) .

المثال :

أنظر 10 ، 11 ، 12 ، 13 .

* الكمال هو الخروج من القوة الى الفعل (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي) .

10

GENUS-SPECIES SYSTEM :
ENSEMBLE ESPECE-GENRE :

منظومة الجنس والنوع :

هي منظومة تصورات (9) مرتبطة بعلاقة منطقية (انظر 9) ، اعني العلاقة بين الجنس والنوع (انظر 5 ، 6) .

المثال :

نبيت (1) العالم او نبيت تطر من اقطاره بالنظر الى العلاقات ما بين النباتات عامة . انظر ايضا 13 .

11

WHOLE-AND-PART SYSTEM
ENSEMBLE PARTIE-TOUT

منظومة الكل والجزء :

منظومة تصورات (9) مرتبطة باحدى العلاقات الوجودية (انظر 9) وهي علاقة الكل والجزء .

الامـثـلـــة :

نبيــت العــالــم او نبيت قطـر من اقطاره او نبيت موسم بالنسبة الى تــوزع النبــاتــات الجغــرافي أو الــزمنــي ٠

مجموعة التصورات المتعلقة باجزاء آلة ما او بالاقطـار والمقاطعـات والنواحـي في تــارة مــا ٠ انظـر أيضــا 13 ٠

12

MIXED SYSTEM OF CONCEPTS :
ENSEMBLE DE NOTIONS MIXTES :

منظـومــة التصــورات المختلطـــة :

منظومة تصورات (9) مرتبطة معا باكثر من نمط واحد من العلاقات (انظر 9) وعلى الاخص اجتماع منظومات الجنس والنوع (10) ومنظومات الكل والجزء (11)٠

الـمــثـــال :

مجاميع التصورات في التصنيف العشري العالمــي (ت ع ع UDC) ٠

13

SERIES OF CONCEPTS :
SERIE DE NOTIONS :

سـلـسـلـة الـتـصـــورات :

تتابع تصورات (2) مترابطة (انظر 9) ، لكل منها سابق مباشر واحد ولاحق مبــاشــر واحــد ٠

ان سلسلة واحدة أو أكثر من التصورات تؤلف منظومة تصورات (9) فالسلسلة هــي منظـومــة خطيــة ٠ وفي « السلسلة الافقية » تكون التصورات متناسقة ، أي انها على درجة واحدة من التجريد أو التقسيم ٠ ويجري تكوين مثــل هــذه السلسلة بتغييــر احــدى الخــاصيــات (3) وفي « السلسلــة الراسيــة » تتــوقف ماصدقــات (افــراد) التصــورات بعضهــا علــى بعض ٠

الامثلـة لسلسلـة منطقيـة (1) :

(1.1) الافقية : جميع الانواع لجنس من النباتات ، الرتب العسكريـة ، درجات الحـرارة ، المقـاسـات المختلفـة الـخ ...

(1 ـ 2) الراسيـة : النوع والجنس والفصيلة والطائفة التي ينتمي اليها نبات معين.

الامثلـة لسلسلـة وجـوديـة (2) :

(2 ـ 1) الافقيـة : راس المسمـار وعنقـه ، وساقـه ، وطـرفـه .

(2 ـ 2) الراسيـة : جدول العصور الجيولوجية ، تسلسل الذكور في نسب المرء .

14

CLASSIFIED SYSTEM OF CONCEPTS ; CLASSIFICATION
ENSEMBLE CLASSIFIE DE NOTIONS ; CLASSIFICATION

المنظـومـة المصنفـة للتصـورات ، التصنيـف :

وهـي آمنظومة تصورات (9) ذات بنيـة معينـة .

الامـثـلـة :

المنظومة العلمية لتصنيف النباتات ، التصنيف العشري العالمي (ت ع ع) .

15

GRAPHICAL REPRESENTATION OF A CLASSIFICATION :
REPRESENTATION GRAPHIQUE D'UNE CLASSIFICATION .

التمثيـل البيـانـي للتصنيـف :

هو جدول تصورات (2) تؤلف آمنظومة تصورات (9) تظهـر فيهـا العـلاقـات المتبادلة بين التصورات وفق ترتيب شبه هرمي (= كشجرة العائلة) .

16

SCHEDULE OF CONCEPTS :
LISTE SYSTEMATIQUE DE NOTIONS :

جـدول التصـورات :

هو لائحـة بتصـورات (2) تتـالف منهـا آمنظـومـة تصـورات (9) تظهـر

فيها العلاقات المتبادلة ما بين التصورات بتتابع خطي يرافقه ترتيب على خطوات باستعمال وسائل طباعية مختلفة أو نظام تدوين ما ٠

17

FIELD (OF KNOWLEDGE) ; SUBJECT (FIELD) :
DOMAINE (DU SAVOIR) :

حقل (المعرفة) ، موضوع (الحقل)

مجال متخصص من نشاط الفكر الانساني ٠

الامثلة :

فرع من فروع العلم ، تقنية مهنية معينة ٠

18

SPECIFIC CONCEPT (IN A GIVEN FIELD) :
NOTION PROPRE (AU DOMAINE EN QUESTION) :

تصور نوعي (في حقل معطى) :

تصور (2) يعود بشكل رئيسي الى حقل (17) محدد ٠

الامثلة :

تصور « سيارة » وتصور « ليموزين » في هندسة السيارات ٠

19

BORROWED CONCEPT :
NOTION EMPRUNTEE :

تصور مستعار :

تصور (2) يستعمل غالبا في حقل (17) محدد الا أنه ينتمي أساسا الى حقل آخر ٠

الامثلة :

تصورات « زيت التزليق » و « الوقود » و (المحور) في حقل هندسة السيارات٠

20

CONCEPT EXCEEDING THE GIVEN FIELD :
NOTION DEPASSANT LE DOMAINE :

تصــور يتجـاوز الحقـل المحـدد :

تصور (2) ينتمي الى حقل (17) أوسع يؤلف الحقـل المعيـن قسما منه .

الـمـثـــال :

تصـور « العجلـة » في حقـل هنـدســة السيـارات .

2 ـ 1 ـ 3 ـ أنمـاط مـن الخصـائـص (الارقـام 21 الـى 25) .

21

INTRINSIC [INHERENT] CHARACTERISTIC :
CARACTERE [INTRINSEQUE [INHERENT] :

خـاصيـة اصيلـة (لازمـــة) :

خاصيــة (3) تعـود الـى الشيء نفســه بغض النظـر عـن علاقتـه بغيره .

الامثلـة : شكلــه ، حجمــه ، مـادتــه ، لـونـــه .

22

EXTRINSIC CHARACTERISTIC :
CARACTERE EXTRINSEQUE :

خـاصيـــة طـارئـــة :

خاصية (3) تعود الى الشيء لمجرد علاقته بغيره ، والانماط الشائعة للخاصيات الطارئة هي على الغالب [خاصيات الاصل (23) أي المصدر وخاصيات الغرض (24) .

الامثلـة : انظـر 23 و 24 .

23

CHARACTERISTIQUE OF ORIGIN :
CARACTERE DE PROVENANCE :

خـاصـيـة الاصـــل :

] خاصية طارئة (22) تبين أيـن أو بمـن أو كيف تم ايجـاد الشيء أو استعماله أو معـرفتـه ·

الامـثـلـة :

المستكشف أو المختـرع أو الواصـف للشيء ، منتجـه ، مُصَدِّرُهُ ، مكـان انتـاجـه (المـدينـة أو القطـر) ، طريقـة صنعـه ·

24

CHARACTERISTIC OF PURPOSE :

CARACTERE [DE DESTINATION [D'EMPLOI] :

خـاصـيـة الـغـرض :

] خاصيـة طارئـة للشيء (22) تبيـن الغـرض الـذي يحققـه ·

الامـثـلـة :

طريقـة استعماله ، حقل تطبيقه ، مكـان تجميعه أو وضعـه ·

25

EQUIVALENT CHARACTERISTICS :
CARACTERES EQUIVALENTS :

خـاصـيـات متكـافئـة :

خاصيات (3) مختلفة ولكن يمكن استبدالها بعضها ببعض لفحوى (4) معينـة ، أو مفهـوم واحـد دون تعـديـل العبـارة (7) ·

ويتم تبادل الخاصيات نظرا] لترابط وجودي (أنظر 9) طارىء لا بسبب تكافؤ منطقي ·

الامـثـلـة :

خاصيتا « تساوي الاضلاع » و « تساوي الزوايا » في تصـور المثلث المتسـاوي الاضـلاع (المتسـاوي الـزوايـا) ·

« العدسة المحدبة » ، « العدسة اللامة » .

2 ـ 1 ـ 4 ـ اجتماع التصورات (الرقم 26) .

26

DISJUNCTION ; LOGICAL ADDITION :
DISJONCTION ; ADDITION LOGIQUE :

انفصال ، جمع منطقي

هو جمع ماصدقات (7) على عدة تصورات (2) وتكون النتيجة جنس (5) التصورات الاصلية التي هي انواع (6) للنتيجة ، وتسمى هذه النتيجة « الانفصال » أو « المجموع المنطقي » .

المثال :

جمع نوعي الصبيان والبنات يعطي جنس الاطفال .

2 ـ 2 ـ تعاريف (الارقام 27 الى 30) .

27

DEFINITION[1]
DEFINITION[1]

التعريف 1 :

هو وصف لفظي للتصور (2) .

المثال :

انظر 28 ، 29 ، 30 .

28

DEFINITION BY GENUS AND DIFFERENCE ; DEFINITION BY [INTENSION [CONNOTATION] INTENSIONAL DEFINITION ;
DEFINITION SPECIFIQUE : DEFINITION

التعريف بدلالة الجنس والفصل ، التعريف بدلالة [المفهوم الفحوى ، التعريف

المفهومي ، التعريف 2 (بمعناه التقليدي) ، هو تحديد مفهوم (4) من التصور (2) ·

المـثــال :

المركبة الهوائية مركبة يحملها الهواء ·

29

DEFINITION BY [EXTENSION [DENOTATION]; EXTENSIONAL DEFINITION :

DEFINITION. GENERIQUE :

التعريف بالماصدق [الدلالة] ، التعريف الماصدقي :

هو تحديد ماصدق (7) التصور ·

المـثــال :

تصور المركبة الهوائية يشمل المناطيد والطائرات وطيارات الاولاد والطائرات الشراعية والآلات الطيارة ·

30

DEFINITION BY CONTEXT ; CONTEXTUAL DEFINITION :

DEFINITION PAR L'EMPLOI :

التعريف بالسياق ، التعريف السياقي :

هو تعريف (27) بمثال على الاستعمال الدارج ، أي بمعادلة ضمنية · فالمصطلح (31) الذي يراد تعريفه يعرض في جملة معناها الكلي معروف أو يمكن تبيُّنُه·

المـثــال :

سافر من أوروبة الى أمريكا في 24 ساعة ب ··· (مركبة هوائية)

3 ـ المصطلحات (الارقام 31 الى 94) ،

3 ـ 1 مصطلحات عامة (الارقام 31 الى 38) ،

31

TERM (for a concept)
TERME (pour une notion)

المصطلح :

مصطلح (التصور) هو أي رمز يتفق عليه للدلالة على التصور (2) ويتكون من اصوات مترابطة أو من تمثيلها الكتابي (= بحروف) .
قد يكون المصطلح كلمة (66) أو عبارة (72) .

المثال :

انظر 32 ، 33

32

TECHNICAL TERM :
TERME TECHNIQUE :

المصطلح التقني أو الخاص :

المصطلح التقني : هو مصطلح (31) يقتصر استعماله أو معناه (83) على المختصين في موضوع حقل (17) معين .

الامثلة :

الدورة ، عدد الدورات ، عدد الدورات في وحدة الزمن .

33

GENERAL TERM :
TERME COMMUN :

المصطلح العام :

مصطلح (31) هو بذاته مما يستعمل في الكلام العادي .

الامثلة :

العدد ، الزمن ، في ، من .

34

PREFERRED TERM :

TERME A EMPLOYER DE PREFERENCE :

المصطلح المفضل :

هو مصطلح (31) ينصح باستعماله في مواصفة قياسية معينة ٠

35

PERMITTED TERM :

TERME TOLERE :

المصطلح المقبول :

هو مصطلح يسمح باستعماله في مواصفة قياسية مرادفا (92) للمصطلح المفضل (34)٠

36

DEPRECATED TERM :

TERME A EVITER

المصطلح المستهجن :

هو مصطلح ينبغي تجنبه في المواصفة القياسية ٠

وفي المواصفات هنالك مصطلحات بين المستهجنة والمقبولة (35) تسمى **مصطلحات بديلة** ٠ وهي ليست سيئة ولكن لا حاجة اليها وينبغي اسقاطها تدريجيا ٠

37

TERMINOLOGY[2] ; NOMENCLATURE :

TERMINOLOGIE[2] :

المصطلحات ، التسمية أو المُخَصَّص :

هي جملة المصطلحات (31) التي تمثل مجموعة التصورات (9) لا سيما في حقل خاص(17)٠

وفي بعض الحقول (17) لا يكون المصطلحان مترادفين (92) تماما ، ففي العلوم البيولوجية تشير **التسمية** الى اسماء النباتات والحيوانات ، وتشير **المصطلحات** الى الى اجزائها وخواصها ٠

38

TERMINOLOGY[1] (science) :

TERMINOLOGIE[1] (science) :

علم المصطلح :

هو حقل المعرفة (17) الذي يعالج تكوين التصورات 2 وتسميتها سواء في موضوع حقل (17) خاص ، أو في جملة حقول المواضيع .

3 ـ 2 ـ الشكل الخارجي للمصطلحات (الارقام 39 الى 49) .

39

EXTERNAL FORM (of a term) :

FORME (d'un terme) :

الشكل الخارجي للمصطلح : (الصيغة اللغوية الخارجية للمصطلح)

هو جملة اصوات (الوحدات الصوتية ، أو الصوتمات 41) أو الحروف التي تكوّن هذا المصطلح (31) .

40

PHON (ET) IC FORM

FORME PHONIQUE :

الشكل الصوتي : (الصيغة اللغوية الصوتية) :

هو الشكل الخارجي (39) للمصطلح (31) ويتكون من أصوات (أو صوتمات 41) .

41

PHONEME :

PHONEME :

الصوتم : (الفونم)

كل عنصر صوتي مميز في أي لغة ويمثل ، اذا امكن ، بحرف واحد .

وتكون الاصوات المختلفة ، في أية لغة صوتما واحدا (وحدة صوتية واحدة) ، اذا امكن استبدالها بعضها ببعض في الكلام الدارج دون تغيير معاني الكلمات .

المثال :

في الفرنسية يمثل الصوتان l ، r صوتمين (وحدتين صوتيتين) لانهما في مثل GARANT و GALANT يمثلان تصورين · في حين أن هذين الصوتين في اللغة اليابانية يمثلان صوتما واحدا (وحدة صوتية واحدة) فقط اذ يمكن استبدال احدهما بالآخر دون تغيير معنى الكلام ·

42

VRITTEN FORM :

FORME GRAPHIQUE ; GRAPHIE :

الشكل المكتوب :

الشكل الخارجي (39) للمصطلح (31) كما تظهره الحروف ·

43

PROTOTYPE (FORM) :

(FORME) PROTOTYPE :

(الشكل) الانموذج

هو القالب (67،66) للذي تبنى منه الاشكال الخارجية لكلمات أخرى · ففي الكلمات التي تبنى من صرفمات (59) اغريقية لاتينية يمثل الشكل الانموذج مرحلة مبكرة من التطور لم تظهر فيها بعد أي مميزات قومية ولكن تشتق منه كل الاشكال القومية بالاستيعاب المنتظم (الاقتباس 44) ·

المثال : الشكل الانموذج radi/a/t/or هو أصل للاشكال القومية التالية المتساوية الانتظام

radiador	radiatore	radiateur	radiator
بالاسبانية	بالايطالية	بالفرنسية	بالالمانية والانكليزية والروسية

44

TRANSPOSITION :

TRANSPOSITION :

الاقتباس (اللغوي) :

هو استيعاب اللغة ، استيعابا منطقيا للاشكال (39) الخارجية للكلمات (67،66)

التي نشأت بانتظام في لغة (أوروبية) أخرى من صرفمات (59) اغريقية ولاتينية ·

المثال :

انظر 43 ·

45

ABBREVIATED TERM :
TERME ABREGE :

المصطلح المختصر :

مصطلح (31) ينشأ بحذف جزء أو أجزاء من مصطلح ما ، فيكون شكلا صوتيا موجزا (40) أو اختصارا منطوقا (46) ·

المثال :

مواصفة (= مواصفة قياسية) ، محول (= محول التيار) ·

46

ABBREVIATION :
ABREVIATION :

المختصر :

هو شكل كتابي موجز (42) للمصطلح (31) ·

وكثير من المختصرات تلفظ ، وهي مصطلحات مختصرة (45) ·

الامثلة : على الاختصارات غير المنطوقة :

Mr. (= mister) , Ca (= calcium) , sin (= sinus)

الامثلة : على المختصرات المهجاة : ص · ب (= صندوق بريد) ، ب · ع (= بريد عسكري) ·

الامثلة : على المختصرات الملفوظة : انظر (47) ·

47

ACRONYM (1) :

MOT-SIGLE (1) :

المختـزل الحـرفي او النحـت الحـرفي :

هو مختصر عن الاصل يتكون من الحروف (أو المقاطع) الاولى من عدة كلمات (67) ويستعمـل كلمـة ملفـوظـة اي آ مصطلحا مختصـرا (45) ٠

الامثلـة : يـونسكـو ، رادار ، ايـزو ، وفـا (في بعض اللغات ينطق بالكلمات التي تـرمـز اليهـا هـذه الحـروف ، فيكتب الكـاتب UN ويلفظهـا United Nations

48

LETTER SYMBOL :

.SYMBOLE LITTERAL :

الـرمـز الحـرفـي :

هو رمز للتصور (2) يتكون من حرف أو اكثر ، يكتب دون نقاط ، لا سيما ما يـدل على فكرة علمية اساسية (كمية او وحدة قياس ، أو عنصر كيماوي ٠٠ الخ) ٠

الامـثـلـة :

ق (للقـوة الميكـانيكيـة) ، سـم (للسنتيمتـر) ٠

49

GRAPHICAL SYMBOL :

SYMBOLE GRAPHIQUE :

الـرمـز البـيـانـي :

هـو شكـل يمثـل تصـورا (2) ٠

الامـثـلـة :

دائرتان متشابكتان تمثلان محولا ، سهم منكسر يحذر من خطر التكهرب ٠

3 ـ 3 ـ الكتـابـة (الارقـام مـن 50 الـى 53) ٠

50

PHONETIC [SPELLING [WRITING] [ALPHABET] :
ECRITURE [ALPHABET] PHONETIQUE :

التهجئة ([الكتابة]) ([حروف الهجاء]) الصوتية :

مي منظومة حروف يقوم فيها تقابل واحد لواحد بين الحروف والاصوات او الصوتمات (41) (او مي استعمال هذه المنظومة) ·

المثال :

على التهجئة الصوتية : كتابة الرابطة الصوتية الدولية
International Phonetic Association

الامثلة : على التهجئة الصوتية (التقريبية) للصوتمات (التهجئة الصوتمية) ·

أبجدية الاسبرانتي (التي وضعتها لجنة الهواتف (التلفونات) الاستشارية الدولية لقياس امكانية القراءة) ، الكتابة السيريلية ·

51

HISTORICAL [ETYMOLOGICAL] SPELLING :
ECRITURE [HISTORIQUE [ETYMOLOGIQUE] :

التهجئة التاريخية [الاشتقاقية]

هي منظومة تهجئة تكتب فيها بعض الصوتمات الكلامية (41) بأشكال مختلفة تبعا لاصل الكلمة ·

المثال :

phonetic . fool في مثل ph , f

52

TRANSLITERATION :
TRANSLITTERATION :

الاستبدال الحرفي او النسخ :

هــو تحويل النص حرفا حرفا الى كتابــة ثانيــة بغض النظــر عــن اللفظ .

الــمــثـــال :

منظـومــة ايــزو الــدوليــة.كتحـويـل حـروف الكتــابــة السيرلية الى حروف فــي الكتــابــة اللاتينيــة .

53

TRANSCRIPTION :
TRANSCRIPTION :

الــرســـم الصـــوتـــي :

هو تحويل الالفاظ الى كتابة ثانية لتدل القارىء على طريقة اللفظ .

الــمــثـــال :

الرسم الصوتي] بالتهجئة الصوتية (50) . كتابة الاسماء الروسيــة في صحف تستعمــل الكتــابــة اللاتينيــة .

3 ـ 4 ـ الاشكــال الداخليــة للمصطلحــات (الارقــام 54 الــى 82)

54

INTERNAL FORM ; LITERAL MEANING (of a term) :
SENS LITTERAL (d'un terme) :

الشكــل الــداخلي ، المعنــى الحــرفي (للمصطلــح)

هو المعنى الاساسي لمصطلح عُقْدي (56) او] مصطلح منقول (80) فالمعنــى الحــرفي للمصطلح العقدي يحدد بنيته ، والمعنى الحرفي للمصطلح المنقول هو] معناه الاولي (81)

الامــثــلــــة :

الشكل الداخلي للمصطلح « استطاعة حصان » هو دمج لتصوري « الاستطاعة » وهي معدل العمــل ، و « الحصــان » (وهو حيــوان) ، بهــذا الترتيب دون تعييــن

العلاقة بينهما . والشكل الداخلي للمصطلح « رأس » (المفتاح أو البرغي) هو رأس (أي حيوان) .

55

MOTIVATED TERM :

TERME MOTIVE :

المصطلح المسبب :

المصطلح (31) تشتق محصلة معناه (84) من شكله الداخلي (54) أو الصوتي (40) . ففي الحالة الاولى يكون المصطلح مصطلحا عقديا (56) أو منقولا (80) وهو في الحالة الثانية كلمة يدل صوتها على معناها ONOMATOPOETIC

3 ـ 4 ـ 1 ـ التحليل الصرفي للمصطلحات العقدية (الارقام 56 الى 74)

56

COMPLEX [TERM [FORM] ; COMBINATION OF MORPHEMES ; WORD COMBINATION

TERME [FORME] COMPLEXE;COMBINAISON DE MORPHEMES :

مصطلح حد [شكل] عقدي : مجموعة صرفمات (مورفمات) مجموعة كلمات :

هو حد (31) يحتوي على عدة صرفمات لغوية (60) وهو اما مدموج (68) واما مشتق (68) واما عبارة (72) .

الامثلة :

انظر 68 ، 69 ، 73 ، 74 .

57

ANALYSIS OF THE GRAMMATICAL FORM (of a term) ; GRAMMATICAL ANALYSIS (of a term) :

ANALYSE DE LA FORME GRAMMATICALE (d'un terme) ; ANALYSE GRAMMATICALE (d'un terme) :

تحليل الشكل النّحوي (للمصطلح) ، التحليل النحوي (للمصطلح) :

هو تجزئة المصطلح العقدي (56) الى مكوناته (58) .

58

CONSTITUENT ; COMPONENT (of a term) :
COMPOSANT (d'un terme) :

مكونة (المصطلح) :

هي أي قسم من المصطلح العقدي (56) له معنى (83) بحد ذاته . المكونة اما عنصر لا يتجزأ (= صرفم (59)) واما هي نفسها مصطلح عقدي . والخطوة الاولى في التحليل النحوي (57) تجزئة « المكونات المباشرة » ويوجد منها عادة اثنتان .

المثال :

الخط المائل المزيد في العبارة : **آلة تشكيل / لقطع اسنان الترس** يفصل بين المكونتين المباشرتين (للمصطلح المركب) .

59

ULTIMATE CONSTITUENT (of a term) ; MORPHEME ; WORD
ELEMENT :
MORPHEME :

المكونة الاخيرة (للمصطلح) ، الصرفم ، العنصر الكلامي (المورفم) :

هي أي مكونة (58) للمصطلح (31) لا تقبل التجزئة ، أي انها مكونة لا يمكن فصلها الى عناصر أخرى دون أن تفقد معناها (83) . فالصرفم يكون اما جذرا (61) ، وأما ملحقا (62) ، ولما نهاية (65) .

المثال :

في المصطلح **آلة - تشكيل - لـ - قطع - اسنان - الترس** يفصل بين الصرفمات خطوط مائلة .

60

TERMINOLOGICAL MORPHEME :
MORPHEME TERMINOLOGIQUE :

الصرفم (المورفم) المصطلحي

هو أي صرفم (59) يعبر عن أكثر من العلاقات التركيبية ، أي أنه ليس نهاية (65) انه اما جذر (61) واما ملحقة (62) ·

61

STEM ; ROOT :
RACINE ;; RADICAL :

الجذر :

يمكن استعمال الصرفم المصطلحي (60) اما وحده باعتباره كلمة (67) واما ، كلمة جذر ، (70) واما اصلا لمشتق (69) ·

الامثلة :

باعتباره كلمة (67) : بيت ، فرس ، قمر
باعتباره كلمة جذر (70) : حدّ (ويشتق منها) حد / ان / ـ حد / ود
أصل المشتق (69) : عِلم : (عَلِمَ ، عَالم ، مُعلوم
عَلّم ، تَعالم ، استعلم ···)

62

AFFIX :
AFFIXE :

الزائدة :

هي صرفم مصطلحي (60) لا يستعمل عادة الا ملحقا بجذر (61) وهي اما لاحقة (64) واما بادئة (64) ·

الامثلة :

انظر : 63 ، 64 ·

63

SUFFIX :

SUFFIXE :

اللاحقة :

هي زائدة (62) تتبع الجذر (61) مباشرة أو بعد زائدة أخرى .

المثال :

قراءات : الألف والتاء لاحقة تدل على جمع مؤنث سالم .

64

PREFIX :

PREFIXE :

البادئة :

هي زائدة (62) تسبق الجذر (61) مباشرة أو قبل بادئة أخرى .

المثال :

في حمة انبعث يأتي الصرفم « أن » قبل « بعث » للمطاوعة .

في للمضارع يأتي الصرفم « للهمزة أو النون أو الياء او التاء » للدلالة على المضارعة

65

ENDING ; TERMINATION :

DESINENCE :

الآخر ، النهاية :

هي صرفم (59) نهائي في الكلمة (66 ، 67) التي تعبر عن بنية صرفية أو نحوية أي حالة الرفع والنصب والجر ، والمفرد والمثنى والجمع في الاسماء ، والرفع والنصب والجزم في الافعال .

الامثلــة :

في لفظتي « معلمون » و « صائمون » يمثل الصرفم (ون) جمع المذكر السالم.

66

WORD (IN SYNTACTIC SENSE) :
MOT (DU POINT DE VUE SYNTAXIQUE) :

- الكلمة (المركبة المعنى) :

هي مصطلح (31) غير عُقْدي (بل هي كلمة جذر 70) أو هي عبارة غير تركيبية (74).

المثـال :

في الانكليزية قد تكتب الكلمة التركيبية بصورة كلمة واحدة أو اكثر .

مثـل : Slideway, slide way في الانكليزية .

والعبارة « ثلاثة عشر » في العربية حد مركب ، وكذلك ثلاثمئة .

67

(ORTHOGRAPHIC) WORD :
MOT (DU POINT DE VUE ORTHOGRAPHIQUE) :

الكلمة (الاملائية)

مصطلـح (31) يحـد أشكلـه المكتـوب (42) فـراغـان .

الامثلــة :

سكـة ، قلـم ، رئيـس .

68

COMPOUND (WORD) :
MOT COMPOSE :

(الكلمة) المركبة

هي كلمة املائية (67) أو على الاخص تركيبية (66) ، أمكوناتها المباشرة/(انظـر 58) أسمـاء جـامـدة أو مشتقـات (69) .

الامثلــة :

عبــد شمس ، تمــر الزمــان ، تابط شرا ، جــاد المــولــى ٠

69

DERIVATIVE (WORD) ; DERIVED WORD :
MOT DERIVÉ :

الكلمــة المشتقــة

كلمــة املائية (67) اخذت من أصل بزيادات (62) معروفة ٠

المـثــال :

مــن القــراءة : قــرأ ، قــارىء ، مقــروء ، إقــرأ ، إستقــرأ ٠

مــن قــطّ : قطــف ، قطــع ، قطــم ، قطــل ٠

70

ROOT-WORD ; MORPHEME-WORD :
MOT-RACINE :

الكلمــة الجــذر ، الكلمــة الصــرفــم :

كلمــة املائية (67) تتكــون مــن صرفم مصطلحي (60) أي من جذر (61) ٠

الامثلــة : حــد ، حــد / ان ، لفــظ ، في ٠

71

WORD FAMILY :
FAMILLE DE MOTS :

فصيلــة كلمــات :

هي جملــة مشتقات (69) من جذر (61) واحد وما تركب (68) منها ٠

المـثــال :

جملــة : وطــن ومــوطــن واستــوطــن واوطــن ٠

وجملـة : مـاء ومـاءة ، ومـاه ، ومـوه ، وأمـاه ، ومـوهـه ، وميـه •

72

PHRASE ; WORD GROUP :
LOCUTION ; GROUPE (DE MOTS) :

العبـــارة ، شبـه الجملـــة :

المصطلـح (31) المتكون مـن عـدة]كلمـات امـلائيـة (67) •

الامـثـلـــة :

أنظــر 73 ، 74 •

73

SYNTACTIC PHRASE :
GROUPE SYNTAXIQUE (DE MOTS) :

العبـــارة التـركيبيـة

هي عبارة (72) مكوناتها (انظر 58) مترابطة تركيبيا، أي بعلاقة مختصة ببنية الجمل•

الامـثـلــة :

آلة تشكيل لقطع اسنان للترس ، قطع الاسنان ، اسنان مخروطية •

74

ASYNTACTIC PHRASE :
GROUPE ASYNTAXIQUE (DE MOTS) :

العبـارة اللاتـركيبيـة (العبـارة غيـر التـركيبيـة) :

هي عبارة (72) مكوناتها (انظر 58) مترابطة لا تركيبيا ، أي بعلاقة مختصة ببنيـة]الكلمـات المـركبـة (68) •

المـثـــال :

العبارة اللاتركيبية مثل ثلاثة عشر بالمقابلة]بالكلمة الاملائية (67) ثلاثمئة :

3 ـ 4 ـ 2 ـ التحليل المصطلحي لمصطلحات عقدية (الارقام 75 الى 79) .

75

TERMINOLOGICAL ANALYSIS (OF THE MEANING)(of a term) :
ANALYSE TERMINOLOGIQUE (DU SENS) (d'un terme) :

التحليل المصطلحي (لمعنى المصطلح) (للمصطلح) :

هو دراسة لمعنى (83) مكونات (58) [مصطلح عقدي (56) وللافكار المضمنة فيها ، و [للمعنى الناشىء (84) من المصطلح

76

DETERMINED [CONSTITUENT (MEMBRE) :
COMPOSANT DÉTERMINÉ :

المكونة المعيَّنة (العضو) المعين :

هي المكونة الاساسية (انظر 58) للمصطلح العقدي (56) . انها بمثابة الجنس (5) [للمعنى الناشىء (84) من المصطلح العقدي .

المثال :

انظر 77 .

77

DETERMINING [CONSTITUENT [MEMBRE] ; SUB-MEMBER :
COMPOSANT DETERMINANT :

المكونة [العضو] المعيِّنة ، المكونة الفرعية :

هي عنصر اضافي (انظر 58) في مصطلح عقدي (56) .
ويدل على خاصية (3) تحول الجنس (5) الذي تدل عليه المكونة المعينة (76) الى نوع (6) .

المثال :

في المصطلح « آلة تشكيل » : المكونة آلة هي المكونة المعيَّنة (76) وباقي المصطلح هو المكونة المعيِّنة .

78

LOGICAL ROOT (of a word family) :
RACINE LOGIQUE (d'une famille de mots) :

الجــذر المنـطـقـي

هو جذر (61) لفصيلة كلمات (7) يدل على تصور (2) اساسي مشترك في الفصيلة • ويكون الجذر المنطقي عادة كلمة جذر (70) • ولكن احيانا لا توجد الكلمة الجـذر ولكن يـوجـد الاشتقـاق منهـا •

الامـثـلـة :

في الكلمات قرا ويقرا وقراءة وقـارىء ، وقـرآن ، الكلمة الجـذر هـي القـراءة • ذَر ودع ويـدع ويـذر ودعـوا وذروا فعـلان وردت صيغة الامـر والمضـارع منهمـا ولكـن المـاضـي والمصـدر واسـم الفـاعـل مُمـاتـة •
الايسان مشتقة من أيس بمعنى موجود والاصل لا يستعمل الانادرا في اللغة العربية

79

SYSTEMATIC TERMS :
TERMES SYSTEMATIQUES :

المصطلحـات المنظـومـة

هي [مصطلحات عقدية (56) تنم بنيتها عن بنية [منظومة تصورات (9) •

الامـثـلـة :

المصطلحات الكيماوية هكسان (C6H14) ، هبتـان (C7H16) ،
اوكتـان (C8H18) •• الخ
هكسيلين او هكسن (C6H12) ، هبتيلين او هبتن (C7H14)
اوكتيلين او اوكتـن (C8H16) الـخ
هكسين (C6H10) ، هبتيـن (C7H12) ،اوكتيـن C8H14) الـخ •
المصطلحات التي تنتهي بالمقطع (ــ يلين) هي الاقدم ولا تزال اكثر شيوعا من التي تنتهي باللاحقة (إن) مع ان الاتحاد الدولي للكيميـاء البحتـة والتطبيقيـة يوصي باستعمـال الاخيـرة •

3 ــ 4 ــ 3 ــ نقـل المعنـى (الارقـام 80 الـى 82) •

80

TRANSFERRED TERM :
TERME TRANSFERE :

المصطلـح المنقـــول :

المصطلح (31) يستعمـل بمعنـى مغيّـر (منقـول ، 82) .

الامـثـلـــة :

انــظـــر 82 .

81

PRIMARY BASIC ORIGINAL MEANING ; PRIMARY ORIGNAL SENSE :
SENCE PROPRE :

المعنـى الاولـي [الاســاســي] [الاصلـي]

هــو المعنــى الاولــي للمصطلـح المنقــول (80) .

الامـثـلـــة :

انـــظـــر 82 .

82

TRANSFERRED MEANING :
SENS TRANSFERE :

المعنــى المنقـــول :

هــو المعنى الناشيء (84) مــن المصطلـح المنقـول (80) .
وينشا المعنى المنقول مــن المعنى الاولي (81) اما بقصر المعنــى (تخصيصــه)
وامــا بالمجــاز (metaphor) وامــا بالكنــايــة . (metonymy) .

الامـثـلـــة :

استعيرت كلمة « راس » (المخلوق لتدل على راس (الدبوس) مجازا .
وكلمــة « تراشق » (بالمـاء) لتـدل علـى التراشق بالسلاح تخصيصا .

وكلمة « القصر » لتدل على رأس الدولة مجازا (أو كلمة « عين »
الدالة مجازا على الجاسوس) ·
وكذلك النخلة لتدل على المرأة كناية ·
وعبارة « كثير الرماد » تدل على الكرم كناية ·
وقول الشاعر :

بيضُ المطابخ لا تشكو إماؤهم
غَسْلَ القدور ولا طَيَّ المناديلْ

يدل على البخل كناية ·

3 ـ 5 ـ المقابلة مصطلح ـ تصور (الارقام 83 الى 94)

83

MEANING ; SIGNIFICANCE ; SENSE (of a term) :
SENS ; SIGNIFICATION (d'un terme) :

معنى (المصطلح) ، مغزاه :

هو تصور (2) يقابل المصطلح (31) المعطى ·

84

RESULTANT MEANING (of a term) :
SENS RESULTANT (d'un terme) :

المعنى الناشىء من (المصطلح) :

هو معنى (83) [المصطلح العقدي (56) أو [المصطلح المنقول (80 وانظر 82)
حسبما ينتج من التحليل المصطلحي (75) ·
هو نقيض **الشكل الداخلي** (54) ·

المثال :

انظر 82 ·

85

(VERBAL) DESIGNATION ; NAME (of a concept) :
DENOMINATION ; APPELLATION ; NOM (d'une notion) :

الـدلالـة (اللفظيـة) ، اسـم (التطـور) •

المصطلـح (31) يقـابـل التصـور (2) للمعطـى •

86

ONE-VALUED (a term) ; SINGLE-VALUED ; MONOVALENT :
A UN SEUL SENS (term) ; MONOVALENT :

(المصطلـح) الاحادي المعنـى ، الفريـد المعنـى ، الاحـادي التكـافـؤ :

لـه معنـى (83) واحـد فقـط •

والاسم الـذي يـدل علـى هـذه الصفـة هـو احاديـة التكـافـؤ • Monovalence.

87

MONOSEMANTIC ; MONOSEMOUS (a term) :
MONOSEMIQUE (terme) :

(المصطلـح) الاحـادي (احـادي المعنـى) :

ليـس لـه معنـى آخـر •

والاسم الذي يدل على هذه الصفـة هـو **الدلالـة الاحادية ، احادية المعنى** monosemy

88

MANY-VALUED (a term) ; MULTIPLE-VALUED ; PLURIVALENT :
A PLUSIEURS SENS (terme) ; PLURIVALENT :

(المصطلـح) **كثير المعاني ، متعدد المعاني ، متعدد التكافؤ :**

لـه معنيـان (83) أو أكثـر •

ومن الاسماء التي تدل على هذه الصفة : **تعدد المعاني ، تعدد التصورات ، تعدد التكافؤ •**
وتعدد التصورات يكون اما تعدادا في الدلالات (انظر 89) ولما اشتراكا في اللفظ •
(الالفـاظ المشتـركـة) (انظـر 90) •

89

POLYSEMANTIC ; POLYSEMOUS (a term) :
POLYSEMIQUE (terme) :

(المصطلـح) المتعـدد (المتعـدد المعـانـي)

لـه معنيـان متـداخـلان أو أكثـر (أنظـر 88) ٠

والاسم الـذي يـدل علـى هذه الصفة هو تعدد المعاني polysemy ، وينجم تعـدد الدلالات اما عن نقل المعنى (أنظر 82) واما عن اختلاف في تفسير مصطلح عقدي (56)٠

المـثــال :

كلمة « رأس » التـي تـدل علـى جـزء مـن جسـد مخلـوق حـي ، تـدل ايضا علـى جـزء مـن المفتـاح ٠

90

HOMONYMOUS (several terms) :
HOMONYMES (adj., termes) :

الالفـاظ الـمـشـتـركـة :

(مصطلحـات) متعـددة متطابقـة في الشكـل الخـارجـي (40 الى 42) ، ولكنهـا تختلف اصلا (ومعاني 83) ٠ اللفظان المشتركان (homonyms) يكونان متشابهين بالصـوت (homophones) أو بالـرسـم (homographs) تبعا لتطابـق الشكـل الصـوتـي أو المكتـوب (40 ، 42) وهذا التعريف حاصل في معظم اللغات ٠

الامـثـلـة :

للعين ، الباصرة والذهب وشريف القوم والشمس ومصب ماء القناة ، وينبوع الماء علـى وعـلا الاول حـرف جـر والثـانـي فعـل بمعنـى ارتفـع ٠
يحيـى (اسـم) ، يحيـا (فعـل) ٠

91

AMBIGUGUS ; EQUIVOCAL (a term) :
EQUIVOQUE (adj., terme)

(المصطلـح) الـمـبـهـم :

له عدة معان (انظر 88) قد يلتبس احدهما بالآخر حتى في السياق الواحد (94 آ)٠

92

SYNONYMOUS (several terms) :
SYNONYMES (adj., termes) :

المتـرادفـات (مصطلحـات متعـددة) :

بمعنى واحد (83) ، بالضبط او بالتقريب ، ولكنها تختلف آ بالشكل الخارجي (39) .
والاســم لكـل منهـا مـرادف synonym وهـي متـرادفـات .

الامـثـلــة :

أَسَـد ولَيْـث ، كتــاب وسِفْـر .
وفي الحقيقة إن أكثر المترادفات انمـا هـي شبـه متـرادفــات (93) .

93

QUASI-SYNONYMOUS (several terms) :
QUASI-SYNONYMES (adj., termes) :

أشبـاه المتـرادفـات (مصطلحـات متعـددة) :

لها معنى (83) واحد بالتقريب ولكنها تختلف في الشكل الخارجي (39) .

الامـثـلــة :

أصبـح وصــار .

94

FOREIGN [TRANSLATIONAL] EQUIVALENT ; CORRESPONDING FOREIGN TERM :
EQUIVALENT ETRANGER :

الـمـقــابــل الاجـنـبــي :

المصطلح (31) من لغـة اخـرى لـه آ المعنـى النــاشيء (84) نفســه .
وقد يختلف الشكلان الداخليان (64) لمصطلحين متكافئين ، فـلا يكـون حينئذ احدهمـا تـرجمـة للآخـر .

4 ـ المعاجم ، ومسارد المصطلحات ، والقواميس .

5 ـ شروط استعمال المصطلحات (الرقم 94 أ)

94 أ

CONTEXT (of a term) :

CONTEXTE (d'un terme) :

سياق (المصطلح) :

النص المحيط بالمصطلح (31) أو الحالة التي بها يستعمل .

متابعات ثقافية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مواجهة مشاكل التعليم العالي والبحث العلمي(*)

انكبت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ نشاتها على القيام بمسوح ميدانية لرسم تصور دقيق عن وضعية التعليم العالي في الاقطار العربية انطلاقا من دراسة اولية للتعليم العام نوعيا ومنهجيا ولغة تلقين ، وقد اكتملت الصورة لدى المنظمة العربية نمهدت لتطوير التعليم العالي وخاصة في حقل التعريب بعد توحيدها لمصطلحات العلوم والانسانيات والمهنيات والتقنيات في جميع أطوار التعليم الثانوي •

وهكذا استطاعت المنظمة بعد هذه السلسلة الشاملة من التحريات تنفيذا لقرار المؤتمر العام للمنظمة العربية في دورته السادسة (دجنبر 1981 م) أن تضع الخطوط الرئيسة الهادفة الى تطوير التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ـ أمام المؤتمر الثاني ـ للوزراء العرب المسئولين عن هذا القطاع ـ الذي انعقد في مدينة الحمامات بالجمهورية التونسية خلال فترة ما بين 14 ـ 17 محرم 1404 هـ الموافق 20 ـ 23 اكتوبر تشرين الاول 1983 •

وقد أدرجت المنظمة العربية برنامجها هذا ضمن خطة تنفيذ التصور الشامل لنشاطها على المدى البعيد وبودنا أن نقتضب صورة مدققة عن هذه الخطة في خصوص التعليم العالي قبل التعريج على مقررات مؤتمر وزراء التعليم العالي الاخير لنستخلص المحاور الاساسية للخطة الجديدة •

وقد أسفرت تحريات المنظمة عن صور ورسوم رصينة عن مدى توسع التعليم العالي في البلاد العربية وعن جوانب النقص الملحوظ ، بسبب عدم ارتباط هذا التعليم بخطط تنموية محددة تجعل الهدف الاول من هذا التعليم هو تكوين قدرة حقيقية لدى المتخرجين منه والقضاء على اختلال التوازن في التخصصات باعطاء الاسبقية للدراسات العلمية والتكنولوجية مما يضمن استيعاب خصائص الواقع العربي وحضارته والعمل على تطوير هذا الواقع بالقدر الذي كان يجب أن يكون•

(*) عبد العزيز بنعبد الله

وانطلاقا من المشروع الشامل الذي صبت فيه المنظمة عصارة تحرياتها الهادئة الرصينة أمكن لمؤتمر الحمامات بتونس عام 1983 أن يتفق على الاختيارات الآتيـــة :

وفي ضوء هذه الاعتبارات تم اختيار برامج التعليم العالي للخطة متوسطة المدى الاولى وهي ترمي الى :

- العمل على تحويل مؤسسات التعليم العالي العربية مراكز فكر وتاهيل ، فتضطلع بدور خلاق في تحقيق الاصالة والتجديد ، وفي تنمية فكـر عربي متميز ، وتطوير فكر عربي ومهارة عربية يعبر عن حاجات الامـة العـربيـة ومقـومـاتهـا •

- تحقيـق تكافؤ الفرص أمام جميـع القادرين علـى الالتحـاق بالتعليـم العالي ومعـالجـة المشكـلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تحول دون التحاقهم به وانتفاعهم منه •

- انشاء مؤسسات ملحقة بالتعليم العـالي للدراسات النظرية والتعليمية والمهنية الخارجية •

- تحقيق التوازن بين التخصصات المختلفة بما يعين على تحقيق تنمية متكاملة مع المجتمع •

- العمل على وضع نظام للمؤسسات والمعاهد والكليات والمعاهد الفنية والعلمية لتقوم بدور انتاجي يساعد على تمويل متطلبات ذلك النوع من التعليم ، وترفع مـن كفـايـة الاعـداد •

- التوسع في اعداد الكفايات القادرة علميا والمستوعبة لخصـائص أمتهـا العربية لهيئـات التـدريس في مؤسسات التعليم العالي العربية ، يحقـق الاكتفـاء الذاتي للمؤسسات الجامعية والعالية ، مع تعـزيـز تبـادل الخبـرات •

- وضع سياسات عربية لتقويم الشهادات الجامعيـة الاجنبية ، وتحديد المتطلبات الاكاديميـة لهـا ، وتنسيق ذلك التعـاون •

- تطوير الوسائل والاجهزة في مراكز البحث العلمي •

- تطوير الدراسات العليا والبحث العلمـي وربطهـا بمطالب التنميـة والمجتمـع •

- وضع سياسات عربية مقننة وقائمة على المتطلبات الاجتماعية والعلمية لعمليات القبول في التعليم العالي

- تعريب لغة التعليم ، والبحث العلمي ، تنمية لروح الابتكار واستنباتا للعلم وتاصيلا له •

- تقويم التجارب الرائدة في الوطـن العربـي في مجال التعليم العالي وتقدير جدواها وامكانية التوسع فيها•

- انشاء صور من التعليم العالي ، لاستيعـاب فئات المتخرجين من نظام تعليم الكبار الموازي ، والتعليم المتناوب بين العمل والتعليم •

- تطوير سياسات التعليم العالي التي تراعي تحقيق التـوازن بين التخصصات المختلفـة وفقا لمطالب التنميـة الشـاملـة •

- وضع التشريعات التي ييسر انتقال الطلبـة بيـن مختلف مؤسسات التعليم العالي العربية •

ـ وضع سياسة قومية لتمكين انتقال اعضاء هيئات التدريس بين مؤسسات التعليم العالي العربية في اطار التكامل العربي في هذا المجال •

ـ اعادة النظر في التخصصات القائمة وتوجيه الاهتمام نحو فروع جديدة في ضوء مسوح شاملة لاحتياجات الوطن العربي في مسيرته نحو التنمية الشاملة •

ـ التوسع في انشاء المكتبات الجامعية ، وتحديثها وتزويدها بالمقتنيات المعتمدة ، وبكل اللغات المستعملة •

ـ دراسة مشكلة الكتاب الجامعي ، والمراجع العلمية واقتراح الحلول لها •

ـ العمل على ترجمة المراجع العلمية العالية الى اللغة العربية من مختلف اللغات ، في كل التخصصات العلمية والاجتماعية •

ـ دعم البحث العلمي وتوفير الموارد البشرية والمادية له وتوثيق صلته بخصائص المجتمع العربي وتيسير تطبيق نتائجه •

ـ حل مشكلة تعريب لغة التعليم في الكليات العلمية وتعميم التدريس والبحث باللغة العربية وذلك عن طريق الاعداد القومي ، في جامعة الدراسات العليا والبحث العلمي العربية •

ـ طرح نماذج جديدة من التعليم العالي في ضوء حاجات التنمية مثل نظام الكليات الصغرى أو المتوسطة ، وكليات البيئة ، والجامعات الاقليمية •

ـ تحقيق انشاء الجامعة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي لاعداد أعضاء هيئات التدريس المؤهلة علميا وعربيا والقادرين على الاسهام في تقديم المعرفة وتاصيل لغة العلم في الوطن العربي ربطا له بقدرات الامة العربية لبداعا وانتفاعا •

ـ تحقيق انشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر لتوحيد مصطلحات التعليم العالي وتبادلها في الوطن العربي •

ـ انشاء نظام توثيق عربي ، لبحوث الدراسات العليا، والابحاث العلمية ، والرسائل الجامعية ، في الوطن العربي ، وفي خارجه •••

وقد عزز المؤتمر الثاني للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي خطة المنظمة العربية بالقرارات الآتية :

ـ دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمتابعة الاتصال بالدول العربية وبالصناديق العربية وبجامعة الدول العربية ومنظماتها لمساعدة هذه البلدان «توصية رقم 5» في دعم مؤسسات التعليم العالي فيها •

ـ الاسراع بتنفيذ القرار القومي والقطري للتعريب حيث تكون الحاجة الى ذلك ، في اتجاهي مبدأ التعريب ورسم خطة تنفيذه في مدى زمني محدد وتكليف المنظمة بمراقبة خطوات انجازه وتامين بعض وسائله وتذليل عقباته والمعاونة على حل مشكلاته في الاقطار العربية المختلفة ، حينا بعد حين ، وتقديم تقريرها السنوي الى مؤتمر وزراء التعليم العالي ، مضمنا ملاحظاتها واقتراحاتها •

ـ ان تتكامل سياسة التعريب بين الاقطار العربية فينهض كل قطر بالجانب الذي تساعد عليه ظروفه

اللغوية وقدراته الخاصة واتجاهات أساتذته وجامعاته ، وتتلاقى الجهود في ذلك على الهدف المشترك .

- ان تتلاقى الحكومات العربية على برنامج محدد ، يسع الاوضاع الجامعية على اختلافها ، أساسه تبادل التجارب والخبرات بين الاقطار التي قطعت شوطا في التعريب وبين الاقطار التي لا تزال حديثة عهد به ، وتتقدم الحكومات العربية القادرة مساعدتها للدول الاخرى في مجالات البرامج والكتب والوسائل. وتتبادل الابحاث والمؤلفات والمطبوعات الجامعية على أوسع نطاق ، وخاصة المتون الاساسية ، والعناية بنشر البيانات عنها للتعريف بها .

- العناية بتدريس اللغة الاجنبية وخاصة في المرحلتين الثانوية والعالية ، والحث عليها ، وبما لا يضير تعليم اللغة العربية ويحقق المردود النافع من تدريس اللغات الاجنبية .

- دعوة المنظمة العربية لدراسة ظواهر الضعف في طرائق تعليم اللغة العربية واستعمالها واتخاذ جملة الوسائل التي تساعد على معالجة هذه الظواهر معالجة ناجعة في مختلف جوانب الحياة ومراحل التدريس.

- استعمال اللغة العربية السليمة في مؤسسات التعليم وفي المؤسسات الخاصة والعامة ، وتخص وسائل الاعلام بالذكر ، لما لهذه المؤسسات من تاثير .

- الاهتمام بالتراث العربي العلمي الى جانب الاهتمام بالتراث الادبي والمساعدة على تحقيق نصوصه ونشرها على افضل وجوه النشر .

- تنشيط التاليف باللغة العربية والترجمة اليها واتخاذ كل المشجعات لتحقيق ذلك .

- تشجيع تبادل الاساتذة والطلاب على أوسع نطاق بين الجامعات العربية لتحقيق اشاعة تبادل الخبرات في مجال التعريب وتنميته .

- الموافقة على استضافة دولة الامارات العربية المتحدة للمركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر وتفويض السيد المدير العام للمنظمة بالاتصال بالمسؤولين في دولة الامارات لتحديد متطلبات انشاء هذا المركز .

- تنشأ في المنظمة العربية للتربية والثقافة هيئة عربية للدراسات العليا والبحث العلمي تتكون من مجموعة من العلماء والمتخصصين العرب تعمل على:

- تنسيق الجهود العربية في مجالات الدراسات العليا والبحث العلمي بالتعاون مع الجامعات ، ومراكز البحث العلمي وتنسيق العمل بقصد تشجيع تكوين ملاكات اعضاء هيئة التدريس الجامعي في الوطن العربي وتمكينهم من القيام بالتدريس باللغة العربية .

- دعم انشاء الدراسات العليا ومراكز البحث العلمي في الجامعات العربية .

- دعوة المنظمة العربية الى تزويد مسؤولي التعليم العالي والجامعي في الدول العربية بالاستراتيجية الشاملة التي تقوم المنظمة بتنفيذها في مجالات التعاون الثقافي والتعليم العالي مع الدول الافريقية والاسيوية وبخاصة التي ترتبط بالتراث الثقافي العربي الاسلامي .

ـ دورة المنظمة للقيام بدراسة مسحية حول واقع العلاقات الثقافية بين الدول العربية والافريقية ورصد الجهود العربية القائمة في هذا المجال على الساحة الافريقية والدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية والعلمية في الدول العربية لمعاونة المجتمعات الافريقية ودراستها تمهيدا للتعريف بهذه الجهود على المستوى الافريقي والاسيوي وبمختلف اللغات السائدة في هذه البلدان •

ـ التوسع في تقديم المنح الدراسية على المستوى الجامعي والدراسات العليا بالجامعات العربية لابناء افريقيا وآسيا بهدف تغطية كافة مجالات المعرفة لمواجهة حاجات الدول الافريقية الاسيوية من الاساتذة والاطارات العلمية والفنية وتذليل الصعوبات التي تواجه قبول الطلاب بالنسبة لمعادلة الشهادات وتبسيط اجراءات الالتحاق بالجامعات العربية •

ـ دعوة الجامعات العربية الى انشاء اقسام للغات والدراسات الافريقية والاسيوية لتكون قاعدة للمعرفة الدقيقة بثقافات هذه الشعوب وحضاراتها،

ـ مناشدة الدول العربية العمل على تشجيع البحث العلمي وتهيئة المناخ المناسب للانتاج الفكري والثقافي •

ولنضرب مثلا بالمؤسسة العربية للتعريب والترجمة والتاليف والنشر التي تعمل خاصة على :

1 ـ وضع خطة شاملة لمجالات تعريب التعليم العالي لغة ومضمونا ورموزا •

وفي هذا النطاق يمكن أن تسهم المؤسسة بفعالية في توحيد المصطلحات عن طريق استخدامها في الترجمة والتاليف مستفيدة من جهود مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط ومنجزاته المعجمية وجهود المجامع اللغوية والعلمية والعربية واللجان المختصة بشؤون المصطلحات في الجامعات العربية •

2 ـ تنفيذ برنامج يسد الاحتياجات الملحة في تعريب الكتب والمراجع في مختلف ميادين المعرفة والعلوم على المستويات الجامعية •

3 ـ نقل فضل الانتاج الفكري العربي الحديث الى اللغات الاجنبية الرئيسية •

4 ـ العمل على « توحيد الكتاب التدريسي ولا سيما الجامعي » • اذ ان كتاب المقرر أو المنهجي يختلف في المادة الواحدة من جامعة الى جامعة في القطر الواحد ، ومن قطر الى آخر بالنسبة للمراحل ما قبل الجامعية •

ان العمل في ميدان الترجمة والتاليف عمل متكامل من حيث موضوعاته لان المعرفة كل لا يتجزأ • فهو يشمل :

ـ كتب العلوم والتكنولوجيا :

1 ـ **كتب العلوم الاساسية** (البحتة) : الرياضيات والفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والبيولوجيا وعلم النبات وعلم الحيوان •

2 ـ **كتب العلوم التطبيقية :**

أ ـ العلوم الطبية : الطب البشري ، طب الاسنان ، الصيدلة ، التمريض ، الطب البيطري .

ب ـ العلوم الهندسية : الهندسة المدنية والهندسة المعمارية ، والهندسة الميكانيكية والهندسة الكهربائية والهندسة البترولية ، والهندسة الصحية والهندسة الانشائية والالكترونية والحاسبات الالكترونية .

ج ـ العلوم الزراعية : المحاصيل الزراعية والبساتين ، والغابات والآلات الزراعية والنباتات البيئية والصناعات الغذائية وتربية الحيوان وتربية الاسماك ، ومقاومة التصحر .

3 ـ **كتب العلوم الاجتماعية والانسانية** : الفلسفة ، وعلم النفس ، وعلم التربية ، وعلم الاجتماع ، وعلم السكان ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والاقتصاد والمالية وعلم السياسة ، وعلم اللسانيات ، وعلم الصوتيات ... والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ...

كل هذه الانجازات اصبحت ممكنة لان اللغة العربية بما تتميز به من خصائص الغنى والاتساع والقدرة على التوليد والاشتقاق والتعريب واستخدام المجاز والنحت تستطيع ان تكون لغة العلم في هذا العصر فضلا عن انها لغة الدين والفقه والادب والفن .

بهذه اللغة يؤلف واليها يترجم .

اما المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، فيهدف الى الاسهام في رفع كفاية التعليم العالي بغرض خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالعالم العربي في اطار العقيدة والمبادىء والقيم والاهداف الاسلامية والعربية ، وذلك عن طريق :

1 ـ القيام بالدراسات والبحوث التي تتناول قضايا التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي بما يخدم التنمية الشاملة وتشجيع القيام بمثل هذه الدراسات .

2 ـ تقديم الاستشارات العلمية والفنية في مجال قضايا التعليم الجامعي والعالي للحكومات العربية ومؤسسات التعليم الجامعي والعالي التي تطلب ذلك .

3 ـ جمع البيانات والمعلومات عن التعليم الجامعي والعالي في العالم على وجه العموم وفي الوطن العربي على وجه الخصوص وتوثيقها وتحليلها ونشرها .

4 ـ تنظيم برامج ودورات تدريبية للعاملين بالجامعات والمعاهد العليا لرفع كفايتهم وتحسين مستوى ادائهم .

تواجه الانظمة العربية المختلفة قضايا التعريب على عدة مستويات وفي صيغ مختلفة المستوى ، منها قضية استعمال اللغة العربية لغة للتعليم في جميع مراحل الدراسة وفي كل انواعها ، ذلك أن الاستعمار فرض ثقافته وسعى بكل الوسائل لاضعاف الثقافة العربية في بعض اقطار الوطن العربي لانها مصدر قوته ، فاعتمد هو لغته الاجنبية في مجال التعليم القليل الذي كان يقدمه ، وحال بينهم وبين استخدام اللغة الام في تعليم ابنائهم ، وقد بذلت الحكومات الوطنية جهدا كبيرا في مواجهة هذه المشكلة والتحرر منها وتم تعريب المناهج كلها في التعليم العام ، في معظم البلاد العربية ، مع هذا، وظلت بعض مؤسسات التعليم العالي في معظم البلاد العربية تعتمد لغات أجنبية في بعض دراساتها وبخاصة الدراسات العلمية والمهنية .

على أن التعريب في مؤسسات التعليم يتجاوز استعمال لغة أجنبية ، الى مسائل تتعلق بمدى قدرتها على استيعاب الحقائق الثقافية القومية ، وتمثلها لقيمها وفضائلها وسعيها في المشاركة الايجابية والابداع العلمي في الحضارة المعاصرة ، والتحرر من عملية الترجمة والنقل والاقتباس من النماذج الاجنبية وصولا الى الاعتماد على الذات وعلى الفكر التربوي المعتمد على الاصالة المتجددة في استيعاب المعارف الحديثة ، ومتطلبات الحضارة المعاصرة ، بما لا يطمس الشخصية الحضارية ، بل يؤكدها ويمكنها من تنميتها ، بما يحررها من آثار التبعية الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

على أن هناك قضايا أخرى في التعريب ، تتصل باللهجات العامية ، وتعددها وغلبتها في الاستعمال في مؤسسات التعليم ، مما أدى الى ضعف متفاقم في تملك اللغة الفصحى التي هي مناط الوحدة الفكرية بين أبناء الامة العربية ، وهذه المشكلات ، هي الى جانب كونها تربوية وثقافية فهي كذلك مشكلة قومية ، ومن هنا ينبغي أن تكون هناك خطة قطرية وقومية في اتخاذ الاجراءات الآتية :

- اعتماد العربية الفصيحة لغة للتعليم في جميع مراحل الانظمة التربوية وفي جميع ميادين الدراسة فيها .

- مواجهة مشكلات اللهجات المحلية ، بدراستها ورد مفرداتها الى اصولها في الفصيحة ، والتخلص من الدخيل فيها ، والتقريب بينها ، والاعتماد على اللغة الفصيحة الوسطى ، لغة الصحافة والاعلام ، في الاستعمال العام .

- تاصيل التربية العربية ، منهجا ومحتوى ، فكرا وتطبيقا ، والاستناد في ذلك الى ابداعات وتجارب وخصائص الفكر العربي الاسلامي والى الجهود العلمية للتربويين والعلماء العرب وتكييفها مع الافكار والاتجاهات والوظائف المعاصرة .

- تطوير التراث العربي ودمجه في الثقافة العربية المعاصرة وتحقيقه ونشره ، وتعميمه ، وتدريس المنجزات العلمية والفكرية العربية والاسلامية ، وتدريسها في مراحل التعليم ، وفي الكليات والمعاهد العليا المتخصصة كمدخل الى التاريخ العالمي لتلك العلوم .

برامج التعريب واعتماد العربية الفصيحة :

- تقويم أسلوب تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم كافة والتعرف على المشكلات الخاصة بذلك في ضوء معايير موضوعية .

- اجراء البحوث والدراسات في مجال تعليم اللغات الاجنبية واثرها على تعلم اللغة العربية .

- الكشف عن التراث العربي الاسلامي وبخاصة في مجال الفكر التربوي وتجلية ذخائره ومزاياه ، ونشرها وتعلمها وتعليمها وترجمتها الى اللغات الحية المعاصرة .

- مواصلة الجهود المبذولة في حصر المفردات العربية السائدة لدى طلاب المراحل المختلفة في البلاد العربية .

- تطوير السياسات والتشريعات والخطط الخاصة باعتماد العربية الفصيحة لغة التعليم في جميع مراحله .

- التقيد باستعمال المصطلحات الموحدة قوميا في التربية .

- التوسع في تعريب المفاهيم والمصطلحات العلمية وتوحيدها ونشرها واستعمالها في المؤلفات المدرسية والجامعية وفي البحوث العلمية .

- تطوير الدراسات اللسانية مطبقة على اللغة العربية لابراز خصائصها .

- تطوير تعليم اللغات الاجنبية ، تعلما وتفهما لاسسها ومهاراتها .

- تطوير اعداد المعلمين وتدريبهم بما يتفق مع سياسة اعتماد العربية الفصيحة ومع الجهود في تدريس العربية على أسس تربوية سليمة .

- التوسع في الحوافز المادية والمعنوية ، لتشجيع الالتحاق باقسام اللغة العربية في الجامعات ومعاهد التربية لتوفير العدد الكافي والمستوى المناسب لتدريس اللغة العربية في المدارس .

- تطوير طرق تدريس اللغة العربية وتيسير تعليمها بالاستناد الى الدراسات اللسانية والتربوية .

- تطوير دراسات تيسير تعلم النحو والصرف والاملاء والخط العربي .

- تطوير محتوى واساليب اعداد معلمي اللغة العربية في معاهد المعلمين وكليات التربية .

- مواصلة الجهود لانشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتاليف والنشر .

- مساعدة المؤسسات المعنية بالبحث التربوي لتنمية ونشر البحوث العلمية عن اللغة العربية ، وقضاياها الفنية .

تنمية اللغة العربية
ونشر الثقافة العربية الإسلامية في الخارج

مواصلة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – للنهوض برسالة إشاعة اللغة العربية . وتثبيت حضورها الفعلي . في شامل الساحات . وعلى مختلف المستويات – فقد حرصت في كتاب «خطة تنفيذ التصور الشامل لنشاط المنظمة على المدى البعيد . على ايراد الفصل التالي . تأكيدا لالتزامها مستقبلا بمتابعة تحقيق الهدف .

– انشاء تنظيمات اقليمية . ونوعية . يضمها اتحاد عالمي للمؤسسات والهيئات العاملة في مجالات تنمية الثقافة العربية الإسلامية وتعليم اللغة العربية في الخارج .

– عقد ندوات للمؤسسات والجامعات العربية في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها للتنسيق ودراسة الموضوعات العلمية والتقنية .

– الالتزام في اتفاقيات مع الدول الأجنبية بالنص على تيسير انتشار اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية كموضوع أساسي في إطار التبادل الثقافي .

– الالتزام بالعمل على تعزيز استعمال اللغة العربية في المحافل الدولية ودعمه بالممارسة وبالعون الفني وبالسعي الديبلوماسي .

– تعميم استعمال اللغة العربية الفصحى في ميادين الثقافة والاعلام والفنون والتعليم والبحوث .

– دعم اللغة العربية في الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية . ذات الوضع اللغوي الخاص في افريقيا .

– دراسة اللغات الوطنية غير العربية في تلك البلاد . ومقارنتها بأصول اللغة العربية القديمة .

– التوسع في اصدار الموسوعات والمعاجم العربية العامة والمتخصصة في ميادين المعرفة وإبراز دور الحضارة العربية الإسلامية في نمو المعرفة الإنسانية .

– مواصلة وضع المصطلحات العربية الموحدة للمفاهيم الجديدة والالتزام بتعميم استعمالها وتداولها

– استعادة علاقات اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية بلغات الشعوب الإسلامية وثقافاتها وخاصة في مجال وضع المعاجم الثنائية . وفي مجال الكتابة بالحرف العربي التاريخي الذي كتب به التراث الفكري لتلك اللغات . وذلك بنشر تلك المخطوطات وتشجيع الكتابة بها للاجيال القادمة وصلا للمسيرة الحضارية لتلك الشعوب

– تنمية أعمال الترجمة إلى العربية اغناء للثقافة العربية ووصلا لها بالثقافات الحية المعاصرة

– تنمية اصدار بحوث وسلاسل كتب عن الحضارة العربية الإسلامية والثقافة العربية باللغات الأجنبية وخاصة باللغات الإسلامية . ووضع تلخيصات كافية لها بالعربية

– توفير الكتاب العربي والمطبوعات العربية في الخارج ودعمها وتيسيرها في المكتبات العامة والتجارية باسعار تشجيعية

– المساعدة على انشاء المدارس في الخارج لتعليم أبناء المهاجرين وغيرهم وتوثيق اتصالهم بالثقافة العربية الإسلامية .

– التوسع في اعداد وتدريب العاملين في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

– مواصلة وضع الكتب الأساسية الحديثة لتعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها واجراء البحوث المساعدة على ذلك . والاستعانة بالمعامل اللغوية والمسجلات المصاحبة لتلك الكتب الأساسية .

- العمل على تطوير استعمال اللغة العربية الفصحى في مستويات التعبير المختلفة .
- تقديم العون الفني . في صورة خبراء . ومعامل لغات . ومكتبات غطية إلى المؤسسات العاملة في مجال تعليم اللغة العربية . ونشر الثقافة العربية الإسلامية .
- توسيع سياسة المنح الدراسية لغير العرب في الجامعات والمعاهد العربية على اختلاف تخصصاتها .
- تطوير المناهج المتداولة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- العمل على تشجيع الجامعات العربية لتبادل الأساتذة والخبرات والمطبوعات مع الجامعات الأجنبية وبخاصة الافريقية .
- تطوير الصيغ العملية لدعم المؤسسات والهيئات العاملة في الخارج على نشر الثقافة العربية وتعليم اللغة العربية .
- مواصلة تطوير الحرف العربي وبخاصة لتطويعه في الحاسبات الالكترونية .
- الافادة من التقنيات الحديثة وبخاصة القمر الصناعي لنشر الثقافة العربية الإسلامية في الداخل والخارج .
- التوسع في انشاء المراكز الثقافية في الخارج . بالتعاون مع المنظمات العربية الإسلامية والجاليات العربية والإسلامية .
- إنشاء معهد عربي للترجمة لاعداد الفنيين والخبراء في هذا المجال .
- تنسيق العمل العربي الذي تقوم به المراكز والمؤسسات العربية العاملة في الخارج بهدف نشر اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية .
- دعم مكاتب حفظ القرآن الكريم في البلاد الإسلامية . وتدريب معلميها لتدريس اللغة العربية .
- التوسع في انشاء المراكز والمعاهد والمدارس العربية في الخارج بجهد عربي قومي ودعم الأقسام التي تدرس اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في الجامعات في الخارج بقصد تعميق وتعميم نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية .

اللغة . أي لغة شكل هي الوعاء الفكري للأمة والحافظ الأمين لحضارتها وتراثها وتاريخها . وقد كرم الله اللغة العربية فانزل بها القرآن الكريم . فوسعت إلى جانب الحضارة العربية أصول العقيدة الإسلامية وعلومها . ووثقت الانتاج الفكري العظيم لهذه الأمة .

ومع أن التوسع في التعليم وذيوع الكتاب وانتشار الصحف والدوريات في الوطن العربي . قد أعان بصورة واضحة على دعم اللغة العربية الفصحى وتيسير التحدث بها . إضافة إلى أن وسائل الاعلام الجماهيرية قدمت وتقدم اسهاما كبيرا في هذا المجال . إلا أن هذه المكاسب الايجابية مازال نسبية . ومازال أهداف الأمة العربية في موضوع ترسيخ اللغة العربية الفصحى وتعميمها تتطلب جهدا . على مستوى القرار . وعلى مستوى الممارسة .

فاللغة العربية مافتئت تواجه ظاهرة : انتشار اللهجات العامية في الحديث اليومي من ناحية . وظاهرة استمرار الاعتماد على اللغات الأجنبية في التدريس وبخاصة تدريس العلوم والبحوث العلمية التطبيقية والعملية في المعاهد العليا والجامعات من ناحية أخرى .

ان من الأهداف الكبرى لهذا المجال السعي لاستعادة اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية لدورهما التاريخي في التواصل بين الأمة العربية وبين الشعوب الإسلامية بصفة خاصة . وفي تقوية وتعزيز اتصال المهاجرين العرب في الخارج بالثقافة العربية الإسلامية وباللغة العربية . حفظا على هويتهم وشخصيتهم الحضارية . وقيمهم الروحية ... حتى يسلموا من الاستلاب والاغتراب وخاصة الأجيال الجديدة

وبصفة عامة فان هذا المجال يهدف إلى غايتين أساسيتين الأولى تحقيق غائية اللغة العربية بالتنمية الأفقية . والثانية تحقيق علميتها وجعلها كما كانت لغة علوم . وذلك بالتنمية الرأسية

برامج اللغة العربية ونشر الثقافة العربية الإسلامية في الخارج

- تعميق الدراسات عن واقع اللغة العربية في الوطن العربي من حيث تداولها ونسبة الفصحى في اللهجات العامية . ونسبة الدخيل إليها من اللغات الأجنبية في الحديث والكتابة من حيث المفردات والأساليب .
- تعميق الدراسات عن مدى استعمال اللغة العربية الفصحى في مؤسسات التعليم والبحث ودواوين الدولة
- اجراء الدراسات الدورية عن استعمال اللغة العربية في وسائل الاعلام الجماهيرية العربية وعن الانتاج الأدبي الفني المدارس باللغات العامية المحلية وبخاصة الموجه إلى الأطفال وربات المنازل والريفيين .
- توسيع الدراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي .

- تقويم اسهام مجامع اللغة في تطوير اللغة العربية والتنسيق بينها
- تقويم واقع العمل المعجمي العربي ودعمه
- توسيع دائرة الدراسات عن واقع اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية في عالم اليوم.
- مواصلة الدراسات عن واقع تعليم اللغة العربية للمهاجرين العرب في الخارج.
- تعميم وتشجيع السياسات والتشريعات الملزمة لتعميم استعمال اللغة العربية الفصحى في مراحل التعليم وفي دواوين الدولة وفي العمل الاعلامي والفني داخل الوطن العربي.
- وضع الخطط العملية لاستكمال تعميم استعمال اللغة العربية الفصحى.
- العمل على تقييم الخطط العربية لنشر اللغة العربية وتنمية الثقافة العربية الإسلامية في الخارج.

ندوة اتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية

الرباط : 26 ـ 29 نوفمبر / تشرين الثاني 1984. (*)

عقدت بقاعة وزارة الشؤون الثقافية في الرباط (المملكة المغربية) من 26 الى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1984 ندوة اتحاد المجامع العلمية اللغوية العربية تحت عنوان : « تعريب التعليم العالي والجامعي في ربع القرن الاخير » .

وقد اقيم الحفل الافتتاحي للندوة بمسرح محمد الخامس في السادس والعشرين من ذات الفترة بحضور معالي الدكتور سعيد بلبشير وزير الشؤون الثقافية بحكومة المملكة المغربية ، ومعالي الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.(اليكسو) ، والاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور رئيس اتحاد المجامع العربية ، وبحضور عدد من اصحاب السعادة سفراء الدول العربية ، وممثلي هيئات ومنظمات عربية ، ونفر من السادة العلماء واعضاء الاتحاد ، ورجال اللغة والفكر والصحافة في المملكة المغربية .

وقد استهل الدكتور سعيد بلبشير الجلسة الافتتاحية بكلمة رحب فيها بالسادة المشاركين والمدعوين لحضور الجلسة ، مشيرا الى خطورة المرحلة الزمانية التي ينضمنها شعار الندوة ، والتي تعتبر اكثر مراحلنا التاريخية تاثرا ببصمات الغزو الفكري الاستعماري ، كما اكد على اهمية اللغة العربية في المحافظة على حضارة الامة العربية ، وفي قدرتها على ترسيخ وشائج القربى والصلات الاجتماعية في الوطن العربي .

وقد جاء في كلمة السيد الوزير ، ما يلي :

« ... وانه لا سبيل لضمان واستقلال دول وشعوب الامة العربية ، وحماية امنها الثقافي ، والحفاظ على تميز شخصيتها وحضارتها الا بتنزيل اللغة الام منزلتها اللائقة بها في سائر مرافق الحياة اليومية والاداريه وبتعريب سائر مراحل التعليم عامة والمؤسسات الجامعية على وجه الخصوص » .

ثم ارتجل الاستاذ الدكتور ابراهيم مدكور رئيس اتحاد المجامع العربية كلمة استعرض فيها تاريخ فكرة انشاء اتحاد المجامع العربية التي انطلقت في الاربعينات في كنف جامعة الدول العربية ، ثم تجسدت عمليا في (المجمع الموحد) الذي انبثق في الستينات من هذا القرن ، ثم تطور الى (اتحاد المجامع العربية) في هيكله الحالي الذي تاسس في السبعينات ليضم تحت لواء واحد المجامع العربية في كل من القاهرة وبغداد ودمشق وعمان .

وتطرق الدكتور مدكور الى النظام الاساسي لهذا الاتحاد والى نظام العضوية فيه التي نال شرفها العديد من العلماء العرب ، كما ذكر بالعديد من الندوات التي عقدها الاتحاد في دمشق في موضوع (المصطلح القانوني) ،

* اعداد : جواد حسني عبد الرحيم

وبغداد (المصطلح النفطي) ، والجزائر (تيسير تعليم اللغـة العـربيـة) .

وقد تمثل دور المنظمة ، في الجلسة الافتتاحية للندوة، في الكلمة التي ألقاها السيـد المدير العـام للمنظمـة الدكتور محي الدين صابر (راجع افتتاحية هذا العدد)، والذي حضرها مصحوبا بالسيد مدير الادارة ورئيس الجهاز بالانابة الاستاذ المهدي الدليرو ، وبخبير المكتب (ورئيسه سابقا) الاستاذ عبد العزيز بنعبد اللـه ، وبعدد من تخصصيي المكتب وموظفيه .

ثم تتالت الجلسات بعد ذلك على مدار فترة انعقاد الندوة التي استغرقت اربعة أيام ، حضر جانبا منهـا الاستاذ الدكتور سعيد بلبشير وزير الشؤون الثقافية المغربي ، ولفيف من المهتمين بقضايا التعريب ، وعدد من ممثلي مؤسسات ومراكز ثقافية وتربوية .

والى جانب كلمة السيد المدير العـام للمنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلـوم ، وحفـل العشـاء التكريمي الذي أقامه سيادتـه علـى شرف الاساتـذة المجتمعين ، حرص جهاز المنظمة المتخصص « مكتـب تنسيق التعريب » على الاهتمام بموضوع الندوة ومتابعة أعمـالهـا مـن خـلال :

– تقديم بحث عنوانه « المنظمة العربية في مواجهة مشاكل التعليم العالي والبحث العلمي » ، الذي أعـده الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله (ينشر ضمن مواد هذا العـدد) .

– حضور منتظم في جلسات الندوة لفريـق مـن تخصصي المكتب تمثل في السادة :

فؤاد حمودة ، ومساعد عبد الله ، واسلمو ولـد سيدي أحمـد ، وجواد حسني . وقـد ألقـى السـادة المشاركون في الندوة عروضا قيمة عن حركة التعريب في الربع الاخير من القرن العشرين ، نوجز فيما يلي ابرز العناصر التي شملها كل عـرض :

– « تعريب التعليم العـالي والجامعـي بالمملكـة الاردنية الهاشمية » للدكتور عبد الكريم خليفة – رئيس مجمع اللغة العربية الاردني .

يتضمن هذا العرض وصفا تاريخيا لملامح حركة التعريب خـلال الفترة 1920 – 1948 ودور مؤسسات الترجمة والتعريب التي انبثقت عنها وساعدت في تنظيم مسار التعريب كمجمع اللغة العربية الاردني . وتوسع الباحث في ابراز دور مجمع اللغـة الاردنـي في تعريب المصطلحات ، وترجمة الكتب والرموز العلمية بالتعاون مع الجامعات الاردنية من جهة ، ومع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازهـا المتخصص مكتب تنسيق التعريب من جهة أخرى . كما تعرض الى حيثيات مشروع (قانون اللغة العربية) الذي وضعه المجمع لاستصدار قرار يتم بمقتضاه تعريب مختلف الكليات العلمية في الجامعات الاردنية .

ـ « تطوير التعليم العالي والجامعي في سورية في ربع القرن الاخير » للدكتور : محمد هيثم الخيــاط •

ان سمة العرض الاساسية هيّ الوصف الواسـع لتجربة سورية في تعريب الطب خاصـة والتي أعـاد الباحث الفضل في نجاحها الى الجهود المصرية الاولى في تجربة الطب منذ 1827 م ، وأما التجربة السورية ، فقد بدأت فعليا في سنة 1919 م متجسدة في تاسيس (المعهد الطبي العربي) في دمشق ، حيث انبثقت عنه كلية الطب في جامعة دمشق •

وتضمن العرض موضوعات أخرى ، مثل : جهود الاوائل في وضع (معجم الطب الموحد) ، واشكاليـة تعدد المصطلحات للمعنى الواحد ، وضرورة استعمال اللغة العربية في التدريس الجامعي ليس في مفرداتها ومعاجمها اللغوية وحسب ، ولكن في بيانها وبلاغتها •

ـ « تعريب التعليم العالي والجامعي في العراق :

للدكتــور : احمــد عبــد الستــار الجــواري

استعرض الباحث في عرضه العديد مـن القضايا اللغوية والاصطلاحية ، الاشتقاق والنحت ، والكثير من المسائل التطبيقية في تعريب التعليم العام والجامعـي في العراق ، كما أبرز باهتمام دور المجمع العلمي العراقي في وضع المصطلحات والمعاجم واسهامـه في تعـريب التعليم العلمي الجامعي والعالي وجهود أعضاء المجمع في تعريب وترجمة المؤلفات العلمية المتخصصة •

ـ « تعريب التعليم العالي والجامعي في فلسطين » :

الدكتــور : مــوســى الحسينــي

استعرض الباحث فيه تاريخ مجمل حركة التعليم في فلسطين في الفترة من 1918 الى 1967 ، ومن 1967 الى وقتنا الحاضر في ظل الاحتلال الاسرائيلي البغيض •

كما تعرض الى التطـور المذهـل لمؤسسات التعليـم الجامعية : اسبابه ودوافعه ونشاطه الحالي ، وحالـة التعريب التي تعكسها آراء المهتمين به من معارضين ومؤيدين ، أو مغرّبين ومعرّبين •

- « من تجارب التعريب في ميدان التعليم العالي بالسودان » للدكتور : عبد الله الطيب

وهو عرض لتجربة السودان في تعريب الدولة الذي بدأ وصفا لوضع اللغة العربية التي وجدت في السودان (حسب رأي الباحث) قبل مجيء الاسلام اليه ، حين كانت تستعمل في شكل لهجات محلية ، ثم تطور الى الحديث بافاضة عن وضع العربية في ظل الاستعمار الانجليزي وسيطرة اللغة الانجليزية على مجالات الحياة الادارية والتربوية والسياسية بل وفي دنيا الادب والثقافة .

وانتهى الحديث عن التعريب في السودان ، الى الصورة الحالية ، منذ الاستقلال حتى الآن والتي يرجع الفضل في تشكيلها الى العديد من الجهات : كمجلس الشعب السوداني ، وجامعة الخرطوم ، وأجهزة الدولة العليا .

- « تعريب التعليم العالي والجامعي في مصر في ربع القرن الاخير » للدكتور : محمود حافظ

يشمل هذا العرض مسألتين هامتين : التنظير والمنهج الواجب النظر اليهما في ضوء اشكالية التعريب والممارسة الفعلية . وقد توزعت مسالة التنظير والمنهج ثلاث وجهات نظر اتخذها الباحث محورا لبحثه وهي : الاستاذ ، والطالب ، والكتاب العلمي . وأما في الجانب الآخر ، أي الممارسة ، فقد استعرض الباحث دور الامور الثلاثة المذكورة في مجمل حركة التعريب في مصر ، وكيفية مسار التعريب في ظلها سلبا أو ايجابا ، تسارعا أو تباطؤا .

كما ركز الباحث على أهم جهود ومعطيات الهيئات العلمية التي نهضت بحركة التعريب في مصر ، وعلى أهم المؤلفات التي أنجزتها هذه الهيئات : كمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والاتحاد العلمي العربي ، والاكاديمية المصرية للعلوم ، ومركز الاهرام للترجمة العلمية ، وغير ذلك . ثم توج الباحث عرضه الواسع ، بجملة من التوصيات والمقترحات لا يسع المجال لذكرها .

ـ « حركـة التعـريب في المغـرب »

للـدكتـور : عبـد الهـادي التـازي

وهو بحث تاريخي وصفي سلط فيه الباحث الضوء على وضع اللغة العربية ، وخطوات التعريب المقطوعة في عهود الملوك الثلاثة : السلطان مولاي يوسف ، والملك محمد الخامس ، والملك الحسن الثاني ٠

ومن أهم النقاط الرئيسية التي تناولهـا الباحث بشيء من التـركيـز :

1 ـ حركة التعليم الابتدائي والثانوي كما وكيفا قبل الاستقلال منذ 1912 وبعده ، والحديث عن أنواع التعليم السائدة في المملكة المغربية : كالتعليـم الرسمي والتعليم الاسلامي ، والتعليـم الحـر ، والتعليم بمدارس البعثات الفرنسية ٠

2 ـ مؤسسات التعريب في المملكة المغربية ودورها في تعريب الادارة وفي الحفاظ على سلامة اللغة العربية: كمعهد الابحاث والدراسات للتعريب الذي تاسس على اثر صدور المرسوم الملكي الصادر بتاريـخ 15 رجب 1379 هـ = 14 يناير 1960 م ، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي (مكتب تنسيق التعريب ـ حاليا ـ) المنبثق عن المؤتمر الاول للتعريب المنعقد بالرباط في أبريل 1961 والذي دعا الى عقده المغفور له جلالة الملك محمد الخامس٠

3 ـ الندوات والمؤتمرات الخاصة بالتعليـم وتعريب المناهج التعليمية التي انعقدت بالمغرب أو شاركت فيها المملكة المغربية ، والحلقات التي عقدت لتطوير الكفاءات العلمية وتدريب الاساتذة والمكونيـن في القطاعين العام والخاص ٠ وعلى سبيل المثال فان حلقات تدريب اساتذة الرياضيات والطبيعيـات للتدريس باللغة العربية كانت قد استوعبت أكثر من سبعة آلاف وخمسمائة أستاذ ضمن ما يزيد على ستة وعشرين مركزا في مختلف أنحاء المملكة المغـربيـة ٠

4 ـ دور الجامعات المغربية في التعـريب ـ كجامعـة محمـد الخـامـس بالـربـاط وكلياتها العلميـة والانسانية ، وجامعة القرويين بفـاس ، ودور المعاهد والمؤسسات المغربية في تعزيز مكانـة اللغة العربية : كالاكاديمية الملكية المغربية ، والمركز الوطني للتوثيق ، والمدرسة المحمديـة للمهندسين ، والمعهد الوطني للدراسات القضائية، وغير ذلك من مؤسسات ٠

ندوة اشكالية المنهج والمصطلح النقدي

الرباط : 25 ـ 26 يناير 1985 (*)

نظمت كلية الآداب بجامعة محمد الخامس (الرباط) من 25 الى 26 يناير / كانون الثاني 1985 ، ندوة حول « اشكالية المنهج والمصطلح النقدي » ، حضرها عدة مئات من الطلبة والمتخصصين في مجال الادب والنقد العربيين ، ألقيت فيها البحوث النقدية التالية :

أولا : الجلسة الاولى ـ مساء يوم الجمعة 25 / 1 / 1985 م . . .

ـ اشكالية المنهج : تجاور أو تجاوز
للاستاذ عبد الحميد عقار

ـ المنهج والمصطلح : مستويات للحوار
للاستاذ محمد بنيس

ـ اشكالية المنهج والمصطلح النقدي بين التقليد الادبي والمواصفات الثقافية
للاستاذ سعيد علوش

ثانيا : الجلسة الثانية ـ صباح السبت 26 / 1 / 1985 .

ـ مخاطر منهجية
للاستاذ محمد الكنوني

ـ تعارضات المصطلح بين النقد الادبي واللسانيات .
للاستاذ علال الغازي

ثالثا : الجلسة الثالثة ـ مساء السبت 26 / 1 / 1985 .

ـ اشكالية المنهج والمصطلح من منظور النقد الادبي .
للاستاذ محمد برادة

ـ بعض قضايا التحليل الادبي
للاستاذ عبد الفتاح كيليطو .

وقد ركزت البحوث والمداخلات التي تخللتها أو أعقبتها علي مفهومين مفصليين في (علم النقد) الادبي بمفهومه المعاصر ، هما : المنهج ، والمصطلح .

أولا : المنهج واشكالياته .

تشهد المناهج النقدية السائدة في المغرب : كالمنهج البنيوي ، والمنهج الشكلاني ، والمنهج

(*) عرض وتلخيص : جواد حسني عبد الرحيم

الايديولوجي حركة مراوحة بين التجاور والتجاوز للمناهج الغربية ، كما تشهد حالة استلاب • هذا ما أوضحه في بحثه الاستاذ عبد الحميد عقار في معرض متابعته بعض النصوص النقدية العربية في المغرب لنجيب العوفي وابراهيم الخطيب وادريس الناقوري •

وتلتقي وجهة نظر الاستاذ عقار مع رؤية الاستاذ محمد بنيس الذي أشار الى أن تطبيق منهج نقدي مستعار من المناهج النقدية الغربية لا يقر بوجود منهج عربي ، لان طبيعة أي منهج ينبغي أن تكون وبالضرورة مستقاة من المفاهيم والظروف الاجتماعية واللغوية والمعرفية العربية •

أما الاستاذ سعيد علوش ، فقد كان حرصه على تبني منهج عربي نقدي خاص نابعا من كون المنهج أساس استيلاد وبلورة المصطلحات الخاصة به ، وفي هذا تكمن احدى مهام المنهج الاساسية •

وركز الاستاذ محمد الكنوني في تأملاته حول المنهج، على التساؤلات والاشكاليات التالية :

- هل يمكن الحديث عن (مطلق) منهجي في النقد الادبي ؟

- ما هي سبل الخلاص من الحجر والوصاية المنهجية ؟

- المنهج كحاجز بين (المتلقي) و (النص) - مخاطره واشكالياته ! •

- مخاطر الاستهلاك المنهجي •

وأطال الاستاذ علال الغازي الوقوف على أهم المناهج النقدية السائدة في الادب العربي : كمنهج علم الاجتماع (السوسيولوجي) ، ومنهج علم اللغة (اللساني) ، ومنهج علم النفس (النفساني) ، الى غير ذلك ، مطالبا بضرورة إتباع منهج متكامل ومتفتح على المناهج الغربية وليس صورة حرفية لها •

أما الاستاذ محمد برادة ، فقد أشار الى ثلاثة مواقف تكاد تشمل المنهجية النقدية ، في الادب العربي، أولها : موقف استعارة كاملة لهذه المناهج دون مراعاة لظروف النشأة ، وثانيها : موقف رفض لها وعزوف عنها ، وثالثها : موقف تمثل وتعاط وهو أفضل هذه المواقف •

ثانيا : المصطلح واشكالياته :

ان المنهج ، والمصطلح وجهان لورقة نقدية واحدة، ولا يحسن الحديث عن أحدهما بمعزل عن الآخر ، فكل منهما شاهد على وجود الآخر وباعث على ظهوره • لهذا ، فانه لا يعتبر تقرب أحدهما من الآخر تقربا يوحي بالاستجداء ، أو الأخذ دون العطاء ، وانما هو تقارب يقوم على أساس من وجود المصلحة المشتركة التي تفترض فيما بينهما نوعا من التكامل •

ويرى الاستاذ بنيس أن اشكالية المصطلح النقدي قد بدأت وتشعبت بفعل أمرين ، هما : عدم فهمنا للمصطلحات التي نستخدمها في النصوص النقدية أو معرفة دلالتها واستخدام المنهج بمصطلحات غيره من المناهج • وثاني هذين الامرين ان المصطلحات التي نطبقها على دراسة نصوص أدبية عربية ليست من طبيعة هذه النصوص ولا من بيئتها •

وقد تأتي بمتابعة هذه الرؤية الاستاذ سعيد علوش الذي بدأ حديثه أقرب الى علم المصطلح Terminology

والى المعايير التي يتوجب الاخذ بها عند وضع المصطلح، كتفرقته بين الترجمة والتعريب ، واعتماد الصرامة اللغوية في الاشتقاق والنحت ، الى غير ذلك من أساليب لغوية في وضع المصطلحات .

ويرى الاستاذ علوش أن وضع المصطلح ليس من مهمة ناقد واحد أو مختص بمفرده ، وانما يحتاج الامر الى جهود فرق عمل وامكانيات واسعة ومتنوعة تضع في الاعتبار ما يمكن الافادة منه باستيحاء التراث أولا ، وبدراسة النظريات والمناهج النقدية الغربية في أصولها ثانيا .

وتوسع الباحث في الحديث عن أهم معاجم المصلحات النقدية التي صدرت في العقود الاخيرة الماضية من القرن العشرين : كمعجم مصطلحات الادب لمجدي وهبه ، والمعجم الادبي لجبور عبد النور ، ومعجم مصطلحات النقد الحديث لحمادي صمود وغير ذلك من معاجم . وقد بدأ الباحث في ذلك مشرحا وليس شارحا لمناهج مؤلفي هذه المعاجم الذين اتبعوا أسلوب التاريخ للمصطلح وليس البحث في دلالته أو دراسته في ضوء كل اتجاه نقدي بمفرده . كما ناشد الباحث مؤسسات التعريب ومجامع اللغة العربية ، اعتماد خطة منهجية جديدة لتوحيد المصطلحات العلمية والفنية ، والنقدية التي هي جزء منها .

وتجدر الاشارة الى أن الاستاذعلوش كان قد أصدر معجما بعنوان « مصطلحات أدبية معاصرة » اتبع فيه الاسلوب الذي أشرنا منذ قليل الى بعض سماته .

وأشار الاستاذ علال الغازي الى التعارض الواقع بين مصطلحات النقد الادبي والمصطلحات اللسانية ، والى ضرورة تعميق الاتصال والتفاهم بين هذين العلمين . وفي نظره ، فان المصطلحات مفاتيح يمكن بواسطتها تحديد المنهج الذي هو شرط من الشروط الاساسية التي يتوجب على الناقد مراعاتها ، كما ينبغي على القارىء (المبدع) أيضا أن يكون على وعي تام بالمصطلحات المستخدمة في النص ، هذا الوعي الذي يمكننا كقراء (مبدعين) من تفكيك سنن النص واختراق طبقاته أولا ، ومن اعادة خلقه وانتاجه ، واستيلاد نص جديد ثان ثانيا . وعلى الناقد ـ يستطرد الاستاذ الغازي ـ أن يستخدم المصطلح استخداما دقيقا عالما بدلالاته ومعاييره ومفاهيمه ، آخذا بالاعتبار مستويات ثلاثة للمصطلح ، هي :

ـ المستوى اللغوي الخام للكلمة ، أي المعنى المعجمي

ـ المستوى المفرداتي المتطور عن المستوى المعجمي ـ اللغوي .

ـ المستوى الاصطلاحي للمصطلح ، وهو المرتقي عن المستوى المفرداتي .

وتوقف الاستاذ عبد الفتاح كيليطو في بحثه (بعض قضايا التحليل الادبي) عند جملة من القضايا الادبية الهامة التي يثيرها عدد من المصطلحات والمفاهيم النقدية ، من مثل : (التحليل) و (القارىء) و (النص) و (التلقي) و (التيمة Thème) . هذه القضايا التي تنسج في ما بينها شبكة من العلائق لا تفك رموزها الا بفهم واسع للمصطلحات في مختلف استعمالاتها ودلالاتها . وفي بحث « اشكالية المنهج والمصطلح من منظور النقد الادبي » ، عزز الاستاذ محمد برادة مختلف المفاهيم الاصطلاحية المشار اليها سابقا ، بالوقوف طويلا على عدد من المصطلحات النقدية وربطها باشكالية (المثاقفة) ، وقد عزا بداية تاريخ المصطلح الى نشأة المناهج النقدية وتعدد المذاهب الادبية في القرن التاسع عشر للميلاد ، التي ظهرت في ظل العديد من

العلوم والنظريات والمفاهيم الحديثة • واليها جميعا ، يرجع الفضل في افراز المصطلحات الجديدة التي استعار منها النقد الحديث لغته الخاصة •

ويرجع مصطلح (الاشكالية) التي تحيل الى قاموس الفلسفة ، الى تباين المفاهيم والرؤيات الفكرية في الفلسفة وعلوم الاجتماع ، هذا التباين الذي انعكس • أيضا على المفاهيم والمناهج ومن ثم المصطلحات النقدية •

ومفاد القول في هذا الموضوع ، انه لا يمكن الحديث عن ادب عربي حديث بمعزل عن النقد ، ولا نستطيع الادعاء بوجود حركة نقدية طالما أن الاتجاهات النقدية العربية لم تتعد مسارين اثنين : أولهما لا يعدو أن يكون محاكاة تامة ، أو تحريفا للمناهج الغربية ، وثانيهما لا يحمل من سمات النقد غير مسماه ، ونعني بذلك : النقد الذي تعرفه الشعوب في بداية نشوء أدبها والمنبني أساسا على تقديم نظرة ذوقية ـ انطباعية خاصة •

أن التطلع الى المناهج النقدية الغربية مشروط بمعرفة هذه المناهج معرفة أهلها لها ، حتى اذا أعدت العدة لتطبيق بعض هذه المناهج على أدبنا العربي فان الخطوة الاكثر اهمية هي أن نتمكن من (تجنيس) هذه المناهج ، بمعنى تدجينها في المجتمع الجديد الذي آلت اليه وفق الشروط الاجتماعية واللغوية والتاريخية والثقافية الخاصة بهذا المجتمع •

أن التعامل مع منهج معين كالمنهج السوسيولوجي (الاجتماعي) مثلا ، لا يتم بمصطلحات منهج آخر كالمنهج النفساني ، لذلك ، ينبغي التعرف أولا : على مصطلحات المنهج المراد تطبيقه أو اتخاذه منهجا عربيا، وثانيا ، عزل ما لا يهم من مصطلحات عن الادب العربي في بيئته الاجتماعية أو الثقافية ، وثالثا : استعمال المصطلحات التي ارتاينا انها مناسبة لهذا المنهج أو ذاك في تطبيقها على النصوص العربية ، استعمالا نابعا من مفاهيم التراث العربي لغة وتاريخا وذلك يعني ترجمتها ترجمة مفهومية ـ موضوعية ، لا حرفية •

ساهم الدكتور مصطفى بنيخلف في الندوة التي نظمتها « جمعية الاقتصاديين المغاربة » حول « وظيفة ومهام الاقتصادي » بدراسة بعنوان « تعريب التعليم أساس التعريب الشامل وضرورة للتحرر من تبعيتنا للخارج » والدكتور بنيخلف يعمل حاليا مديرا للمعهد الوطني للاحصاء والاقتصاد التطبيقي - بالرباط - (المملكة المغربية) .

ومن خلال استعراض المحاضرة نجد الباحث قد تطرق للموضوع من عدة وجوه متمثلة في العناصر الآتية :

1 - ضرورة التعريب .

- أهمية اللغة في ميدان التكوين .

2 - الاسباب الموضوعية للتعريب في مؤسسات التعليم العالي .

3 - القيام باستطلاع لدى الفي أستاذ في المؤسسات التعليمية الثانوية والعالية حول اللغة العربية وتعريب مادة الدرس والاستعداد لتلقي دروس تقوية في العربية .

4 - نموذج لتحقيق التعريب .

- التعريب الافقي والعامودي .

- التعريب حسب المواد وحسب الموارد .

- التعريب المتواقت من القاعدة والقمة .

5 - رسائل التطبيق .

- مسألة المصطلحات والمراجع .

يقف السيد المحاضر عند هذه النقطة ليضع ثلاثة حقائق تخفف من حدة تباين المقابل العربي للمصطلح الاجنبي والعلمي وهي :

* ان المصطلحات العلمية والتقنية تشكل نسبة متواضعة 25 ٪ في النص العلمي .

* ان نسبة المصطلحات العلمية والتقنية التي يختلف حول ترجمتها المؤلفون هي 5 ٪ .

* ان تعدد المتابلات العربية للمفهوم الواحد ليس بمشكلة لان العامل الزمني سيرجح مصطلحا على الآخر .

- تعليم اللغة العربية .

- التدريس بالفصحى أم العامية .

وهنا يؤكد السيد المحاضر على ضرورة تبسيط اللغة وعدم السقوط في كلام اللهجات العامية .

- تجربة المعهد الوطني للاحصاء والاقتصاد التطبيقي .

* استعداد أساتذة المعهد .

* التعريب حسب اختيار الاستاذ والطالب .

* فتح شعبة معربة لمهندسي التطبيق في الاحصاء

* تعريب الادارة في المعهد .

(*) عرض : هاشم منقذ الاميري

تـوصيـات
نـدوة تعليـم اللغـة العـربيـة
في الجـامعـات العـربيـة

التي عقدت خلال الفترة من 6 ـ 8 رجب 1404 هـ الموافق 7 ـ 9 ابريل (نيسان) 1984 م في رحاب جامعة الجزائر

ايمانا بدور اللغة العربية في وحدة العرب قوميا وفكريا وثقافيا ودينيا ، ولانها وعاء التراث العربي والاسلامي ، وانطلاقا من قدرتها على الوفاء بحاجات العصر العلمية والتكنولوجية والحضارية واستيعاب كل جديد في مجال الآداب والعلوم والفنون ، وفي ضوء ورقة العمل التي اعدتها الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، وما اسفرت عنه البحوث التي قدمت للندوة والمناقشة التي دارت حولها وما تضمنته من اقتراحات واتجاهات ، توصي الندوة بما يأتي :

أولا : في مجال مشكلات اللغة العربية :

1 ـ أن تبذل الجامعات العربية الجهود للقضاء على ازدواجية اللغة في التدريس والحرص على استخدام اللغة العربية الفصحى وحدها ٠

2 ـ ان تشجع الجامعات العربية الطلاب على الالتحاق باقسام اللغة العربية وان تحقق لهم فرص العمل للافادة من تخصصاتهم في التدريس والادارة ووسائل الاعلام ٠

3 ـ أن يعمم تدريس اللغة العربية في الاقسام والكليات غير المتخصصة في اللغة العربية ٠

4 ـ أن تعنى مؤسسات اعداد المعلم برفع مستوى اعداد معلم اللغة العربية تخصصيا ومهنيا وثقافيا ٠

5 ـ أن تراعي الجامعات والمعاهد حسن اختيار الطلاب في أقسام اللغة العربية ومعاهدها ٠

ثانيا : في مجال المناهج والكتب الجامعية :

1 ـ أن تعمل الجامعات العربية على تبني مفهوم المنهج على أية نظام متكامل يتكون من الاهداف والمقررات والكتب والمراجع وطرائق التدريس وتقنيات التعليم وأساليب التقويم ٠

2 ـ أن تعمل الامانة العامة للاتحاد على توحيد مناهج تعليم اللغة العربية في الجامعات ، على ان تكون هناك مرونة في التطبيق ٠

3 ـ أن تعمل الجامعات العربية على تجريب المناهج وتعديلها في ضوء التجربة قبل تعميمها ٠

4 ـ أن يتحقق التكامل بين علوم اللغة العربية من جهة وبينها وبين المواد الادبية والمواد الاخرى من جهة ثانية عموديا وأفقيا وفي المستويين العام والجامعي .

5 ـ أن تراعي الجامعات العربية الجانب الوظيفي في اختيار محتوى المناهج في النحو والبلاغة والنصوص ، وأن يراعيها القائمون بالتدريس كذلك .

6 ـ أن تعمل الجامعات على تيسير تداول الكتب الجامعية بين جامعات أقطار الوطن العربي .

7 ـ أن تشجع الجامعات أسلوب التعليم الذاتي في تعلم وتعليم اللغة العربية .

8 ـ أن تزود الجامعات كليات تعليم اللغة العربية في جامعات الوطن العربي ومعاهده بوسائل التعليم وتقنياته الحديثة .

9 ـ أن تهتم الجامعات العربية بتنويع اساليب التقويم وعدم الاقتصار على الامتحانات التحريرية وحدها في الحكم على مستويات الدارسين .

10 ـ أن تشجع الجامعات العربية جميع أوجه النشاط اللغوي باستخدام اللغة في الصحافة والاذاعة والندوات واللقاءات وغير ذلك من أوجه النشاط.

ثالثا : مجال التعريب والمصطلحات العلمية :

1 ـ أن تعمل الجامعات العربية على القضاء على الازدواجية في التدريس بين اللغة العربية وأية لغة أجنبية أخرى لما ينشأ عنها في بعض الجامعات من غلبة اللغات الاجنبية على اللغة العربية .

2 ـ أن تبذل الجامعات العربية جهودها لتحقيق تعريب العلوم والتكنولوجيا في الجامعات العربية.

3 ـ أن تضع الجامعات العربية خطة علمية عاجلة لتمكين أساتذتها العرب الذين يزاولون التدريس باللغة الاجنبية ، من التدريس باللغة العربية .

4 ـ أن تتيح الجامعات العربية الفرصة للاساتذة الذين لا يتقنون التدريس باللغة العربية لتمكينهم من التفرغ الكلي أو الجزئي من أجل تعريب ألسنتهم.

5 ـ أن تهتم الجامعات والمجامع اللغوية بتحقيق المخطوطات الطبية والعلمية العربية لاحياء التراث العلمي العربي والافادة من المصطلحات العربية الاصيلة المستخدمة فيه .

6 ـ أن تشجع الجامعات ترجمة المراجع العلمية من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية .

رابعا : توصيات عامة

1 ـ أن تسعى الامانة العامة للاتحاد الى استصدار القرار السياسي المطلوب لتحقيق تعريب التعليم في الاقطار العربية التي لم يتخذ فيها مثل هذا القرار حتى اليوم ، مسترشدة بتجربتي الجزائر وسوريا في مجال التعريب .

2 ـ أن تناشد الامانة العامة للاتحاد الحكومات العربية تقديم الدعم المادي والمعنوي لجامعات الارض المحتلة وتيسير الحاق أبنائها بأقسام الدراسات العليا في جامعات الوطن العربي .

3 ـ تشيد الندوة بالجهود التي بذلتها الجزائر في ميدان التعريب ، واتخاذ اللغة العربية للتعليم في مراحل التعليم العام والجامعي .

بطاقة تعريف :

اولا : اصدارات حديثة

معجم الادارة العامة (*)

اصدرت كتابة الدولة لدى الوزير الاول المكلفة بالشؤون الادارية (بدرجة وزارة) معجما للادارة العامة ثنائي اللغة فرنسي – عربي يقع في 266 صفحة من القطع المتوسط بتنظيم المصطلحات المتداولة في مجال الادارة بالتعاون مع معهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط •

ويتميز هذا المعجم فضلا عن ايراده لكثير من المصطلحات التي هي لغة الاستعمال اليومي في مجال الادارة بتفريده قسما خاصا لما يسمى بالحقول الدلالية في محاولة لضبط هذه الحقول المضطربة بتصنيفها وتنقيحها حتى يكون للمصطلح الاجنبي الواحد لفظ عربي واحد وذلك تجنبا للركون الى الحقل المفهومي الواحد الذي يؤدي الى ان يعبر المصطلح العربي عن مفاهيم متعددة من حقل دلالي واحد دون تبيان الخيط الرفيع الذي يفصل بين كل منها مثل كلمة رخصة التي تستعمل في مختلف المصالح الادارية لافادة معاني سبعة مصطلحات فرنسية متباينة الدلالة وهي :
permission, permis, licence, laissez-passer, congé, autorisation, agrement.

وقد اعتمد في اعداد هذا المعجم على منهجية قوامها المبادىء التالية :

1 – اقرار اللفظ العربي الفصيح الرائج كلما كان يؤدي المعنى المقصود بكامل الدقة والوضوح •

2 – اعتماد الفاظ (الرصيد اللغوي الوظيفي) التي تم توحيدها واقرارها على صعيد المغرب العربي •

3 – اعتبار ما هو شائع في جل الاقطار العربية من خلال مقررات المجامع والهيئات اللغوية • والمعاجم العربية التي يعتمد عليها •

4 – استعمال الفاظ جديدة – كلما اعوزت الحاجة – باستخراجها من امهات الكتب اللغوية والمعاجم العربية أو باستحداثها عن طريق الوضع والاشتقاق طبقا لقواعد اللغة العربية •

(*) تقديم : فؤاد حمودة

معجم المترولوجيا القانونية (*)

(علم القياس القانوني)

1 ـ أصدرت الامانة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ASMO معجما للمترولوجيا القانونية (علم القياس القانوني) يتضمن المصطلحات الاساسية لهذا العلم الصادرة عن المنظمة الدولية للمترولوجيا القانونية أي المصطلحات العامة المستخدمة في علم القياس بشكل عام والتي تشترك فيها جميع أدوات القياس دون المصطلحات المستخدمة في المجالات المتخصصة مثل آلات الوزن قياس الكثافة واللزوجة والضغط ... الخ وهو معجم ثلاثي اللغة (انجليزي / فرنسي / عربي) .

وهذا المعجم سيسعف العاملين في المترولوجيا والقياس بشكل عام سواء في مؤسسات التقييس والمترولوجيا أو في المدارس والجامعات وسوف تكمن فائدته الاساسية في توحيد المصطلحات المترولوجية في الوطن العربي .

(*) تقديم : فؤاد حمودة

وقد قام بالترجمة الاساسية لهذا المعجم الدكتور منيف عبد المجيد حجازي الاستاذ بكلية الهندسة والتكنولوجيا ـ قسم الهندسة الميكانيكية بالجامعة الأردنية وتابع الترجمة ودقق المعجم وأخرجه الفيزيائي الاستاذ عساف حداد . كما عقد مجمع اللغة العربية الاردني عدة اجتماعات لدراسة ومناقشة المقابلات العربية للمصطلحات الواردة في المعجم المصنف .

ويحتوي المعجم على ثلاثة أقسام :

القسم الاول : المصطلحات وتعاريفها باللغة العربية .

القسم الثاني : المعجم المصنف عربي ـ انجليزي ـ فرنسي .

القسم الثالث : الكشافات الالفبائية الثلاثة للمصطلحات .

التمهيد في :

اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها (*)

— تأليف الدكتور / تمام حسان —

صدر عن وحدة البحوث والمناهج بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة كتاب قيم ، ألفه وأعده للنشر الاستاذ الفاضل الدكتور تمام حسان ·

يقع الكتاب في 154 صفحة من القطع المتوسط ، وينقسم الى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ، ويتضمن بحثا هاما يقوم على نظرية جديدة سماها المؤلف : « نظرية الاسلوب العدولي » ·

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب : « لاكتساب اللغة ثلاث مراحل ، يمكن أن نسميها على الترتيب : التعرف، والاستيعاب ، والاستمتاع · فأما التعرف فهو ادراك العناصر اللغوية والتفريق بينها ، وربط كل عنصر بوظيفة خاصة تبدو واضحة عند انشاء التقابل بينها وبين وظائف العناصر الاخرى · وذلك كادراك السين في « سار » بمقابلتها بالصاد في « صار » وربط كل من الصوتين بوظيفة خاصة هي بيان الكلمة التي هو فيها، والتفريق بينها وبين أختها ، وكادراك الفرق بين المقصود بصيغتي « فاعل » و « مفعول » ، ووظيفة كل منهما في مقابل الاخرى ·

وأما الاستيعاب فيتخطى العناصر الجزئية ووظائفها الى فهم أنماط الجمل ، والتفريق بين كل نمط منها وبين الآخر · وذلك كمعرفة الفرق بين « ما أحسن زيد » برفع زيد و « ما أحسن زيدا » بنصب زيد ، وكالفرق بين نصب « سلام » ورفعه في قوله تعالى : (قالوا سلاما قال سلام) ، ونصب « العرب » ورفعه في « نحن العرب نكرم الضيف » و « نحن العرب »، والفرق بين جملتي « اذا » في قولنا « فاذا زيد انصرف خرجت » ، و « خرجت فاذا زيد انصرف » · ومعنى ذلك أن الطالب اذا استطاع ادراك العناصر الصوتية والصرفية ، وادراك الوظائف النحوية التي تؤديها هذه العناصر ، وعرف انماط الجمل ، والفروق بين نمط منها ونمط ، واحاط بمعاني المفردات في كل نمط ، فقد استوعب النص الذي أمامه ، أي أحاط بالمقصود منه · ويبقى بعد ذلك أمر المرحلة الثالثة ، وهي الاستمتاع ، وهو ذاتي في جانبه الاكبر ، ولكنه ذو روافد ثقافية قوامها مؤثرات الذوق العام ، والروابط العاطفية بين الجماعة ، والبيئة الجغرافية والتاريخية · ومن ثم اذا كان تحصيل

(*) تقديم : اسلمو ولد سيدي أحمد

التعرف والاستيعاب ممكنا من خلال الدرس فقط فان انماء الاستمتاع بحاجة الى المعايشة ، والاندماج ، والعدوى العاطفية والذوقية ، ان صح هذا التعبير » .

التعرف : تناول الكاتب في هذا الفصل العلاقات الوفاقية والخلافية للعناصر والعلاقات بين العناصر ووظائفها ، علم الاصوات والظواهر الموقعية ، علم الاصوات وقرائن النحو ، علم الاصوات وتاصيل اشتقاق الكلمات ، وموقف غير الناطق بالعربية من التعرف .

الاستيعاب : تناوله المؤلف من جانبين : جانب المعنى الثقافي ، وجانب المعنى اللغوي البلاغي الاسلوبي وفي آخر هذا الفصل طرح المؤلف سؤالا وأجاب عنه بالتفصيل . والسؤال هو : « ما موقف الطالب غير الناطق بالعربية من ادراك هذه العلاقة الفنية ، واستيعاب معنى الجملة المشتملة على المجاز مرسلا كان أم لغويا ؟ »

الاستمتاع : هذا هو عنوان الفصل الثالث والاخير من الكتاب . وجاء في أوله ما يلي : « المقصود بالاستمتاع التذوق الادبي وادراك مواطن الجمال في النص وهذا لا يتحقق الا بعد التعرف على مباني النص اللغوي ، واستيعاب معانيه . فاذا تحقق هذان الامران أصبح من يستقبل الاتصال الادبي بمكان يؤهله ، اذا كان له الاستعداد الفطري أو الكسبي أن يتذوق ما يستقبل من الاتصال » .

وقد تناول المؤلف في هذا الفصل . وباسلوب واضح ورصين : البنية ، والنقل ، وتسخير اللفظ لتوليد المعنى ، والاعراب ، والربط ، والرتبة ، والتضام ، والحذف ، والزيادة ، والفصل ، والاعتراض ، والتضمين، وتجاهل الاختصاص .. الخ .

وخير ما اختتم به هذا العرض هو ما جاء في الاسطر الاخيرة من خاتمة الكتاب للمؤلف نفسه : « هذا هو البحث الذي نقدمه شعاعا نظريا هاديا ـ ان شاء الله ـ على طريق اكتساب غير العرب للغة العرب ، والله أسال أن يؤيد هذا الشعاع باشعة أخرى يطلقها زملاء آخرون ، لتكشف المعالم والصوى على محجة لغة القرآن.

والله تعالى الموفق الى الخير » .

منتخبات من المصطلحات العربية لاشكال سطح الارض (*)

— الدكتور عبد الله يوسف الغنيم —

ضمن السلسلة العلمية التي تصدر عن وحدة البحث والترجمة – قسم الجغرافيا بجامعة الكويت ، صدر للدكتور عبد الله يوسف الغنيم معجم بعنوان : منتخبات من المصطلحات العربية لاشكال سطح الارض (الطبعة الاولى الكويت 1404 هـ / 1984 م) • يقع المعجم في 104 صفحات من القطع المتوسط ، ويضم أكثر من مائتي مصطلح ، ومذيل بقائمة المراجع التي اعتمدها المؤلف ، وفهرس الصور والاشكال الواردة في المعجم ، وفهرس الموضوعات التي تناولها ، بالاضافة الى قائمة بمؤلفات الكاتب •

تحدث المؤلف ، في تمهيده للمعجم ، عن لجنة المصطلحات الجغرافية بمجمع اللغة العربية بالقاهرة التي تألفت عام 1947 ، وذكر أنها أعدت نحو 700 مصطلح خلال الفترة 1963 – 1965 • وانتهت بعد ذلك الى اصدار معجم جغرافي يضم أكثر من الف وخمسمائة مصطلح • وهو المعجم الجغرافي (تصدير واشراف الدكتور محمد محمود الصياد) •

ثم تحدث عن معجم المصطلحات الجغرافية للدكتور يوسف توني •

وللمؤلف ثلاث ملاحظات على معظم الاعمال السابقة المتعلقة بالموضوع ، وبصفة خاصة على المعجمين السالفي الذكر •

1 – اعتماد واضعي المعاجم الجغرافية العربية على عدد محدود من المعاجم الاجنبية اغلبها انجليزي وبعضها فرنسي •

2 – عدم الاهتمام بمشتقات المصطلح التي قد تفيد في الوصول الى الدقة في التعبير • .

3 – يتفق المؤلف مع الدكتور على شاهين (مقالات في الجيومورفولوجية بيروت 1978 ص 154) في أن عملية تعريب المصطلحات الجيومورفولوجية « ليست من العمليات السهلة الهينة ، وذلك لانها لا يجب أن تكون مجرد ترجمة حرفية بقدر ما يجب أن تكون دراسة تحليلية لمضمون كل مصطلح لكي تميط اللثام عن النهج الذي سارت فيه مدارس الفكر الجيومورفولوجي في معالجة المظهر التضاريسي اليابس القشرة الارضية » •

يتضمن المعجم ، حسب ما ورد في التمهيد ، ثلاثة أنواع من المصطلحات :

1 – مصطلحات جديدة لم تستعمل من قبل الا استعمالا محدودا ، ولا توجد لها مقابلات أجنبية دارجة •

2 – مصطلحات عربية يمكن استخدامها بديلا لبعض المصطلحات الشائعة المبنية على الترجمة

(*) تقديم : اسلمو ولد سيدي احمد

3 ـ مصطلحات محلية يمكن التوصية باستخدامها ..
وقد أعطى المؤلف أمثلة للانواع الثلاثة لا يتسـع المجـال لـذكـرهـا .

ويمتاز هذا العمل بأن صاحبه رجع الى عدد كبير من المصادر العربية القديمة والمراجع الحديثة . كما يستشف ذلك من قائمة المراجع المرفقة بآخر المعجـم (ص 105 ـ 109) .

يضاف الى ما سبق أن المعجم يشتمل على العديد من الصور استقاها المؤلف من دراسات ميدانية قـام بها في شبه الجزيرة العربية . كما يلاحظ أنه يأتي ، في أحيان كثيرة ، بالمصطلح في صيغة الجمع بعد أن يثبته في صيغة المفرد . ثم يأتي بعد ذلك بشرح واف يتضمن معانيه المختلفة التي اعتمدها في اعداد المعجم .

وما دمنا في مجال الحديث عن المصطلح الجغرافي، يسرني أن أذكر بان مكتب تنسيق التعريب ، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، سبـق أن أصدر معجما للمصطلحـات الجغرافيـة ، في مستـوى التعليم العام ، بثلاث لغات (الانجليزية والفرنسيـة والعربية) ويعد العدة الآن للشروع في اعـداد معجـم للمصطلحات الجغرافية ، في مستوى التعليم العالـي ، بثـلاث لغـات كـذلك .

وفي الاخير لا يسعني الا أن أنوه بهذا العمل الجيد وأكرر ما سجله المـؤلف في آخـر تمهيده للمعجـم : « وأرجو أن يحقق هذا المعجم الفائدة المرجوة منه ، وأن يكون من المصطلحات المقترحة فيه ما يفيد قضية التعريب في البحث الجغرافي ، وأن يكون نواة مناسبة يمكن أن يبني عليها في المستقبـل المعجـم الجغرافي الشـامـل ».

واللـه مـن وراء القصـد .

تعريب التعليم العالي (*) في السودان

أصدر المجلس القومي للتعليم العالي ، بجمهورية السودان الديمقراطية ، في نشرته الدورية (أكتوبر 1984) ، عددا خاصا عن (تعريب التعليم العالي) ، تضمن المواد التالية :

* نبذة عن حركة التعريب في السودان
* تعريب التعليم الجامعي في السودان
* تعريب كلية الطب في جامعة الخرطوم
* قرارات وتوصيات حول التعريب
* آراء عمداء وأساتذة مؤسسات التعليم العالي
* خطوات تنفيذ التعريب ، بحث الدكتور شكري فيصل « من مواد المؤتمر الثاني للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالي في الوطن العربي»
* مواصفات الكتاب الجامعي « من مشروعات اللجنة السودانية للتعريب »
* أخبار اللجنة السودانية للتعريب
* لمحة تاريخية عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط
* أخبار التعريب في الوطن العربي

وقد أكدت اللجنة أن المهام التي تسعى الى تحقيقها ، تتمثل في الآتي :

أولا : الدعوة للتعريب والسعي الموصول لتطوير مستوى التحصيل والاداء في اللغة العربية وتوسيع نطاق استخدامها وتأكيد دورها في الحياة .

ثانيا : عمل كل ما من شأنه أن يفضي الى سيادة اللغة العربية في المجتمع السوداني في دور العلم ودواوين الدولة وأجهزة الاعلام وسائر وجوه العمل والحياة في البلاد .

ثالثا : السعي الى تعريب الالفاظ والمصطلحات المستعملة في العلوم والآداب والفنون في اللغات الاجنبية وجمع المصطلحات العربية في شتى فروع المعرفة ، والسعي لاحلالها محل المصطلح الاجنبي .

رابعا : الاسهام في الجهود العربية لتنسيق المصطلحات.

خامسا : تشجيع البحوث والدراسات المفصلة ، بالترجمة والتعريب .

سادسا : اعداد المعاجم التي تعين على تحقيق أهداف اللجنة ، لدى مكتب اللجنة بالامانة العامة للمجلس القومي للتعليم العالي آلاف البحوث والمذكرات حول التعريب في مجالات قومية شتى مثل التعريب في مجال الزراعة قام بوضعها علماء متخصصون كل في مجال تخصصه .

(*) تقديم : مساعد عبد الله مساعد

حركة التعريب في العراق (*)

د . احمد مطلوب (بغداد : معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1983 م) 255 ص .

يقدم هذا الكتاب نظرة تاريخية وصفية شاملة عن حركة التعريب ، ومراحلها ومنجزاتها واشهر اعلامها في العــراق .

وقد تناول المؤلف بين دفتي كتابه عددا من المسائل والقضايا تجسدت في الموضوعات التالية :

- حركة التعريب والترجمة المواكبة لاوج ازدهار اللغة العربية في العصر العباسي ، حيث تمثلت في نقل العديد من المؤلفات الى اللغة العربية من لغات مختلفة، كاليونانية ، والفارسية والهندية . الشيء الذي مكن العرب من الاتصال الاجتماعي والحضاري بالعديد من أمم الارض . وقد أبان المؤلف عن كيفية وضع المصطلح قديما ، اذ كان يعتمد على مناهج ما زالت سائدة حتى الآن : كالتوليد ، والنحت ، والاشتقاق، والتعريب ، والقياس وما أشبه .

- وضع اللغة العربية في العراق قبل قرن من هذا الزمان، واشهر الاعلام الذين عنوا بدراسة المصطلح ، وخصوا حركة التعريب شطرا من حياتهم : كابي الثناء محمود شهاب الدين الألوسي 1270 ـ 1854 م ، والاب انستاس الكرملي 1947 م ، والشاعر معروف الرصافي 1945 م ، وطه الراوي 1946 م ، وساطع الحصري 1968 م .

وقد تمخضت جهود هؤلاء الاعلام عن كثير من المعاجم تزيد على اثنين وخمسين معجما في مختلف العلوم .

- المجامع العربية عامة ، والمجمع العلمي العراقي بشكل خاص ، الذي أعطاه المؤلف عناية كبيرة من كتابه بذكر أعماله ومنجزاته ومؤلفات أعضائه اللامعين في التعريب : كمحمد رضى الشبيبي ، ومصطفى جواد ، ومحمد بهجة الاثري ، وجميل الملائكة .
- دور التعليم العالي في العراق ، في حركة التعريب الوطنية ، الملموس من خلال ترجمة مئات الكتب والمؤلفات العلمية الى اللغة العربية ، ووضع العديد من المعاجم اللغوية والمتخصصة .

كما القى الضوء على مجالات التعاون بين المجمع العلمي ومؤسسات التعليم العالي في العراق ، المتجلية

(*) تقديم : جواد حسني عبد الرحيم

في عقد الندوات والمؤتمرات والتنسيق فيما بينهما فيما يخص قضايا التعريب ٠

كما توج المؤلف كتابه بجملة من المقترحات الهامة التي تساعد على دفع عجلة التعريب ، واثراء حركته : كالايمان بقضية التعريب واتخاذه هدفا قوميا ، واستصدار القرار السياسي لالزام المؤسسات بتطبيق التعريب ، والاكثار من عقد الندوات والمؤتمرات وحلقات الدراسة والبحث للخروج بفعاليات علمية جادة ، أو لتقديم الحلول لما يعترض مسيرة التعريب من صعاب ومعوقات ٠

تدريس الرياضيات والعلوم باللغة العربية في صفوف المرحلة المتوسطة (*)

المعهد العالي لاعداد المعلمين ، وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية (بيروت : دار المقاصد الاسلامية للتاليف والطباعة والنشر ، 1982 م) 118 ص .

ويتضمن هذا الكتاب وثائق ونتائج اجتماعات وعروض ومناقشات الندوتين العلميتين اللتين أشرفت على عقدهما جمعية المقاصد الخيرية ، والمعهد العالي لاعداد المعلمين ببيروت في 25 فبراير / شباط ، و 17 مارس / آذار 1982 م تحت عنوان : تدريس الرياضيات والعلوم باللغة العربية في صفوف المرحلة المتوسطة .

وساهم في أعمال هاتين الندوتين وبحضور دولة رئيس الوزراء اللبناني ، فريق من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات وأساتذة من جامعات لبنانية مختلفة ، ومؤلفون ومتخصصون في الرياضيات والعلوم .

ومن بين العروض التي تليت ونوقشت ما يلي :

- أثر اعتماد اللغة الاجنبية على تدريس العلوم في المرحلتين المتوسطة والثانوية .
- هل تكون المصطلحات العلمية والرموز عائقا في تعليم العلوم باللغة العربية في صفوف المرحلة المتوسطة ؟.
- حول امكانية متابعة دراسة العلوم باللغة الاجنبية ، بعد تعريبها في المرحلة المتوسطة .
- تجربة ثانوية المقاصد في صيدا في تعريب تدريس العلوم والرياضيات .
- التعريب والمصطلحات والرموز العلمية .
- تعليم العلوم والرياضيات بالعربية يرفع مردودها ويسهم في ازدهار اللغة .

وقد أعقبت العروض في نهاية كل ندوة ، مناقشة علمية مستفيضة حول قضية المصطلح العلمي والاجنبي ، واشكاليات التعريب والترجمة في لبنان والاقطار العربية الاخرى ، وأهمية الكتاب العلمي العربي المقرر في المناهج العلمية المدرسية ، الى جانب منهجيات تعريب العلوم وطروحاتها المختلفة .

وتكللت جهود الندوتين بجملة من التوصيات نخص منها ما يلي :

- أن يشمل التعريب الى نهاية المرحلة الثانوية .
- القيام بحملات اعلامية وعلاقات عامة (حول التعريب) في المجتمع خارج المدرسة .

(*) تقديم : جواد حسني عبد الرحيم

صدر عن جمعية « تيلا » لمعالجة اللغة العربية في مجال الاعلامية بالاشتراك مع وكالة الاعلامية الفرنسية ـ باريس · نشرة علمية بعنوان « الاعلامية والتعريب » تعني بالاعلامية ومعالجة اللغة العربية بواسطتها ·

والعدد الاول منها المؤرخ بنوفمبر 1984 ـ صفر 1405 يضم دراسة بعنوان « من هاتف الامس الى مواصلات الغد » لجاك دوند وترجمة بطرس أبو صالح تعرض فيه الكاتب لـ :

المواصلات السلكية واللاسلكية في وضعها الراهن·

الخدمات الموجهة للمؤسسات
الخدمات الهاتفية
الخدمات المتعلقة بايصال ما هو مكتوب
خدمات الاتصال الجماعة
الخدمات المقدمة للجمهور
مواصلات الغد
الخدمات الموجهة للمؤسسات
الخدمات الموجهة للجمهور
الشبكات الاعلامية السلكية

الى جانب ذلك بحوث عدة تناولت المواضيع التالية :

* الترجمة بواسطة العقل الالكتروني
* رواد الترجمة الآلية
* أنظمة الترجمة الآلية
* ركن المصطلحات وقد استعين باعداده بالمعاجم والمراجع التالية :

— Le Petit Larousse en couleurs
- المنهل ـ الدكتور جبور عبد النور وسهيل ادريس
- آلسبيل ـ د · دانييل ريغ · منشورات لاروس
- المعجم العربي الموحد لمصطلحات الحاسبة الالكترونية · ـ المنظمة العربية للعلوم الادارية· عمان ·
- مجلة اللسان العربي · مكتب تنسيق التعريب ـ الرباط ·

الى جانب شروح وتفسيرات الاختصاصيين الاعلاميين في جمعية « تيلا » ·

وقد تطرقت النشرة في كلمة العدد الى إعداد الدراسات والبحوث حول مشاكل تعريب الاجهزة والمعدات التي تبرز في مختلف التقنيات الحديثة :

- بنوك المعطيات
- التعليم بواسطة العقل الالكتروني
- الترجمة بواسطة العقل الالكتروني

كما تطرق العدد الى عملية تعريب الاعلامية من خلال ثلاثة أقسام رئيسية هي :

اولا : تعريب المعدات الاعلامية

ثانيا : معالجة اللغة العربية بواسطة العقل الإلكتروني ·

ثالثا : عرض الطرق والمناهج الخاصة الحديثة باللغة العربية ·

(*) عرض : هاشم منقذ الأميري

وقد تطرق العدد الاخير الذي طبع في بيروت الى المواضيع التالية :

- تعريب الحاسبة الآلية ، بقلم : رئيس التحرير جواد صيداوي .

- معالجة المعلومات في اللغة العربية « التحليل الصرفي » بقلم : الدكتور بيار فيرميل ، ترجمة : احمد حاطوم .

- أول حاسب الكتروني عربي لاتيني حقيقي بقلم : الدكتور محمد عز الدين،شمل المقال عدة عناصر اهمها :

1 - تكييف اللغة العربية للتكنولوجيا
2 - تكييف التكنولوجيا للغة العربية
3 - الحاسب الآلي « اليف »

- حول استعمال اللغة العربية في الحاسبة الآلية. بقلم : د . حسن قنديل .

التقرير السنوي عن

برنامج تعريب التعليم الهندسي(*)

مركز التعريب التقني (جدة : كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز ، 1402 / 1403 هـ) 78 ص .

أصدر مركز التعريب التقني بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز كتابا بعنوان : التقرير السنوي عن برنامج تعريب التعليم الهندسي . ويشمل هذا التقرير برنامج المركز في تعريب وترجمة الكتب والمؤلفات العلمية الجامعية ، واعداد المعاجم العلمية في المجال الهندسي . وتكمن خلاصة أعمال المركز ـ وفقا لما وردت في التقرير ـ في البنود التالية :

- مشاريع تعريب اكتمل انجازها وهي الآن تحت التقويم الفني واللغوي ، ومشاريع تعريب أخرى اكتمل انجازها بنسبة عالية وما زالت تحت الإعداد. ويدخل في نطاق هذه المرحلة على سبيل المثال ، للشاريع المعجمية التالية :

معجم مصطلحات علم المواد ، ومعجم المسميات التقنية للعدد والادوات المستخدمة بالورش والمعامل الهندسية . ويقدر عدد هذه المشاريع بسبعة وعشرين مشروعا ، من المنتظر أن يرتفع الى ثمانية واربعين مشروعا في طموحات المركز الجديدة .

- مشاريع جديدة تحت الاعداد ، منها : معجم الهندسة الصناعية ، ومعجم مصطلحات الهندسة الكهربية ، الى جانب ترجمة العديد من الكتب والمؤلفات الاخرى في الميدان الهندسي .

- مقترحات مشاريع جديدة قيد البحث ، كمشروع تعريب الرموز العلمية والعلامات الرياضية ، ومشروع في الرياضيات ، ومشاريع أخرى في الهندسة المدنية، والهندسة الكهربية ، والهندسة الكيميائية ، والهندسة الصناعية ، الى غير ذلك من فروع الهندسة

وان نظرة فاحصة لاهداف المركز التي يتضمنها التقرير ، والى الهيكل التنظيمي لهذا المركز الذي يضم لفيفا من الاساتذة المتخصصين في المجال الهندسي ، لكفيلة بتقديم فكرة واضحة ومطمئنة عن مجال من مجالات تعريب التعليم العالي في الجامعات السعودية .

(*) تقديم : جواد حسني عبد الرحيم

فارابي
بنك معلومات
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المعلومات سمة العصر

الاهتمام بالمعلومات نظما وأفرادا، كما ونوعا عامل حيوي واساسي في كافة المجالات في عصرنا الحاضر. كذلك فان المعلومات تتكافأ مع ما للطاقة بمختلف صورها واشكالها من أهمية، وسوف تكون المعلومات عاملا حاسما في تصنيف شعوب الارض ودولها الى شرائح حضارية خلال القرن القادم. وكم يكون مؤلما حين تكون الفجوة بالغة الاتساع بين هذه الدول بقيمة ما يتوفر لديها من انظمة وبنيات داخلية للمعلومات. وسوف تتحدد حرية كل دولة طبقا لمستواها المعلوماتي وقدرتها على حصر المعلومات اللازمة عن الجهود البشرية (صناعية، زراعية، تجارية، علمية) وقدرتها على امتصاص المعلومات التي يفرزها العقل البشري في مختلف بقاع الارض، وهو امر اصبح في غاية الاتساع والسرعة والكثافة مما لا يمكن لأية دولة من مواجهته الا بقدرات معلوماتية عالية. ان هذا الوضع سوف يحدد اللغات التي تتحكم في حياة الانسان وحضارته، حيث ان الدول والشعوب التي تتمكن من انشاء نظام معلوماتي محكم وبالتالي تطور علمي بارز هي التي تشارك في الاشعاع التكنولوجي، وتتدرج الدول في نظام يتدنى تدريجيا طبقا لقدراتها في هذا المجال. ومن الطبيعي ان لغات الدول المتقدمة سوف تتحكم، وفي مقابل ذلك سوف تنقرض وتتآكل اللغات الاخرى لأن عصر العلم يؤدي الى ذلك.

من هذا المنطلق تحتاج المنظمة لعملية الاستخدام الآلي مسايرة منها للعصر واستجابة للحاجيات الآنية لتطوير وتحقيق تأمينها ووجودها في الوطن العربي.

فارابي بين التخطيط والتنفيذ

شعرت المنظمة منذ بداية نشأتها بأهمية المعلومات ووجهت اهتمامها الى : العناية بمستوى الاجراءات الفنية المتبعة لجمع المعلومات في الوطن العربي وتعزيز البنيات الاساسية في الاقطار العربية المختلفة، ومن ناحية أخرى الى انشاء جهاز للمعلومات يحتل مكانا بارزا في هيكل المنظمة ويساند كافة الجهود التي تبذل لتخطيط برامجها وتنفيذها وتقييمها وتنمية هذا النشاط بما يتمشى مع احتياجات المستفيدين بمختلف انواعهم في الاقطار العربية.

وقد بذل الكثير في هذا المجال واستطاعت المنظمة ان تمد نشاطها في مجال المعلومات على مستوى الوطن العربي وكان سلاحها في ذلك استخدام العديد من الاجراءات ذات الطابع اليدوي وكان من الطبيعي ان تتضخم المعلومات وتزداد الحاجة اليها وتتشعب مصادرها ويتعدد المستفيدون منها في وطننا العربي. كل ذلك دفع بنا الى الاستخدام الآلي في مجال المعلومات تحت ضغط الحاجة الفعلية والملحة وتمشيا مع حجم المعلومات المتداولة وسعيا وراء مواجهة احتياجات المستفيدين. وهكذا ظهر « فارابي » الى النور كقاعدة ممكننة ذات قدرات واسعة يمكنها الهيمنة على مصادر المعلومات ونواحي بثها. وإذ كان « فارابي » قد بدأ فكرة ليتحول إلى واقع فقد احتاج الامر الى تخطيط دقيق على يد من يستطيع القيام بهذا التخطيط. وتكاتفت جهود مجموعة من الاخصائيين في مجال التجهيزات الآلية وبناء النظم ووضع البرامج الى جانب خبراء في كافة المجالات التي تعمل بها المنظمة وكانوا من ابنائها وهم اكثر دراية بحاجات عملهم. فاستحثوا الخطى، وعملوا في صبر دأب لمدة أربعة وعشرين شهرا ولم تترك المجموعة وثيقة ولا عملا في المنظمة الا واطلعت عليه وقامت على دراسته وبحث مشكلاته واسلوب معالجته آليا. وكانت ثمرة تلك الجهود هي ميلاد «فارابي»

التخطيط لقيام فارابي

أهداف النظام

قام « فارابي » ليحقق اهدافا ويشبع حاجات ويغير واقعا يسعى معه إلى توفير احدث المعلومات الضرورية بالاعتماد على ما توفره النظم والتقنيات الحديثة من قدرة على الخزن والاسترجاع والمعالجة. ومن خلال ذلك فانه سوف يرفع من كفاءة الخدمات المقدمة داخل المنظمة والنظم القطرية للمعلومات في الوطن العربي. إن فارابي بذلك يضع اسس لتبادل المعلومات ذات العلاقة بمجالات اهتمام المنظمة مع الاقطار العربية. كما انه سوف يتعاون مع الانظمة الاقليمية والدولية لتوفير المعلومات اللازمة لخدمة اغراض التنمية في بلادنا. كما يسعى النظام ايضا الى الاسهام في تدريب وتطوير الاطر الفنية في مجال خدمات المعلومات لرفع كفاءة العاملين في هذا الميدان بالوطن العربي.

الملامح الأساسية لفارابي

يرتكز النظام على منطق الآلية في المعالجة، الامر الذي يحقق السرعة في تنفيذ اعمال الخزن والاسترجاع. كما انه يوفر قدرة عالية في المراقبة الآلية للمواد المختزنة للتأكد من صحتها أو رفض ما لا يتناسب مع القواعد الاساسية الموضوعة للتعامل بها في المنظمة. وهو يمكن المستفيدين ليس فقط من الحصول على احدث المعلومات الدقيقة، بل تبادلها مع النظم العربية والدولية للمعلومات على أوعية متطورة سهلة الاستعمال وذات طاقة خزن كبيرة، وهو أيضا يتيح الفرصة لاجراء البحوث في مختلف المجالات. ويستخدم النظام الحاسب الآلي الذي يمكنه من معالجة المعلومات واستغلال امكانيات مطبعة المنظمة في عمليات الاختزان المباشر الامر الذي كان موضع الاعتبار عند انشاء هذه المطبعة بحيث تكون ذراعا قوية لفارابي تحقق ربحا للوقت وتوفيرا للتكلفة، وتسهيلا لعملية الطبع من ناحية أخرى. كما يعتمد النظام أيضا على احدث تقنيات الصور المصغرة والجذاذات التي تسهل عملية حفظ الوثائق والمنشورات مما يتيح للمكتبة توفير مساحات كبيرة كانت تستغل في تسكين هذه الوثائق، كما يسهل تبادل الوثائق المحدودة الحجم بين المنظمة واجهزتها الخارجية ومراكز

المعلومات بالدول الاعضاء وسوف يستخدم فارابي في ذلك كله بمشيئة الله تقنيات الاستنساخ عن بعد (تيليفاكساميلي) فيمكن استخراج ارسال نسخ للصفحات (صور، خرائط، رسوم بيانية، جداول احصائية ومالية الخ ...) في لحظات مما يوفر الوقت الذي تستغرقه المراسلات العادية. ويتطلب تشغيل فارابي أطرًا فنية وقدرات بشرية متخصصة ومدرّبة ذات خبرة عالية في مجالات التصميم والبرمجة وتشغيل اجهزة الحاسب الآلي والميكروفورم والاستنساخ عن بعد وتقوم هذه الاطر ذات الطبيعة المركزية بتوفير التدريب الضروري للعاملين في المنظمة كل حسب وظائفه ومهامه مما يمكنهم من التعامل مع النظام والتخاطب مع النظم الآلية الاخرى.

الخدمات التي يقدمها فارابي

هي كثيرة ومتنوعة من أهمها :

- وضع اسس نظام العمل بالادارات مما يسهل استخدام النظام الآلي فيها سوف يستدعي ذلك تطبيق أساليب موحدة تنمط الاعمال المختلفة بحيث يكون لكل عملية اتجاه واضح ومحدد.
- البحث في قواعد المعلومات بطرق عصرية وسريعة.
- توفير امكانيات البحث في قواعد المعلومات الاجنبية بعد اكتساب المهارات اللازمة لذلك.
- اتاحة وثائق المنظمة للمستفيدين بطرق ووسائل متقدمة.
- نشر بيانات ببيليوغرافية واحصائية بناء على ما تم اختزانه في القواعد.
- اعداد وتوزيع نشرات متخصصة حسب الموضوع أو المنطقة ...الخ ويتم توفيرها بصورة منتظمة أو اعدادها حسب الطلب.
- توفير معلومات حول البحوث الجارية، الخبراء العرب والاجانب، مصادر المعلومات ويتم ذلك طبقا للبيانات المتوفرة عنهم من خلال الوسائل الحصرية المختلفة.
- طباعة وثائق المنظمة وإتاحة الفرصة لاعادة طباعتها اعتمادا على الاسطوانات المتوفرة بعد الاحتفاظ بها بطريقة علمية تمكن من اختزانها على الحاسب الآلي.
- توفير الاستمارات والكشوف والجداول عن الاوضاع المالية والادارية والمخزنية بصورة فورية ودقيقة عند ضبطها.
- توفير القدرة على اعداد المعلومات الرقمية التي تحتاجها الدراسات والبحوث الاحصائية والمالية.
- اتاحة فرص رفع الكفاية والتدريب على الاستخدام الآلي للعاملين داخل المنظمة وخارجها.

مراحل بناء النظام

كانت المرحلة الاولى اعداد دراسة جدوى لرسم الاطار العام وابراز الفكرة الى حيز الوجود. وتكاتف الخبراء خلال هذه الدراسة لتحديد الاتجاهات الرئيسية لانشاء « فارابي » وتوزيعها على مراحل مقترنة بخطة زمنية تتمشى مع نمو النظام

واحتياجات المنظمة على المدى القريب والمتوسط والبعيد ...

شملت هذه الدراسة مسحا شاملا لأوضاع العمل في المنظمة ونوعياتها المختلفة ثم انتقلت الى تحديد حجم المعلومات التي يحتاج العمل الى معالجتها. ووضحت لدينا صورة عامة عن خاصيات الاجهزة التي يحتاجها النظام دون الدخول في تفصيلات فنية مغرقة في التخصص وبناء عليه توصلت الدراسة الى مراحل بناء النظام وما تحتاجه كل مرحلة في ضوء ملامحها الاساسية.

وقدمت الدراسة الى المدير العام للمنظمة ليأذن للمرحلة التالية فكانت مرحلة دراسة الجدوى الشاملة.

قد يظن البعض ان الدراسة الاولى هي هيكل الدراسة الشاملة. ولكن الواقع ليس كذلك فقد فتحت الدراسة الاولى الباب فحسب ودخل خبراء المنظمة الى عالم واسع يحتاج كل ركن فيه الى تعامل خاص في جمع البيانات أو حصر الواقع أو تحديد المشكلات واقتراح الحلول حتى وصل الامر الى تحديد الملامح الرئيسية « لفارابي ».

وبناء على ذلك قدمت دراسة الجدوى معلومات تفصيلية شديدة التخصص حول ملامح النظام ومن أهمها : مسارات تدفق المعلومات بين قطاعات العمل في المنظمة مقرونة بالاستمارات اللازمة لتشغيل النظام. استمارات الادخال بنوعياتها المتعددة واشكالها المختلفة، مواصفات الاجهزة المفروضة ليس للوحدة الاساسية للحاسب فحسب بل للعمليات المساندة مثل الميكروفورم والفيكساميلي، والاسس الخاصة باعداد تعليمات التشغيل، النواحي المتعلقة ببرنامج التدريب الشامل لموظفي المنظمة على الاستخدام الآلي ... وغير ذلك كثير.

وتمخض ذلك كله عن ظهور فارابي ليكون عميدا لثلاث قواعد اساسية للمعلومات أولها : « صادق » لتوثيق والمعلومات البيبليوغرافية، « صائب » للاحصاء والمعالجات الرقمية، « وصفا » للنواحي المالية والادارية. وقد حتمت طبيعة المشروع ان يكون في البداية مركزيا ثم يتنقل الى المحلية طبقا لتقدم المهارات البشرية في عمليات التشغيل وتوفر الامكانيات اللازمة لذلك في الادارات والاجهزة التابعة للمنظمة. على سبيل المثال سوف يتم الادخال مركزيا وكذلك الاسترجاع في المراحل الاولى وفي خلال تلك الفترة سوف يجري تدريب الاخصائيين اللازمين لتشغيل الطرفيات في الادارات وذلك في مقر وحدة الحاسب الآلي ولفترة كافية وكانت المرحلة التالية هي دخول « فارابي » الى حيز الوجود الفعلي وتصورنا لتلك المرحلة قائم على دراسة علمية تتميز بالتخصص والحصر الفعلي والواقعي الدقيق لامكانيات المنظمة البشرية والمادية وطبيعة التقدم العلمي الذي يقع باستمرار في حقل الاستخدام الآلي.

سوف يظهر فارابي بمشيئة الله الى حيز الوجود على فترتين.

•• من أهم ملامح الفترة الاولى : ٨٤ ــ 85 ...

توفير تجهيزات الحاسب وتتضمن :

- وحدات رئيسية تضم الذاكرة والعقل وامكانيات التحكم.
- الراصد لعمليات الاستخدام.
- وحدة ... وحدات الاقراص الممغنطة.

- وحدة الاقراص المرنة.
- وحدة الاشرطة الممغنطة.
- طرفيات التشغيل (عادية، للرسوم البيانية) عربي، لاتيني.
- وحدات اخراج المعلومات والرسوم (عادية وملونة).

توفير تجهيزات معاونة وتتضمن :

- اجهزة حفظ الوثائق (الميكروفورم/فيديوفيش).
- اجهزة اتصال لنسخ الوثائق (فيكساميلي).
- اجهزة الاتصال الخارجي ببنوك المعلومات الاجنبية (مودم، طرفي).
- اجهزة تدريب العاملين على المستوى المركزي والمحلي.

توفير امكانيات خاصة باقامة وتشغيل الحاسب الآلي وتتضمن :

- اعداد المساحات المطلوبة لتسكين اجهزة الحاسب وما يحتاج ذلك من ضبط درجات الحرارة والرطوبة وتوفير التيار الكهربائي اللازم للتشغيل.
- توفير الاجراءات الفنية اللازمة ومن أهمها المكنز واستمارات الادخال وأدلة العمل.
- تحقيق الاتصال بين النظام والانظمة الاخرى من خلال الخطوط الهاتفية اللازمة.
- نظم تشغيل قواعد المعلومات المختلفة.
- لغات برمجة.

تدريب الافراد على مستوى تشغيل الحاسب والمستفيدين من امكانياته ويتضمن ذلك :

- تدريب الشركات المنتجة للعاملين الاساسيين في وحدات الحاسب والاجهزة المعاونة.
- تدريب الافراد المستخدمين للحاسب بعد تقسيمهم الى شرائح يحددها موقع كل منهم بالنسبة للحاسب.
- وضع برامج مستقبلية لتدريب افراد من الوطن العربي في مجالات استخدام الحاسب الآلي.

البدء في قواعد : « صادق » ـــ « صائب » ـــ « صفا ») للنواحي المتعلقة بالتوثيق والاحصاء والمالية.

اما الفترة الثانية فتتميز بالانتشار والتوسع والتي يمكن ان نطلق عليها فترة شباب فاراني 86 ـــ 87 ومن أهم ملامحها :

توفير تجهيزات اضافية للحاسب طبقا لزيادة الاستخدام وتضخم المواد المختزنة وتتضمن :

- اقراص ممغنطة لزيادة سعة التخزين.
- طرفيات اضافية لتجهيز الادارات بوسيلة الاتصال المباشر بالحاسب.
- وحدات اخراج المعلومات والرسوم تلحق بطرفيات الادارات.

- اضافات للوحدة الرئيسية (ذاكرة، امكانية التحكم ...).
- لغات ونظم اضافية.

تطوير الاجهزة المعاونة طبقا للاحتياجات المتطورة وتشمل :

- اجهزة الميكروفورم.
- اجهزة الاتصال الخارجي.
- اجهزة نسخ الوثائق عن بعد.
- اجهزة تدريب العاملين.

الاستمرارية في الاعمال الفنية اللازمة لتشغيل النظام وتشمل :

- توفير الاجراءات الخاصة بتحقيق الاتصال الدائم والمنتج لانظمة المعلومات العربية والاجنبية.

"صادق" و"صائب" و"صفا" في خدمة المنظمة والوطن العربي

... يعني ذلك ان فاراني يضم ثلاثة قواعد :

معلومات بيبليوغرافية (صادق).
معلومات احصائية (صائب).
معلومات مالية وادارية (صفا).

لكل قاعدة من هذه القواعد خصائص تختلف عن غيرها من حيث شكل البيانات وطرق معالجتها تجعل كل نوع منها قاعدة معلومات متكاملة ومستقلة بذاتها. وتنفذ على النحو التالي من خلال الانشطة المذكورة :

المكتبة وخدمات الميكروفورم صادق ... واهدافه تطوير الركائز الفنية والآلية والبنيات الاساسية لتوفير المعلومات وتنظيمها تنظيما سليما في الوطن العربي، توفير الخدمات البيبليوغرافية بأساليب متطورة باستخدام التقنيات الحديثة، رفع كفاءة وقدرات العاملين في مجالات التوثيق والمعلومات من خلال الدورات التدريبية، توثيق الصلات مع المنظمات الدولية والعربية والدول الاعضاء في مجال اهتمام المنظمة، تحقيق التنسيق في مجالات التشريعات والتنظيمات على المستوى القومي بين الدول الاعضاء من خلال انشاء شبكات ومراكز المعلومات.

سوف يتمكن « صادق » بمشيئة الله من معاونة المنظمة على جمع الوثائق، توفير الخدمات البيبليوغرافية بأساليب متطورة وباستخدام التقنيات الحديثة وذلك للعاملين في المنظمة والاجهزة الخارجية والدول العربية. هذا الى جانب جمع معلومات حول الخبراء ومصادر المعلومات ومسح الامكانات التربوية والثقافية والعلمية العربية. ويعتمد ذلك على تعريب وتقنين النظم والاساليب المستخدمة في مجال التوثيق والمعلومات في الاقطار العربية وهذا أمر بالغ الاهمية للجهد القومي المبذول في القطاعات المختلفة. ولا شك ان ذلك كله يعتبر حافزا على انشاء وتطوير مراكز المعلومات القطرية استكمالا

لشبكات المعلومات وبنياتها الاساسية على المستوى القطري والدولي. من ناحية أخرى يوفر « صادق » برامج تدريب في مجال التوثيق ويحقق تبادل المعلومات مع المنظمات العربية والدولية ... والآن ماذا يحتاج صادق لتقديم خدماته ... يحتاج حتما الى تزويد المكتبة بالكتب والدوريات ذات العلاقة بمجال اهتمام المنظمة، فهرسة الوثائق وتقنينها، تغذية القاعدة البيبليوغرافية بالمعلومات، البحث في القواعد البيبليوغرافية العربية والاجنبية، اعارة الوثائق، حفظ الوثائق على الميكروفورم، اعداد ملفات صحفية وقوائم بمصادر المعلومات والخبراء... الخ

الإحصاء بين الجمع والمعالجة "صائب" وأهدافه تطوير الركائز الفنية لاجهزة الاحصاء في الوطن العربي. تمكين المستفيدين من الحصول على ما يحتاجونه من معلومات عن الاقطار العربية تتميز بالدقة والحداثة. تمكين ادارات المنظمة واجهزتها الخارجية من السرعة في انجاز البرامج والمشروعات المنوطة بها.

... وبمعونة الله وبجهد الجميع سوف يمكن « صائب »، المنظمة وأمتنا العربية من الحصول على المعلومات الاحصائية والتربوية والثقافية والعلمية بأساليب متقدمة للعاملين في المنظمة واجهزتها الخارجية والدول الاعضاء. دراسات تحليلية لقطاعات تهم المنظمة في الوطن العربي، القدرة على اعداد المعالجات الرقمية التي تحتاجها الدراسات والبحوث في المنظمة، برامج تدريب في مجال استخدام النظم الآلية لتحليل المعلومات الاحصائية.

... لتحقيق هذه الخدمات يحتاج صائب الى : عمليات جمع المعلومات الاحصائية بالطرق التقليدية (ستمرات) أو المتطورة منها (اشرطة ممغنطة واقراص مرنة ...) حسب الامكانيات المتوفرة بمصادر المعلومات. مراقبة واستكمال البيانات الاحصائية بالاعتماد على النشرات الاحصائية الوطنية والمنظمات الدولية ذات الاهتمام والدراسات الاحصائية التي تعدها المنظمة، التغذية المستمرة للقاعدة « صائب » بالمعلومات الاحصائية، البحث في قواعد المعلومات العربية والاجنبية، اعداد وتوزيع النشرات الاحصائية والدراسات التحليلية.

الضبط المالي والاداري صفا ... وأهدافه رفع كفاءة الخدمات الادارية والمالية في المنظمة لامكان توفير صورة واضحة وصادقة وفورية عن أوضاع العاملين بها واجهزة الادارة المختلفة. توفير المعلومات الادارية اللازمة بسرعة بما يمكن من اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، اتاحة المعلومات اللازمة عن النواحي المالية بالمنظمة وتطورها مما يمكن من اتخاذ القرارات اللازمة، تأمين احتياجات ادارات المنظمة من الاجهزة والادوات بطرق فعالة ومتقدمة وتجنب الفاقد من المواد المخزنية أو عواقب نفاذ الاحتياطي بصورة مفاجئة.

يحتاج صفا الى الاجراءات التالية لتحقيق الأهداف التي تحققها : .

- توفير بيانات عن أوضاع الموظفين والمتعاملين مع المنظمة.
- اعداد بيانات عن الأجور والمرتبات بصفة منتظمة وادخالها في القاعدة.
- توفير بيانات دقيقة عن اجازات الموظفين بأنواعها المختلفة لضمان وجود العدد المطلوب منهم.
- تحديد البيانات الخاصة بحاجة المنظمة من الموظفين مع توصيف اعمالهم والوظائف الشاغرة.
- توفير البيانات المحاسبية اللازمة يوميا وباستمرار.

- قيد عمليات الصرف الفعلي والحسابات المصرفية في القاعدة.
- تسجيل الحركة المخزنية بطريقة فورية على الطرفي المخصص.

عند اتاحة هذه الامكانيات لصفا ... سوف يتمكن عند ذلك من :

- توفير المعلومات الصحيحة عن الاضواع الادارية لكل الافراد المتعاملين مع المنظمة وللهيكل الاداري.
- اعانة المسؤولين على حصر حاجات المنظمة واجهزتها الخارجية من التخصصيين لشغل الوظائف الشاغرة.
- اصدار بطاقات المرتبات وأوامر التحويل المصرفي بطريقة آلية.
- توفير جداول رقمية عن الأوضاع المالية والادارية والمخازن (أهرام الاعمار، الاجازات، تطور الصرف، تطور استهلاك المخزون ... الخ).
- توفير جداول عن الأوضاع المالية لسجلات المحاسبة وحسابات البنوك وميزان المراجعة والحساب الختامي للمنظمة.
- توفير معلومات عن الأوضاع المخزنية توضح الكم والنوع والتكلفة.

التعاون والتنسيق على المستوى الذاتي والعربي والدولي

فارابي حسب التصميم الذي وضع له ... بنك عربي رائد للمعلومات في مجالات التربية والثقافة والعلوم، ويضم بين جوانبه ثلاث قواعد رئيسية تخدم هذه الحقول ... هي قواعد للتوثيق والاحصاء والضبط المالي والاداري ... عندئذ يمكننا ان نحدد طبيعة وجود هذا النظام وأيضا اتصالاته بالانظمة المشابهة له على المستوى العربي والدولي.

اما عن طبيعة النظام فهذا يعني توضيح أركان التنسيق بين الاجهزة الداخلية وهو ما اطلقنا عليه آنفا المستوى الذاتي ... يؤدي تحقيق التنسيق على هذا المستوى الى انجازات وأوضاع تدفع المنظمة الى مستوى متقدم في كافة المجالات ...

على المستوى الذاتي :

- تحديد فرد في كل ادارة أو جهاز بالمنظمة لربط الصلة بين قطاعه ونظام فارابي ويشتمل ذلك الاشراف على سير تنفيذ المشروع واقتراح التحسينات اللازمة والاشراف على تشغيل النظام وطبيعي ان تقدم اسرة العاملين في فارابي كل العون لهذا الفرد.
- الغاء الازدواجية في تنفيذ بعض الاعمال التي تشترك فيها اكثر من جهة واحدة في المنظمة.
- تبادل المعلومات بين الادارات والاجهزة في الادارة العامة واجهزتها الخارجية بطريقة سريعة وفعالة.

- توفير المعلومات الحديثة في كافة المجالات وباستمرار.

على المستوى العربي والدولي يؤدي قيام فارابي وبجهد العاملين فيه الى :

- التعاون مع اللجان الوطنية في المرحلة الاولى للتنسيق وتبادل المعلومات مع المراكز القطرية.
- تقنين وتوحيد استمارات لتبادل المعلومات بين النظم المختلفة.
- توحيد المصطلحات والرموز (مكنز، مصطلحات احصائية الخ ...).
- ايجاد نظام خاص لتوفير ولتبادل المعلومات على وسائط متطورة (شريط ممغنط، قرص مرن، كاست، ميكروفورم، فيكساملي الخ...).
- اتاحة الفرصة للمستفيدين افرادا واجهزة على المستوى العربي للتعامل مع فارابي.
- محاولة تبادل المعلومات مع الانظمة الاقليمية والعربية المتواجدة واستكمالها عند الضرورة بمعلومات من المراكز الاجنبية.
- التنسيق بين نظم المعلومات في عملية التدريب بالتخطيط مسبقا مع النظم حتى نتفادى الازدواجية ونتمكن من تبادل الخبرات الموجودة في هذا المجال.
- التنسيق في عمليات تطوير النظم واقتنائها.
- تبادل المعلومات بين فارابي وبنوك المعلومات الاجنبية.
- تبادل البرامج الآلية والنظم التي تم تطويرها داخل المنظمات.
- تبادل الوثائق على جذاذات أو في احجامها العادية بين الانظمة.
- تبادل الخبرة المتراكمة لدى نظام معين بين بقية الانظمة لتعميم الفائدة وتفادي الاخطاء وتوفير التكلفة.
- التعاون في تنفيذ بعض الاعمال التي تتطلب اجهزة وخبرات لا تتوفر في كل النظم.

آفاق المستقبل

ان قيام فارابي لا يعني نهاية الطموح بل هو بداية العمل في انجاز له وزنه، نحقق به تطورا لوطننا العربي. وفي اطار تلك القناعة فاننا سوف نسعى الى تكوين بنك معلومات يحتوي على كل البيانات التي تهم الامة العربية، انشاء نظم آلية عربية صرفة، قيام شبكة اتصالات عربية ذات كفاءة عالية لنقل المعلومات التي توفرها الحاسبات، انشاء شبكات عربية متخصصة متطابقة ومتكاملة تعمل بانتظام وتنسيق بينها وتشمل المراكز القطرية التابعة لها انشاء مراكز معلومات قطرية متطورة ومجهزة باحدث المعدات التقنية والبشرية تمكنها من تبادل المعلومات مع الانظمة الخارجية.

أكاديمية المملكة المغربية

تاسست اكاديمية المملكة المغربية بظهير شريف بمثابة قانون 24 شوال عام 1397 (8 أكتوبر 1977). وترأس الجلسة العمومية الرسمية لافتتاح دورتها التأسيسية مؤسسها جلالة الملك الحسن الثاني في 21 أبريل سنة 1980 م . ألقى خلالها خطاب الافتتاح الذي بارك فيه انطلاق أعمال الاكاديمية ، للاسهام « في تالق الفكر وازدهار العرفان والتقارب بين الافراد والشعوب ، والتفاهم المفضي الى سعادة الانسان » .

وتهدف مامورية الاكاديمية الى تتبع الاهداف المنصوص عليها في ديباجة قانونها المؤسس : ومنها :

تشجيع تنمية البحث والاستقصاء في أهم ميادين النشاط الفكري : علم العقائد والفلسفة والاخلاق والقانون ومناهج الحكم والتاريخ والآداب والفنون الجميلة والرياضيات والعلوم التجريبية وغير التجريبية والتربية والطب والديبلوماسية وعلم الخطط الحربية والادارة والاقتصاد والصناعة والتعمير والتقنيات التطبيقية .

العمل على اقرار تكافل مستمر بين هذه النشاطات في دائرة احترام القيم الاخلاقية والروحية الاساسية .

السعي لاجل هذه الغاية في جمع رجالات المملكة الذين برهنوا عن دراية كاملة وتضلع واسع في هذه الميادين .

تحقيق الاتصال برجال من جنسيات مختلفة ، اشتهروا بما أنتجوه من مؤلفات أو بما أسدوه للحضارة من جليل الخدمات .

وضع مكان دائم رهن اشارة كلا الطرفين للقاءات وتبادل الآراء وخلق جو من الصداقة والوئام .

تضافر الجهود لمواصلة الاعمال المتعلقة بالمسائل ذات المصلحة العامة التي تعود بخير على الانسانية ونشر هذه الاعمال واذاعتها .

احداث جوائز ومكافآت تكريم أو تشريف المنتجات والاعمال والاشخاص المتوفرين بصفة خاصة على مميزات الجدارة والاستحقاق في مجال الثقافة والحضارة.

السهر ، بتعاون مع الهيئات المختصة في الميدان المقصود ، على ، حسن استعمال اللغة العربية بالمغرب وعلى اتقان الترجمة من اللغة العربية واليها وابداء الآراء السديدة في هذا الموضوع .

وبالجملة فان مجالات نشاط الاكاديمية يتمثل في:

× تشجيع تنمية البحث في أهم ميادين النشاط الفكري في دائرة احترام القيم الاخلاقية والروحية الاساسية .

× تحقيق الاتصال برجال من جنسيات مختلفة من ذوي الشهرة العلمية والانتاج العلمي المفيد للحضارة.

تقديم تقارير ونظريات حول الموضوعات التي يتفضل راعي الإكاديمية صاحب الجلالة ملك المغرب بعرضها عليها .

ـ اعضاء الاكاديمية :

تتالف الاكاديمية من ستين عضوا من بينهم ثلاثون من مواطني المملكة الذين يحملون صفة أعضاء مقيمين وثلاثون من الشخصيات المنتمية لجنسية أجنبية يخولون صفة أعضاء مشاركين ومن أعضاء مراسلين .

ـ لغات العمل في الاكاديمية :

لغات العمل في الاكاديمية أربعة وهي :

العربية والفرنسية والاسبانية والانجليزية واذا اضطر بعض الاعضاء المشاركين الى استعمال لغة أخرى كان عليهم أن يعلنوا عن ذلك في الوقت المناسب للتمكن من ترجمة عروضهم أو مؤازرتهم بتراجمة اكفاء.

ـ ادارة الاكاديمية :

تتالف الهيئات الادارية للاكاديمية من المكتب واللجنة الادارية ولجنة الاعمال .

ويتالف المكتب من أمين السر الدائم وأمين السر المساعد ومدير الجلسات وينسق المكتب نشاط اللجنة الادارية ولجنة الاعمال . ويمثل أمين السر الدائم الاكاديمية ويسهر على تطبيق نظامها الداخلي .

ويؤازر أمين السر المساعد أمين السر الدائم في مهامه ولا سيما في العلاقات مع الاعضاء المشاركين وينوب عنه اذا عاقه عائق .

ينتخب مدير الجلسات لمدة ثلاثة شهور في جلسة عادية للاكاديمية ولا يجوز اعادة انتخابه مباشرة لهذه المهام .

تتالف اللجنة الادارية من أمين السر الدائم بصفة رئيس ومن أمين السر المساعد وثلاثة اعضاء بالاكاديمية ينتخبون لمدة سنة واحدة .

وتتخذ اللجنة جميع التدابير اللازمة لحسن انجاز ماموريات الاكاديمية وتنسيق أعمال أعضائها وتقترح مواضيع الدراسات والابحاث وتطلب من الاعضاء تحرير عروض تلقى في جلساتها وتتولى نشر أعمال الاكاديمية.

أ ـ لجان الاكاديمية :

تعين الاكاديمية في حظيرتها جميع اللجان الدائمة أو الخاصة اللازمة لحسن سير أعمالها . وتجري على

تسيير هذه اللجان مقتضيات النظام الداخلي •

واللجـان العـاملـة الآن هـي :

- لجنــة القيــم الروحيــة والفكـريــة
- لجنــة التــراث
- لجنة التربية والثقافة والعلوم والتكنولوجيا
- لجنــة اللغــة العــربيــة
- لجنــة المجلــة والمطبوعات

وتتألف هذه اللجان من أعضاء الاكاديمية المقيمين الذين يرغبون في العمل ضمن نشاطها • وتجتمع بدعوة من أمين السر الدائم ، وتنتخب كل سنــة مكتبا لهــا مكونا من رئيس ومقرر •

ب ـ الجلسات السنـويــة وندواتهــا :

تجتمع الاكاديمية مرة في السنة على الاقل في دورة يحضرها جميع الاعضاء • وتشمل هذه الدورة جلســة عمومية وأربع جلسات عادية وتهدف بصفة خاصة الى جمع أكبر عدد ممكن من الاعضاء المشاركين • ويعرض بهذه المناسبة تقرير عن حالة أعمال ونشاط الاكاديمية خلال السنة المنصرمة ، كما تتخذ بنفس المناسبــة قرارات حول مواضيع الدراسات بخصــوص السنــة الموالية • وتعقد الاكاديمية في مناسبات معينة جلسات رسمية يسمح للعموم بحضورها بمقتضى استدعاء •

وقد تم الى الآن اجتماع الدورات الآتية ، بما فيها الندوات المخصصة لدراسة احدى الموضوعات المقترحة:

- ندوة عن « القدس تاريخا وفكرا »
- نــدوة « الازمات الروحية والفكريــة في عالمنــا المعــاصــر » 1981 •
- نــدوة « المــاء والتغذية وتــزايــد السكــان » القســم الاول 1982 •
- نــدوة « المــاء والتغذية وتــزايــد السكــان » القســم الثــانــي 1982 •
- نــدوة « الامكــانات الاقتصــاديــة والسيــادة الدبلــومــاسيــة » 1983 •
- نــدوة « الالتــزامــات الخلقيــة والسيــاسيــة في غــزو الفضــاء » 1984 •
- نــدوة « حق الشعوب في تقرير مصيرها » 1984

وقد صدرت الى الآن وقائع هذه الندوات مطبوعة في كتب خــاصــة •

هذا وتعتزم الاكاديمية عقد دورتها المقبلة في شهر أبــريــل 1985 وموضــوعهــا :

« شروط التوفيق فيما بين مدة الانتداب الرئاسي والاستمرارية في السياســة الداخليــة والخارجيــة في الانظمــة الــديمــوقــراطيــة » •

ج ـ المحـــاضـــرات :

تعقد الاكاديمية محاضرة في آخر جمعة مــن كــل شهر ، يدعى اليها الجمهور للحضور والمناقشة ، وبذلك تكون الاكاديمية مفتوحة الابواب على جمهور المثقفين علــى مختلف نزعــاتهم ومستويــاتهــم : وقد القيت المحاضرات التالية بقاعة المرحوم أحمد الطيب بن هيمة بــوزارة الشــؤون الخــارجيــة :

ـ « أثر الفقه المالكي في التشريعات الغربية » .
للسيد عبد العزيز بنعبد الله

ـ « تقدم علم الاحياء وتعريف الانسان » .
للسيد جان بيرنارد

ـ « الانسانية حاضرا ومستقبلا » .
للسيد محمد عزيز الحبابي

ـ « المنطق المتناقض للمشروعات العمومية »
للسيد جورج فوديل

ـ « التربية في العهد القديم » .
للسيد محمد شفيق

ـ « التربية في العالم القديم » (تابع) روما وآسيا
للسيد محمد شفيق

ـ « اسباب ركود الحضارة الاسلامية »
للسيد فؤاد سزكين

ـ « قضايا نزع السلاح والتضامن : « اقتراح تاسيس مجلس عالمي للتوعية واعداد مخطط لمواجهة الروع » .

للسيد إدغار فور

ـ « علم النوازل بالمغرب » .

للسيد الحاج أحمد ابن شقرون

ـ « مملكة صنهاجة في غرناطة وآخر ملوكها عبد الله صاحب كتاب التبيان » .
للسيد عبد الرحمن الفاسي

ـ « أزمة حضارة » .
للسيد عبد الكريم غلاب

ـ « قضايا السكان في العالم » .
لسيد رفايل صلاص

ـ « القوى الطبيعية الاساسية ووحدة الكون » .
للسيد احمد عبد السلام

ـ « صاحب غرناطة عبد الله الزيري ومذكراته عن دولة قومه ، ومحنته » .
للسيد عبد الرحمن الفاسي

د ـ احاديث الخميس :

يجتمع الاعضاء المقيمون كل خميس للاستماع الى أحد الاعضاء يقدم بحثا ، أو يعرض رأيا ، أو كتابا ... ويتبادلون الرأي فيما جد من آراء طبقا لرسالة الاكاديمية وأهدافها .

ـ مطبوعات الاكاديمية :

تصدر الاكاديمية ثلاثة أصناف من المطبوعات .

أ ـ « **الاكاديمية** » : وهي مجلة المؤسسة وقد صدر منها الى الآن عددان ، عدد افتتاحي ، وعدد ثاني والعدد الثالث سيصدر قريبا .

ب ـ وقائع الندوات :

لقد نشرت كل الندوات التي أقيمت ، وصدرت البحوث التي القيت فيها في كتب مستقلة .

ج ـ التراث :

صدر السفر الثامن من كتاب الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي بتحقيق العضو الزميل الاستاذ محمد ابن شريفة .

وسيصدر قريبا كتاب « معلمة الملحون ، وهي معلمة الزجل المغربي » ، من وضع العضو الزميل الاستاذ محمد الفاسي .

وسيصدر في الشهور القادمة كذلك كتاب « الماء وما ورد في شربه من الآداب » ، تأليف المرحوم محمود شكري الآلوسي ، تحقيق العضو الزميل محمد بهجة الإثري .

وكذلك ديوان عبد الكريم البسطي القيسي .

مشـــروع «راب»

لترجمة مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكيـة وتعـريبهـا (*)

تـقـــديـــم :

ما تزال الجهود العربية تتكاثف في تطور مستمر وتتحرك في صبر وايمان ضمـن خطـة كاملـة وعبـر استراتيجية انمائية شاملة ، تهدف بالدرجة الاولـى الى مواكبة العصر خاصة في المجالين العلمي والتقني ، ومواصلة الزحف لتحقيق طموحات جماهير الامة العربية الرائدة ، متحدية في ذلك جميـع الارهاصـات التـي تعترض سبيلها ، بروح متفائلة وعزيمة متجددة .

كما أن للهيئات والاتحادات الدولية ـ في مجـال تخصصها ـ دور هام في دفع عجلة هذا التحرك ، وذلك بما تقدمه من مساهمات ملحوظة ومساعدات متوالية ، تعزيزا لسيرتنا للكبرى ، ودعما لنهضتنا الشاملة . وفي هذا المضمار يشكل مشروع « راب » 81 /0/13 للاتصالات السلكية واللاسلكية والـذي يشرف عليـه الاستاذ الدكتور محمد رشاد الحمزاوي لترجمة وتعريب مصطلحات احدى لبنات الزاوية في بنـاء صرح لغتنـا العربية المتطورة لتثبت ـ بفضل تضافر الجهـود ـ حضورها كلغة معاصرة وموازية لنظيراتها من اللغات العالميـة المتقـدمـة .

وقد تعهد بالسهر على تنفيذ هذا المشروع ، كل من برنامج الامم المتحدة للتنمية ، والاتحـاد الدولـي للاتصالات ، الى جانب الاتحاد العربـي للمواصـلات السلكية واللاسلكية ، والمنظمات والاتحادات العربيـة التي تعتبر روافد هامة لتغذية المشروع وانعاشه على الـــدوام .

وهنا تظل لجان ووحدات المشروع تحتل الدور الاساسي في تذليل الصعاب ، وتطويـر للمنـاهـج ، وتطويعها ، وذلك بفضل ما تبذله مـن جهـود مقدرة ومشكورة ، في طرح الصيغة العربية لدلالـة المفهـوم التقني الدقيق للتركيب الاجنبي في مجـال الاتصالات السلكية واللاسلكية . وفي انجازها لذلك ، تنطلق من اعتماد المقابل العربي الموحد في حالة تـوفره ، مـع الاستعانة بالصادر عن المجامع أو جهات الاختصاص ، ثم الاسهام بالاجتهاد ، فيما لو تعذر الاستناد الى أي مصدر ، تمشيا والمنهجية العامة المستقاة من التجارب

(*) تقديـم : الزبيــر الجيلاني موسى

السابقة في هذا المجال ، وانطلاقا من منهجيات التعريب الشائعة ، خصوصا المنهجية الموحدة لتعريب المصطلح العلمي ، التي أسهم في اثرائها جمع وافر مختص من الخبراء اللغويين والمعجميين، أثناء ندوة توحيد المنهجيات التي دعى اليها واحتضنها مكتب تنسيق التعريب في شهر فبراير سنة 1980 • ولا بأس بالمناسبة الاشارة الى أن المكتب ـ كجهاز اختصاص قومي مسؤول ـ حرص على الاسراع بالترحيب بمشروع « راب » ، حال انشائه ، مقدما خبرته ورصيده المصطلحي ـ موحدا أو مشروعا ـ للنهوض بمهمته ، على الوجه المقنع والمرجو •

وقد امتد نشاط المشروع الى اصدار نشرة دورية تحت عنوان « عرب » أشارت الى انتظام صدورها كل ثلاثة أشهر ، لتظل لسان حال المشروع ، ورسالة اتصال وتواصل مفتوحة ، بين الادارات والمنظمات العربية المختصة ، للنظر وابداء الرأي فيما يعرض عليها، وبخاصة ما يصدر عن المشروع من قوائم مصطلحات مترجمة ومعربة ، وذلك بهدف تصويبها ، وتعديلها عند الضرورة ، وقبل عرضها على المؤتمر الختامي • كما أوضحت النشرة في عددها الاول مارس 1984 ، الهدف من المشروع الذي هو عبارة عن ترجمة 22800 مصطلح من مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية الصادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات بجنيف ، كما أوردت تشكيلة الاخوة الاعضاء العاملين في المشروع مرورا بالقسم التقني المكلف بترجمة وتعريب المصطلحات فرقابات المراجعة المكلفة بغربلة وتمحيص المصطلحات الجاهزة ، بعد اخضاعها للمنهجية العامة ، وقبل الاتفاق عليها • وقد وزعت هذه الرقابات كالتالي :

1 ـ رقابة لجنة تنسيق المشروع •

2 ـ رقابة الترجمة والتوحيد والتنميط •

3 ـ رقابة المهندسين والمختصين •

4 ـ رقابة المعجميين والجامعيين •

5 ـ رقابة المستهلكين والمستعملين •

6 ـ رقابة المؤتمر الختامي العربي الشامل •

فالقسم الاداري الذي يسهر على مواكبة نشاط اللجان ، وذلك بتيسير العمل وتقديم الخدمات الضرورية في مراحل تنفيذ المشروع ، واستخدام التقنيات المعدة له ، من جذاذات وقوائم وغيرها • كما تعرضت في هذا العدد الى المنظمات والهيئات العربية والدولية ، التي يتعامل معها المشروع ، ويستقي من خبراتها ما يسهل أعماله ويدعم خطواته •

المنهجية العامة ومعايير التنميط :

بعد أن ابتدأ المشروع بجمع المصادر والمراجع المختصة بهذا الحقل ، حيث شكلت جميعها ببليوغرافية هامة ، ومادة غنية شاملة ، انتقل الى المنهجية العامة المستقاة من منهجيات التعريب السابقة مضيفا اليها « منهجية التنميط العربية » التي تحدد مقاييس اختيار المصطلح العلمي ، بالاعتماد على قضيتين هامتين هما:

1 ـ اختيار الاصلح من المترادفات •

2 ـ استخراج الاستعمال الخاطيء •

ويتم ذلك بتمرير المصطلح على معايير التنميط، التي تعتمد على تواتر الاستعمال ، واختيار المصطلح الافضل ، والاكثر شيوعا واطرادا ، في المصادر الدقيقة المتخصصة • وبنفس الطريقة يفكك المصطلح المركب

لتعرض أجزاؤه على معايير التنميط ، ويختار المصطلح الانسب ، وقد لا ينمط المصطلح اذا تم اجماع المعاجم والمصادر عليه ، وتكرر في جميع المراجع ٠ كما يقصى الاستعمال الخاطيء الذي قد يراه أعضاء القسم التقني غير مناسب للحقل ، أو خاطئا في صيغته وتركيبه ٠

كما أوردت هذه النشرة نماذج من قوائم المصطلحات المترجمة ، ونماذج من الجذاذات المنمطة، وذلك بقصد ابداء الرأي ، وتبادل وجهات النظر قبل الاقرار النهائي ٠

كما صدر العدد الثاني من النشرة في (أكتوبر 1984 م) ، ونكتفي منه بايراد ما يتصل بتخصصات مكتب تنسيق التعريب :

1) تقرير مدير المشروع عن تقدم العمل :

أ ــ وصول المجمعيين والمهندسين الى المشروع في 17 / 9 / 1984 م ، لمراجعة 10٠000 مصطلح ٠

ب ــ الشروع في تخزين هذه المصطلحات في الحاسوب ٠

ج ــ ترجمة 13٠000 مصطلح من مصطلحات المشروع ٠

د ــ ربط الصلة بالجمعية الدولية لوضع المصطلحات Gloss وانتخاب مدير المشروع عضوا بمجلسها ٠

هـ ــ التعاون مع لجنة المجموعة الاوروبية اللغوية والحصول على تعريفات "TERMIA" الصادرة (سنة 1979) ٠

2 ــ من قرارات المؤتمر فيما يتعلق بالمشروع :

أ ــ تكليف ادارة المشروع باعداد دراسة عن مستقبلية المشروع ، ومدى الاستفادة منه في قطاعات أخرى ٠

ب ــ اضافة ادارتي الجمهورية التونسية وسلطة عمان الى لجنة تنسيق المشروع ٠

ج ــ ترجمة اتفاقية الاتحاد الدولي للاتصالات ، نيروبي 1982 م ٠

د ــ حول استحداث وحدة ترجمة لدى الاتحاد الدولي للاتصالات ٠

3) الترجمة والتعريب :

ضم العدد قوائم المصطلحات التي تمت ترجمتها وتعريبها من مطويات Gloss الدولية وغيرها ، حيث تم تنميط قسم منها بنفس الطريقة المعيارية ، وأقر القسم الآخر من طرف الجامعيين والمجمعيين والمهندسين ، وقد بلغ مجموعها 23٠500 مصطلح ٠

4) قسم التوثيق :

أشارت النشرة الى جذاذيات التوثيق كالتالي :

أ ــ جذاذيات المكتبة ٠

ب ــ جذاذيات التسيير ٠

ج ــ جذاذيات معلومات / مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وهي مقسمة الى ست جذاذيات مرتبة حسب الارقام الاصلية الواردة في معاجم الاتحاد الدولي للاتصالات ٠

البنك الآلي السعودي للمصطلحات

(باسم)

بالمركز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا

الرياض

نظرا للانفجار الهائل في المعلومات الخاصة بالعلوم والتقنية الحديثة والمكتوبة باللغات العالمية المعروفة ، كانت هناك حاجة ماسة لمواكبة نقل هذه المعلومات الى القارىء والباحث العربي في كل مكان من ارجاء العالم العربي الفسيح . غير ان الاساليب التقليدية في الترجمة والتعريب لم تعد قادرة على اداء هذه المهمة الجليلة ، فالبحوث تنشر بالعشرات والمصطلحات تتوالد بالمئات كل يوم . فكان لا بد للعالم العربي أن يستفيد من وسائل التقنية الحديثة ليتابع تطورات هذه التقنية . فكان التفكير في الترجمة الآلية او بمعاونة الحاسب الآلي . غير أن ذلك لا يحل مشكلة المصطلحات حتى وان تم . كما أن الترجمة مهما كان نوعها لا تتم في غياب المصطلحات التي تمثل عصب الكتابة والترجمة العلمية . ولذلك حينما فكر المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالمملكة العربية السعودية في دراسة مشروع الترجمة ، وجد أنه لا بد من ايجاد بنك آلي للمصطلحات العلمية يخدم الترجمة البشرية والآلية على حد سواء ، كما يخدم الباحث والقارىء وخبير المصطلحات المعجمي .

أهداف باسم :

كان الهدف من انشاء « باسم » متعدد الاغراض ، أهمها ما يلي :

أولا : المساهمة في تعريب العلوم والتقنية بالطرق التالية :

أ ـ اعداد معجم آلي لخدمة :

1 ـ مترجمي الاعمال العلمية والتقنية .

2 ـ قراء المواد العلمية المكتوبة باحدى لغات (باسم) الاربع .

ب – اعداد الجزء العلمي والتقني من معجم عام للترجمة الآلية ٠

ثانيا : تهيئة وسيلة مساعدة لعلماء المصطلحات من العرب ، مما يعين في وضع المصطلحات الجديدة (بناء على المعلومات المتاحة لهم من البنك) ، وكذلك في توحيد المصطلحات العربية في مجالات العلوم والتقنية ٠

ثالثا : المشاركة في ايصال المصطلحات العلمية الى جماهير المستفيدين من علماء ومتخصصين وغيرهم

رابعا : تنظيم دورات تدريبية في أساليب معالجة المصطلحات العلمية وتعريبها وفق أسس علمية، وذلك بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها ٠

تطور المشروع :

بدأت فكرة (باسم) في شعبان 1403 هـ (يونيو، حزيران 1983 م) حيث رأى المركز انشاء البنك المذكور، وقد قام الدكتور / محمود اسماعيل صيني بتقديم التصور العام للمشروع وخطة العمل له واعدت لجنة بادارة المعلومات تصميما مبدئيا لاستمارة البيانات ٠ كما قام وفد من المركز بزيارة أهم بنوك المصطلحات المعروفة في أوروبا الغربية بالاضافة الى زيارة لمنظمة المقاييس الدولية في جنيف ، ومكتب معلومات المصطلحات (انفوتيرم) في فيينا ٠

وفي ذي القعدة (أغسطس / آب) من العام نفسه، أجريت بعض التعديلات الجوهرية على استمارة البيانات (الفيشة ، كما تعرف في دوائر بنوك المصطلحات) التي كان المركز قد أعدها من قبل زيارة الوفد للهيئات المذكورة ٠

ثم بدأ العمل على تطوير البرامج (software) اللازمة لادخال البيانات في الحاسب الآلي الموجود بالمركز ولتصنيفها واسترجاعها ٠ وذلك بادخال حوالي 600 مصطلح علمي باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية ، واجراء التجارب على برامج التشغيل اللازمة ٠ وقد استفاد البنك في ذلك من البرامج التي كان المركز قد أعدها لقواعد المعلومات به ٠

ثبت من التجربة ضرورة استخدام طرفيات (terminals) أكثر تطورا من الطرفيات المتوافرة بالمركز ، وعليه فقد قام المركز بدراسة المطاريف ثنائية اللغة ، واختيار أفضلها وأصلحها لخدمة مشروع (باسم) ٠ ويتسم المطراف الحالي بسمات اهمها :

1 – وجود رمز واحد لكل حرف عربي ، ويقوم المطراف بتحديد شكل الحرف وفقا لبرنامج خاص به ٠

2 – توفير علامات الحركات من فتح وضم وكسر وشد وغير ذلك ٠

مكتبة باسم :

في سبيل بناء البنك وفق أفضل الاساليب المعروفة وللاستفادة من الجهود الضخمة التي ساهمت بها المؤسسات العلمية المختلفة داخل العالم العربي وخارجه ، فقد أجرى البنك اتصالات واسعة ليس مع البنوك العالمية المعروفة فحسب بل ومع معظم الهيئات العلمية في العالم العربي ، بما في ذلك جميع مجامع اللغة

العربية الاربعة ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ومعهد الدراسات والابحاث للتعريب والمنظمات العربية كالمنظمة العربية للمقاييس والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول وغيرها من معاهد ومراكز البحث العلمي في سائر البلاد العربية •

وقد كانت حصيلة هذه الجهود أكثر من 360 معجم ومسرد أحادي اللغة أو ثنائي أو متعدد اللغات ، بالاضافة الى الموسوعات العلمية المتخصصة •

ولمعاونة الباحثين في علم المصطلح والترجمة الآلية يقوم البنك منذ انشائه بدعم مكتبة المركز بالكتب والدوريات والمراجع الاخرى في هذا المجال وباعداد ببليوغرافيات شاملة لهذا الموضوع •

محتويات باسم :

تنقسم استمارة ادخال البيانات والمعلومات الى خمسة أقسام هي :

أولا : البيانات العامة ، وتشمل :

1 ــ الرقم التسلسلي ، وهو الرقم الذي يعطي لكل مصطلح وبه يمكننا استرجاع جميع المعلومات المتعلقة بذلك المصطلح •

2 ــ حقل الاختصاص : بما ان البنك مخصص حاليا لمصطلحات العلوم والتقنية ، فقد قسمت هذه في بداية الامر الى حوالي ستين حقلا ، تصنف على ضوئها جميع المصطلحات (كالفيزياء والكيمياء والهندسة والطب بفروعها المختلفة) ، والبنك ساع في تطوير هذا التصنيف •

3 ــ تاريخ الادخال : ويحدد هذا تاريخ اليوم الذي أدخلت فيه البيانات في البنك ، أو اليوم الذي يتم فيه تحديد تلك المعلومات (حيث ان كثيرا من المصطلحات تحتاج الى متابعة وتحديث مستمرين ، تمشيا مع ما يستجد في حقول المعرفة المتغيرة) •

4 ــ درجة نوعية المصطلح : يقصد بذلك ما مدى الوزن الذي نعطيه للمصطلح ، من حيث الثقة به والاعتماد على مصدره أو مصادره •

5 ــ خبير المصطلحات المسؤول عن البيانات الواردة •

6 ــ المدقق او المراجع للبيانات •

ثانيا : البيانات الخاصة بكل من العربية والانجليزية والفرنسية والانجليزية تشتمل بيانات كل قسم من هذه الاقسام الاربعة على ما يلي :

1 ــ المصطلح : (قد يكون اختصارا) مثل : وحدة المعالجة المركزية (Central Processing Unit) أو اختصارها CPU

2 ــ المصطلح الكامل : اذا كان المصطلح يمثل مختصرات فيعطي هنا تفسير لتلك المختصرات•

3 ــ مصدر المصطلح ، مثلا : مجمع اللغة العربية في القاهرة ، أو معهد المقاييس الالماني DIN أو الاتحاد الفرنسي للمقاييس INFOTERM أو اسم معجم معين •

4 ــ تاريخ المصدر : يذكر هنا تاريخ المنشور الذي

استقى منه المصطلح ، سواء أكان ذلك كتابا ام دورية أم غير ذلك ٠

5 ـ رموز التطابق المقصود برمز التطابق هو درجة تعطى لمدى التطابق بين مصطلح وآخر مقابل له من لغات « باسم » ٠

6 ـ معلومات نحوية : تذكر هنا ثلاثة أنواع من المعلومات النحوية لكل مصطلح :

(أ) أهو اسم أم صفة أم فعل أم ظرف ٠

(ب) أهو مذكر أم مؤنث أم محايد (كما في الالماني مثلا) ٠

(ج) اذا كان المصطلح اسما ، فيذكر ان كان مفردا أم مثنى أم جمعا ٠

7 ـ معلومات عن الاستعمال : المقصود بذلك هو تحديد مجالات استعمال المصطلح ، مثلا هل هو انجليزي أمريكي أو الماني نمساوي أو فرنسي كندي ٠٠٠ الخ ، أما اذا لم يكن مقيدا فلا ضرورة لبيان ذلك ٠

8 ـ التعريف أو المثال : يعطى هنا اما تعريف مختصر للمصطلح أو يعطى مثال يوضح استعماله ٠

9 ـ مصدر التعريف أو المثال : نجد في بعض الحالات أن المصطلح قد يكون مصدره مختلفا عن التعريف، فمثلا من الملاحظ أن منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الخمسينات لم تكن تعطي سوى المصطلح العربي ، دون ذكر للتعريف ، ففي هذه الحالة قد يلجأ خبير المصطلحات الى مصادر أخرى للعثور على التعريف أو المثال (كأن يترجم التعريف مثلا من أحد المصادر الاجنبية)٠ في هذه الحالة لا بد من الاشارة الى ذلك في هذا الحقل ٠

10 ـ المرادفات : خصص هذا الحقل لذكر أية مرادفات للمصطلح ، ويمكننا أن نشير هنا الى المرادف ومصدره (ان اختلف عن مصدر المصطلح الاصلي، فان كان المصطلح (الحساب الآلي) قد يذكر هنا « النظامة » (في المغرب العربي) » ٠

11 ـ الاضداد : قد يفيد ذكر الضد خاصة بالنسبة للصفات ٠ وقد خصص هذا الحقل لذلك ٠

12 ـ الكلمة الرئيسية : كثيرا ما تتعدد ألفاظ المصطلح الواحد ، وتذكر هنا الكلمة الرئيسية في ذلك المصطلح ٠

13 ـ الجذر أو الاساس : يذكر هنا جذر الكلمة العربية للمصطلح ، وكذلك الصورة الاساسية لبعض المصطلحات الاجنبية ، خاصة الفرنسية ، حيث تختلف أحيانا الكلمة ان كانت مذكرة أم مؤنثة (مثل beau جميل ، belle جميلة) ويعين مثل هذه المعلومات خبير المصطلحات عند دراسة المصطلحات ذات الاصول الواحدة ٠

وسائل استرجاع المعلومات :

نظرا لتعدد أغراض البنك من خدمة للمترجم أو الباحث وخبير المصطلحات والمعجمي ، فقد صمم أسلوب الاسترجاع أو استخراج المعلومات من الحاسب ليتم بطرائق مختلفة فللمستفيد ان يحصل على المعلومات وفقا لما يلي :

1 ـ رقـم المصطلـح ·   SERIAL N°

2 ـ المصطلـح نفسـه ·   TERM

3 ـ الكلمة الرئيسة في المصطلح متعدد الالفاظ ·   KEY WORD

4 ـ احـدى كلمـات التعـريف ·   DEFINITION

5 ـ جـذر المصطلـح أو أساسه ·   ROOT

6 ـ احـدى مـرادفـات المصطلـح ·   SYNONYM

7 ـ الكلمـة المضادة في المعنـى ·   ANTONYM

هذا كما أن للباحث أو المعجمي أن يحصل علـى جميع المصطلحات أو تخصصـات معينـة ، او وفقا لتاريخ ادخالها ، وكذلك أن يطلب استرجـاع جميـع مصطلحات الفيزياء النووية التي أدخلت في تاريخ كذا أو التي مصدرها كذا · · الـخ ·

وفي حالة استرجاع اكثر من مصطلح واحد ، يمكننا أن نحصل عليها مرتبة تبعا لـ :

(أ) أرقامها التسلسليـة ·

(ب) تاريـخ ادخـالهـا ·

(ج) الترتيب الابجدي للمصطلحات تبعا لاي من اللغات الاربع · بالاضافة الى ذلك يمكننا أن نسترجـع المعلومات كاملة أو جزئية · كان نطلب جميع ما يتعلق بمصطلح ما من بيانات ، أو نطلب المقابلات فقط بلغة أو لغات معينة او التعريف الى غير ذلك ، تبعا لرغبـة المستفيد (أي طالب المعلومات) ·

كيف نحصـل علـى المعلـومـات :

هناك حاليا وسيلتان للحصول على المعلومـات مـن الحـاسب :

(أ) عن طريق الشاشـة التلفزيونيـة المرتبطـة بالمطـراف ·

(ب) مطبـوعـة علـى الـورق ·

متـى يفتـح البنك ابـوابـه ؟

لعـل السؤال الـذي يلـح علـى كـل قارىء لهذه السطـور هـو :

متى نستطيع الاستفادة من هذا البنك ؟

للاجابة عن هذا السؤال ، نقول انه نظرا لان البنك ما زال في مرحلة الانشاء وتخزين المعلومات فانه لـم يفتح أبوابه رسميا بعد · غير أن « باسم » جاد في بناء نفسه واثراء مخزونه ، بمفرده وبالتعاون مع مؤسسات أخرى · ونامل ألا يطول انتظار المستفيدين من مترجمين وباحثين ، والله ولي التوفيق ·

* * *

والجدير بالاشارة أن مكتب تنسيق التعـريب ، حريص على متابعة مسيرة انشاء بنك « باسم » ، من خـلال ما يجـريـه مـن مكـاتبات مع المركـز الوطني السعودي للعلوم والتكنولوجيا ، وتزويده تباعا بما تم اقراره من معاجم موحدة ، في مختلف مؤتمرات التعريب، حتى يسهم بدوره في تخزينها ببنك مصطلحات المركز، وبالتالي اشاعـة تـداولهـا ·

مركز بحوث اسهامات المسلمين في الحضارة لترجمة أمهات الكتب في الحضارة الاسلامية

ان مركز بحوث اسهامات المسلمين في الحضارة التابع لمركز البحوث التربوية بجامعة قطر ، انشىء لوضع خطة لانتقاء ونشر أمهات الكتب في الحضارة الاسلامية باللغة الانجليزية في مجموعة واحدة متكاملة تصدر تباعا والذي يرأس مجلس ادارته الاستاذ الدكتور محمد ابراهيم كاظم .

ويهدف المركز في الاساس من تحقيق نشر هذه المجموعة الى تعريف الباحثين غير الناطقين باللغة العربية بأمهات الكتب في الحضارة الاسلامية التي لا يعتبر الانسان المعاصر مسلما كان أو غير مسلم مثقفا بحق ما لم يلم بها باعتبارها كنزا حضاريا نفيسا وجزءا هاما من التراث الانساني . كما أنها بالنسبة للمسلم تمثل زادا فكريا وحضاريا ضروريا لصيانة أسلوب حياته المعاصرة وطاقة الهامية كبرى تدفعه الى آفاق جديدة في الحياة يعمل على تحقيقها ليتبوأ مكانته في ركب الحضارة الانسانية الزاخر .

وقد أعد المركز لهذا الغرض استبيانا خاصا للمتخصصين للوقوف على آرائهم حول أهم هذه الكتب في المجالات المختلفة وكبار المشتغلين بها .

كما يقوم مركز بحوث اسهامات المسلمين في الحضارة بوضع خطة لترجمة مائة من أمهات الكتب في الحضارة الاسلامية الى اللغة الانجليزية حتى يستفيد منها المسلمون والباحثون والمفكرون الناطقون بغير اللغة العربية ، ويعد هذا المشروع بداية لترجمة أمهات الكتب الاسلامية في مختلف العلوم والفنون والآداب الى لغات أخرى حتى تعم الفائدة ويطلع المسلمون في لغتهم الاصلية على روائع حضارة الاسلام وتراثه المجيد .

وقد حددت مجالات المعرفة التي تختار منها أمهات الكتب على النحو التالي :

(1) القرآن الكريم وعلومه .

(2) الحديث وعلومه .

(3) السيرة .

(4) الفقه واصوله ٠

(5) الدولة ونظم الحكم ٠

(6) علوم الكلام والفرق الاسلامية ٠

(7) الفلسفة ، ما بعد الطبيعة ـ المنطق ومناهج البحث ـ الاخلاق ـ السياسة ٠٠ الخ ، ٠

(8) العلوم ، الرياضيات ـ الطبيعة ـ الكيمياء ـ النبات الحيوان ـ الجيولوجيا ـ الطب ـ الهندسة ٠٠ الخ ،

(9) التصوف ، الصوفية ـ شعراء التصوف ، ٠

(10) التربية وعلوم المجتمع ٠

(11) المؤرخون وكتاب السير والتراجم ٠

(12) الجغرافيون والرحالة ٠

(13) الشعراء والكتاب والفنانون ٠

(14) اللغويون والنحاة ٠

(15) معجم المصطلحات الفنية ٠

معهد تعليم اللغة العربية لغير العرب

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

صدر عن مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية دليل معهد تعليم اللغة العربية لغير العرب بتقديم معالي مدير الجامعة الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي ومدير المعهد الدكتور عبد الله الحامد العلي الحامد .

وقد جاء الدليل مشتملا لستة ابواب تشرح أهداف المعهد وأجهزته وأقسامه ، وشروط الالتحاق به ونظام الامتحانات والشهادات الممنوحة للطلبة . كما تطرق الدليل الى المشروعات الحالية والمستقبلية للمعهد ومن أهم هذه المشروعات :

- مشروع سلسلة من الكتب الحديثة المتطورة الاسلوب والعرض لتعليم غير العربي . وتشكل هذه الكتب سلسلتين احداهما موجهة للراغبين في تعليم العربية والثقافة الاسلامية في العالم الاسلامي .

ثانيتهما موجهة للراغبين في تعليم اللغة العربية بشكل عام في العالم .

- يجري المعهد حاليا دراسة امكان انشاء قسم يسمى « التاهيل الذاتي الحر المفتوح » وذلك عن طريق ارسال الكتب الاساسية والكتب المساعدة والوسائل التعليمية المصاحبة للدارسين في الخارج .

- يعتزم المعهد اصدار سلسلة دراسات متخصصة باسم « دراسات وأبحاث » تتناول ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

- يعتزم المعهد وضع معاجم ثنائية بالمفردات الشائعة التي ينبغي معرفتها لبلوغ المرحلة الاساسية في تعليم اللغة العربية وتكون باللغة العربية واحدى اللغات الاسلامية أو العالمية كالاردو والهوسا والسواحيلي والانجليزية .

- وضع معجم لغوي ثنائي : انجليزي - عربي ، يضم المصطلحات الاجنبية المستعملة في كتب علم اللغة العام والتطبيقي وترجمتها بالمصطلحات العربية المقابلة لها مصحوبة بالشرح والاستعمال ومجال التخصص .

- وضع دراسة للمفردات العربية التي دخلت بعض اللغات الاجنبية للبلاد الاسلامية للاستفادة منها عند وضع كتب دراسية عربية خاصة للدارسين من ناطقي تلك اللغات .

- وضع دراسة للرسم العربي الذي كانت تكتب به أو لا تزال تكتب به بعض لغات الدول الاسلامية بهدف تطويره واحياء الكتابة به ليحل محل الحرف اللاتيني
- وضع دليل يحتوي على أسماء المؤسسات العاملة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

- أسماء الخبراء والعلماء والمؤلفين والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

وقد صدر الدليل في طباعة من الحجم المتوسط في عام 1403 - 1983 ويضم 88 صفحة .

معاجم وموسوعات عربية (*)

* معجم ما ألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
د . صلاح الدين المنجد / دار الكتاب الجديدة ـ بيروت / 1982 / 423 ص .

* معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية
عاتق بن غيث البلادي / دار مكة ـ مكة المكرمة / 1982 / 384 ص .

* المعجم الاقتصادي الاسلامي
للدكتور أحمد الشرباصي
نشر : دار الجيل ـ بيروت 1981

* اضاءة الراموس واضافة الناموس على اضاءة القاموس
تحقيق عبد السلام الفاسي والتهامي الراجي الهاشمي / وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ـ الرباط / 1983 / 314 + 307 ص . / جزآن : الاول والثاني .

* الشامل : معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها
محمد سعيد ، بلال جنيدي / دار العودة ـ بيروت / 1981 / 1072 ص .

* قاموس رد العامي الى الفصيح
أحمد رضا / دار الرائد العربي ـ بيروت / 1981 / 616 ص .

* معجم الاسماء المستعارة وأصحابها لا سيما في الادب العربي الحديث
يوسف أسعد داغر / مكتبة لبنان ـ بيروت / 1982 / 291 ص .

* معجم المصطلحات البلاغية وتطورها
(الجزء الاول : أ ـ ب)
د . أحمد مطلوب
الناشر : المجمع العلمي العراقي / 1983
راجعه : د . عبد الامير الاعسم

* المعجم الكبير
انجاز : مجمع اللغة العربية بالقاهرة / الجزء الثاني (حرف الباء)

* معجم علم اللغة النظري
انكليزي ـ عربي ، مع مسرد عربي ـ انكليزي
وضع : الدكتور محمد علي الخولي
نشر : مكتبة لبنان ـ بيروت / 1982 / 402 ص .

* معجم علم الاصوات
د . محمد علي الخولي / مطبعة الفرزدق ـ الرياض / 1982 / 193 ص .

(*) اعداد : عبد الرحمن العلوي

* **قاموس اللسانيات**

د . عبد السلام المسدي / الدار العربية للكتاب ـ تونس / 1984 / (عربي فرنسي ـ فرنسي عربي).

* **معجم أكسفورد الانجليزي العربي**

ن. س. دونياك / جامعة أكسفورد / 1983 .

* **قاموس أكسفورد المصور انجليزي عربي**

اي . سي ، بارنويل / نشر : جامعة اكسفورد / 1982 / 104 ص..

* **معجم أكسفورد للوجيز أنجليزي ـ عربي**

The Concise Oxford English - Arabic Dictionary

1982/Oxford University Press.

اعـده : ن. س. دونيـاك

بالتعـاون مع : صافا خلوصي، ن . سمعه ، و . ك . دافين . نشـر : جامعة أكسفورد ـ 461 ص .

* **قاموس القـارىء انجليـزي ـ عربي**

ي . ع . العربي ، آ . اس . هورنبي . اي ، بارنوبل / نشر : جامعة أكسفورد / 1982 / 831 ص.

* **السبيـل**

د. دانيال ريـغ / اعاد النظـر في المخطـوطـة وصححها : د. أحمد الكاخي / مكتبة لاروس ـ باريس / 1983 / 6092 مدخلا بالعربية / عربي ـ فرنسي مع مسرد الفبائي للمصطلحات الفرنسية .

* **دليـل**

لكتابة وقراءة ونطق العربية المستعملة موجه الى البلاد الناطقة باللغة الفرنسية .

تاليف : موسى الصوفي / 1982 / 272 ص .

* **قامـوس اسبـانـي عـربـي**

ف. كورينطي / المعهد الاسباني العربي للثقافة ـ مدريد / 1984 (طبعة ثالثة) / 480 ص .

* **قامـوس ايطـالي عـربي**

خليفة محمد التليسي / الدار العربية للكتـاب ـ تـونس .

* **معجم المصطلحـات القـانونيـة**

عصام مكوار / مطبعة النجاح الجديـدة ـ الدار البيضاء / 1984 / 125 ص . (فرنسي ـ عربي) .

* **دليل المترجم** في الميزانية والقانونية والمخدرات .. الـخ .

وحدة الترجمة ـ منظمة الامم المتحـدة للتنميـة الصناعيـة (اليونيدو) ـ فيينا .

* **المعجم الحديث** (عربي ـ فرنسي)

في الاقتصـاد ـ السيـاسـة ـ الاخبـار

جـان جـاك شميت

نشـر : دار المعجـم

La Maison du Dictionnaire

باريس 1982 ـ 670 ص .

* **معجم مصطلحات الاقتصاد والمال وادارة الاعمـال**

المحامي نبيه غطاس / مكتبة لبنان ـ بيروت / 1980 / 677 ص . / انجليزي عربي مع مسرد الفبائي للمصطلحات العربيـة .

* **معجم المصطلحات البنكيـة والمـاليـة**

بنك المغرب وآخرون / مطبعة الرسالة ـ الرباط / 1983 / 147 ص . / (عربي وفرنسي) .

* **معجم الادارة العامة**
جمعية تنمية البحوث والدراسات الادارية ـ الرباط / كتابة الدولة لدى الوزير الاول المكلفة بالشؤون الادارية / اشراف : محمد البخاري ، الطاهر زنيبر / مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ـ الرباط / 1984 / 266 ص / (فرنسي عربي) .

* **المعجم المعرب للمصطلحات المكتبية**
عبد الله عمر الباروني / (انجليزي ـ عربي) .

* **قاموس مصطلحات الوثائق والارشيف**
ميلاد ، سلوى علي / دار الاصلاح . الدمام / 96 ص . / (عربي ـ فرنسي ـ انجليزي) .

* **المصطلحات العربية في علوم المعلومات :**
« دراسة لغوية وتطبيق الفاظ للفهرسة والفهارس» .
رشيد عبد الحق / تونس
(المعهد الاعلى للتوثيق) ، 1983 . 224 ص .

* **معجم علم الاجتماع**
ميشيل ديكنز ـ ترجمة احسان محمد الحسن / دار الرشيد للنشر ـ بغداد / 1980 / 401 ص .

* **قاموس التحليل الاجتماعي**
د . فيصل السالم ، د . توفيق فرح / مجموعة أبحاث الشرق الاوسط / كاليفورنيا ـ الكويت / 1980 / 148 ص .

* **دليل المصطلحات السكانية**
اسحاق القطب / مؤسسة دار الكتب للنشر والتوزيع ـ الكويت / 1980 / 150 ص .

* **منتخبات من المصطلحات العربية لاشكال سطح الارض**
د . عبد الله يوسف الغنيم / وحدة البحث والترجمة ، قسم الجغرافيا بجامعة الكويت / 1984 / 115 ص .

* **قاموس الفولكلور**
د . عبد الحميد يونس / مكتبة لبنان ـ بيروت / (عربي ـ عربي) .

* **لغة الفنادق بالعربية**
ترجمة : هاني أنيس يوسف / مكتبة النجاح ـ القاهرة / 1983 .

* **مصطلحات علمية في :** الفيزياء ـ علم الاحياء ـ الهندسة المدنية ـ الري والبزل ـ علم الغابات ـ علم النفس والامراض العقلية (الجزء الاول) .

اعداد : لجنة الفيزياء والرياضيات بالمجمع العلمي العراقي ـ نشر : المجمع العلمي العراقي ـ بغداد / 1982 240 ص / (انجليزي ـ عربي) .

* **مصطلحات علمية في :** الفيزياء النووية ـ الكيمياء التحليلية ـ علم الحيوان ـ الهندسة المدنية ـ المراعي ـ التربية (الجزء الثاني) .

اعداد : لجنة الفيزياء والرياضيات بالمجمع العلمي العراقي / المجمع العلمي العراقي ـ بغداد / 1984 / 322 ص . / (انجليزي ـ عربي) .

* **مصطلحات زراعية**
د . عبد اللطيف عربيات ، أسامة السائح ، جواد النجاري / منشورات مجمع اللغة العربية الاردني ـ عمان / 80 ص .

* **مصطلحات الطاقة** (في جزئين)
اعداد وترجمة : لجنة مصطلحات الطاقة التابعة

لمؤتمر الطاقة العالمي ، منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول / منظمة الاوابك ـ الكويت / 1983 / (عربى وانجليزي وفرنسي) ٠

* **معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية**

د ٠ أحمد شفيق الخطيب / مكتبة لبنان ـ بيروت / 1981 / 577 ص ٠ / (انجليزي عربي ، موضح بالرسوم) ٠

* **معجم مصطلحات حفر الآبار النفطية**

د ٠ جمال الدين المظفر / طباعة مؤسسة فهد المرزوق ـ الكويت / 1982 / 63 ص ٠ / (انجليزي عربي) ٠

* **قاموس المصطلحات البحرية**

محمد بشير الكافي / المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت / 1981 / 148 ص ٠ / (فرنسي عربي ـ عربي ـ فرنسي) ٠

* **معجم الراديو والتلفزيون والفيديو**

تصنيف وتعريف : مهندس بدران محمد بدران / مراجعة واشراف : د ٠ مهندس أنور محمود عبد الواحد / 1980 / 320 ص ٠ / (عربي مع « تعاريف » ، انجليزي ، فرنسي ، الماني) ٠

* **معجم تكنولوجيا اللحام**

د ٠ مهندس أنور محمود عبد الواحد / 1982 / 343 ص ٠ / (عربي مع « التعاريف » ، انجليزي ، فرنسي ، الماني) ٠

* **معجم الحراريات والافران الصناعية**

تصنيف وتعريف : حمدي يس الدسوقي ، مهندس أمين أحمد قاسم / مراجعة والاشراف : د ٠ مهندس أنور محمود عبد الواحد / 1981 / 297 ص ٠ / (عربي مع « التعاريف ، انجليزي ، فرنسي ، الماني) ٠

* **معجم تكنولوجيا الطباعة**

تصنيف : اسماعيل شوقي و د ٠ علي محمود رشوان / مراجعة واشراف : د ٠ مهندس انور محمود عبد الواحد / 1981 / 419 ص ٠ / (عربي مع « التعاريف » ، انجليزي ، فرنسي ، الماني) ٠

* **معجم مصطلحات العقل الالكتروني**

ناظم عبد الرسول / دار الآفاق الجديدة ـ مؤسسة ثقافية للتاليف والترجمة والنشر ـ بيروت ٠ (انجليزي ـ عربي) ٠

* **المعجم الطبي الموحد**

وضع : اعضاء لجنة العمل الخاصة بالمصطلحات الطبية العربية في المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق البحر المتوسط / اشراف : مجلس وزراء العرب، منظمة الصحة العالمية ، اتحاد الاطباء العرب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم / ميديكانت ـ سويسرا / 1983 / 900 ص ٠ / (انجليزي ـ عربي ـ فرنسي مع مسرد الفبائي عربي) ٠

* **المصطلحات العلمية والفنية في حقول الطب والصحة العامة والعلوم ذات الصلة**

خليل احمد جبر / منظمة الصحة العالمية ـ المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط / 1983 / 270 ص ٠ / (انجليزي عربي) ٠

* **الموسوعة الاقتصادية**

تاليف : مجموعة من الاقتصاديين

اعداد وتعريب : عادل عبد المهدي ، د ٠ حسن الهموندي / نشر : دار ابن خلدون للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت / 1980 / 550 ص ٠

نشاط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

* **المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته 36**

تم في تونس العاصمة ، عقد الدورة 36 للمجلس التنفيذي للمنظمة ، برئاسة الاستاذ ابراهيم محمد الفلاح رئيس المجلس وممثل الجماهيرية العربية الليبية، وعضوية السادة الاعضاء ، بمشاركة مراقبين من الهيئات والمنظمات الثقافية العربية والاسلامية والدولية ، في مقدمتها منظمتي اليونسكو والإيسيسكو . وبرئاسة السيد المدير العام الاستاذ الدكتور محيي الدين صابر. حضر اجتماعات الدورة وفد المنظمة ممثلا في مسئولي الادارة العامة والاجهزة والمراكز الخارجية . وقد مثل مكتب تنسيق التعريب مدير ادارته الاستــاذ المهدي الـدليـرو .

وضمن ما انتهى المجلس الى اقراره . ما يلي :

- دعوة المدير العام الى ان تأخذ المنظمة العربية المبادرة في انتاج برامج تعليمية وتثقيفية تبث بالقمر الصناعي العربي ، تنصب على معالجة الاولويات فـي الوطن العربي في البرامج الموجهة لقطاعـي الطـلاب والمعلمين وذلك مثل : تعليم اللغة العربية .

- التوصية لدى الدول العربية لتقديم اكبر دعم ممكن لتعليم اللغة العربية خارج الوطن العربي .

- التركيز على انتــاج البرامـج في الوسـائـل التعليمية التي يصممها المركز العربي للتقنيات التربوية لتتلاءم مع البيئة العربية تسير بالتعليـم الذاتـي . وبوسائل متعـددة .

- دراســة حـول تقييم المناهـج المستخدمـة بالمدارس في اوروبا وامريكا والتي تهـدف الـى نشر اللغة العربية والدين الاسلامي .

واختتمت الدورة بتحديد موعد عقد الدورة السابعه والثلاثين للمجلس التنفيذي بتونس اعتبـارا مـن 1 الـى 9 / 7 / 1985 .

* **تنميـة العلاقات بين أوربا والبلاد العربية**

شارك السيد المدير العام للمنظمه الدكتور محيي الدين صابر في المؤتمر العاشر لمركز أبحاث « بيومانزو » الايطالي ، حول تنمية العلاقات بين أوربـا والامـة العربية ، الذي عقد في مدينة ريميني الايطالية في الفترة من : 14 ـ 16 / 10 / 84 .

وقد تقدم سيادته بحثا بطرح مشروع قيام حوار بين الثقافة العربية والحضارة التكنولوجية الاوربية.

* **الحـوار العـربـي الافـريقـي**

كما شارك سيادته على رأس وفد من المنظمه في اجتماعات الحوار العربي الافريقي ، الذي انعقد بمدينة طرابلس خلال شهر اغسطس 1984 . وقد أبرز سيادته في الملتقى دور المنظمة في ترسيخ تبادل التعاون الثقافي والفكري والتربوي بين البلاد العربية والافريقيه .

* **المنظمـة تـدرس انشاء « جامعة العرب »**

انتهت المنظمة مؤخرا من دراسـة انشـاء أول جامعـة عربيـة ستری النور تریبـا باسم « جامعـة العرب » . وستسهم هذه الجامعة في توفير الهيئات والاطر التعليمية للجامعات العربية . في اطار اتجـــاه ثقافي جديد يهدف الى تعريب الدراسة في هذه الجامعة تعـريبـا كـامـلا .

* **ندوة عربية حول تعليم اللغة العربية للاجانب**

بتعاون بين جهاز تنمية الثقافة العربية الاسلامية

في المنظمة ، وبين المركز الاسلامي العالمي ببلجيكا ، سوف يتم في بروكسيل خلال شهر يونيه (حزيران) 1985 ـ تنظيم ندوة دولية حول تعليم اللغة العربية للاجانب .

ومن المقرر استعانة الندوة بالمدرسين الموفدين من دول المغرب العربي لتعليم أبناء مواطنيهم المهاجرين في اعداد الدروس النموذجية الملقاة خلال أيام الندوة.

*** مركز التعريب الوظيفي لاطر التربية والتعليم والتكوين بالجزائر .**

عقدت لجنة متابعة تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين المنظمة ، واللجنة الوطنية الجزائرية لانشاء مركز التعريب الوظيفي لاطر التربية والتعليم والتكوين ، اجتماعهما الاول بالعاصمة الجزائرية في الفترة من : 21 ـ 24 يوليو 1984 ، بهدف التعرف على ما تم انجازه من خطوات لانشاء المركز ووضع تصور نهائي لاهدافه ومهامه وتكوين مجالسه وأجهزته وتحديد أطره .

*** ندوة اللجنة الفنية العربية لدراسة الاعلام الصهيوني**

اهتماما من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة الاعلام الصهيوني ، ستنطلق خلال 1985 في تونس ، أعمال « ندوة اللجنة الفنية العربية لدراسة الاعلام الصهيوني »، وستدرج ضمن موضوعاتها : « معالجة حركة الترجمة من العبرية الى العربية ، ومن العربية الى اللغات الاخرى المتعلقة باطار المواجهة » .

*** دراسات مناهج تعليم اللغة العربية**

في اطار الجهود التي تنهض بها ادارة التربية في المنظمة ، لتقييم المنجزات التربوية في اطار الاستراتيجية العربية للتربية ، تم بمدينة الرياض خلال شهر نوفمبر 1984 ، تنظيم ندوة حول «نتائج دراسات مناهج تعليم اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي » ، والتي سعت الى تقييم نتائج الندوة السابق عقدها في الموضوع خلال دورة 82 / 1983 .

*** معرض « اللغة والثقافة العربيتين » بباريس**

تم بباريس في 15 / 1 / 1985 ، افتتاح معرض « اللغة والثقافة العربيتين » التي أشرفت عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بتعاون مع : المجلس الوطني للغة الفرنسية (سيلف) ، والمعهد العالمي العربي في باريس .

وقد مر المعرض ، ابتداء من شهر يناير 1984، بخمسة عشر مدينة فرنسية ، قبل أن ينتهي بالعاصمة الفرنسية . وقد تضمن المعرض زهاء أربعين لوحة ، تشمل وثائق مكتوبة ومقروءة ، توضح نوعية الدول العربية ومشاركتها في الحضارة العربية الاسلامية .

*** المعرض العاشر للكتاب العربي بالكويت**

شاركت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في المعرض العاشر للكتاب العربي ، بعينات من اصدارات اداراتها وأجهزتها المتخصصة ، الذي انتظم بالكويت في الفترة من : 4 ـ 14 / 12 / 1984. وقد بلغ عدد المشاركين 17 دولة عربية ، بالاضافة الى ست (6) منظمات عربية .

وعلى هامش المعرض نظمت ندوة فكرية بين الناشرين ورجال الاعمال ، في موضوع ، تزوير المطبوعات » .

اصدارات إدارات المنظمة وأجهزتها

* ادارة التربية

ـ « دليل بحوث تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي في الوطن العربي »

يعتبر الدليل احصاء للبحوث والكتب والمقالات الصادرة من 1900 الى 1980 . والتي تتناول قضايا تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي في الوطن العربي.

ـ « اللغة والاعاقة الذهنية »

من اعداد الدكتورة حسناء الحمزاوي

تاتي هذه الدراسة الميدانية لمعالجة واقع التجربة التونسية في تنشيط اللغة عند مجموعة من المعوقين ذهنيا من الدرجة المتوسطة . في شكل لبنة من اللبنات الاولى للتعرف على قطاع التربية الخاصة .

وتكمن قيمة الكتاب في طرحه قضية الاشراف التربوي في مجتمعات تعاني من تخلف التربية عن مسايرة مشاكل العصر . وللكتاب تقييم كذلك للاشراف التربوي العربي من حيث واقعه وسبل تطويره ومناهجه. والكتاب مذيل بقائمة للمصطلحات المستعملة .

ـ « استراتيجية تطوير التربية العربية »

كشاف تحليلي ، من اعداد : محمد الرابحي / تونس 1984 .

ـ « التربية العلمية ووسائلها في معاهد اعداد المعلمين / 1984 » .

حلقة دراسية نظمت بالخرطوم من : 18 الى 21 ديسمبر 1982 .

* ادارة الاعلام

ـ تقنيات تحليل المضمون : التحليل الصنفي

تاليف : لورانس باردان

ترجمة : محمد علي الكمبي

تصدير : المدير العام للمنظمة الدكتور محيي الدين صابر .

سلسلة دراسات اعلامية (4) . تونس ـ 1984.

* ادارة التوثيق والمعلومات

ـ « كلمات ومواقف » 1981 ـ 1983 .

للدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة.

يحتضن الكتاب بين دفتيه ، مجموعة الكلمات الملقاة من السيد المدير العام للمنظمة ، في المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي دعت اليها المنظمة او شاركت فيها. خلال السنوات 1981 . 982 او 1983 . وياتي الكتاب امتدادا لما اشتمل عليه الكتابان : الاول والثاني . بدءا من 1976 والى غاية 1980 .

* معهد البحوث والدراسات العربية

ـ المسح الشامل لجمهورية الصومال الديمقراطية

معهد البحوث والدراسات العربية / بغداد ـ 1982

ـ دراسات في المثل العربي المقارن

تاليف : العميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي

منشورات : قسم البحوث والدراسات الادبية واللغوية . ويتناول بالدرس :

ـ دراسة في الامثال

ـ وحدة المثل في الوطن العربي .

* **معهد الخرطوم الدولي للغة العربية**

- « **مشكلة العامية والفصحى في تعليم اللغة العربية للاجانب** » .

اعداد : مصطفى النحاس عبد الواحد .

بحث تقدم به المعد الى المعهد باعتباره جزءا من متطلبات اجازة الدبلوم العالي التخصصي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
(الخرطوم أكتوبر 1977) .

* **الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار**

- « **التعليم غير النظامي للكبار** »

تاليف ليراسرينيقاسن

نقله الى العربية :

د . محمد عزت عبد الموجود
د . علي أحمد مدكور
د . صلاح أحمد مراد
بغداد / 1984 – 160 ص .

يهتم الكتاب بعرض بعض استراتيجيات التعليم في مجال تعليم الكبار التي قامت المؤلفة بتطبيقها . ويتضمن الكتاب ثلاثة أقسام رئيسية :

- **أولا** : تحديد القوى المختلفة المجمعة لتعطي التعليم غير النظامي سماته الخاصة التي تميزه عن التعلم النظامي التقليدي .

ثانيا : تعرض المؤلفة فيه ثلاث طرائق للتعليم غير النظامي تم تطويرها لمقابلة الحاجات التربوية الاساسية .

ثالثا : تطبيق خبرة المؤلفة افتراضاتها على الطرائق الثلاث للتعليم غير النظامي .

كما يتضمن مجموعة من الملاحق ، ونماذج من التدريبات التي اخترعتها المؤلفة لتدريب المعلمين والعاملين ، ووصف لمشروعات التعليم غير النظامي في عدة مناطق من العالم .

- « **كيف يتعلم الكبار** » / تاليف ج.ر . كيد ، ترجمة أحمد خاكي ، مراجعة عبد العزيز القوصي ، تقديم : د . محي الدين صابر (الطبعة العربية) (الطبعة الثانية 1984) .

يحتوي الكتاب على أحد عشر فصلا تتناول الموضوعات التالية :

1 – التعليم مدى الحياة
2 – المتعلم الكبير
3 – الطاقات البدنية
4 – القدرات الفكرية
5 – عالم الانفعالات والمشاعر
6 – نكون ثم نصير
7 – نظريات التعليم
8 – بعض ميادين العمل
9 – عوامل البيئة في التعلم
10 – التعلم تعامل
11 – موقف المعلم في معاملة المتعلم

* **معهد المخطوطات العربية**

- « **كتاب القولنج** » لابي بكر محمد بن زكريا الرازي مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في القولنج.
تحقيق وترجمة : الدكتور صبحي محمود حمامي.
سلسلة : مصادر ودراسات في تاريخ الطب العربي (4) .

منشورات : معهد التراث العلمي العربي (جامعة حلب) معهد المخطوطات العربية (اليكسو) 1403 هـ – 1983 م .

نشاط مكتب تنسيق التعريب

* تحديد موعد انعقاد مؤتمر التعريب الخامس

بقرار من السيد المدير العام للمنظمة ورئاسة السيد د . عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الاردني ، وعضوية السيد أ . أديب اللجمي مستشار السيد المدير العام ، والسيد أ . المهدي الدليرو مدير ادارة المكتب ، تم في مقر المجمع بعمان (المملكة الاردنية الهاشمية)وفي الفترة من : 1 ـ 4 / 4 / 1985، عقد اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر التعريب الخامس، والذي تولى أعضاء، تحديد موعد عقد المؤتمر من : 21 الى 25 شتمبر 1985 . كما انتهوا الى اعداد مختلف الترتيبات الاجرائية والمادية لاستقبال المؤتمر بالصورة الواجبة .

* وفد من مسؤولي الادارة العامة للمنظمة بالمكتب

استقبل المكتب خلال الاسبوع الثاني من شهر نونمبر 1984 ، لجنة موفدة من السيد المدير العام ، لاعداد تقرير تفصيلي عن واقع العمل التقني والاداري في المكتب ، حرصا من سيادته على تذليل مختلف المصاعب ، بالاستجابة الممكنة لحاجيات النهوض بوظيفة المكتب القومية ، منهجيا وآليا وخبرة ، طموحا الى تجويد العمل ، ومضاعفة العطاء .

وقد ضم الوفد من مسؤولي الادارة العامة للمنظمة السادة :

- الاستاذ شحاده الخوري
- الدكتور محمد توفيق خفاجي
- الاستاذ البشير عثمان

كما استقبل المكتب كذلك في الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر 1984 . الاستاذ محمد عبد الوهاب عشماوي في مهمة استكمال مراجعة الحساب الختامي للمكتب .

* تحضير الجزء الثاني من مشروع معجم الالعاب الرياضية .

في اطار التعاون القائم بين مكتب تنسيق التعريب والاتحاد العربي للألعاب الرياضية ـ تم بمقر المكتب بالرباط في 12 / 3 / 1985 . عقد اجتماع للاتفاق حول الاسلوب التنفيذي لاستكمال العمل في اعداد الجزء الثاني من مشروع معجم الالعاب الرياضية .

وقد مثل الاتحاد في الاجتماع السيد الامين العام، الاستاذ عثمان السعد ، مرفوقا بالاستاذ كمال سليمان، والذي حضره من جانب المكتب كل من السادة الاساتذة: المهدي الدليرو ، فؤاد حمودة وهاشم منقذ الاميري .

ومن خلال تداول الرأي والنقاش المفتوح ، تم الاتفاق على عقد ندوة على هامش الدورة العربية السادسة للالعاب الرياضية التي ستقام بمدينة طنجة، في الفترة من : 18 ـ 26 / 8 / 1985 . وسوف تتولى الندوة مناقشة الجزء الثاني من مشروع معجم مصطلحات الالعاب الرياضية .

*** الحلقة التدريبية لمشروع « راب » الدولي**

بدعوة من السيد مدير مشروع « راب » بالرباط، الاستاذ الدكتور محمد رشاد الحمزاوي ـ شارك مدير ادارة المكتب الاستاذ المهدي الدليرو ، في افتتاح الحلقة التدريبية التي نظمها مشروع « راب » لترجمة مصطلحات الاتصالات وتعريبها وتنميطها وتخزينها ، خلال الفترة من : 25 الى 30 / 3 / 1985 ، بمقر معهد البريد والمواصلات في الرباط ، والتي استقبلت مشاركين من مختلف الاقطار العربية .

وقد واكب أشغال الحلقة ، ممثل المكتب الاستاذ الزوبير موسى ، باعتباره مكلفا بمتابعة تحضير مشروع معجم الاتصالات السلكية واللاسلكية ، المدرج ضمن مشروعات مؤتمر التعريب السادس ، والمؤجل انجازه لحين الانتهاء من العمل في مشروع « راب » ، حرصا من المكتب على تحاشي التكرار .

*** الدورة التدريبية العربية في طرق التدريس واستخدام التقنيات التربوية الحديثة**

بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية بالمملكة المغربية ، نظم الاتحاد العربي للتعليم التقني : « الدورة التدريبية العربية في طرق التدريس واستخدام التقنيات التربوية الحديثة في التعليم التقني » ، بمركز التكوين المستمر في الرباط ، خلال الفترة من : 4 ـ 8 / 3 / 1985 .

وحرصا من المكتب على ملاحقة الاستفادة من التظاهرات الثقافية في دولة المقر ، والمتصلة باختصاصه أو باحدى مجالات ادارات المنظمة وأجهزتها ـ فقد تابع أعمال الدورة ممثله الاستاذ اسلمو ولد سيدي أحمد .

*** تسليم جائزة المنظمة في « قصص الاطفال »**

في رحاب قاعة وزارة الشؤون الثقافية المغربية ، وبرئاسة معالي الوزير الدكتور سعيد بلبشير ، تم مساء الاثنين 8 أكتوبر 1984 ، تنظيم حفل أقامته بالمناسبة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ادارة الثقافة) احتفاء بحصول الكاتب المغربي الاستاذ أحمد عبد السلام البقالي ، على جائزة « قصص الاطفال » .

وقد افتتح الحفل بخطاب ألقاه معالي الوزير المغربي ، مشيرا بمبادرة المنظمة في دعم الابداع في مختلف مجالاته ، كما القى بالانابة كلمة السيد المدير العام الدكتور محي الدين صابر ، مدير ادارة المكتب الاستاذ المهدي الدليرو . وقد اختتمت الكلمات بخطاب القاه الاستاذ الفائز معربا عن امتنانه واعتزازه على الجائزة .

وعلى هامش الحفل أقيم في بهو الوزارة معرض لعينة من اصدارات المنظمة وأجهزتها المتخصصة ، يضم قرابة خمسمائة (500) مطبوع استمر خمسة أيام ، الى جانب حفل شاي تكريما للمدعوين .

*** حماية اللغة العربية :**

أمر صاحب الجلالة فهد بن عبد العزيز . عاهل للمملكة العربية السعودية . وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية . بالالتزام بقواعد اللغة العربية . بهدف التغلب على الظواهر المتفشية في اللسان العربي وفي أساليب الكتابة . كما حث على بث الوعي لدى المواطن . لادراك أهمية اللغة العربية . والتقيد باستعمالها حفاظا على تدسيتها وحضورها الفعلي في مختلف الساحات والمستويات .

*** اطر لتعليم اللغة العربية للناطقين بالفرنسية والانجليزية في البلاد الاسلامية .**

خلال ندوة ، الاسلام في مواجهة تحديات العالم المعاصر .. والتي تم عقدها بالعاصمة السينغالية داكار . أشار الدكتور عبد الكبير المدغري . وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في المملكة المغربية . على هامش مشاركته في أشغال الندوة . الى أن جلالة الملك الحسن الثاني كلفه بتكوين 250 معلما للغة العربية بالفرنسية والانجليزية . تطويرا لتدريس اللغة العربية في البلدان الاسلامية بافريقيا وآسيا .

وتنفيذا لتعليمات جلالته ، فقد تم اختيار المرشحين . واعداد تكوينهم . ويتاهبون حاليا للتوجه الى الدول الاسلامية الناطقة بالفرنسية والانجليزية .

*** نشر الاسلام واللغة العربية في وسط افريقيا :**

فرغ المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم . من اعداد الدورة الحادية عشرة في سلسلة دوراته التدريبية لمعلمي اللغة العربية . والتربية الاسلامية داخل السودان وخارجه .

*** جامعة اقبال واللغة العربية :**

عقدت جامعة العلامة اقبال في باكستان . عدة دورات تدريبية لتطوير سبل تعليم اللغة العربية لدى معلميها . وقد استعانت الجامعة في ذلك بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية التابع للمنظمة العربية والثقافة والعلوم .

وقد غطي هذا النشاط المكثف عددا من المدن الباكستانية ، كما ستسمح برامجه بتدريب ألفين وأربعمائة معلم ومعلمة . ومن مقترح المشاريع :

1 ـ انشاء مكتبات اسلامية في مناطق مختلفة من الباكستان .

2 ـ اصدار مجلة للدراسات العربية .

3 ـ اعداد قاموس (عربي ـ أردو / أردو ـ عربي) .

*** الجمعية الصينية للغة العربية :**

شهدت مدينة بكين في 15 / 10 / 1984 . حفل تأسيس ، الجمعية الصينية لدراسة وتدريس اللغة العربية ، ، التي تعتبر الاولى من نوعها في جمهورية الصين الشعبية . والذي انتخب على رأسها السيد تشن جيامو . عميد كلية اللغات الشرقية وأستاذ اللغة العربية بجامعة بكين .

وتعتبر الجمعية ، اكاديمية جماهيرية ، . تهدف ضمن مهامها الى :

– توحيد جهود العاملين والباحثين في مجال تدريس اللغة العربية في الجامعات الصينية .

– تعزيز النشاطات الاكاديمية للارتقاء بمستوى تدريس اللغة العربية وبحوثها في الصين .

– ربط التبادل الثقافي مع الدول العربيه .

– اصدار مجلة باسم « دراسة اللغة العربية » .

– اقامة المركز الصيني للغة والثقافة العربية .

وحضر جلسة افتتاح الاعلان عن تأسيس الجمعية ، سفراء ودبلوماسيون وخبراء عرب ، ألقي خلالها ثلاثون بحثا حول تدريس اللغة العربية ، وعلوم اللغة والادب .

*** العربية في اليابان :**

تم ادخال اللغة العربية في البرامج الدراسية لـ 15 جامعة يابانية ، من بين 800 جامعة . بالاضافة الى العدد الكبير من الطلبة اليابانيين الذين التحقوا بمؤسسات التعليم العالي في بعض الاقطار العربية . ويقترن بهذا الامر تزايد عدد اليابانيين الشبان الذين توجهوا لتعليم العربية ، واستمرار الشركات اليابانية في ترجمة أدلتها التجارية الى اللغة العربية ، ونقل الانظمة والقوانين وأمهات الكتب العربية الى اليابانية .

*** تدريس اللغة العربية في المدارس الالمانية :**

قررت حكومة المانيا الاتحادية ، تدريس اللغة العربية في ثلاث مدارس ثانوية بمنطقة الراين ، فيما تجري دراسات لتعميمها في العديد من المدارس الثانوية الاخرى .

والجدير بالاشارة الى ان المقبلين من الالمان ، على دراسة اللغة العربية ، في تزايد مستمر . ومن المعلوم أن 127 فصلا دراسيا في 67 مدرسة للدراسات الحرة مخصص لتلقين اللغة العربية ، كما تم تعميم تدريسها في 21 كلية من الجامعات الالمانية .

*** مدارس بالعربية للاقليات المسلمة :**

في الندوة العلمية حول الاقليات المسلمة التي اقامتها منظمة المؤتمر الاسلامي في مدينة بيرت باستراليا خلال : 24 ـ 27 / 9 / 1984 . تمت دعوة كافة الدول الاسلامية لمساعدة الاقليات المسلمة ، في فتح مدارس للتعليم بالعربية . ولاقامة مكتبات في الدول التي تقيم فيها .

*** العربية في الوكالة العالمية للطاقة الذرية :**

أقر مجلس المحافظين التابع للوكالة العالمية للطاقة الذرية ، اعتماد اللغة العربية ، لغة رسمية في عمل الوكالة اعتبارا من أول يناير 1986 .

*** الاذاعة السويسرية تمدد برامجها باللغة العربية :**

نتيجة ما لاحظه المسؤولون في الاذاعة السويسرية، من اتساع رقعة المستمعين من جمهور قسمها العربي ، فقد تقرر تمديد فترة البث الاذاعي اليومي باللغة العربية ، من نصف ساعة الى ساعة كاملة ، بدءا من اول آيار (مايو) 1985 .

*** اللغة العربية في المناهج الدراسية بالصومال :**

تقرر انشاء معهد مستقل للتنمية الادارية في الصومال ، تكون الدراسة فيه باللغة العربية . وجدير بالاشارة أن جمهورية الصومال تشهد حملة واسعة للتعريب لمدة خمسة عشر عاما .

أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

outside the Arab world. Internal and external services shall comprise supplying of required documents, bibliographic and statistical information. One aspect shall include services relating to administration and financial matters.

FARABI shall include three data bases :

- SADEC for documentation and information
- SAIB for statistical data and data processing
- SALA for administrative and financial matters

The Bank shall also be equiped with appropriate accessories (microfilm and facsimile) to facilitate communication and information exchange with Arab and international data banks, thus featuring an ability of using Arabic and Latin letters. Other units shall be equiped with terminals and printers in order to produce statistical tables, designs and graphic drawings in colored as well as normal forms.

As a training centre, FARABI shall offer continuous in-service-training in the above-mentioned fields for employees in the different departments of Alecso. In a later stage this activity shall be extended to all those working in these fields in the Arab countries, with due consideration to avoiding of training offered by local institutions. In other words the training programmes shall be designed in a way that would complement the individual local programmes.

Finally Alecso considers that the establishment of FARABI is not the end of its ambitions, but a start, at the end of a tunnel, of work which aims at greater and continuous prospects for achievement and whose one of the supporting pillars shall be an overall Arab communication network.

FARABI

FIRST ARAB BANK OF INFORMATION FOR EDUCATION, CULTUTRE AND SCIENCE

ALECSO

Considering the present as an era of communication where all human endeavors are intertwined, it is undoubted that the future shall bear a still greater role to be played by communication in molding newer prospects of human advancement in all areas of knowledge, discoveries and inventions. This fact has driven Alesco to esatblish a data bank and mechanize its activities. As usual, the starting point had been a feasibility study for a project in this connection, which lasted for almost two years. This study benifited, to a large extent, from all possible sources available in the Arab world since 1975, especially the existing limited utilization of informatics. This study bore the fruit of FARABI (First Arab Bank of Information).

Alecso bank of information (FARABI) shall offer various services to the departments and outside offices affiliated to the Organization in addition to istitutions within and

the value of multilingual MINISIS, the Canadian IDRC has already begun the work of supporting alternate character sets within MINISIS.

This support will be done at the intrinsic level within MINISIS, with all input/output operations passing through a new intrinsic dedicated to handling character-set problems. IDRC will be using the HP-2645A terminal with option L98 as the basis for this work, but will write the software in such a way as to make it as independent of the terminal as possible; a configuration processor will allow the user to specify certain characteristics of the terminal in use [17].

Related to the problem of Arabization of hardware and software are problems resulting from the lack of standardization and the tools needed to promote the use of unified standards within Arab library and information centers. Both ALDOC and ALECSO are attempting to promote the use of unified Arabic standards for the bibliographic description of Arabic records.

Conclusion

In search of a standardized approach to the use of Arabic in computerized information interchange, several possible solutions have been put forward for consideration by a number of Arab organizations and institutions. Although the software and hardware which have been proposed do not answer all the problems posed by the Arabic language and culture, there has been a great deal of progress made within the past four to five years. I believe we can expect an important breakthrough in this field in a very short time.

References

1. Hegazi, O.; Ibrahim, Z. I. "A Case Study: Transliteration of Arabic characters in AGRIS." Paper Presented at the First International Information Conference, Cairo, Egypt, December 13-15, 1982.
2. Wellisch, H. H. "Script conversion practice in the world's libraries." *International Library Review*. 8:55; 1976.
3. Kubba, G. A. "The Impact of Computers on Arabic Writing, Character Processing and Teaching." In: *Information Processing 80: Proceedings of IFIP Congress 80*. Amsterdam: North-Holland; 1980: 962.
4. Mosawi, A. "Bilingual problems." *Middle East Computing*. 28; 1982.
5. Library of Congress Cataloging Service. *Bulletin*. 118; 15; Summer 1976.
6. Dewachi, A. "Considerations for the Implementation of an Arabic Code." Paper Presented at the Conference of the Gulf Organization for Industrial Engineering, Doha, May 1981.
7. "Isti'mal al-Shafra al-'Arabiya al-Muwahadda fil-Hasibat al-Iliktruniya" (Use of Unified Arabic Code in Electronic Computers). *al-Mijallah al-'Arabiyah lil-'Ulum (Arab Journal of Science)*. 1(1): 95; 1982.
8. ALECSO. "Final Report on the Use of the Arabic Language in Computers." Paper Presented at Ain Shams University, Cairo, April 13-16, 1977.
9. IBI/COARIN. Minutes of the First Meeting. Rome, June 14-15, 1977.
10. *al-Mijallah al-'Arabiyah lil-'Ulum (Arab Journal of Science)*. 1(1): 95; 1982.
11. *al-Mijallah al-'Arabiyah lil-'Ulum (Arab Journal of Science)*. 1(1): 99; 1982.
12. ISO 646. *7-bit Coded Character Set for Information Processing Interchange*. Geneva: ISO; 1973: 12 pp.
13. ISO 2022. *Code Extension Techniques for Use with the 7-bit Code Character Set*. Geneva: ISO; 1973: 23 pp.
14. ISO 2375. *Data Processing: Procedures for Registration of Escape Sequences*. Geneva: ISO; 1974: 2 pp.
15. Isotta, N.E.C. "The EURAB terminal." *ESA Bulletin*. 16:46-50; 1978.
16. Graham, D. "Saudi-built computer programs in Arabic." *Saudi Business*. 7:22-25; 1983.
17. Valentin, R. *Computer Configuration and Applications for ALDOC*. Paris: UNESCO; 1981: 35.

• Letter quality printer based on the Qume Sprint 5. Printing at 55 characters per second, the 3260 SD handles either Latin or Arabic through interchangeable daisywheel print heads. Support software is on diskette.

Multi-Media Video (MMV)

MMV has produced Arabdata 20, which employs the ASCII Code for Arabic characters using one ASCII Code for each character. It displays English and Arabic simultaneously and performs contextual analysis to determine correct Arabic character shapes. Hard copy output is provided by the Arabprint 160, a dot matrix printer functioning at 160 characters per second.

The Company has developed Arabic versions of the business application software running on the CADO microcomputer and created a bilingual version of the Apple II microcomputer. Called Arapple, the system performs in either Arabic or English, carrying out automatic contextual analysis of Arabic characters.

EURAB

EURAB is an Arabic and Latin Computer terminal patented by ESA (European Space Agency) [15]. This multiple-alphabet terminal allows for:

• writing in Arabic with vowels explicitly displayed,

• the simultaneous display of two pages of 800 characters each and a different alphabet per page,

• up to eight pages stored in the terminal buffer memory,

• independent printing of any number of stored pages while work is in progress at the keyboard.

The LEXAR software transforms the EURAB bilingual terminal into a data entry terminal.

They both form an integral part of the ESA-RECON interactive information retrieval system operated by the ESA Information Retrieval Service.

SK Computer System

A UK Digital Equipment systems house, SK Computers supply the text controller bilingual terminals and printer with DEC systems. SK Computers has made two bilingual installations in Iraq. A range of bilingual software is being developed in conjunction with TTI Computer Systems, a software house experienced in creating Arabic systems.

IBM

IBM has introduced bilingual terminals that are not acceptable to the Arab experts. It has recently entered into an agreement with the Kuwait Institute for Scientific Research to work on problems associated with the use of Arabic in EDP.

ATARI

A recent agreement between al-Alamiya Company in Kuwait and the ATARI Corporation would result in the Arabization of the ATARI Home Computers. The project, when completed, would result in implementing Arabic on various Atari system components.

Saudi Computer Industries

A recent announcement in Saudi newspapers revealed that a group of Saudi professionals intend to market a "homegrown bilingual Arabic computer" to educational institutions that will make computer programming possible for non-English speaking Arabs. The Arab computer, known as al-Farabi, was developed by Saudi scientist Dr. Reda Seraj Al-Thiga, Dean of the Graduate School at the University of Petroleum and Minerals. A group of Saudi professionals and scientists have formed Saudi Computer Industries to build the machine and launch Saudi Arabia's first indigenous computer company. The Arabic computer has built into it the ASCII code. The program can be adapted to any known Arabic code within a short period of time [16].

Unlike IBM and NEC computers which translate English into Arabic and are bilingual, the Arabic computer is programmed in Arabic.

Arabization of Software

Related to the desire of Arab librarians to utilize Arabic/Latin terminals and VDU is their desire to Arabize library specific software. Changes in existing software concern support for the Arabic character set. These requirements include:

(a) The ability to support both Arabic and Latin character records within one database.

(b) The ability to identify fields as being associated with a default character set for prompting and for the data contents which would require additional option in the data definition.

(c) The possibility of embedding character strings of one character set within a field containing text in a second set.

(d) Support for the generation of Arabic keys, including appropriate strippings, key extraction, and key generation options.

(e) The ability to display or print mixed Arabic/Latin text anywhere on a line or page, within the limitations of the software print formatting routines.

The Arab League Documentation Center in Tunis, in cooperation with IDRC and with funding from the UNDP, has begun work on Arabizing the MINISIS Software by Arabizing MINISIS dialogue and messages and translating its documentation. This is the first attempt in the Arab World to Arabize a software that could be used in Arab libraries and information centers. Being aware of

TABLE 4. CODAR-U/FD.

b4	b3	b2	b1		0	1	2	3	4	5	6	7
			b7		0	0	0	0	1	1	1	1
			b6		0	0	1	1	0	0	1	1
			b5		0	1	0	1	0	1	0	1
0	0	0	0	0			SP	0	ء	ذ		[illegible]
0	0	0	1	1			!	1	ئـ	ر	فـ	[illegible]
0	0	1	0	2			"	2	آ	ز	قـ	[illegible]
0	0	1	1	3			#	3	أ	سـ	ك	
0	1	0	0	4			¤	4	ؤ	شـ	لـ	
0	1	0	1	5			%	5	إ	صـ	مـ	
0	1	1	0	6			‘	6	ئـ	ضـ	نـ	
0	1	1	1	7			’	7	ا	ط	هـ	÷
1	0	0	0	8			)	8	بـ	ظ	و	X
1	0	0	1	9			(	9	ة	عـ	ي	<<
1	0	1	0	10			•	:	تـ	غـ	يـ	>>
1	0	1	1	11			+	;	ثـ	]	[illegible]	}
1	1	0	0	12			,	>	جـ	[illegible]	[illegible]	|
1	1	0	1	13			-	=	حـ	[	[illegible]	{
1	1	1	0	14			.	<	خـ	^	[illegible]	[illegible]
1	1	1	1	15			/	؟	د	_	[illegible]	

It is advisable for information specialists to determine precisely their requirements in this field and to work with their national computer centers which are actively working on these problems. A case in point is the Centre National de l'Informatique in Tunis which is working on a "definitive" terminal for handling Arabic text, under a grant from IBI. The Canadian IDRC is also looking into this problem in the context of the modifications needed for MINISIS (a minicomputer version of the Integrated Set of Information Systems) and will be using the HP terminal as the basis for the development work to be done. In cooperation with IDRC, the Arab League Documentation Center is presently Arabizing the MINISIS I/O Programs using its Arabic terminals and will be able to use their combined experiences in selecting the definitive Arabic terminals to be used in ALDOC and elsewhere in the Arab world.

Among the manufacturers of bilingual terminals are [4]:

al-Muhandis

This Saudi company introduced its first terminal, the Ascribe, in 1980; its second, Al-Arabi, has recently been released.

Ascribe displays the full-ASCII Latin 96 character set and 112 Arabic character forms. In conforms with the SASO recommendations for the Arabic character set.

Alteration of Arabic characters to their correct start, medial, or terminal forms is determined and handled by the terminal. Latin and Arabic can be mixed in the same line, the screen displaying both and without the field being altered. Mode change is handled by control keys.

All aspects of the Arabic/Latin features are controlled by the terminal through a Z80 micro-processor; no special software is required on the host computer.

Ascribe was developed by the al-Mudandis in conjunction with an affiliate, International Computer Systems, London, and is manufactured in the UK by TDS.

Al-Arabi is based upon the TDV 2230, manufactured by the Norwegian Company Tandberg. Arabic features have been added to this terminal. The terminal, which is compatible with the DEC VT100 terminal is now being used throughout the Saudi Arabian National Bank's on-line system.

Scripto-Print, a full bi-lingual letter quality printer provides output for the Ascribe, while a new version is being introduced for al-Arabi.

Arabic Latin Information Systems (ALIS)

ALIS develops systems and terminals based on the Arabic terminal design of Dr. Hyder. The company has developed bilingual dot matrix printers and computer terminals. Its products include:

- Video terminals based on the ADDS Regent 40; the 1311 simultaneously displaying Arabic and Latin; the 1211, handling both languages but not simultaneously.

TABLE 3. CODAR-U.

				b7	0	0	0	0	1	1	1	1
				b6	0	0	1	1	0	0	1	1
				b5	0	1	0	1	0	1	0	1
b4	b3	b2	b1		0	1	2	3	4	5	6	7
0	0	0	0	0	NUL	TC7	SP	0	ʘ	ـ	بـ	ظ
0	0	0	1	1	TC1 (soh)	DC1	!	1	ـَ	•	تـ	ع
0	0	1	0	2	TC2 (stx)	DC2	"	2	ـً	ـٮـ	ة	غ
0	0	1	1	3	TC3 (etx)	DC3	#	3	ـٌّ	ٮ	ثـ	فـ
0	1	0	0	4	TC4 (eot)	DC4	¤	4	ـّ	أ	ج	قـ
0	1	0	1	5	TC5 (enq)	TC (nak)	%	5	ـِّ	آ	ح	كـ
0	1	1	0	6	TC6 (ack)	TC9 (syn)	&	6	ـٍّ	ؤ	خ	لـ
0	1	1	1	7	BEL	TC (etb)	'	7	ـُّ	ئ	د	مـ
1	0	0	0	8	FE0 (bs)	CAN	(	8	ـُ	ئـ	ذ	نـ
1	0	0	1	9	FE1 (ht)	EM	)	9	ـٌ	إ	ر	هـ
1	0	1	0	10	FE2 (lf)	SUB	•	:	ـْ	ي	ز	و
1	0	1	1	11	FE3 (vt)	ESC	+	؛	.	پـ	سـ	يـ
1	1	0	0	12	FE4 (ff)	IS4 (fs)	،	<	•	ڤـ	شـ	⁝
1	1	0	1	13	FE5 (cr)	IS3 (gs)	-	=	ـٍ	گـ	صـ	ى
1	1	1	0	14	SO	IS2 (rs)	.	>	ـِ	ء	ضـ	ـ°
1	1	1	1	15	SI	IS1 (us)	/		ـٍ	ا	ط	DEL

code can be allocated for each letter of the alphabet, irrespective of its shape [4].

Requirements for Arabic Terminals Suitable for Library Use

Although a number of different manufacturers produce Arabic/Latin terminals and printers, none, so far, has produced what could be termed a general purpose Arabic terminal with a standardized character set.

With the introduction of CODAR-U/FD, it will make more sense for manufacturers of Arab/Latin terminals to use one of the following two methods which are possible for representing the combined Arabic/Latin character sets:

(a) 7-bit CODAR-U/FD (Arabic) and 7-bit ASCII (Latin), with an appropriate escape sequence to switch between character sets and modes of operation (right-to-left and left-to-right)

(b) 8-bit combined Arabic-Latin (extension of ISO specifications 646 [12], 2022 [13], and 2375 [14]).

The hardware eventually chosen by information specialists for processing information in the Arabic language should also allow for:

(a) Full upper and lower case Latin plus CODAR-U/FD
(b) Microprogrammed elaboration of the form of the Arabic characters according to context, with the automatic display of the appropriate shapes of character endings. This will permit the storage of a unique code per character within the computer while allowing for correct display to the user.
(c) Mixed Arabic/Latin characters anywhere in the Arabic mode.
(d) Character matrix of sufficient resolution to permit easy recognition of individual characters.

TABLE 2. Multiplicity of shapes of Arabic characters.

Initial	Medial	Final	Alone	Value (5)
ا	ـا	ـا	ا	a
بـ	ـبـ	ـب	ب	b
تـ	ـتـ	ـت	ت	t
ثـ	ـثـ	ـث	ث	th
جـ	ـجـ	ـج	ج	j
حـ	ـحـ	ـح	ح	ḥ
خـ	ـخـ	ـخ	خ	kh
د	ـد	ـد	د	d
ذ	ـذ	ـذ	ذ	dh
ر	ـر	ـر	ر	r
ز	ـز	ـز	ز	z
سـ	ـسـ	ـس	س	s
شـ	ـشـ	ـش	ش	sh
صـ	ـصـ	ـص	ص	ṣ
ضـ	ـضـ	ـض	ض	ḍ
طـ	ـطـ	ـط	ط	ṭ
ظـ	ـظـ	ـظ	ظ	ẓ
عـ	ـعـ	ـع	ع	ʿ
غـ	ـغـ	ـغ	غ	gh
فـ	ـفـ	ـف	ف	f
قـ	ـقـ	ـق	ق	q
كـ	ـكـ	ـك	ك	k
لـ	ـلـ	ـل	ل	l
مـ	ـمـ	ـم	م	m
نـ	ـنـ	ـن	ن	n
هـ	ـهـ	ـه ، ـة	ه ، ة	h
و	ـو	ـو	و	w
يـ	ـيـ	ـى	ى	y

good quality newspaper will have 150, a typewriter 65 to 75, while a telex machine will have 52 characters [4].

Arabic/Latin I/O Devices

Over the last two years, an increasing number of sophisticated users have begun to rely upon computers on a large scale in text processing and in small businesses thus emphasizing the need for better bilingual terminals.

Recently, it has become apparent that standardization of Arabic characters and their coding inside the computer are urgently needed to ensure compatibility of products produced by various manufacturers.

Most existing I/O units suffer from one or more of the following shortcomings [6]:

(1) Internal representation of Arabic code is not in any logical sequence.
(2) No vocalization symbols are represented.
(3) Character shapes are poorly represented and not pleasing to the reader's eye.
(4) Keyboard and keyboard layout are not acceptable and are poorly designed.
(5) Capabilities of the units are very limited.

Towards a Unified Arab Code

Between the years 1976–1982, computer experts from the Arab world convened a series of meetings in an attempt to develop a unified code for the use of Arabic characters in informatics. The most significant of the meetings were:

- June, 1976: IBI (Intergovernmental Bureau of Informatics)—the first step towards open discussion concerning the standardization of the use of Arabic in data processing; also led to the formation of COARIN (Committee on Arabic in Informatics) [7].
- April, 1977: ALECSO (Arab League Educational, Cultural, and Scientific Organization)—an agreement was reached on the adoption of a unified Arabic code and on the number of Arab characters to be represented, as well as the diacritics needed to produce an acceptable Arabic text [8].
- June 1977: COARIN—approved the joint Iraqi-Moroccan proposal for a unified Arabic code for informatics known as CODAR-U, which consisted of a 31 Arabic character set and several optional sets that take care of the vocalization symbols [9]. (See Table 3.)
- June 1980: SASO (Saudi Arabian Standards Organization)—accepted CODAR-U as a starting point toward a unified Arabic code
- September 1980: ALECSO—a modified and improved version of CODAR-U [10].
- April 1982: ALECSO—an agreement was reached to accept the modified version of CODAR-U known as CODAR-U/FD (Unified Arab Code—Final Version) [11]. (See Table 4.)

The importance of using CODAR-U/FD is due to the fact that several Arab countries have worked together for seven years to develop the appropriate set of Arabic characters that can be used in the computer field throughout the Arab world.

The Hydriyya Method

This method, introduced by Professor Hyder at the Department of Computer Science, University of Montreal, Canada, requires that when a key is pressed, the letter is not printed immediately but is stored in the terminal's buffer. When the next character or space is typed, the terminal is then in a position to calculate both the correct shape of the first letter and the other code(s) needed to perform it. The second letter of the word is displayed when the third letter is keyed, and so the process is continued until the word is completed.

Under this method the terminal keyboard includes only the isolated Arabic character set. The proper shape of the character is selected automatically via the Arabic Script Processor (ASP) contained in the operating firmware. ASP will select the shape for every individual character according to its preceding and following character [4].

To print/display the last letter in a word, the terminal checks the type of the preceding letter to decide whether the end letter is to be joined or if it is to be separate. The major advantage of this approach is that one key and

(1) Arabic is written from right to left and most letters in the Arabic word are joined together. Arabic numbers are also written from right to left. However, the most significant digit is found on the left so they do not appear reversed.

(2) The Arabic alphabet consists of 31 characters (28 actually, plus the Hamza which appears as a separate character in the written language, but is rarely used alone, Ta Marbutah which is one of three possible shapes for the letter ta' when it appears as a stand-alone terminal character, and Alif Maqsurah which is represented by the long vowel romanized as in à Mustafa or Rida). Twenty-two of these letters can be joined on both sides and in the process take different shapes depending on their context in a word. The position can be in the beginning of the word, like ﺑ , or in the middle of the word, like ﺒ, or at the end of the word, like ﺐ . The letter can also be written separately not connected to another letter in the same word, like ب , as in ﻃﺐ . The final letter, ﺐ, will cause a space within a word. Table 1 shows the Arabic letters, their names and pronunciation. As these figures illustrate, the Arabic character can be divided into junction-line, body and tail. The junction-line never changes shape, the body can change shape depending upon position, and the tail has different shapes which are related to the character to which it is added. In the examples presented in Table 2 it is shown that it is necessary to know the shapes of the preceding character and the two subsequent characters before the shape of a given character can be determined.

(3) The Arabic script is highly calligraphic. When Arabic printing was introduced early in the eighteenth century, the shapes of Arabic letters were an imitation of handwriting which was calligraphic. Thus, at first, printing was an imitation of calligraphy, even if a little simplified. As literacy spread, the opposite became true; writing became a simplification of printing [3]. This process continued, and still continues. Because of the still-powerful traditions of calligraphy, the users of the Arabic language tend to resist attempts to compromise aesthetics and quality of print for the sake of mechanical efficiency.

(4) Besides the alphabet character set there are at least five vowels. These are optional in writing, used only when it is not possible to guess the exact word from the context. They are used in conjunction with other letters printed above or below the letter.

While the first problem is not serious, the second and third are. Vocalization symbols are essential for the semantics of Arabic sentences and words. These symbols are not customary in commercial type applications. In more complex applications in the field of information storage, search and retrieval, artificial intelligence, and language theory it is impossible to ignore them.

Thus, while the letters of the Latin alphabet have only one form, the sole exception being the use of capitals, this is not the case with Arabic script. Some characters appear in four, or possibly more, different shapes. Two characters (Alif and Lam) have special shapes whenever the Alif follows the Lam. There can be up to 900 letter shapes printed in calligraphic style. Currently, a well written Arabic book will have about 450 shapes, a fairly

TABLE 1. Arabic letters, their names, and pronunciations.

1	ء	hamza:	glottal stop
2	ا	alif:	a
3	ب	ba':	b
4	ت	ta':	t
5	ة	ta'maqsurah:	t or h
6	ث	tha':	th as in thin
7	ج	jim:	j as in joke
8	ح	ha':	ḥ Spanish pronounciation of <u>ha</u>
9	خ	kha':	kh German pronounciation of <u>ch</u>
10	د	dal:	d
11	ذ	thal:	dh as in this
12	ر	ra':	r
13	ز	za':	z
14	س	sin:	s
15	ش	shin:	sh
16	ص	sad:	ṣ emphatic s
17	ض	dad:	ḍ emphatic d
18	ط	ta':	ṭ emphatic T
19	ظ	dha':	ẓ emphatic <u>dh</u>
20	ع	'ayn:	(no equivalent)
21	غ	ghayn:	gh French Pronounciation of r
22	ف	fa':	f
23	ق	qaf:	q uvular k
24	ك	kaf:	k
25	ل	lam:	l
26	م	mim:	m
27	ن	nun:	n
28	ه	ha':	h
29	و	waw:	w
30	ي	ya':	y as in <u>yes</u>
31	ى	alif-maqsura:	a

(b) Vowel Points

32	ـَ	fathah:	(a)
33	ـُ	dammah:	(u)
34	ـِ	kasrah:	(i)
35	ـّ	shaddah:	(doubling)
36	ـْ	sukun:	(stop)

Use of Arabic in Computerized Information Interchange (*)

Mohammed M. Aman
School of Library and Information Science, University of Wisconsin-Milwaukee, Milwaukee, WI 53201

There is a growing demand in the Arab world for the use of Arabic script in inputting and accessing information systems and the establishment of Arab databases. In all Arab countries, Arabic is the working language in management, business, accounting, education, arts, and literature and to a lesser extent in science, medicine, and engineering. Arab member countries in the International Information System for Agricultural Sciences and Technology (AGRIS), whose carrier language is English, face some difficulties in preparing documents in the Arabic language for AGRIS input. The method of script conversion through transliteration, which is used by AGRIS and the Library of Congress is neither helpful or acceptable to Arab librarians and information specialists. These and similar complaints have prompted information and computer specialists to address the issues of Arabization of computer terminals and input/output procedures. This article addresses the problem of Arabic computerized information exchange and highlights the basic differences between treatment of Arabic and English. It also discusses the various Arab attempts to formulate standards for coding Arabic letters and vowels points and their sorting sequence. Another area that this article explores is the high degree of syntactical flexibility which characterizes the Arabic language and complicates data retrieval, computer aided translation, and human machine interface. A unified standard for the Arab/Latin Computer Code known as CODAR-UFD based on the ASCII Code was adopted in 1982. This article discusses this new code and describes some of the existing terminals that use other codes.

Introduction

The Arabic language is spoken by over one hundred million people in 21 countries throughout the world. The Arabic alphabet, which is also used in the Farsi and Urdu languages, is completely different from the Latin alphabet used in Western countries. This means that most of the relatively inexpensive computer equipment widely available in the West is unsuitable for the Arab market. Librarians who attempt to use Latin alphabet computers quickly become frustrated by the need to transliterate Arabic bibliographic information using Latin characters.

Instead of using Arabic terminals and input-output programs, the Library of Congress has decided to use the existing equipment and programs by transliterating information in its Middle East Catalog using the Latin alphabet. Arab member countries in the International Information System for Agricultural Sciences and Technology (AGRIS), whose carrier language is English, also face some difficulties in preparing documents written in the Arabic language for AGRIS input [1]. The method of script conversion through transliteration is foreign to Arab users who are the ultimate consumers of Arabic documents. Furthermore, there are several different and often inconsistent conversion systems, and their application leads inevitability to great diversity of practices and ensuing incompatibility of entries [2].

Arab operators in Arab libraries and information centers using Latin terminals are not expected to be efficient in using Latin characters. Furthermore, because of the nature of Arabic names and the construction of Arabic bibliographic records, the use of the Latin alphabet will result in unavoidable errors.

The purpose of this article is to identify problems associated with the use of Arabic in input and output (I/O) devices, the present efforts to introduce a unified code for the Arabic language along the ASCII and EBCDIC Codes, and to describe efforts being made to use Arabic in computerized information systems.

Technical and Linguistic Problems

The production of high quality Arabic/Latin terminals and printers poses technical problems that are peculiar to the Arabic language. These problems which should be addressed by linguists and computer scientists can be described as follows:

---

* بحث قدم الى الدورة التدريبية العربية حول استخدام الحاسب الآلي في مجال المعلومات . في الفترة من : 18 _ 3 / 6 _ 4 _ 1985 / مدرسة علوم الاعلام في الرباط .

* Researches and studies

* Recherches et études

ARAB LEAGUE EDUCATION, CULTURE AND SCIENCES ORGANIZATION
(ALECSO)

Coordination Bureau of Arabization
Rabat

AL-LISSAN AL-ARABI

n° 24